

نفس القليل

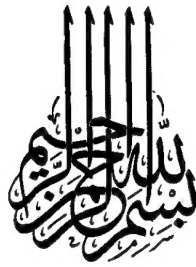
لِلإِمَامِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هِشَامِ الصَّنْعَانِيِّ

١٢٦ - ٢١١ هـ

تَحْقِيقُ
الدُّكُورِ مُصْطَفَى مُسْلِمٍ مُحَمَّدٍ

الجزء الأول

مكتبة الرشد
الرياض



نَفْسُ الْقَائِمِ

لِلْإِمَامِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هِشَامِ الصَّنْعَانِيِّ

كافة حقوق الطبع محفوظة للناسر
الطبعة الأولى

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م



مكتبة الرشد للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز

ص.ب. ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢

تلكس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستترشده ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وأصحابه البررة الميامين ، الذين حملوا إلينا الشريعة السمحاء صافية نقية ، وبذلوا في سبيل حمايتها المهج والأرواح ..

وبعد :

فإن التراث الإسلامي ، لا يزال يحتاج إلى كثير من الجهد لإحيائه وإبرازه ، ووضع بين يدي طلاب العلم والمعرفة ، وعلى الرغم مما حقق ونشر فإن ما تزرخ به بطون المكتبات في العالم الإسلامي ومكتبات الغرب والشرق شيء كثير .

ولقد أحسنت الجامعات في العالم الإسلامي حين وجهت طلاب الدراسات العليا لتحقيق هذه المخطوطات وإحياء التراث الإسلامي العظيم .

ولقد أردت أن أساهم في هذا المضمار على قلة بضاعتي وضيق وقتي فوقع اختياري على كتاب تفسير القرآن للإمام عبد الرزاق الصنعاني ، ومن وجهة نظري أن هذا التفسير جدير بالاهتمام والعناية وذلك للأسباب التالية :

١ - تقدم عصر مؤلفه ، فقد توفي الإمام عبد الرزاق عام ٢١١ هـ أي أنه متقدم على ابن جرير الطبري بقرن كامل . توفي ابن جرير عام ٣١٠ هـ .

٢ - إن تفسير الإمام عبد الرزاق قد وصل إلينا مسنداً من غير تحريف

وتبديل ، وقد بينت ذلك في مبحث نسبة التفسير إلى مؤلفه .

٣ - إن هذا التفسير يعطينا صورة عن لون التفسير في هذا العصر ، حيث كان طابع التفسير بالمأثور هو السائد ، ولا شيء غيره . كما أن الأسانيد كانت هي العمدة في النقل ، وكان يكتفى في التفسير بما ثبت لدى المفسر من أقوال مرفوعة إلى الرسول ﷺ ، أو مسندة إلى الصحابة والتابعين ، ولم يكن المفسر يتكلف تفسير كل كلمة أو كل آية . كما أن التفسير اللغوي أو النحوي لم يكن منتشراً .

٤ - إن مكانة عبد الرزاق في علم الرواية ، وهو إمام موثق يضيف على هذه الأقوال التي أوردتها في تفسيره قيمة علمية كبيرة .

كل هذا حملني على القيام بتحقيق تفسيره ، أرجو أن أكون بذلك قد ساهمت بجهد المقل في خدمة الكتاب العزيز ، وأن يجعله الله سبحانه وتعالى لي ذخراً ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

د. مصطفى مسلم محمد

ترجمة الإمام عبد الرزاق الصنعاني

مولده ونشأته :

الإمام عبد الرزاق بن همام بن نافع .

يكنى أبا بكر .

ولد بصنعاء الين^(١) عام ١٢٦ هـ ، في عائلة علم وفضل وصلاح ، فقد كان والده همام بن نافع يروي الحديث عن سالم بن عبد الله وغيره^(٢) ، من أمثال عكرمة مولى ابن عباس ، ووهب بن منبه ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ، وقيس بن يزيد الصنعاني^(٣) ، وعبد الرحمن بن البيهقي مولى عمر بن الخطاب^(٤) .

(١) انظر ترجمته في : المعارف لابن قتيبة ص ٢٢٦ .

- الفهرست لابن النديم ج ١ ص ٢٢٨ .

- شذرات الذهب لابن العماد ج ٢ ص ٢٧ .

- ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٦ .

- تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٣٣١ .

- كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ج ٦ ص ٢٨ .

- تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٦ ص ٣١٠ .

- الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ٥٤٨ .

- البداية والنهاية لابن كثير ج ١٠ ص ٢٦٥ .

- مفتاح السعادة طاش كبرى زادة ج ١ ص ٤١٥ .

- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ج ٥ ص ٥٦٦ .

- الأعلام للزركلي ج ٤ ص ١٢٦ .

- تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين ج ١ ص ١٤٤ .

(٢) المعارف لابن قتيبة ص ٢٢٦ والطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ٥٤٨ .

(٣) تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٦٧ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ١٤٩ .

نشأ الإمام عبد الرزاق في اليم ، حيث كانت وجهة كثير من العلماء والأئمة إليها في نهاية القرن الأول وبداية القرن الثاني الهجري ، إما لطلب العلم ، حيث استوطنها بعض كبار الأئمة من أمثال معمر بن راشد ووهب بن منبه . أو هاجر إليها بعضهم بسبب الاضطرابات السياسية التي وقعت في بلاد الرافدين وما وراء النهرين في أواخر العهد الأموي وبداية العهد العباسي .

ولم يذكر المصنفون رحلات الإمام عبد الرزاق سوى رحلته إلى الشام للتجارة ، واجتمع فيها بكبار أئمتها ، وأخذ عنهم حديثهم ، من أمثال الإمام الأوزاعي وغيره .

ورحلته إلى الحجاز وكان في أواخر حياته ، كما يؤخذ من كلامه نفسه وسيأتي .

ولازم الإمام عبد الرزاق من هاجر الى اليم واستوطنها ، أو جاء إلى اليم طالباً للعلم ، فقد ذكر أنه جالس معمر بن راشد سبع سنين ^(١) ، وفي رواية ابن أبي حاتم ثمان سنين ، وكان يبلغ يومئذ من العمر عشرين سنة .

كما التقى بعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قبل ذلك وأخذ منه الحديث .

وبعد أن اشتهر عبد الرزاق ، وذاع صيته في العالم الإسلامي ، شُدَّت إليه الرجال ، وسجد من بين تلاميذه الذين قصدوه لأخذ الحديث عنه أئمة الحديث من أمثال إسحاق وأحمد ويحيى بن معين وغيرهم . مما يشهد له برسوخ قدمه في هذا العلم .

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٣٦٤ .

وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٦ ص ٣١٠ وما بعدها .

شيوخه :

أخذ الإمام عبد الرزاق العلم من أئمة أعلام في عصرهم ، ذكر المصنفون جملة منهم :

- أبوه همام بن نافع .
- وعمه وهب .
- وعن معمر بن راشد الذي سكن اليمن ، وعدّه علي بن المديني وأبو حاتم فين دار الإسناد عليهم ، ولما شعر أهل اليمن أنه يريد مغادرتهم قالوا قيدوه فزوجوه فأقام (١) .
- وسفيان الثوري .
- وسفيان بن عيينة .
- وعكرمة بن عمار .
- ومالك إمام دار الهجرة .
- وعبيد الله بن عمر وعبد الله بن عمر العمريان .
- وزكريا بن إسحاق المكي .
- وجعفر بن سليمان .
- ويونس بن سليم الصنعاني .
- وابن أبي رواد .
- وإسماعيل بن عياش .

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٤٢ .

- وإسرائيل .
- وهشام بن حسان .
- وعبد الله بن سعيد بن أبي هند .
- وعبد الرحمن بن بوذويه .
- وثور بن يزيد .
- وابن جريج .
- وأمين بن نابل ، وخلق كثير غيرهم ^(١) .

تلاميذه :

وبعد أن اشتهر الإمام عبد الرزاق ، وذاع صيته ، ضربت إليه أكباد الإبل كما توقع له شيخه معمر بن راشد . وقصده بعض كبار الأئمة في عصرهم ، نذكر منهم :

- الإمام أحمد بن حنبل .
- الإمام يحيى بن معين .
- إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المروزي .
- وأحمد بن صالح .
- والرمادي .

(١) انظر تذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٦٤ .

ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٧ .

وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٠ .

- وإسحاق بن إبراهيم الدبري .
- ومحمد بن يحيى الذهلي .
- وإبراهيم بن موسى .
- وعبد الله بن محمد المسندي .
- وسلمة بن شبيب .
- وعمرو الناقد .
- وابن أبي عمر .
- وإسحاق بن منصور .
- والكوسج .
- وأحمد بن يوسف السلمي .
- وغيرهم كثير ..

وروى عنه وكيع وأبو أسامة وهما من أقرانه ، وروى عنه ابن عيينة
ومعتمر بن سليمان وهما من شيوخه (١) .

(١) انظر في ذلك الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج ٦ ص ٣٨ .

وتذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٣٦٤ .

وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٦ ص ٣٤٠ وما بعدها .

أقوال العلماء فيه :

شهد بسعة علم الإمام عبد الرزاق الصنعاني القريب والبعيد ، وأثنوا على ضبطه وعدالته ، وخرجوا له في الصحاح والسنن .

إلا أن رجلاً أطبقت شهرته الآفاق ، وانتشر علمه ، وجاب تلاميذه الأقطار ، لابد أن يتعرض لبعض الأقوال سواء أكانت هذه الأقوال تتعلق بحفظه وضبطه ، أو تتعلق بعدالته ، وسنورد جملة من هذه الأقوال ، لنخرج من حصيلتها بالتعرف على مكانة الرجل في قلوب الناس .

ونبدأ بقول شيخه معمر بن راشد فيه ، فهو أعرف الناس به ، حيث لازمه عبد الرزاق فترة تزيد عن سبع سنوات :

- ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال وابن حجر في تهذيب التهذيب : « قال ابن أبي السري عن عبد الوهاب بن همام : كنت عند معمر ، فقال : يختلف إلينا أربعة :

هم ^{عمر} ^{السنن} ^{الصحاح}

رباح بن زيد ، ومحمد بن ثور ، وهشام بن يوسف ، وعبد الرزاق . فأما رباح فخليق أن يغلب عليه العبادة ، وأما هشام فخليق أن يغلب عليه السلطان ، وأما ابن ثور فكثير النسيان ، وأما عبد الرزاق فإن عاش فخليق أن تضرب إليه أكباد الإبل . قال ابن أبي السري : فوالله لقد أتعبها » (١) .

- قال الإمام أحمد : كان عبد الرزاق يحفظ حديث معمر (٢) .

- وقال الذهبي عنه : وثقه غير واحد ، وحديثه مخرج من الصحاح ، وله ما ينفرده به ، وكان رحمه الله من أوعية العلم ، ولكنه ما هو في حفظ وكيع وابن مهدي (٣) .

(١) التهذيب ج ٦ ص ٣١١ .

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي ج ١ ص ٣٦٤ وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٠ .

- وقال عنه ابن العماد الحنبلي : روى عن معمر وابن جريج وطبقتهما ورحل الأئمة إليه إلى الين ، له أوهام مغمورة في سعة علمه ^(١) .

- وقال ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد بن حنبل : قال أبو يعقوب : ما رُحِلَ إلى أحد بعد رسول الله ﷺ ما رُحِلَ إلى عبد الرزاق ^(٢) ، وهو يقصد أئمة الحديث والفقهاء أمثال :

الشاذكوني ، وابن المديني ، ويحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق ابن راهويه ، وغيرهم .

- وقال ابن أبي حاتم : حدثنا عبد الرحمن ^(٣) أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال : سمعت يحيى بن معين ، وسئل عن أصحاب الثوري فقال : أما عبد الرزاق والفريابي وعبيد الله بن موسى ، وأبو أحمد الزبيري ، وأبو عاصم ، وقبيصة وطبقتهم ، فهم كلهم في سفیان قريباً بعضهم من بعض . وهم دون يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ووکیع وابن مبارك وأبي نعيم ^(٤) .

- وقال : حدثنا عبد الرحمن أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي ، قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كان عبد الرزاق في حديث معمر أثبت من هشام بن يوسف ^(٤) .

وقال : حدثنا عبد الرحمن قال : سمعت أبا زرعة يقول : ابن ثور وهشام ابن يوسف وعبد الرزاق أحفظهم ^(٤) .

(١) شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٧ .

(٢) مناقب الإمام أحمد بن حنبل ص ٩٧ .

(٣) هو عبد الرحمن بن بشر بن الحكم أبو محمد النيسابوري أحد الأئمة الذين صارت إليهم رئاسة الحديث بنيسابور توفي سنة ٢٦٠ هـ . انظر التهذيب ج ٦ ص ١٤٤ .

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ج ٦ ص ٣٨ وما بعدها .

- قال عباس الدوري عن ابن معين : كان عبد الرزاق أثبت في حديث
معمّر عن هشام بن يوسف وكان هشام في ابن جريج أقرأ للكتب ، وقال
يعقوب بن شيبة عن علي بن المديني قال لي هشام بن يوسف : وكان
عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا ، قال يعقوب : وكلاهما ثقة ^(١) .

وإلى جانب هذه الشهادة من كبار الأئمة في علم عبد الرزاق وضبطه
وعدالته فقد وجدت أقوال تذكر مأخذ عليه .

وباستقراء هذه الأقوال نجد أن ما وجهوه إلى عدالته يعود السبب فيه إلى
ما تقموا عليه من تشيع . وسنفرد بحثاً خاصاً في ما قيل فيه ، وما نسب إليه
من أقوال ، وما روى من أحاديث في هذا الشأن .

أما ما وجهوا إليه من مطاعن في علمه وضبطه فيعود إلى سببين :

أولهما : أنه أورد أحاديث في فضائل آل البيت انفرد بها ، ولوحظ عليه في
بعضها أنه كان يدلس .

ثانيهما : أنه عمي في آخر عمره ، فكان يروي من حفظه ، فلم يكن في
الضبط على ما كان عليه الحال قبل ذلك ، أو كانوا يدخلون عليه أحاديث
فيرويها من غير أن يدري . وسنفصل القول في السبب الثاني بعض التفصيل ،
وأترك الحديث عن السبب الأول لأورده عند الحديث عن تشيعه للعلاقة
بينهما .

- لقد ثبت أن عبد الرزاق كف بصره في آخر حياته في حدود المائتين
للهجرة تقريباً ، كما يؤخذ من كلام الإمام أحمد عنه ، فصار يحدث من
حفظه . وربما اختلط عليه الحديث ؛ لذا فرّق الأئمة بين روايته قبل المائتين

(١) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١١ وما بعدها .

وروايته بعد المائتين . كما أن بعضهم فرّق بين روايته من كتبه ، وبين روايته من حفظه .

- قال الإمام أحمد : حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين ، وكان يتعاهد كتبه وينظر فيها بالين ، وكان يحدثهم حفظاً بالبصرة ^(١) - أي كان معمر يحدث البصريين من حفظه - .

- قال أبو زرعة الدمشقي : قلت لأحمد : من أثبت في ابن جريج ؟ عبد الرزاق أو البرساني ؟ قال : عبد الرزاق . وقال أيضاً : أخبرني أحمد أخبرنا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ، من سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع ^(٢) .

- وقال الأثرم : سمعت أحمد يسأل عن حديث : النار جبار ، فقال : ومن يحدث به عن عبد الرزاق ؟ قلت : حدثني أحمد عن شبّوبة ، قال : هؤلاء سمعوا بعدما عمي ، كان يلقي ، فلقنه وليس هو في كتبه ، كان يلقيها بعدما عمي ^(٣) .

وإذا كان هؤلاء الأئمة الأثبات قد ميزوا بين مرحلتين من حياة الرجل فإننا نجد هناك من الرواة من أجمل الكلام ، ولم يذهب إلى هذا التفصيل ، مما جعل بعض الرواة يحمل هذا الكلام على حياته كلها ، ويشكك في ضبط الرجل وربما في عدالته ، وهذه بعض الأقوال التي لم تفصل بهذا الصدد .

- روى ابن أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل قال : حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبي عن عبد الرزاق أحب إليك أو أبو سفيان

(١) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٢ .

(٢) المرجع السابق . وميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٨ .

(٣) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٢ .

المعمري ؟ فقال : عبد الرزاق أحب إليّ ، قلت : فمطرف بن مازن أحب إليك أو عبد الرزاق ؟ قال : عبد الرزاق أحب إليّ ، قلت : فما تقول في عبد الرزاق ؟ قال : يكتب حديثه ولا يحتاج به ^(١) .

وهكذا جاء القول بعدم الاحتجاج به على الإجمال . ولا شك أن هذا غير دقيق في مثل هذا الإمام ، وزاد بعضهم على مثل ذلك . فقال أبو زرعة عبيد الله : حدثنا عبد الله المسندي قال : ودعت ابن عيينة ، قلت : أريد عبد الرزاق ، قال : أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ^(٢) .

- قال العباس العنبري لما قدم صنعاء : لقد تجشمت إلى عبد الرزاق وإنه لكذاب ، والواقدي أصدق ^(٣) منه .

- وقال الإسماعيلي في المدخل عن الفرهياني أنه قال : حدثنا عباس العنبري عن زيد بن المبارك قال : كان عبد الرزاق كذاباً ، يسرق الحديث ، وعن زيد : قال : لم يخرج أحد من هؤلاء الكبار من هاهنا إلا وهو مجمع أن لا يحدث عنه ^(٤) .

وهذه الأقوال مدفوعة بضدها تماماً من الذين عاصروا عبد الرزاق وعاشروه وأخذوا عنه ؛ لذا نجد الذهبي يعقب على قول العباس بن عبد العظيم العنبري بقوله :

هذا ما وافق العباس عليه مسلم ، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به

(١) الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٩ .

(٢) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٧ .

(٣) المرجع السابق . وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٥ .

إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى (١) .

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب : وهو مردود على قائله (٢) .

ومما يدفع به قول العباس العنبري ما قاله محمد بن إسماعيل الفزاري : بلغني ونحن بصنعاء أن أحمد - يعني ابن حنبل - ويحيى - يعني ابن معين - تركا حديث عبد الرزاق ، فدخلنا غم شديدا ، فوافيت ابن معين في الموسم ، فذكرت له فقال : يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه (٣) .

وهذا يدل على رسوخ قدم الإمام عبد الرزاق في الصدق والأمانة والضبط عند من أخذ عنه ، وعلى ما يبدو أن شائعة ترك الإمامين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لحديث عبد الرزاق كانت بعد أن تحدث الناس عن تشيعه وسنجد فيما بعد أن تشيعه كان من باب المحبة القلبية التي لا تتجاوز إلى الأقوال أو الطعن ، بل حتى إلى التفضيل .

قال النسائي : فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة ، كتب عنه أحاديث مناكير وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ويحتج به ، وذكره ابن حاتم في الثقات ، وقال : كان ممن يخطيء إذا حدث من حفظه ، على تشيع فيه ، وكان ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر (٤) .

- وقال الإمام البخاري : ما حدث عنه عبد الرزاق من كتابه فهو أصح (٥) .

(١) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٥ .

(٣) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٤ .

(٤) التهذيب ج ٦ ص ٣١٤ .

(٥) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٦ .

- قال إبراهيم بن عباد الدبري : كان عبد الرزاق يحفظ نحواً من سبعة عشر ألف حديث (١) .

- قال الدارقطني : ثقة ، لكنه يخطيء على معمر في أحاديث .

- وقال عبد الله بن أحمد : سمعت يحيى يقول : رأيت عبد الرزاق بككة يحدث ، فقلت له : هذه الأحاديث سمعتها ؟ قال : بعضها سمعتها ، وبعضها عرضاً ، وبعضها ذكره ، وكل سماع . ثم قال يحيى : ما كتبت عنه من غير كتابه سوى حديث واحد (٢) .

- قال الإمام أبو عمرو بن الصلاح - عقيب قول أحمد : « من سمع من عبد الرزاق بعد العمى لا شيء » - : وجدت أحاديث رواها الطبراني عن الدبري عن عبد الرزاق استنكرتها ، فأحلت أمرها على ذلك (٣) .

من كل ذلك نخلص إلى القول : إن ما أخذ على الإمام عبد الرزاق من وجود أخطاء في الأحاديث ، وما أصابه من شيء من سوء الحفظ بعدما عمى وكان يروي من حفظه ، كل ذلك لا يؤثر على جانب الضبط عنده ، وخاصة أن العلماء قد فرقوا بين ما رواه قبل المائتين ومن كتابه ، وبين ما رواه من حفظه بعد المائتين ، فيبقى هو الإمام الثقة لدى جهازة علم الحديث .

☆ ☆ ☆

(١) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٤ .

(٢) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٦ .

ما قيل في تشيُّعه :

أما ما قيل في تشيعه فهناك جانبان نحاول توضيحهما في هذا الشأن :

الأول : ما صدر عنه من أقوال بحق بعض الصحابة ونقلت عنه مما فهم منه أنه كان يتشيع للإمام علي رضي الله عنه .

الثاني : الأحاديث التي نقلها في فضائل آل البيت والأحاديث التي رواها في مثالب خصوم علي رضي الله عنه وعن صحابة رسول الله ﷺ جميعاً .

أما الجانب الأول :

وهو ما صدر عنه من أقوال تدل على تشيعه فمن ذلك :

- ما رواه ابن حجر في تهذيب التهذيب : وقال جعفر الطيالسي : سمعت ابن معين ، قال : سمعت من عبد الرزاق كلاماً استدلت به على ما ذكر عنه من المذهب ، فقلت له : إن أستاذيك الذين أخذت عنهم ثقات ، كلهم أصحاب سنة معمر ومالك وابن جريج والثوري والأوزاعي ، فعمن أخذت هذا المذهب ؟ قال : قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي ^(١) ، فرأيتُه فاضلاً حسن الهدي فأخذت هذا عنه ^(٢) .

- وقال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين ، وقيل له : قال أحمد : إن

(١) جعفر بن سليمان الضبعي روى عنه عبد الرزاق والثوري وابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من أئمة الحديث ، كان معروفاً بتشيعه ولكنه ليس بداعية إلى مذهبه ، وليس بين أهل الحديث من الأئمة خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها فالاحتجاج بخبره جائز ، قال عنه ابن الديني : هو ثقة عندنا ، وقال البزار : لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه ، إنما ذكرت عنه شيعته ، وأما حديثه فمستقيم . التهذيب ج ٢ ص ٩٨ وأخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم في صحيحه ، وأصحاب السنن الأربعة .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٣ .

عبد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع ، فقال : كان عبد الرزاق والله الذي لا إله إلا هو أعلى في ذلك منه مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف ما سمعت من عبيد الله .

- وقال عبد الله بن أحمد : سألت أبي : هل كان عبد الرزاق يتشيع ويفرط في التشيع ؟ فقال : أما أنا فلم أسمع منه في هذا شيئاً ، ولكن كان رجلاً يعجبه أخبار الناس (١) .

- قال ابن عدي : لعبد الرزاق أصناف وحديث كثير ، وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع ، وقد روى أحاديث في الفضائل لم يتابع عليها ، فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث ، ولما رواه في مثالب غيرهم ، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به (٢) .

- قال أبو داود : وكان عبد الرزاق يعرض بمعاوية (٣) .

- وقال العقيلي : حدثني أحمد بن زكير الحضرمي ، حدثنا محمد بن إسحاق ابن يزيد البصري ، سمعت مخلداً الشعيري يقول : كنت عند عبد الرزاق ، فذكر رجل معاوية ، فقال : لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان (٤) .

- وقال العقيلي أيضاً : سمعت علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني يقول : كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق ، فأكثر عنه ، ثم حرق كتبه ، ولزم محمد بن ثور ، فقليل له في ذلك ، فقال : كنا عند عبد الرزاق فحدثنا

(١) انظر هذه الروايات في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٤ .

(٤) ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٢٨ .

بحديث ابن الحدثان ^(١) ، فلما قرأ قول عمر رضي الله عنه لعلي والعباس رضي الله عنهما : فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته من أبيها . قال عبد الرزاق : انظر إلى هذا الأنوك يقول : من ابن أخيك ، من أبيها ! لا يقول رسول الله ﷺ . قال زيد بن المبارك : فقامت فلم أعد إليه ولا أروي عنه .

قال الذهبي بعد أن ساق الخبر السابق : في هذه الحكاية إرسال ، والله أعلم بصحتها ولا اعتراض على الفاروق رضي الله عنه فيها ، فإنه تكلم بلسان قسمة التركات ^(١) .

ولقد ذكر الرواة عن الإمام عبد الرزاق ما يناقض هذه الأقوال وخاصة فيما يتعلق بالشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فمن ذلك :

- ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب : وقال عبد الله بن أحمد : سمعت سلمة بن شبيب يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : والله ما انشرح صدري قط أن أفضل علياً على أبي بكر وعمر ، رحم الله أباً بكر وعمر وعثمان . ومن لم يحبهم فما هو مؤمن . وقال : أوثق أعمال علي حيي إياهم ^(٢) .

- وقال أبو بكر بن زنجويه ، سمعت عبد الرزاق يقول : الرافضي كافر ^(٣) .

- وقال أبو داود : سمعت الحسن بن علي الحلواني يقول : سمعت عبد الرزاق وسئل : أتزعم أن علياً كان على الهدى في حروبه ؟ قال : لا ها الله ، إذا يزعم علي أنها فتنة ، وأتقلدها له هذا ^(٤) .

(١) ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٢٨ . والأنوك : الأحمق . انظر النهاية لابن الأثير ج ٥ ص ١٢٩ .

(٢) انظر التذكرة للذهبي ج ١ ص ٣٦٤ تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٣ .

(٣) ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ١٢٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٤ .

هذه الروايات تبين موقف الإمام عبد الرزاق من الصحابة رضوان الله عليهم ، والرواية الأخيرة تدل على أنه كان يتوقف حتى في الحكم على ما جرى بين علي وخصومه ، ومادام أن علياً كان يعتبرها فتنة فلا يمكن أن يقال : إن الصواب في جانب وإن الجانب الآخر على الباطل . وإنما توقف عبد الرزاق - وكما هو قول جواهر أهل السنة والجماعة - ؛ لأن كلاً منهم مجتهد يبتغي الحق . وهذه الروايات إن ثبتت فتبين مدى إنصاف الرجل ، حيث لم يدفعه تشيعه لآل البيت أن يغالي فيهم أو ينتقص من موقف خصومهم .

أما الجانب الثاني :

وهو ما يتعلق بروايته أحاديث في فضائل آل البيت وأحاديث ذكرها في مثالب غيرهم .

فقد ذكر بعض الرواة أحاديث عن الإمام عبد الرزاق قالوا : إنه انفرد بها ولم يتابع ، من ذلك :

- قال الذهبي في ميزان الاعتدال : أوهى ما أتى به حديث أحمد بن الأزهر - وهو ثقة - أن عبد الرزاق حدثه خلوة من حفظه ، أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نظر إلى علي فقال : أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة ، من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني . قلت - أي : الذهبي - : مع كونه ليس بصحيح فعناه صحيح سوى آخره ، ففي النفس منها شيء . وما اكتفى بها حتى زاد : وحببيك حبيب الله ، وبغضك بغض الله ، والويل لمن أبغضك . فالويل لمن أبغضه هذا لا ريب فيه . بل الويل لمن يغض منه أو غض من رتبته ، ولم يحبه كحب نظائره أهل الشورى رضي الله عنهم أجمعين ^(١) .

(١) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

ومن ذلك أيضاً ما ذكره الذهبي أيضاً : عن محمد بن سهل بن عسكر قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : ذكر الثوري ، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة ، قال رسول الله ﷺ : « إنْ ولوا علياً فهادياً مهدياً » ، فقيل لعبد الرزاق : سمعته عن الثوري ؟ قال : حدثنا النعمان بن أبي شيبة ويحيى بن العلاء عنه .

النعمان فيه جهالة ، ويحيى بن العلاء هالك . لكن رواه أحمد في مسنده عن شاذان عن عبد الحميد الفراء عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق .

ورواه زيد بن الحباب عن فضيل بن مرزوق عن أبي إسحاق . وروي من وجه آخر عن أبي إسحاق فهو محفوظ عنه ، وزيد شيخه ما علمت فيه جرحاً . والخبر فنكر (١) .

يتبين مما تقدم أن هذه الرواية وإن كانت منكراً ، كما حكم عليها الذهبي لم ينفرد عبد الرزاق بها ولكن الملحظ أنه دلس في روايته عن الثوري .

- ومن ذلك ما قاله أبو الصلت الهروي - وهو الآفة - أنبأنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قالت فاطمة عليها السلام : يا رسول الله ، زوجتني عائلاً لا مال له ، قال : « أما ترجين أن الله اطلع إلى أهل الأرض فاختر منها رجلين ، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك » (١) .

هذه بعض الروايات التي انفرد بها عبد الرزاق ، أو روايات ضعيفة توبع عليها ، ولكنها لم تتقو ، وقد تساهل فيها عبد الرزاق ؛ لأنها في فضائل علي رضي الله عنه أو مناقب آل البيت .

(١) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٨ ، ١٢٩ .

ومما نقل عنه في مثالب خصوم علي رضي الله عنه .

ما رواه ابن عدي ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا ابن راهويه ، حدثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان ، عن أبي نضرة عن أبي سعيد مرفوعاً : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه .

قال : وحدثناه محمد بن سعيد بن معاوية بن نصيبين ، حدثنا سليمان بن أيوب الصريفي ، حدثنا ابن عيينة .

وحدثناه محمد بن العباس الدمشقي ، عن عمار بن رجاء عن ابن المديني عن سفيان .

وحدثنا محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ابن جدعان نحوه ^(١) .

من كل ما تقدم من أقوال متعارضة نسبها الرواة إلى الإمام عبد الرزاق ومن خلال الروايات التي رواها في فضائل علي وآل البيت رضي الله عنهم أو رواها في مثالب غيرهم ، من كل ذلك نخرج بالنتائج التالية :

١ - إن الإمام عبد الرزاق كان يتشيع لآل البيت ويحبهم محبة كبيرة ، ولكن ذلك لم يدفعه إلى ما ذهب إليه غلاة الشيعة من تجريح في الصحابة أو رد أحاديثهم ، بل كان في مواقفه معتدلاً ، وأثاره مليئة بالروايات عن الصحابة جميعاً .

٢ - إن حبه لآل البيت ولالإمام علي رضوان الله عليهم ، جعله يتساهل في بعض الأحاديث التي وردت في فضائلهم ، وربما علم الضعف في بعض رواياتها إلا أنه كان ينقلها من باب أنها في الفضائل . ولم يثبت عنه أنه اختلق شيئاً

(١) ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٩ .

من ذلك حاشاه من هذا .

٣ - إن محبته لآل البيت جعلته ينساق مع عاطفته أحياناً ، فيعرض بخصومهم أو تفلت منه فلتات لسان في شأنهم .

أما إذا كان في موقف الفتيا وإصدار الحكم والرأي ، فكان الثقة الثبت المدقق ، وقد وجدناه عندما سئل عن الحكم في الخلاف بين علي وخصومه : أتزعم أن علياً كان على الهدى في حروبه ؟ فقال : لا ها الله ، إذا يزعم علي أنها فتنة ، وأتقلدها له هذا .

أي إن علياً نفسه اعتبرها فتنة بين المسلمين ولم يحكم على خصومه بالضلal وأنه على الحق المحض ، فكيف أزع أنه كان على الهدى وخصومه على الباطل . وهذا منتهى الإنصاف من الرجل وهو موقف أهل السنة والجماعة .

٤ - إن جل ما يؤخذ عليه هو هذا التساهل في نقل الروايات الخاصة بآل البيت وهذه روايات معدودة بعضها قد توبع عليها ، وبعضها انفرد بها ، ولم يأت بشيء من عند نفسه . وإن ذلك لم يؤثر في مكانة عبد الرزاق عند المحدثين .

وخلاصة القول : إن الإمام عبد الرزاق الصنعاني هو الإمام الثقة الثبت روى له أئمة الحديث ، والهنات التي ذكرت عنه لم تؤثر على عدالته وضبطه بشكل عام ، لذا نجد أن الإمام البخاري يروي له في صحيحه وكذلك الإمام مسلم في صحيحه ، كما أخرج له أصحاب السنن جميعاً ، وكفى بذلك تزكية وتوثيقاً للإمام عبد الرزاق . ورداً على من بالغ - من غير حجة مقبولة - في التشنيع عليه واتهامه بالباطل ، ولعل الإمام عبد الرزاق شعر في آخر حياته بحملة بعض الناس عليه وتشهيرهم به مما جعله يشعر بالمرارة والألم في نفسه . فقد نقل الذهبي في ميزان الاعتدال :

عن أبي بكر المقرئ قال : حدثنا المفضل الجندي ، سمعت سلمة بن شبيب يقول : سمعت عبد الرزاق يقول : أخزى الله سلعة لا تنفق إلا بعد الكبر والضعف ، حتى إذا بلغ أحدهم مائة سنة كتب عنه ، فإما أن يقال : كذاب ، فيبطلون علمه ، وإما أن يقال : مبتدع فيبطلون عمله ، فما أقل من ينجو من ذلك (١) .

وفاته :

قضى الإمام عبد الرزاق إلى جوار ربه بعد حياة حافلة بالعلم حفظاً وتدويناً ونشراً . قال ابن سعد : مات في نصف شوال سنة إحدى عشرة ومائتين وعاش خمساً وثمانين سنة (٢) .

ولم يذكر خلاف بين العلماء في تاريخ وفاة الإمام عبد الرزاق .

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب : وقال البخاري وغير واحد : مات سنة إحدى عشرة ومائتين .
رحمه الله تعالى رحمة واسعة .

* * *

(١) ميزان الاعتدال : ج ٢ ص ١٢٩ .

(٢) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ج ٥ ص ٥٤٨ .

وتذكرة الحفاظ ج ١ ص ٣٦٤ .

تهذيب التهذيب ج ٦ ص ٣١٤ .

ميزان الاعتدال ج ٢ ص ١٢٩ .

مفتاح السعادة ج ٢ ص ٧٨ .

معجم المؤلفين لكحالة ج ٥ ص ٢١٩ .

آثاره العلمية :

- ذكر العلماء أن الإمام عبد الرزاق صنف الكتب الكثيرة ، ولكن التي
خصوصها بالذكر هي :
- السنن في الفقه .
 - المغازي .
 - تفسير القرآن .
 - الجامع الكبير في الحديث (لعله يقصد به المصنف) .
 - تزكية الأرواح عن مواقع الإفلاح .
 - كتاب الصلاة .
 - الأمالي في آثار الصحابة ^(١) .

* * *

(١) انظر معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ج ٥ ص ٢١٩ .
وهدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ج ٥ ص ٥٦٦ .
وكشف الظنون لحاجي خليفة ج ١ ص ٤٥٢ .
كتاب الصلاة والأمالي ذكرهما سزكين في تاريخ التراث ج ١ ص ١٤٤ وقال إنها موجودان في
المكتبة الظاهرية .

نسبة التفسير إلى مؤلفه الإمام عبد الرزاق الصنعاني

لم يشك أحد في نسبة هذا التفسير الذي بين أيدينا إلى مؤلفه عبد الرزاق الصنعاني وما يؤكد النسبة هو :

١ - أن أغلب هذه الروايات التي وردت في هذا التفسير بأسانيدھا من عبد الرزاق إلى التابعين والصحابۃ والمرفوع إلى رسول الله ﷺ أغلب هذه الروايات وردت بنفس الأسانيد في تفسير ابن جرير الطبري ، وكتاب الدر المنثور ، وسأذكر فيما بعد أنني جعلت الكتابين المذكورين كرجعين مساعدين للنسختين المخطوطتين .

٢ - كل من ترجم للإمام عبد الرزاق نسب إليه تفسيره للقرآن الكريم ، وربط بعضهم بين تفسيره وبين تفسير معمر بن راشد وقالوا : إنه نسخة معدلة عنه . انظر في ذلك مثلاً تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ج ١ ص ١٤٤ .

٣ - هناك أسانيد متصلة من الإشبيلي إلى الإمام عبد الرزاق يبين طرق نقل التفسير وقراءته بالسند إلى مؤلفه . وفيما يلي نص كلام الإشبيلي :

كتاب تفسير القرآن ، لعبد الرزاق بن همام رحمه الله .

حدثني به الشيخ الإمام أبو عمر أحمد بن عبد الله بن صلح الأزدي رحمه الله قراءة مني عليه في مسجده بإشبيلية ، قال : حدثني به الفقيه المشاور أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن خزرج قراءة عليه ، قال : حدثني به الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يزيد اللخمي الإشبيلي ويعرف بابن الأحذب قال : حدثني به الفقيه الراوية أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي عن أبي عمر أحمد بن خالد بن يزيد ، عن محمد بن عبد السلام الحشني عن سلمة بن شبيب النيسابوري ، عن عبد الرزاق بن همام مؤلفه رحمه الله .

وحدثني به أيضاً الشيخ الإمام أبو بكر يحيى بن موسى بن عبد الله ، قراءة مني عليه في مسجد بقرطبة حرسها الله ، قال : حدثني به الشيخ أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن بشير المعافري ، قراءة مني عليه والشيخ الفقيه أبو علي حسين بن محمد بن أحمد الغساني ، سماعاً مني عليه ، قالوا : حدثنا أبو العاصي حكيم بن محمد بن الحكم الجذامي ، قال أبو علي : قرأته عليه ، قال : حدثنا به أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق الخزومي البغدادي ، وأبو الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ قالوا : نا أحمد بن عمرو بن جابر الحافظ الرملي عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق بن همام .

قال أبو العاصي : وأخبرني به أبو الوليد هاشم بن يحيى بن حجاج البطلوسي - يعرف بابن الحصار - قال : نا أبو الحسن علي بن العباس بن أبي عياش الغزي بغزة - مدينة من عمل الشام - في ربيع الآخر سنة ٣٤١ ، قال : أخبرني به محمد بن حماد الطهراني بمدينة عسقلان في صفر سنة ٢٧٠ ، قال عبد الرزاق بن همام .

قال أبو علي الغساني : وقرأته أيضاً على أبي عمر أحمد بن محمد بن يحيى بن الحذاء ، قال : نا به أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون ، قال : نا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، قال : نا محمد بن عبد السلام الحشني قال : نا سلمة بن شبيب ، قال عبد الرزاق بن همام ، قال شيخنا أبو بكر يحيى بن موسى بن عبد الله ، وحدثني به أيضاً أبو بكر حازم بن محمد بن حازم الخزومي عن القاضي بقرطبة أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث ، عن أبي بكر إسماعيل ابن بدر عن محمد بن عبد السلام الحشني بسنده المتقدم قبل هذا .

وحدثني به أيضاً شيخنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي ، رحمه الله ، إذناً ومشافهة قال : حدثني به أبي رحمه الله وأبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله ، قالوا : حدثنا به أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، رحمه الله ، عن

أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن حميد بن رزيق الخزومي البغدادي وعبد المنعم ابن عبيد الله بن غلبون المقرئ ، قالوا : حدثنا به أحمد بن عمرو بن جابر الحافظ الرملي ، عن محمد بن حماد الطهراني ، عن عبد الرزاق مؤلفه .

وحدثني به الشيخ أبو محمد بن عتاب ، رحمه الله إجازة قال : حدثني به مكي بن أبي طالب المقرئ بالسند المتقدم ، وحدثني به أيضاً أبي أبو عبد الله رحمه الله ، قراءة عليه وأنا أسمع قال : قرأت على أبي بكر عبد الرحمن بن أحمد التجيبي ، قال : حدثنا أبو بكر إسماعيل بن بدر قال : نا محمد بن عبد السلام الحنفي ، قال أبي رحمه الله .

وحدثني به أيضاً أبو بكر التجيبي وأبو القاسم خلف بن يحيى قراءة عليه وأنا أسمع قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد ربه ، قال : حدثنا أحمد ابن خلد ، قال : حدثنا الحنفي محمد بن عبد السلام عن أبي سلمة بن شبيب عن عبد الرزاق رحمه الله (١) .

وهذا يظهر لنا أن رواية كتاب التفسير تمت عن اثنين من تلاميذ عبد الرزاق هما سلمة بن شبيب ، ومحمد بن حماد الطهراني .

* * *

(١) انظر هذه الأسانيد في كتاب (فهرست ما رواه عن شيوخه) لمؤلفه أبي بكر محمد بن خير الأموي الإشبيلي . المتوفى سنة / ٥٧٥ هـ . ط دار الآفاق الجديدة .

تفسير عبد الرزاق والإسرائيليات

إن مما أخذ على التفسير بالمأثور هو اهتمامه بالسند وبأقوال السلف وتساهلهم في مضمون كثير من الأخبار التي يروونها .

والإمام عبد الرزاق الصنعاني الذي سلك طريقة المحدثين وتتبع أقوال السلف في معاني الآيات وأسباب النزول ورواها بأسانيدها ، قد روى من جملة ما روى بعض الروايات عن وهب بن منبه وكعب الأحبار وابن جريج وغيرهم من الذين عرفوا برواية الإسرائيليات . وعلى الرغم من أن الإمام عبد الرزاق لم يكثر من رواية الإسرائيليات هذه ، وتجنب ما فيه خدش بعصمة الأنبياء عليهم السلام ، فنجده في قصة داود عليه السلام وتسور المحراب عليه يختار من تلك القصص أسلمها وأقرها إلى القبول ، وكذلك في قصة أيوب عليه السلام ، وقصة يوسف عليه السلام .

وكذلك تجنب رواية الإسرائيليات التي تتنافى مع العقيدة وظاهر الشريعة إلا أنه لم يسلم من إيراد بعض القصص الإسرائيلية الذي لا نستسيغ روايته عقلاً ، كما أورد في سورة البقرة قصة هاروت وماروت ، وفي سورة (ق) وغيرها . وقد نبهت أثناء التحقيق على مواطن هذه الإسرائيليات ، وكنا نتنق على الإمام عبد الرزاق أن يجتنب هذه الروايات ، ولعل عذره في ذلك - كما أعذر العلماء من بعده ابن جرير - أنه يروي الأسانيد في هذه الروايات ، وعلى القارئ أن يتنبه إلى الأسانيد وإلى الأقوال وإلى من نسبت .

ولعل الله يقيض للتفسير بالمأثور بعامة وكتاب ابن جرير بخاصة من ينبه إلى مثل هذه الإسرائيليات إلى جانب بيان الصحيح من السقيم من الأقوال المنسوبة إلى الصحابة أو التابعين ، ليأخذها القارئ وهو مطمئن القلب إلى نسبتها إلى أصحابها .

وصف المخطوطة

للمخطوطة نسختان إحداهما نسخة أنقرة وقد رمزنا لها بحرف (ق) والنسخة الثانية نسخة دار الكتب المصرية وقد رمزنا لها بحرف (م) .

- أما نسخة أنقرة (ق) والموجودة في مكتبة (صائب) تحت رقم ٤٢١٦ / فيقول عنها فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي : إنها كتبت في القرن السادس الهجري تقريباً ، وليس على النسخة ما يشير إلى تاريخها .

وتقع النسخة في ١١٠ / ورقات ٢٢٠ / صفحة من الحجم الكبير ، وفيها نقص من أولها في حدود ملزمة ، تقارب ١٢ / صفحة . ويمكن البدء بالقراءة فيها من تفسير قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ من سورة البقرة .

كما أن في ثناياها نقصاً من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ في سورة المائدة إلى قوله تعالى : ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ من السورة نفسها .

وسقطت الصفحة الأخيرة منها والتي تشتمل على تفسير سورة الفلق والناس . وقد أكملنا النقص من نسخة (م) بالمقارنة بما في الطبري من روايات عبد الرزاق وهذه النسخة دقيقة وعليها تعليقات تشرح بعض معاني الكلمات أو تعرف ببعض الرجال أحياناً .

- أما النسخة الثانية (م) والموجودة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم ١ / ٤٠ تفسير ٢٤٢ ، فتقع في ١٧٨ ورقة أي ٣٥٦ صفحة من الحجم الوسط وقد كتبت عام ٧٢٤ / هـ بيد محمد بن بكر بن عمر المعروف بناصر الدين ابن المقنع .

وقد أصاب البلل بعض الصفحات الأولى منها ، وتتضح القراءة بشكل

جيد من الصفحة السابعة من قوله تعالى : ﴿ وَذَكَرْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ من سورة البقرة . وباقي الأوراق سليمة إلى آخر القرآن الكريم إلا الصفحة الأخيرة حيث أصاب البلل قسماً من تفسير سورة الفلق . ويوجد نقص في النسخة من قوله تعالى : ﴿ وَلَسْتُمْ بِتَاجِدِيهِ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ ﴾ من سورة البقرة إلى قوله تعالى : ﴿ .. فَأَذْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾ من سورة النساء . وقد أكملنا النقص من نسخة (ق) بالمقارنة بما في تفسير الطبري .

جاء في نهاية تفسير سورة النساء في نسخة (م) .

(كمل الجزء الأول من تفسير عبد الرزاق بن همام ، رواية محمد بن عبد السلام الحشني عن سلمة بن شبيب ، والحمد لله منتهى رضاه ، وأقصى ما يجب من حمده ، وصلواته التامة على محمد رسوله) .

ومن المعلوم أن سلمة بن شبيب هو أحد تلاميذ عبد الرزاق قال عنه الحاكم هو محدث أهل مكة والمتفق على إتقانه وصدقه . توفي سنة / ٢٤٧ / ويؤخذ من هذا الكلام أن هذه النسخة نقلت عن طريق السند المتصل بـ (سلمة بن شبيب) وقد تقدم في مبحث نسبة التفسير إلى مؤلفه ذكر الإشبيلي طريقاً أخرى هي عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق .

كما يقدر حجم التفسير في هذه النسخة - على ضوء الكلام المذكور هنا - بما يقارب خمسة أجزاء .

وختمت هذه النسخة بعد تفسير سورة الناس بقول الكاتب :

هنا كمل الكتاب بحمد الله وعونه ، وصلواته التامة الزاكية على سيدنا محمد

خاتم النبیین ورسول رب العالمین وعلى آله وأزواجه الطیبین ، ورضی الله عن أصحابه الکرام الخیرة المنتجبین ، وذلك عقب جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وسبعمائة على يد العبد المقصر محمد بن بکر بن عمر المعروف بناصر الدین المقنع غفر الله له ولمن قرأه ولجميع المسلمين آمین .

* * *

عملي في التحقيق

١ - إن عدم توفر أكثر من نسختين من المخطوطة جعلني أتحمل عبئاً إضافياً في التدقيق وبخاصة أن النسختين فيها نقص من أولهما . واضطرت للرجوع إلى تفسير الطبري وتفسير الدر المنثور لنقل الروايات الثابتة فيها عن عبد الرزاق وهكذا استخرجت منها ما يتعلق بتفسير سورة الفاتحة والقسم المحذوف من سورة البقرة ، وقد أشرت إلى ذلك في مواطنها .

٢ - اعتمدت طريقة النص المختار في تحقيق النص ، فحيثما وجدت النص الذي يتلاءم مع السياق في إحدى النسختين أثبتته وأشرت إلى الفرق في الثانية .

- في كل موطن جزمت بسقوط كلمة أو رواية من إحدى النسخ قلت بالجزم سقطت من () أما إن كان الوجهان صحيحين ، أي : أن العبارة تستقيم في النسختين بالرغم من اختلاف الجملة قلت في () كذا ، من غير جزم بتضعيف ما في النسخة الأخرى .

- هذا في حال ترجيح إحدى النسختين على الأخرى وفي ترجيح إحداها برواية الطبري أو الدر المنثور فقد ذكرت ذلك في الحاشية مشيراً إلى وجه الترجيح .

- في حال اختلاف رواية الطبري أو الدر عن رواية النسختين أثبت ما ورد في الطبري أو الدر في الحاشية . وكذلك في حال اختلاف رواية الحديث عن رواية بعض الكتب المستخرجة منه ، أشرت إلى هذا الفرق .

٣ - لاحظت أن أغلب روايات تفسير عبد الرزاق مروية عند الطبري

بأحد طريقتين ، أحدهما قول الطبري : حدثنا الحسن قال : أخبرنا عبد الرزاق ...

والثانية قوله : حدثنا ابن عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن ثور عن معمر ...

فيلتقي مع الطريقة الأولى في معمر .

وكثيراً ما يذكر الطبري إحدى الطريقتين ثم يذكر الأخرى فيقول بمثله .

٤ - عزوت الآيات التي وردت في غير موطنها من التفسير ، وخرجت الأحاديث المسندة إلى رسول الله ﷺ . وشرحت الكلمات الغريبة وعلقت على بعض العبارات المبهمة ، كما نبهت على الإسرائيليات التي أوردها عبد الرزاق في تفسير بعض الآيات .

بالإضافة إلى النقط والفواصل التي تساعد القارئ على وضوح العبارة وفهمها ووضعت الفهارس الضرورية في نهاية الكتاب .

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم .

☆ ☆ ☆

تفسير سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ قال : يوم يدين الله العباد بأعمالهم .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن بديل العقيلي قال : أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين فقال : يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال : « المغضوب عليهم وأشار إلى اليهود » (١) .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن بديل العقيلي قال : أخبرني عبد الله بن شقيق أنه أخبره من سمع النبي ﷺ وهو بوادي القرى وهو على فرسه وسأله رجل من بني القين فقال : يا رسول الله من هؤلاء ؟ قال : « هؤلاء الضالون ، يعني النصارى » (١) .

★ ★ ★

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٥ ص ٣٣ .

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿الْم﴾ قال : اسم من أسماء القرآن .

حدثنا الحسن بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة : ﴿لَارِيبَ فِيهِ هُدًى﴾ يقول : لا شك فيه .

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ حتى بلغ : ﴿فَمَا رِيحَتْ بِجَنَرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ ، قال : هذه في المنافقين .

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ قال : المشركون .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة : ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ هي لا إله إلا الله ، أضاءت لهم ، فأكلوا بها وشربوا وأمنوا في الدنيا ، ونكحوا النساء ، وحققوا بها دماءهم ، حتى إذا ماتوا ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أنبأنا معمر عن قتادة : ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾ قال : المطر .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة ﴿ فِيهِ ظُلُمْتُ وَّرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ يقول : أخبر عن قوم لا يسمعون شيئاً إلا ظنوا أنهم هالكون فيه ، حذراً من الموت ، والله محيط بالكافرين ثم ضرب لهم مثلاً آخر ، فقال : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ ﴾ يقول : هذا المنافق إذا كثرت ماله وكثرت ماشيته وأصابته عافية قال : لم يصني منذ دخلت في ديني هذا إلا خير . ﴿ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا ﴾ يقول : إذا ذهبت أموالهم ، وهلك مواشيهم ، وأصابهم البلاء ، قاموا متحيرين .

وقد روي عن قتادة أنه كان يتأول قوله : ﴿ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ حذراً من الموت ، حدثنا بذلك الحسن بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق : أنبأنا معمر عنه .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَتُوا سُورَةَ مِنْ مِّثْلِهِ ﴾ يقول : بسورة مثل هذا القرآن .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أنبأنا عبد الرزاق ؛ قال : أنبأنا ابن عيينة عن مسعر عن عبد الملك الزراد عن عمرو بن ميمون عن ابن مسعود في قوله : ﴿ وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ قال : حجارة الكبريت جعلها الله كما شاء .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : قال الحسن : ﴿ وَأَتُوا بِهِمْ مَّتَشَبِهًا ﴾ قال : يشبه بعضه بعضاً ، ليس فيه مردول .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أنبأنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ مُتَشَبِّهًا ۖ ﴾ قال : مشتبهاً في اللون ومختلفاً في الطعم .

حدثني المثني قال : حدثنا إسحاق قال : حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن أبي نجيح عن مجاهد ويحيى بن سعيد ﴿ مُتَشَبِّهًا ۖ ﴾ قالوا : في اللون والطعم .

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أنبأنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة ﴿ وَأَتُوا بِهِۦ مُتَشَبِّهًا ۖ ﴾ قال : يشبه ثمر الدنيا ، غير أن ثمر الجنة أطيب .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لا يبلن ولا يتغوطن ولا يحضن ولا يلدن ولا يمينن ولا ييزقن .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ ﴾ قال : طهرهن الله من كل بول وغائط وقذر ومن كل مائم .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا معمر عن قتادة قال : لما ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران ! فأنزل الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۖ ﴾ .

وحدثني الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن

ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّافِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ قال : خلق الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان ، فذلك حين يقول : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ . قال : بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

وحدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ قال : بعضهن فوق بعض ، بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام .

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾ قال : كان الله أعلمهم إذا كان في الأرض خلق أفسدوا فيها وسفكوا الدماء ، فذلك قوله : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا ﴾

حدثنا الحسن بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾ قال : التسبيح التسبيح .

حدثنا الحسن بن يحيى قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ قال : التقديس : الصلاة .

(١) وحدثنا الحسن بن يحيى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ قال : علمه اسم كل

(١) من هنا بدأت المقابلة بين النسخة المصرية (م) وبين ما ورد في الطبري من روايات عن عبد الرزاق في التفسير . ولازال النقص مستمراً في نسخة (ق) نسخة أنقرة .

شيء ، هذا بحر وهذا جبل ^(١) ، وهذا كذا وهذا كذا ، لكل شيء ، ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة ﴿ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ قال : أسروا بينهم ، فقالوا : يخلق الله ما يشاء ، فلن يخلق الله خلقاً إلا ونحن أكرم عليه منه .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني شيخ : أن ابن عباس قال في قوله : ﴿ يَتَعَادَمُ أَشْكَنُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ قال : خلق الله آدم من أديم الأرض يوم الجمعة بعد العصر فسماه آدم ، ثم عهد الله فنسي ، فسماه الإنسان . قال ابن عباس : فله ، يقول : فبالله ، ما غابت الشمس حتى أهبط من الجنة .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرنا عوف الأعرابي عن قسامة بن زهير عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ قال : « خلق الله آدم من أديم الأرض كلها [فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء] ^(٢) منهم الأبيض والأسود والأحمر [وبين ذلك] ^(٣) والسهل والحزن والخبث والطيب » ^(٤) .

عبد الرزاق قال : نا معمر وأخبرني عوف أيضاً عن قسامة عن أبي موسى

(١) في الطبري (هذا جبل) مقدم على (هذا بحر) .

(٢) ما بين المعكوفتين من رواية الطبري والدر المنثور . وفي (م) طمس غير واضح .

(٣) الحديث من رواية أبي داود في كتاب السنة ج ٧ ص ٦٢ والترمذي قال : حسن صحيح . في تفسير سورة البقرة ص ٢٧٣ .

ورواه الإمام أحمد في مسنده ج ٤ ص ٤٠٠ ، ٤٠٦ .

أن الله حين أهبط آدم من الجنة إلى الأرض علمه صنعة كل شيء ، وزوده من ثمار الجنة ، فشارك هذه من ثمار الجنة ، غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير .

..... (١) عن أبيه قال : لما خلق الله آدم أراد أن (١) .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن عبد العزيز ثني وعبيد عن عبيد بن عمير قال : قال آدم لربه - وذكر خطيئته - (٣) رب أرأيت خطيئتي التي عصيتك بها ، أشياء كتبت علي قبل أن تخلقني أم شيء ابتدعته من نفسي ؟ قال : بل شيء كتبت عليك قبل أن أخلقك ، قال فكما كتبت علي فاعفري لي ، قال : فذلك قوله : ﴿ فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ ، وهو قوله : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٤) .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾ هو قوله : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٤) .

عبد الرزاق قال وحدثنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالسُّلْبِ وَتَنْسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ قال : كان بنو إسرائيل يأمرُونَ الناس بطاعة الله ويتقوا وبالبر . وهم (٣) يخالفون ذلك ، فعيرهم الله به .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ

(١) طمس في (م) ولم أجد الرواية في الطبري ولا في الدر .

(٢) جاءت رواية الطبري هكذا (قال آدم يا رب خطيئتي التي أخطأتها ...) .

(٣) كلمة (وهم) غير موجودة في رواية الطبري .

(٤) الأعراف الآية ٢٣ .

عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ قال : فضلوا على عالم ذلك الزمان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه عن جده ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنتم تمون ^(١) سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله .

عبد الرزاق قال : معمر وقال الكلبي : أنتم خير الناس للناس .

عبد الرزاق قال : نا عمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ لو جاءت بكل شيء لم يقبل منها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ رَجَزًا ﴾ قال : عذاباً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أبي إسحق الهمداني عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله : ﴿ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴾ قال : لما خرج [موسى بيني إسرائيل بلغ ذلك] ^(٢) فرعون فقال : لا تتبعوهم حتى يصيح الديك [قال فوالله ما صاح ليلئذ ديك] ^(٣) حتى أصبحوا فدعا بشاة فذبحت ثم قال : لا [أفرغ من كبدها حتى يجتمع] ^(٤) إلى ستمائة ألف من القبط ، فلم يفرغ من كبدها [حتى اجتمع إليه ستمائة ألف] ^(٥) من القبط ثم سار موسى بمن معه ، فلما أتى [البحر قال له رجل من أصحابه - يقال له] ^(٦) يوشع بن نون : أين أمرك ربك يا

(١) في رواية الطبري (إنكم وفيتم ..) .

رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٥ ص ٣ ، ٥ .

ورواه الترمذي وقال : هذا حديث حسن . ج ٤ ص ٢٩٤ .

(٢) ما بين المعكوفتين مطموس في (م) وأثبتناها من رواية الطبري .

موسى ؟ [قال : أمامك ، يشير إلى البحر ، فأقحم يوشع] ^(١) فرسه في البحر حتى بلغ الغمر فذهب به [ثم رجع ، فقال : أين أمرك ربك] ^(١) يا موسى ؟ فوالله ما كذبت ولا كذبت ، فقال ذلك ثلاث مرات ، [ثم أوحى الله - جل ثناؤه - إلى موسى] ^(١) أن اضرب بعصاك البحر ، فضربه فانفلق [﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾] ^(١) مثل جبل نخلة ، ثم سار موسى ومن معه ، وأتبعهم فرعون في طريقهم حتى إذا تتاموا فيه أطبقه الله عليهم ، فذلك قوله : [﴿ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴾] ^(١) قال معمر : وقال قتادة قال : كان مع موسى ستائة ألف ، وأتبعه فرعون على ألفي ألف ومائتي ألف حصان .

عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴾ * ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ﴿ قال : أخذتهم الصاعقة ، أي : ماتوا ثم بعثهم الله تعالى [ليكملوا بقية آجالهم] ^(٢) .

عبد الرزاق قال : معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ﴾ قال : كانوا اثني عشر سبطاً لكل سبط عين .

عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلَوى ﴾ قال : كان المن ينزل عليهم مثل الثلج ، والسلى طير كانت تحشرها عليهم ريح الجنوب .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ ﴾ قال : بيت المقدس ، ثم قال : ﴿ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً ﴾

(١) ما بين المعكوفتين مطموس في (م) وأثبتناها من رواية الطبري .

﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ ﴾ . إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن عكرمة في قوله :
﴿ حِطَّةٌ ﴾ ، قال : لا إله إلا الله .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن وقتادة : أي : احطط عنا خطايانا ،
فدخلوا على غير الجهة التي أمروا بها ، دخلوا متزحفين على أوراكنهم ، وبدلوا
قولاً غير الذي قيل لهم ، فقالوا : حبة في شعيرة .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله :
﴿ وَالصَّابِغِينَ ﴾ قال : الصابئون قوم بين اليهود والمجوس ليس لهم دين .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَنْ نَضْرِبَ عَلَى
طَعَامٍ وَجِدٍ ﴾ قال : ملوا طعامهم ، وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه مثل
ذلك ، فقالوا : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْشِئُ الْأَرْضُ مِنْ
بَقْلِهَا وَقِشَآئِهَا فُومَهَا ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة والحسن : الفوم : الخبز .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن وقتادة في قوله : ﴿ وَضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ ﴾ قالوا : يعطون الجزية عن يدٍ وهم صاغرون .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ قال : الطور : الجبل ، اقتلعه الله
وفرعه فوقهم ، فقال : ﴿ خُذُوا مَاءَ آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ ﴾ ، والقوة : الجد ،
وإلا قذفته عليكم ، قال : فأقروا بذلك أنهم يأخذون ما أوتوا بقوة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة والكلبي في قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
الَّذِينَ اتَّخَذْتُمْ مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ﴾ قالوا : نهوا عن صيد الحيتان في يوم

السبت ، فكانت تشرع إليهم يوم السبت بلوا بذلك ^(١) فاصطادوها فجعلهم الله قردة خاسئين .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ خَسِيفَ ﴾ قال : صاغرين .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً ﴾ ، قال : لما بين يديها من ذنوبهم ، وما خلفها من الحيتان ، وموعظة للمتقين بعدهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني : أن رجلاً من بني إسرائيل كان له ذو قرابة ، هو وارثه ، فقتله ليرثه ، ثم ذهب به فآلقاه إلى باب قوم آخرين ، ثم أصبح يطلب بدمه ، فهموا أن يقتلوا ، حتى لبست الطائفتان السلاح ، فقال رجل : أنقتلون وفيكم نبي الله موسى ؟ فكف بعضهم عن بعض ، ثم انطلقوا إلى موسى ، فذكروا له شأنهم ، فأوحى الله إليه أن يذبحوا بقرة ، فلو اعترضوا بقرة فذبحوها أجزأت عنهم ، فسألوا وشددوا ، فشد الله عليهم ، فقالوا : ﴿ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ؟ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة : الفارض : الهرمة . يقول : ليست بالهرمة ولا بالبكر ، ﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾ . ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ .

(١) في رواية الطبري (بلوا بذلك فاعتدوا فاصطادوها) .

قال معمر : قال قتادة : هي الصافي لونها ، ﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا ﴾ ، ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ يقول : لا عيب فيها وأما ﴿ لَا شِيَةَ فِيهَا ﴾ فيقول : لا بياض فيها ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ ^(١) .

عبد الرزاق قال معمر : قال الزهري و قتادة : فالبقرة إن شئت ذبحت وإن شئت نحرّت .

قال معمر : قال أيوب في حديثه عن ابن سيرين عن عبدة قال : لم يجدوا هذه البقرة إلا عند رجل واحد ، فباعها بوزنها ذهباً ، أو بملء مسكها ^(٢) ذهباً ، قال : فذبحوها ، ثم ضربوا المقتول ببعض لحمها .

قال معمر : قال قتادة : ضربوه بلحم الفخذ ، فعاش وقال : قتلتني فلان ، قال عبدة : فلم يرث ، ولم نعلم قاتلاً ورث بعده .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : حدثت أن يهودياً كان يحدث ناساً من الأنصار في مجلس عظيم أن سيأتيهم نبي ، فلما جاءهم آمنوا به إلا ذلك اليهودي .

عبد الرزاق قال : أخبرنا أبو معشر المدني عن محمد بن كعب القرظي في قوله : ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ قال : لغلاء ثمنها .

(١) في رواية الطبري : (فذبحوها وما كادوا يفعلون) قال : لغلاء ثمنها ، وستأتي هذه الرواية بعد قليل .

(٢) مسكها : أي جلدها .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : لو أخذ بنو إسرائيل أدنى بقرة لأجزأت عنهم ولولا ^(١) أنهم قالوا : ﴿وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ ما وجدوها .

عبد الرزاق قال ابن عيينة : وأخبرني محمد بن سَوْقة عن عكرمة قال : ما كان ثمنها إلا ثلاثة دنانير .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾ قال : قست قلوبهم من بعد ما أراهم الله الآية ، فهي كالحجارة أو أشد قسوة ، ثم عذر الحجارة ^(٢) ، فقال : ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْفَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ﴾ قال : كانوا يقولون : إنه سيكون نبي فجاء بعضهم لبعض فقالوا : أتحديثونهم بما فتح الله عليكم ليحتجوا به عليكم ؟

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي﴾ قال : أمثال البهائم ، لا يعلمون شيئاً ، قال : إلا أمانى . قال : يتمنون على الله الباطل وما ليس لهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾

(١) في رواية الطبري : (ولولا قولهم ...) .

(٢) في رواية الطبري (ثم عذر الحجارة ، ولم يعذر شقي ابن آدم فقال : وإن من الحجارة) .

قال : كان ناس من بني إسرائيل كتبوا (١) كتباً ليتأكلوا بها الناس ، ثم قالوا : هذه من عند الله وما هي من عند الله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ قال : أياماً معدودة بما أصبنا في العجل ، قال الله : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِئَتُهُ ﴾ قال : السيئة : الشرك ، والخطيئة : الكبائر .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي بكر (٢) عن عكرمة في قوله : ﴿ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ ﴾ قال : كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد ﷺ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ قال : هو جبريل ﷺ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ قال : هو كقوله : ﴿ قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : لا يؤمن منهم إلا قليل .

(١) في رواية الطبري (كتبوا كتاباً بأيديهم ليتأكلوا بها الناس ...) .

(٢) في رواية الطبري (عن أبي بكر عن عكرمة ...) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الكلبي قال : لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم ، ويكفرون بما وراءه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال : كانوا يقولون : وإنه سيأتي نبي ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ﴾ قال : أشربوا حبه حتى خلص ذلك إلى قلوبهم .

عبد الرزاق قال : معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة في قوله : ﴿ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ قال : قال ابن عباس : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فقال : « لو فعل لأخذته الملائكة عياناً » (١) قال : وقال ابن عباس : لو تمنى اليهود الموت لماتوا ، ولو خرج الذين يباهلون النبي لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ قال : قالت اليهود : إن جبريل يأتي محمداً وهو عدونا ، لأنه يأتي بالشدّة والحرب والسنة ، وإن ميكائيل ينزل بالرخاء والعافية والخصب ،

(١) رواه البخاري في تفسير سورة (اقرأ) ج ٦ ص ٨٩ .

والترمذي في تفسير سورة (اقرأ) ج ٥ ص ١١٤ . وقال : هذا الحديث حسن صحيح .

فجبريل عدونا ، فقال : ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال : كتبت الشياطين كتباً فيها كفر وشرك ، ثم دفعت تلك الكتب تحت كرسي سليمان فلما مات سليمان استخرج الناس تلك الكتب فقالوا : هذا علم كتبناه سليمان ، فقال الله ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَنَزَّلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سُلَيْمَنٌ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا ، يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر : وقال قتادة والزهري عن عبيد الله قال : كانا ملكين من الملائكة فأهبطا ليحكما بين الناس ، وذلك أن الملائكة سخرنا من أحكام بني آدم ، فتحاكت إليهما امرأة فحاييا لها ، ثم ذهبوا يصعدان ، فحيل بينهما وبين ذلك ، وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : فكانا يعلمان الناس السحر ، فأخذ عليهما أن لا تعلما أحداً حتى تقولوا ﴿ إِنَّمَا مَخْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : لا يعلمان إلا الفرقة ، قال وأخذ عليهما أن لا يعلما أحداً حتى يتقدما إليه ويقولوا له ^(١) : ﴿ إِنَّمَا مَخْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال : ذكرت الملائكة أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب ، فقيل لهم :

(١) في (م) يقولوا إليه فيقول .

اختاروا ملكين فاختراروا هاروت وماروت ، قال : فقال لهما : إني أرسل رسلي إلى الناس وليس بيني وبينكما رسول ، أنزلا ولا تشركا بي شيئاً ولا تزنيا ولا تسرقا ، قال عبد الله بن عمر قال كعب : فما استكملا يومهما الذي أنزلا فيه ، حتى عملا ما حرم الله عليهما .

عبد الرزاق قال : نا ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان عن ابن عباس أن المرأة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكب الحمراء يعني الزهرة ^(١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة ﴿ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ أي : ليس له في الآخرة جنة ^(٢) عند الله .

قال معمر وقال الحسن : ليس له دين .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَمْ تُبَدَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ قال : ثواب من عند الله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن جعفر الجزري عن يزيد بن الأصم قال : سئل المختار الكذاب : هل يرى هاروت وماروت اليوم أحد ؟ قال أما منذ انقلت بابل اليفاتها ^(٣) الآخرة فإن أحداً لم يرها .

عبد الرزاق قال : نا معمر والكلبي في قوله : ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا آنْظُرْنَا وَاسْمَعُوا ﴾ قال : كانوا يقولون : راعنا سمعك ، قال : فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك يستهزئون ، فقال الله : لا تقولوا راعنا

(١) هذه من روايات بني إسرائيل التي دست في التفاسير ، ونسبت إلى بعض الصحابة رضوان الله عليهم ترويحاً لها ، لم يصح رفع شيء منها إلى النبي ﷺ .

(٢) في رواية الطبري (ليس له في الآخرة حجة عند الله) ومعنى الخلاق : الحظ والنصيب .

(٣) الكلمة غير واضحة في (م) ولم أجد الرواية في الطبري ولا في الدر .

وقولوا انظرونا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة والكلبي في قوله : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ قال : كان الله تعالى ذكره ينسي نبيه ما شاء وينسخ ما شاء .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : وأما قوله : ﴿ نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا ﴾ يقول : آية فيها تخفيف ، فيها رخصة ^(١) ، فيها أمر ، فيها نهي .

عبد الرزاق قال : نا هشيم ، قال : أخبرني يعلى بن عطاء ، قال : حدثني القاسم بن قائف الثقفي ، قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : ما نسخ من آية أو تناسها ^(٢) ، قال : فقلت : إن سعيد بن المسيب يقرؤها أو ينسها ، قال : فقال سعد : إن القرآن لم ينزل على ابن المسيب ولا على آل المسيب ، قال الله ﴿ سَتَقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ﴾ ، قال : ﴿ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ وَذَكَرَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ قال : هو كعب بن الأشرف .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَأَعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ قال : نسختها قوله : ﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ .

(١) في رواية الطبري (فيها رحة) .

(٢) في رواية الطبري (أو تنسها) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ وَاسْمُي فِي خَرَابِهَا ﴾ قال : هو مجتنصر وأصحابه خربوا بيت المقدس ، وأعانته على ذلك النصارى ، قال الله : ﴿ أُولَئِكَ مَا كَانَتْ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴾ وهم النصارى لا يدخلون المسجد إلا مسارقة إن قدر عليهم عوقبوا ﴿ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ قال : يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة عن ابن المسيب : صلوا بمكة وبعدها قدموا المدينة ستة عشر شهراً نحو بيت المقدس ، قال معمر : وقال الزهري : ثمانية عشر شهراً .

عبد الرزاق قال : نا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : لما قدم رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً ، أو قال : سبعة عشر شهراً ، وكان يحب أن تحول نحو الكعبة فنزلت : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ فيه فصرف إلى الكعبة ، فمر رجل صلى مع رسول الله ﷺ على نفر من الأنصار ، وهم يصلون نحو بيت المقدس ، فقال : رسول الله ﷺ قد صلى إلى الكعبة ، فانحرفوا نحو الكعبة قبل أن يركعوا وهم في صلاتهم (١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة ومنصور بن المعتمر عن ابن مسعود في قوله : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ قال : حق تلاوته أن تحل حلاله ،

(١) رواه البخاري ج ٥ ص ١٥٠ .

ورواه مسلم ج ٢ ص ٦٥ ، وأبو داود قسماً منه ج ١ ص ٤٧٢ .

ورواه الترمذي ج ١ ص ٢١٤ وقال عنه حديث حسن صحيح . والنسائي ج ١ ص ٢٤٢ .

وتحرم حرامه ، ولا يحرف عن مواضعه ^(١) .

عبد الرزاق قال معمر عن سمع الحسن في قوله : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ قال : ابتلاه بذبح ولده ، وبالنار ، وبالكواكب والشمس والقمر .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : قال ابن عباس : ابتلاه الله بالنار .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ﴾ قال : ابتلاه الله بالطهارة ؛ خمس في الرأس وخمس في الجسد ، في الرأس : السواك والاستنشاق والمضمضة وقص الشارب وفرق الرأس ، وفي الجسد خمسة : تقليم الأظافر ، وحلق العانة ، والختان ، والاستنجاء عند الغائط والبول ، ونتف الإبط .

سعيد بن منصور عن إسماعيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴾ قال : البهائم .

- إذا اشتد الأرض ، قالت البهائم : هذا من أجل عصاة بني آدم ، لعن الله عصاتهم ^(٢) .

عبد الرزاق قال : نا معمر وأخبرني الحكيم بن أبان عن القاسم بن أبي بزة عن ابن عباس مثله .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن محمد بن المسيب عن أبي صالح عن ابن

(١) في رواية الطبري (أن يحمل حلاله ويحرم حرامه ولا يحرفه عن مواضعه) .

(٢) في رواية الدر : إن البهائم إذا اشتدت عليهم السنة قالت هذا من أجل عصاة بني آدم . لعن الله عصاة بني آدم .

عباس مثله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ قال : لا ينال عهد الله في الآخرة الظالمون ، فأما في الدنيا فقد ناله الظالم ، وأمن به ، وأكل وأبصر وعاش .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ رَبِّهِمْ مُصَلًّى ﴾ قال : مقامه عرفة وجمع ومنى ، ولا أعلمه إلا وقد ذكر مكة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال : لا يقضون منه وطراً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ ﴾ قال : من الشرك وعبادة الأوثان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا ﴾ قال : قال النبي ﷺ : إن الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها ، فهي حرام إلى يوم القيامة ، وإن أعتى الناس على الله ثلاثة : رجل قتل في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بنحول أهل الجاهلية (١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ قال :

(١) روى البخاري قسماً منه ج ٢ ص ١٥٧ في باب فضل الحرم . ومسلم قسماً منه ج ٢ ص ١٠٩ وأبو داود قسماً ج ٢ ص ٤٣٤ . وروى القسم الأخير من الحديث الإمام أحمد في مسنده ج ٢ ص ١٨٧ . والمراد ب (نحول أهل الجاهلية) العدو والبغضاء .

القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله ﷺ : « ليت شعري ما فعل أبوي ، ليت شعري ما فعل أبوي ، ثلاث مرات » فنزلت : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ ، قال : فما ذكرهما حتى توفاه الله (١) .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي الهذيل عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ مَثَابَةُ لِّلنَّاسِ ﴾ قال : يحجون ثم يحجون لا يقضون منه وطراً .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله : ﴿ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ قال : الحج كله مقام إبراهيم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَرْسَلْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ قال : أرسنا منسكنا وحجنا .

عبد الرزاق قال : حدثني الثوري عن ابن جريج عن عطاء : ﴿ وَأَرْسَلْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ قال : مذابحنا .

عبد الرزاق قال : نا ابن أبي التيمي عن كثير بن زياد قال : سألت الحسن عن الحنيفة فقال : هو حج هذا البيت ، قال ابن التيمي وأخبرني جرير عن الضحاك بن مزاحم مثله .

(١) رواه ابن جرير في تفسيره ، ولم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة . وقد أورد الترمذي وأبو داود والنسائي قصة استئذان الرسول ﷺ زيارة أمه فأذن له ، واستأذن في الدعاء لها فنع .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو قال : صلى جبريل بإبراهيم الظهر والعصر بعرفات ، ثم وقف به ، حتى إذا غربت الشمس دفع به فصلى به المغرب والعشاء بجمع ، ثم صلى الفجر كأسرع ما صلى أحد من المسلمين .

عبد الرزاق قال معمر وقال أيوب : قال ابن أبي مليكة : صلى به صلاة معجلة ، ثم وقف به ، حتى إذا كان كأفضا ما يصلي أحد من المسلمين .

قال معمر وقال أيوب : ثم وقف به حتى إذا كان كالصلاة المؤخرة ، دفع به ، ثم رمى الجمرة ، ثم ذبح ثم حلق ، ثم أفاض به إلى البيت ، وقال الله لنبيه : ﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : وقد تكون حنيفة في شرك ، ومن الحنيفة الخثان وتحريم نكاح الأم والبنت والأخت ولكن الله قال : ﴿ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ صِبْغَةَ اللَّهِ ﴾ قال : دين الله .

قال : وحدثنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴾ قال : الشهادة النبي مكتوباً عندهم ، هو الذي كتوا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال في قوله ^(١) : ﴿ أُمَّةٌ

(١) إلى هنا انتهى النقص من نسخة أنقرة ، ومن هنا بدأت المقابلة بين النسختين ، نسخة أنقرة ويرمز لها بـ (ق) والنسخة المصرية ويرمز لها بـ (م) أما الزيادات والتصويبات من الطبري والدر فيشار إليها بأسماء الكتب .

وَسَطًا ﴿١﴾ قال : عدولاً ، لتكون ^(١) هذه الأمة شهداء على الناس أن الرسل قد بلغتهم ، ويكون الرسول على هذه الأمة شهيداً ، أن قد بلغ ما أرسل به .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن زيد بن أسلم أن قوم نوح يقولون يوم القيامة : لم يبلغنا نوح ، قال : فيدعى نوح فيسأل : هل بلغتهم ؟ قال : فيقول : نعم ، قد بلغتهم ، فيقال ^(٢) : من شهودك ؟ فيقول أحد ^(٣) وأمته . فيدعون فيسألون فيقولون : نعم قد بلغهم . قال ^(٤) : فيقول قوم نوح : وكيف تشهدون علينا ولم تدركونا ؟ قال : فيقولون : قد جاءنا نبي فأخبرنا أنه ^(٥) قد بلغكم ، وأنزل عليه أنه ^(٥) قد بلغكم فصدقناه ^(٦) ، فيصدق نوح ويكذبون ^(٧) . قال : ﴿ لَنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ .

عبد الرزاق وقال معمر وقال زيد بن أسلم : إن الأمم يقولون يوم القيامة : والله لقد كادت هذه الأمة أن يكونوا أنبياء كلهم لما يرون الله أعطاهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَكِبْرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾ . قال : كبيرة حين حولت القبلة إلى المسجد

(١) في (م) لتكن .

(٢) في (م) فيقول .

(٣) كلمة (أحد) مكررة في (م) .

(٤) كلمة (قال) من (ق) .

(٥) في (م) أن .

(٦) في (م) بزيادة (قال) .

(٧) رواه البخاري ج ٨ ص ١٥٦ .

الحرام فكانت كبيرة إلا على الذين هدى الله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ﴾ . قال : كان النبي ﷺ يقلب وجهه إلى السماء ، يحب أن يصرفه الله تعالى إلى الكعبة حتى صرفه الله تعالى إليها .

عبد الرزاق قال : نا هشيم عن يعلى بن عطاء عن يحيى بن قطة قال : رأيت عبد الله بن عمرو جالساً في المسجد الحرام بإزاء الميزاب ، فتلا هذه الآية : ﴿ فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ﴾ فقال : هذه القبلة هذه القبلة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال : نحو المسجد الحرام ﴿ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ ﴾ أي : تلقاءه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ قال : هي صلاتهم إلى بيت المقدس ، وصلاتهم إلى الكعبة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة وابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِشْلَاحًا لِّلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ قال (١) : هم مشركو العرب . قالوا - حين صرفت القبلة إلى الكعبة - : قد رجع إلى قبلتكم فيوشك أن يرجع إلى دينكم . قال الله تعالى : ﴿ فَلَا تَخْشَوْا الْكَاسَ وَأَخْشَوْنِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف

(١) في (م) قالا .

عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت من المهاجرات الأول ، في قوله : ﴿ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ قال : غشي على عبد الرحمن بن عوف عشية ظنوا أن نفسه فيها فخرجت امرأته أم كلثوم إلى المسجد تستعين ^(١) بما أمرت أن تستعين من الصبر والصلاة ، قال : فلما أفاق قال : أغشي ^(٢) علي ؟ قالوا : نعم ، قال : صدقتم إنه أتاني ملكان في غشيتي هذه ، فقالا ^(٣) : انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين ، قال : فانطلقا بي ، فلقيا ملكاً آخر ، فقال : أين تريدان ؟ قالا ^(٤) : نحاكمه إلى العزيز الأمين ، قال : فأرجعاه ، فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم ، وسيتع الله به بنيه ما شاء ^(٥) الله . قال : فعاش شهراً ثم مات .

عبد الرزاق قال نا : معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتَ بَلْ أَحْيَاءُ ﴾ قال : إن أرواح الشهداء في صور طير بيض .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : في صور طير خضر تأكل من ثمار الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش .

عبد الرزاق : نا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال : «إن نسمة المسلم ^(٦) طير يعلق في شجرة الجنة حتى يرجعها الله إلى جسده» .

(١) في (م) لتستعين .

(٢) في (م) غشي بدون همزة الاستفهام .

(٣) في (م) فقالوا .

(٤) في (م) قال .

(٥) في (م) ما شاء من غير لفظ الجلالة .

(٦) في (م) المؤمن .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن الأعرج في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ﴾ قال : قال أبو هريرة : إنكم لتقولون أكثر أبو هريرة عن النبي ﷺ ، والله الموعد ، وإنكم لتقولون ما بال المهاجرين لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بهذه الأحاديث ؟ [وما بال الأنصار لا يحدثون عن رسول الله ﷺ بهذه الأحاديث] ^(١) إن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم في الأسواق وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضهم والقيام عليها ، وإني كنت امرأة مسكيناً ، وكنت أكثر مجالسة النبي ﷺ ، أحضر إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا . وإن النبي ﷺ حدثنا يوماً فقال من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه فإنه لن ينسى شيئاً سمعه مني أبداً ، قال فبسطت ثوبي أو قال غرقي فحدثنا فقبضت إلي فوالله ما نسيت شيئاً سمعته منه ^(٢) ، وإيم الله لولا آية في كتاب الله ، ما حدثتكم بشيء أبداً ، ثم تلا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ﴾ الآية كلها ^(٣) .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : بلغني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : من سئل عن علم عنده فكتمه أتي به يوم القيامة ملجأً بلجام من نار ^(٤) .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) كلمة (منه) من (ق) .

(٣) رواه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ج ٧ ص ١٦٧ رواه الترمذي في العلم ج ٤ ص ١٢٨ وأبو داود في العلم ج ٥ ص ٢٥١ . وأحمد ج ٢ ص ٢٦٣ .

(٤) في (م) النار .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ
الْمَلَأِئُونَ ﴾ قال : الملائكة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ
بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ قال : هو الوصل الذي كان بينهم في الدنيا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي
يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله (١) تعالى للكافر يقول :
مثل هذا الكافر كمثل هذه البهيمة التي تسمع الصوت ولا تدري ما يقال لها ،
فكذلك الكافر يقال له ولا ينتفع بما يقال له .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَهْلَ بِهِ
لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ قال ما ذبح لغير الله مما لم يسم عليه (٢) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري قال : الإهلال أن يقول باسم
المسيح .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن سمع الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ
أَصْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ قال : غير باغ فيها ولا معتد (٣) فيها ،
يأكلها وهو غني عنها .

قال معمر وقال الكلبي : غير باغ في الأرض ، يقول : اللص يقطع
الطريق ، ولا عاد على الناس .

(١) لفظ الجلالة من (ق) .

(٢) في (م) به .

(٣) في (م) ولا معتدي بإثبات الياء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ قال : ما أجراًهم عليها !

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال : كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت : ﴿ لَيْسَ إِلَهِ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن زيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَى الْوَالِدَ عَلَى حُبِّهِ ﴾ قال : أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل العيش وتخشى الفقر .

عبد الرزاق قال : نا معمر في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ﴾ قال : البأساء : البؤس ، والضراء : الزمانة في الجسد ، وحين البأس : قال : حين القتال .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُنِبَ عَلَيْكُمْ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ ﴾ قال : لم يكن لمن قبلنا (١) دية ، إنما كان القتل أو العفو (٢) ، فنزلت هذه الآية في قوم كانوا أكثر من غيرهم ، فكانوا إذا قتل من الحي الكثير عبد قالوا : لا نقتل (٣) به إلا حراً ، وإذا قتلت منهم امرأة (٤) قالوا : لا نقتل بها إلا رجلاً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى ﴾ .

(١) في (م) قبل .

(٢) في (م) والعفو .

(٣) في (م) (يقتل) بالياء التحتية . (إلا حر) بالرفع .

(٤) في (م) قتل . بحذف تاء التأنيث .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وابن عيينة عن عمرو بن دينار عن مجاهد ^(١) عن ابن عباس قال : كان القصاص في بني إسرائيل ولم تكن الدية ، فقال الله تعالى لهذه الأمة : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ ﴾ ^(٢) وَالْأَنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴿ قال : فاعفو أن يقبل الدية في العمد ﴾ فَإِنِ بَاعُ بِالْمَعْرُوفِ ﴿ قال : يتبع الطالب بمعروف ، ويؤدي إليه ^(٣) المطلوب بإحسان ﴾ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴿ مما كتب على من كان قبلكم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة : ﴿ فَإِنِ بَاعُ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : يتبع الطالب بالمعروف ويؤدي إليه المطلوب بإحسان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾ قال : إذا قتل الرجل عمداً ، ثم أخذت منه الدية فقد عفي له عن القتل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ أَعْتَدى بَعْدَ ذَلِكَ ﴾ قال : هو القتل بعد أخذ الدية ، يقول : من قتل بعد أن يأخذ الدية فعليه ^(٤) القتل ، لا تقبل منه الدية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : لا أعافي

(١) في (ق) سقط اسم مجاهد .

(٢) سقطت كلمة (بالعبد) من (ق) .

(٣) كلمة (إليه) من (ق) .

(٤) في (م) فعليه أن القتل ، بزيادة (أن) ، ولا معنى لها في السياق .

أحداً قتل (١) بعد أخذ الدية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَتَأُولَى الْأَلْبَبِ ﴾ قال : جعل الله في القصاص حياة إذا ذكره (٢) الظالم المعتدي كف عن القتل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ خَيْرًا (٣) الْوَصِيَّةُ ﴾ قال : دخل علي بن أبي طالب على مولى لهم وهو في الموت فقال له : ألا أوصي ، فقال له : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ ﴾ وليس له كبير شيء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري قال : جعل الله الوصية حقاً مما قل منه أو كثر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ﴾ قال (٤) نسخ الوالدين منها ، وترك الأقربين ممن (٥) لا يرث .

عبد الرزاق قال : نا (٦) الثوري عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم قال : ذكر عنده طلحة والزبير (٧) ، فقيل : كانا يشددان في الوصية ، فقال وما

(١) سقطت كلمة (قتل) من (م) رواه أبو داود في الديات ج ٦ ص ٣٠٦ .

(٢) في (م) ذكر . بدون هاء الضمير .

(٣) في (م) (حين الوصية) وهو تصحيف في هذا الموطن ، وهي آية المائدة .

(٤) قال من (ق) .

(٥) في (م) مما .

(٦) في (م) قال قال الثوري .

(٧) في (ق) وزبير .

عليها ألا يفعل^(١) ، توفي النبي ﷺ فما أوصى ، وأوصى أبو بكر ، فإن أوصى فحسن ، وإن لم يوص فلا بأس .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ بَدَلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ ﴾ قال : من بدل الوصية بعدما سمعها فإن إثم ما بدل عليه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوَصِّ جَنْفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ (قال هو الرجل يوصي)^(٢) فيحيف في وصيته ، فيردها الولي إلى الحق والعدل .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُّوَصِّ جَنْفًا أَوْ إِثْمًا ﴾ قال هو الرجل يوصي لولد ابنته .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أبان عن النخعي في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَبَرَكَ خَيْرًا ﴾ . قال ألف درهم إلى خمس مائة درهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ قال : كتب الله تعالى شهر رمضان على الناس كما كتبه على الذين من قبلهم ، وقد كان كتب على الناس قبل أن ينزل شهر رمضان صوم ثلاثة أيام من كل شهر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ﴾ قال : كانت في الشيخ الكبير والمرأة

(١) في (م) أن لا يفعلوا .

(٢) [قال هو الرجل يوصي] هذه الزيادة غير موجودة في (م) .

الكبيرة يطيقان الصوم وهو شديد عليها ، فرخص لها أن يفطرا ويطعما ، ثم نسخ ذلك بعد ، فقال : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ .

قال معمر وأخبرني من سمع سعيد بن جبير ومجاهداً وعكرمة كانوا يقرؤونها (وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ) يقول : يكلفونه ، الذين يكلفون الصوم ولا يطيقونه ، فيطعمون ويفطرون .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرني ابن طاوس عن أبيه مثل ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني ثابت البناني أن أنس بن مالك كبر حتى كان لا يطيق الصوم ، فكان يفطر ويطعم .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج قال : أخبرني محمد بن عباد عن (١) جعفر عن أبي عمرو مولى عائشة عن عائشة أنها كانت تقرأها (وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ) .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج عن عطاء أنه كان يقرأها (وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ) ، قال ابن جريج وكان مجاهد يقرأها كذلك أيضاً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ قال : كان الناس قبل هذه الآية إذا رقد أحدهم من الليل رقدة لم يحل له طعام ولا شراب ولا أن يأتي امرأته (٢) إلى الليلة المقبلة ، فوقع بذلك بعض (٣) المسلمين ، فمنهم من أكل بعد

(١) في (ق) محمد بن عباد بن جعفر .

(٢) في (م) امرأة .

(٣) في (م) البعض بزيادة اللام والسياق يمنعها .

هجة وشرب ، ومنهم من وقع على أهله . فرخص الله تعالى لهم .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : الرث غشيان النساء .

عبد الرزاق قال : نا معمر وأخبرني إسماعيل بن شروس عن عكرمة مولى ابن عباس أن رجلاً - قد سماه ^(١) لي فنسيته - من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار جاء ليلة وهو صائم فقالت له امرأته لا تم حتى نضع لك طعاماً ، فنام ، فجاءت ، فقالت : نمت والله ، قال لا والله ما نمت ، قالت : بلى والله ، فلم يأكل تلك الليلة شيئاً وأصبح صائماً يغشى عليه . فأنزلت الرحمة فيه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن سمع الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ قال : هو الولد .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال قتادة : ﴿ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ قال ^(٢) : الرخصة التي كتبت لكم .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة قال : أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء ابن أبي رباح قال : قلت لابن عباس كيف تقرأ هذه الآية ﴿ وَابْتَغُوا ﴾ ^(٣) أو اتبعوا ؟ (قال) أيها شئت ، عليك بالقراءة الأولى .

(١) في (م) سماها بضمير المؤنث وما بعده يخالفه حيث قال : فنسيته !؟

(٢) كلمة (قال) من (ق) .

(٣) في (م) قلت لابن عباس : كيف تقرأ هذه الآية : (وابتغوا أو ابتغوا) وهو تصحيف لأن الخلاف بين القراء في (ابتغوا ، اتبعوا) فالابتغاء بمعنى الطلب ، والاتباع بمعنى الانقياد والطاعة . وليس الخلاف في وجود الواو مع (ابتغوا) كما تفيد رواية (م) ، وقد رجح الطبري وغيره رواية (وابتغوا) . أما قراءة (واتبعوا) فهي قراءة الحسن ومعاوية بن قرة . وهي قراءة شاذة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ ﴾ ، قال : كان الناس إذا اعتكفوا خرج الرجل فيباشر أهله ، ثم يرجع إلى المسجد ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ قال : لا تدل ^(١) بال أخيك إلى الحاكم وأنت تعلم أنك ظالم فإن قضاءه لا يحل لك شيئاً كان حراماً عليك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾ قال : هي مواقيت لهم في حجهم وصومهم وفطرمهم ونسكهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري قال : كان أناس من الأنصار إذا أهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتخرجون من ذلك ، فكان الرجل يخرج مهلاً بالعمرة ، فتبدوا له الحاجة بعدما يخرج من بيته ، فيرجع ^(٢) فلا يدخل من باب الحجرة من أجل سقف البيت ، لا يحول بينه وبين السماء فيقتحم الجدار من ورائه ، ثم يقوم من ^(٣) حجرته فيأمر بحاجته ، فتخرج إليه من بيته حتى بلغنا أن النبي ﷺ أهل زمان الحديبية بالعمرة فدخل إلى حجرته فدخل على أثره رجل من الأنصار من بني سلمة ، فقال له النبي ﷺ : « إني أحس » ^(٤) .

(١) في (ق) لا تدلي . يائبات الياء .

(٢) كلمة (فيرجع) من (ق) .

(٣) في (م) (في حجرته) .

(٤) أصل الرواية في البخاري من حديث البراء ج ٥ ص ١٥٧ .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال الزهري وكانت قریش وحلفاؤها الخمس لا يبالون ذلك ، فقال الأنصاري وأنا أحس ، يقول وأنا على دينك ، قال ^(١) فأنزل الله تعالى ^(٢) : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال : نا جعفر بن سليمان عن عوف عن الحسن قال : سأل أصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ ، فقالوا : أين ربنا ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ^(٣) . الآية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ قال : يقول : الشرك أشد من القتل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْلُوبُهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال : نسخها قوله تعالى : ﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ ^(٤) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ قال : حتى لا يكون شرك .

عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن قتادة عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ ﴾ قال : كان

(١) كلمة (قال) من (م) .

(٢) أصل الرواية في البخاري من حديث البراء ج ٥ ص ١٥٧ .

(٣) رواه الترمذي من حديث النعمان بن بشير ج ٤ ص ٢٧٩ .

(٤) سورة التوبة الآية (٥) .

هذا في سفر الحديدية ، صد المشركون النبي ﷺ وأصحابه عن البيت في الشهر الحرام ، فقاضوا يومئذ المشركين قضية أن لهم أن يعتمروا في العام المقبل في هذا الشهر الذي صدوهم فيه ، فجعل الله تعالى لهم شهراً حراماً يعتمرون فيه مكان شهرهم الذي صدوا فيه ، فلذلك قال : والحرمات قصاص .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ قال : يقول : لا تمسكوا بأيديكم عن النفقة في سبيل الله .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرني أيوب ^(١) عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال : هي في الرجل يصيب الذنب العظيم ، فيلقي يديه ويرى أنه قد هلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة وعمن سمع عطاء بن أبي رباح في قوله تعالى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ قال : هما واجبتان الحج والعمرة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ قال : إذا أحصر الرجل من مرض أو كسر أو شبه ذلك ، بعث بهديه ومكث على إحرامه حتى يبلغ الهدي محله ، وينحر ثم قد حل ، ويرجع إلى أهله ، وعليه الحج والعمرة جميعاً وهدي أيضاً ، قال : فإن وصل إلى البيت من وجهه ذلك فليس عليه إلا الحج من قابل .

(١) سقط اسم (أيوب) من (م) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة ^(١) نحو ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾ قال : أمر النبي ﷺ كعب بن عجرة أن يصوم ثلاثة أيام ^(٢) .

عبد الرزاق قال معمر : أخبرني أيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : مر النبي ﷺ على كعب بن عجرة وهو يوقد تحت قدر وهوام رأسه تتساقط عليه قال ^(٣) أتؤذيك هذه الهوام يا كعب ؟ قال : نعم يا نبي الله ، فأمره أن يخلق رأسه وينسك نسكاً أو يصوم ثلاثة أيام ^(٤) أو يطعم قرناً ^(٥) بين ستة مساكين ^(٦) .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني داود بن أبي هند عن الشعبي عن كعب بن عجرة أنه قال : بين كل مسكينين صاع أو نسك . قال معمر ^(٧) وقال قتادة : والنسك شاة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَبِئْسَ تَمَنَعَ بِالْعُسْرِ إِلَى الْحُجِّ ﴾ قال : يقول : ^(٨) إذا

(١) كلمة عن قتادة من (ق) .

(٢) رواه البخاري من حديث عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة ج ٥ ص ١٥٨ .

ورواه الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة ج ٤ ص ٢٤١ .

وأبو داود ج ٢ ص ٣٦٦ .

والترمذي ج ٤ ص ٢٨١ وقال حديث حسن صحيح .

(٣) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .

(٤) الفرق : بفتحين مكيال ، يقال : إنه يسع ستة عشر رطلاً . كما ذكره صاحب المصباح في مادة : فرق .

(٦) انظر التخریج السابق للحديث .

(٧) (قال معمر) من (ق) .

أمنت حين تحصر من كسرك من وجعلك فعليك أن تأتي البيت فتكون متعة لك إلى قابل ، ولا حل لك ^(١) حتى تأتي البيت .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ﴾ قال : صيام ثلاثة أيام يعني أيام العشر من حين يحرم ، آخرها يوم عرفة .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال الزهري عن سالم عن ابن عمر : صوم ثلاثة أيام في الحج آخرها يوم عرفة ، فن فاته ذلك صام أيام التشريق فإنها من أيام الحج ، وسبعة إذا رجع إلى أهله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ قال : قال ابن عباس : يا أهل مكة لا متعة لكم إنما يجعل أحدكم بينه وبين مكة وادياً ثم يهل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ . قال : هي لأهل الحرم .

عبد الرزاق قال معمر ^(٢) وقال الزهري : من كان على يوم أو نحوه فهو كأهل مكة .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرني من سمع عطاء بن أبي رباح يقول : من كان أهله دون الميقات فهو كأهل مكة ، يقول : لا يتمتع .

(١) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .

(٢) (قال معمر) من (ق) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ﴾ قال : شوال وذو القعدة وذو الحجة ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ قال ابن أبي نجيح : قال مجاهد : والفرض الإهلال .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري وقتادة وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد : قال : الرفث غشيان النساء ، والفسوق : المعاصي ، واختلفوا في الجدل ، فقال الزهري وقتادة : هو الصخب والمراء وأنت محرم ، وقال مجاهد : لا جدال فيه ، قد بين الله الحج فليس فيه شك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾ قال : كان أناس من أهل اليمن يخرجون بغير زاد إلى مكة ، فأمرهم الله أن يتزودوا وأخبرهم أن خير الزاد التقوى .

عبد الرزاق قال : نا عمر بن ذر قال : سمعت مجاهداً يقول كانوا يحجون ولا يتزودون ، فرخص لهم في الزاد ، وكانوا يحجون ولا يركبون فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْمِلُوا الصَّالَةَ فِيهَا إِنَّا عَلَّمْنَا فِيهَا مَا تَشَاءُونَ لِيُخَفِّرَكُمْ بِهِ أَسْخَاتِكُمْ وَأَعْزَالَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

عبد الرزاق قال : حدثني أبي عن عكرمة قال : هذا السويق والدقيق .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : كانوا يحجون بغير زاد فأمرؤا (٢) أن يتزودوا فقال : وتزودوا ، ثم قال : فإن (١) خير الزاد التقوى .

(١) سقطت من (ق) .

(٢) في (م) فقال وتزودوا .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن محمد بن سوقة عن سعيد بن جبير قال : هو الكعك والسويق .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عبد الملك عن الشعبي قال : هو التمر والسويق .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ قال : كانوا ^(١) إذا أفاضوا من عرفات لم يتجروا بتجارة ولم ^(٢) يعرضوا على ^(٣) كسب ولا ضالة ^(٤) ، فأحل الله لهم ذلك ، فقال ^(٤) : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعت أبا الزبير يقرأ : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : قال ابن عباس : كان ذو الحجاز وعكاظ متجراً للناس في الجاهلية ، فلما كان الإسلام كرهوا ذلك حتى نزلت : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في مواسم الحج .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ

(١) في (ق) الكلمة مطموسة والتوضيح من (م) .

(٢) في (م) ولا .

(٣) في (م) بكسب .

(٤) في (ق) الكلمة مطموسة والتوضيح من (م) .

عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴿١﴾ قال : المشعر الحرام جمع كله ، قال معمر وقال أيوب عن ابن أبي مليكة : سمع ابن الزبير يقول : الجمع ^(١) كله موقف وارتفعوا عن بطن محسر ، وعرفة كلها موقف ، وارتفعوا عن بطن عُرَّة ^(٢) .

قال عبد الرزاق : قال معمر عن الزهري : قال : كان الناس يقفون بعرفة إلا قريشاً وأحلافها وهم الحمس ، فقال بعضهم لبعض لا تعظموا إلا الحرم فإنكم إن عظمت غير الحرم أوشك الناس أن يتهاونوا بجرمكم ، فقصروا عن مواقف الحق ^(٣) فوقفوا بجمع ، فأمرهم الله تعالى أن يفيضوا من حيث أفاض الناس من عرفات ، فلذلك قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرني أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو أن جبريل عليه السلام وقف بإبراهيم عليه السلام بعرفات .
قال معمر وأخبرني سليمان التيمي أنه سمع نعيم بن أبي هند قال : لما وقف جبريل بإبراهيم بعرفة قال : عرفت ، فسميت عرفات .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ﴾ قال : كانوا إذا قضوا مناسكهم اجتمعوا فافتخروا وذكروا آباءهم وأيامها ، فأمروا أن يجعلوا مكان ذلك ذكر الله تعالى فيذكرونه كذكر آبائهم أو أشد ذكراً .

(١) في (م) جمع كلها موقف .

(٢) في (ق) شكلت عرنة بضم العين والراء ، وضبطها ابن منظور في لسان العرب بفتح الراء .

(٣) في (ق) الحق ، وفي (م) الخلق . ولم ترد الرواية في الطبري ورواية الدر المنثور تؤيد رواية

(ق) لذا أثبتناها ، كما أن السياق يقتضيه لأن التعبير جاء بـ (الناس) دلالة على موقف

إبراهيم عليه السلام والناس من غير قريش .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ۝ ﴾ قال : في الدنيا عافية وفي الآخرة عافية .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : قال رجل : اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي ^(١) في الدنيا فرض مرضاً حتى أضني ^(٢) على فراشه فذكر للنبي ﷺ شأنه ، فأتاه ^(٣) النبي ﷺ فقليل له : إنه دعا بكذا وكذا ، فقال النبي ﷺ لا طاقة لأحد بعقوبة الله ، ولكن قل ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . فقالها ، فما لبث إلا أياماً أو قال يسيراً حتى ^(٤) برأ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن جبير قال : أتى رجل إلى ابن عباس فقال : إني أجرت نفسي من قوم فتركت لهم أجرتي ^(٥) ، أو قال : بعض أجرتي ^(٥) ، ويخلوا بيني وبين المناسك ، قال ابن عباس : هذا من الذين قال الله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۝ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ

(١) كلمة (لي) من (ق) .

(٢) معنى أضني : اشتد مرضه .

(٣) في (م) فجاءه .

(٤) رواه مسلم من حديث ابن أبي عدي ج ٨ ص ٦٧ .

والإمام أحمد في مسنده من حديث ابن أبي عدي يوصله إلى أنس مع تقديم وتأخير في اللفظ

ج ٣ ص ١٠٧ .

(٥) في (م) أجري .

فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ﴿١﴾ قَالَ هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ : ﴿٢﴾ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴿٣﴾ . يقول : رخص الله تعالى أن ينفروا في يومين منها إن شاءوا ، ومن تأخر إلى اليوم ^(١) الثالث فلا إثم عليه لمن اتقى ، قال قتادة : يرون أنه مغفور له .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ ﴿٥﴾ قال : هو المنافق .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿٦﴾ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ﴿٧﴾ قال : جدل بالباطل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال أخبرني [ابن جريج عن] ^(٢) ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألد الخصم ^(٣) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿٨﴾ وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ﴿٩﴾ قال : الحرث الحرث ، والنسل نسل كل شيء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿١٠﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴿١١﴾ قال : هم المهاجرون والأنصار .

(١) في (م) يوم الثالث .

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (م) .

(٣) في (م) الألد الخصام .

رواه البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها ج ٥ ص ١٥٩ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا آتَ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ ﴾ قال : يأتيهم الله في ظلل من الغمام ، وتأتيهم الملائكة عند الموت .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قال : كانوا على الهدى جميعاً ، فاختلفوا ، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين ، وكان أول نبي بعث نوح عليه السلام (١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ قال : ادخلوا في الإسلام جميعاً ، ولا تتبعوا خطوات الشيطان ، يقول : خطاياهم .

عبد الرزاق قال نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ ﴾ قال فوقهم في الجنة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن سليمان الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : « نحن الآخرون الأولون يوم القيامة . نحن أول الناس دخولاً الجنة يبدأهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناها من بعدهم ، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه هداانا الله له ، فالناس لنا تبع فيه ، غداً لليهود وبعد غد للنصارى (٢) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال

(١) هكذا ورد تفسير الآية ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ قبل تفسير الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ . في كلتا النسختين .

(٢) روى البخاري الشطر الأول من حديث أبي هريرة ج ١ ص ٢١١ .
ومسلم ج ٣ ص ٦ .

النبي ﷺ : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه (١) من بعدهم ، فهذا يومهم الذي فرض عليهم ، فاختلفوا فيه ، فهدانا الله له ، فهم لنا فيه تبع ، غداً لليهود وبعد غد للنصارى (٢) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَا اٰخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ اَلْحَقِّ ﴾ قال : قال النبي ﷺ : نحن الآخرون الأولون يوم القيامة ، نحن أول الناس دخولاً الجنة ، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق ، فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه ، الناس فيه لنا تبع ، غداً لليهود وبعد غد للنصارى (٣) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ ﴾ قال : نزلت في يوم الأحزاب ، أصاب النبي ﷺ وأصحابه يومئذ بلاء وحصر فكانوا كما قال الله عز وجل : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ .

عبد الرزاق قال (٣) : نا معمر عن الزهري قال : لما كان يوم الأحزاب حصر النبي ﷺ وأصحابه بضع عشرة ليلة ، حتى خلاص إلى كل امرئ منهم الكرب ، وحتى قال النبي ﷺ - كما قال ابن المسيب - : « اللهم أنشدك عهدك ووعدك ، اللهم إنك إن تشاء لا تعبد » فبينما هم على (٤) ذلك أرسل النبي ﷺ

(١) (وأوتيناه من بعدهم) سقطت من (م) .

(٢) انظر تخريج الحديث في الصفحة السابقة .

(٣) سبب سوق الإمام عبد الرزاق هذه الرواية الطويلة هنا هو البأساء والضراء الذي أصاب المسلمين يوم الأحزاب ، وقد ورد في بعض الأقوال أن الآية نزلت بسبب غزوة الأحزاب .

(٤) في (م) كذلك .

إلى عيينة بن حصن بن بدر : أرأيت إن جعلت لك ثلث ثمر الأنصار أترجع
 بمن معك من غطفان ، وتخذل بين الأحزاب ، فأرسل إليه عيينة : إن جعلت
 لي الشطر فعلت : فأرسل النبي ﷺ إلى سعد بن عبادة وسعد بن معاذ فقال :
 « إني أرسلت إلى عيينة ، فعرضت عليه أن أجعل له ثلث ثمركم ويرجع بمن
 معه من غطفان ، ويخذل بين الأحزاب ، فأبى إلا الشطر » . فقالا : يا رسول
 الله إن كنت أمرت بشيء فامض لأمر الله . قال : « لو كنت أمرت بشيء ما
 استأمرتكم ، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما » . قالوا : فإننا لا نرى أن نعطيهم
 إلا السيف . قال ابن أبي نجيح قالوا : فوالله يا رسول الله ، لقد كان يمر في
 الجاهلية بجر صرمه ^(١) في عام السنة حول المدينة ما يطيق أن يدخلها ،
 أفالآن حين ^(٢) جاء الله بالإسلام نعطيهم ذلك ؟

عبد الرزاق قال معمر قال الزهري قال النبي ﷺ : « فنعم إذا » ^(٣) .
 فبينما هم كذلك إذ جاءهم نعيم بن مسعود الأشجعي - وكان يأمنه الفريقان
 جميعاً ^(٤) وكان موادعاً - فقال : إني كنت عند عيينة وأبي سفيان إذ جاءتهم
 رسل بني قريظة أن اثبتوا فإننا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم . فقال النبي
 ﷺ : « فلعلنا أمرناهم بذلك » ، وكان نعيم رجلاً لا يكتم الحديث ، فقام
 بكلمة ^(٥) النبي ﷺ فجاء عمر ، فقال : يا رسول الله إن كان هذا أمر من
 أمر ^(٦) الله فأمضه ، وإن كان رأياً منك فشأن ^(٧) بني قريظة وقريش أهون

(١) بجر صرمه في عام السنة : أي بجر فقره في عام القحط ، يقال أصرم الرجل أي : افتقر .

(٢) في (م) لما .

(٣) في (م) فنعم إذن .

(٤) كلمة (جميعاً) من (ق) .

(٥) في (م) (فقام بكلمة الحديث) وما أثبتناه أوضح .

(٦) في (م) (أمر من الله) .

(٧) في (م) (فإن شأن) .

من أن يكون لأحد عليك فيه مقال ، فقال النبي ﷺ على الرجل : « ردوه » فردوه فقال : « انظر الذي ذكرناه (١) لك فلا تذكره لأحد » ، فكأنما أغراه به ، فانطلق حتى أتى عيمته وأبا سفيان فقال : هل سمعتم محمداً يقول قولاً إلا كان حقاً ؟ قالوا (٢) : لا ، قال : فإني لما ذكرت له شأن بني قريظة ، قال : فلعلنا أمرناهم بذلك ، فقال أبو سفيان : سنعلمكم ذلك إن كان مكرراً . فأرسل إلى بني قريظة : إنكم قد أمرتمونا أن نثبت ، وأنكم ستخالفون المسلمين إلى بيضتهم فأعطونا بذلك رهينة . قالوا : إنها قد دخلت ليلة السبت ، وإننا لا نقضي في السبت شيئاً ، قال أبو سفيان : أنتم في مكر من بني قريظة ، فارتحلوا فأرسل الله عليهم الريح ، وقذف في قلوبهم الرعب ، فأطفأت نيرانهم وقطعت أرسان خيولهم ، وانطلقوا منهزمين من غير قتال ، قال : فذلك حين قال الله تعالى : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ قال : فندب (٣) النبي ﷺ أصحابه في طلبهم ، فطلبوهم حتى بلغوا حمراء الأسد ثم رجعوا ، قال : فوضع النبي ﷺ عنه لأمته واغتسل واستجمر ، فناداه جبريل عذيرك من محارب (٤) ، ألا أراك قد وضعت اللأمة ولم تضعها الملائكة فقام النبي ﷺ فرعاً ، فقال لأصحابه : « عزمتم عليكم لا تصلوا صلاة (٥) العصر حتى تأتوا بني قريظة » .

فغربت الشمس قبل أن يأتوهم ، فقالت طائفة من المسلمين إن النبي ﷺ

(١) في (م) انظروا الذي ذكرنا لك فلا تذكروه لأحد .

(٢) في (م) فقالوا .

(٣) كلمة (فندب) من (ق) .

(٤) معنى قوله (عذيرك من محارب) : أي هات من يعذرك في أمر الحرب وهي كلمة عتاب مع تلطف . انظر ابن الأثير ، ج ٣ ص ١٩٧ ط دار الإحياء .

(٥) كلمة (صلاة) من (م) .

لم يرد أن تدعوا الصلاة فصلوا ، وقالت طائفة والله إنا لفي عزيمة النبي ﷺ وما علينا بأس . فصلت طائفة إيماناً واحتساباً وتركت طائفة إيماناً واحتساباً ، فلم يعنف النبي ﷺ واحداً من الفريقين ، وخرج النبي ﷺ فر (١) بمجالس بينه وبين بني قريظة . فقال : هل مر بكم من أحد ؟ فقالوا : مرّ علينا دحية الكلبي على بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج ، فقال النبي ﷺ : « ليس ذلك بدحية ، ولكنه جبريل أرسل إلى بني قريظة ليزلزمهم ، ويقذف في قلوبهم الرعب ، قال : فحاصرهم النبي ﷺ ، قال : وأمر أصحابه أن يستروه بالحجف حتى يسمعهم كلامه ، ففعلوا ، فناداهم : « يا أخوة القردة والخنازير » قالوا : يا أبا القاسم ما كنت فاحشاً . قال (٢) : فحاصرهم حتى نزلوا على حكم سعد ابن معاذ ، وكانوا حلفاءه ، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم ، وتسبى ذراريهم ونساءؤهم ، وزعموا أن النبي ﷺ قال (٣) : أصاب الحكم ، وكان حيي بن أخطب استجاش المشركين على النبي ﷺ ، فجاء إلى بني قريظة فاستفتح عليهم ليلاً فقال سيدهم : إن هذا رجل مشئوم فلا يشئكم (٤) ، فناداهم حيي : يا بني قريظة ألا تستحيون ألا تلحقوني ألا تضيفوني فإني جائع (٥) مقرر ، فقالت بنو قريظة : والله لنفتحن له فلم يزالوا حتى فتحوا له ، فلما دخل معهم أطمعهم قال : يا بني قريظة جئكم في عز الدهر ، جئكم في عارض (٦) برد لا

(١) كلمة (فر) من (ق) .

(٢) قوله (قال فحاصرهم) من (ق) .

(٣) كلمة (قال) من (ق) .

(٤) في (م) فلا يسامتكم ومعناها : أي لا يقصدكم ويصل إليكم يقال : سمت وتسمة إذا قصد نحوه .

لسان العرب ج ٢ ص ٤٦ ط دار صادر .

أما رواية (يشئكم) أي لا يصل شؤمه إليكم .

(٥) معنى مقرر أي : مصاب بالقر وهو البرد .

(٦) معنى (عارض برد) : يقصد الجيش العظيم ، شبهه بالسحاب الذي يسد الأفق .

يقوم لسبيله شيء . فقال له سيدهم : أتعدنا عارضاً برداً ؟ تنكشف عنا وتدعنا عند بحر دائم لا يفارقنا ؟ إنما تعدنا الغرور ، قال : فواثقهم وعاهدكم لئن انتقضت جموع الأحزاب أن يجيء حتى يدخل معهم أطمهم فأطاعوه حينئذ في الغدر بالنبي ﷺ وبالمسلمين ، فلما فض الله جموع الأحزاب انطلق حتى إذا كان بالروحاء ذكر العهد والميثاق الذي أعطاهم ، فرجع حتى دخل معهم أطمهم ، فلما قتلت بنو قريظة أتي ملبوباً ^(١) إلى النبي ﷺ فقال حي للنبي ^(٢) ﷺ : أما والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكنه من يخذل الله يخذل . فأمر به النبي ﷺ فضربت عنقه ^(٣) .

عبد الرزاق قال معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَهُوَ كَرَهُ لَكُمْ ﴾ قال : شديد عليكم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس قال : لقي وافد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي في أول ليلة من رجب وهو يرى أنه من جمادى فقتله وهو أول قتيل من المشركين ، فعير المشركون المسلمين ، قالوا : أتقتلون في الشهر الحرام فأنزل الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكَفْرٌ بِاللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، يقول : وصد عن المسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر من قتلكم عمرو بن

(١) في (م) مكتوفاً .

(٢) قوله (للنبي ﷺ) من (ق) .

(٣) هذه الرواية المطولة لم يذكرها أصحاب السنن بهذا السياق ، ورواها أصحاب كتب السير انظر مثلاً السيرة الحلبية ج ٢ ص ٦٤٠ ومختصر سيرة ابن هشام ص ٢١٤ . والبداية والنهاية ج ٤ ص ١٠٢ مع اختلاف في السياق .

الحضرمي ، والفتنة ، يقول : والشرك الذي أنتم فيه أكبر من ذلك أيضاً ، قال الزهري : وكان النبي ^(١) ﷺ فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ، ثم أحل له بعد .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن رجل عن مجاهد في قوله : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ﴾ قالوا : لما نزلت هذه الآية شرها بعض الناس وتركها بعضهم ، حتى نزل تحريمها في سورة المائدة . قال قتادة : والميسر القمار .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ليث عن مجاهد وسعيد قالوا : الميسر القمار كله ، حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني يزيد بن أبي زياد عن أبي ^(٢) الأحوص قال : سمعت ابن مسعود يقول : إياكم وزجراً بالكعبين . أو قال بالكعبتين فإنها من الميسر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ قال : هو الفضل .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾ قال يقول : لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ، فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا .

(١) قوله (النبي ﷺ) من (ق) .

(٢) كلمة (أبي) سقطت من (م) .

(٣) في (م) (خذ العفو ، وليست في آية سورة البقرة) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال ^(١) : لما نزلت : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ اعتزل الناس اليتامى فلم يخالطوهم في مأكَل ^(٢) ولا مشرب ولا مال ، فشق ذلك على الناس ، فسألوا النبي ﷺ فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ ﴾ قال : المشركات ممن ليس من أهل الكتاب ، وقد تزوج حذيفة يهودية أو نصرانية .

عبد الرزاق قال معمر عن الزهري و قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ ﴾ قال : لا يحل لك ^(٣) أن تنكح يهودياً ولا نصرانياً ولا مشركاً من غير دينك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾ قال : قدر . وقوله تعالى : ﴿ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ يقول : طئوهن غير حيض .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : كانت العرب تبرك نساءها وكانت اليهود تعيرهم يقولون إذا ولد لأحدهم ولد كان أحول ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شِئْتُمْ ﴾ .

(١) كلمة (قال) من (م) .

(٢) في (م) مأكول ولا مشروب .

(٣) كلمة (لك) من (ق) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن (١) خيثم عن ابن (١) شابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن أم سلمة أن امرأة (٢) سألتها عن الرجل يأتي امرأته منحنية ، فسألت أم سلمة رسول الله ﷺ فقال : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾ (٣) . صاماً واحداً .

[محمد بن كثير قال : نا عبد الله بن وافد قال : حدثني طلحة بن عمرو عن عطاء في قوله : ﴿ وَقَدِمُوا لِأَنفُسِكُمْ ﴾ قال : التسمية عند الجماع .] (٤) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ قال : هو الرجل يحلف في الأمر الذي لا يصلح له ، فإذا كلم في ذلك قال : إني قد حلفت ، فيجعل يمينه عرضة لذلك فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة في قوله تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ قال : قالت : هم القوم يتدارءون في الأمر ، يقول (٥) هذا لا والله ، وبلى والله ، وكلا والله ، يتدارءون في الأمر ، لا يعقد عليه قلوبهم .

(١) كلمة (ابن) من (ق) .

(٢) في (م) عن أم سلمة أنها سألت عن الرجل .

(٣) رواه مسلم من حديث سفيان الثوري ج ٤ ص ١٥٦ .

وأبو داود من حديث سفيان الثوري ج ٣ ص ٨٠ .

والترمذي من حديث سفيان الثوري ج ٤ ص ٢٨٤ .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (ق) وأثبتناه من (م) .

(٥) في (م) يقولون .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال الحسن وقتادة : هو الخطأ غير العمد
كقول الرجل : والله إن هذا لكذا وكذا ، وهو يرى أنه صادق ولا يكون
كذلك .

عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة في قوله
تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ قال : قال النبي ﷺ :
« لا يتلجج أحدكم باليمين في أهله ، فهو إثم ، له عند الله من الكفارة التي أمر
الله بها » (١) .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى :
﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ قال : هو الرجل يحلف على
الشيء يرى أنه كذلك وليس كذلك ، ﴿ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدْتُمُ
الْأَيْمَانَ ﴾ قال : أن تحلف على الشيء وأنت تعلمه .

عبد الرزاق قال : نا هشيم (٢) عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في قوله
تعالى : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ قال : هو الرجل
يحلف على الحرام فلا يؤاخذ الله بتركه .

عبد الرزاق قال : نا هشيم (٢) عن مغيرة عن إبراهيم قال : هو الرجل
يحلف على الشيء ثم ينساه .

(١) رواه البخاري قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام بن منبه
قال : هذا ما حدثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ ج ٧ ص ٢١٧ بلفظ (من استلج في أهله يبين
فهو أعظم إثماً ليبر يعني الكفارة) .

ومسلم ج ٥ ص ٨٨ مع اختلاف في بعض الألفاظ .

(٢) في (م) هشام عن ابن بشير ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

عبد الرزاق قال : رأيت ابن المبارك يقرأ على معمر التفسير ^(١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾ قال : هو الرجل يحلف على الأمر الذي ^(٢) لا يصلح ثم يعتل بيمينه ، يقول الله تعالى : ﴿ أَنْ تَبْرُوا وَتَتَّقُوا ﴾ خير من أن تمضي على ما لا يصلح .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن علي بن أبي طالب وعن عطاء الخراساني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عثمان وزيد أنهم قالوا في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ رَبْصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ قالوا : الإيلاء تطليقة ، وهي أملك بنفسها ، وعليها العدة لغيره .

عبد الرزاق قال معمر وقال الزهري : هي واحدة وهو أملك برجعتها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ .

قال : كانت المرأة تكتم حملها حتى تجعله لرجل آخر ، فنهاهن الله تعالى عن ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيُعَوِّذُهُنَّ بِأَحَقِّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ ﴾ قال : أحق بردهن في العدة .

(١) كلمة (التفسير) من (ق) .

وجاء في (ق) بعد كلمة التفسير ما يلي (سلمة قال سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول : إذا مسحت برأس اليتيم فامسح إلى قفاه ، وإذا مسحت من له أبوان فامسحه إلى قدام) . وهذا الكلام في هذا الموضع لا معنى له ولا مناسبة ، ولذا فقد حذفناه .

(٢) كلمة (الذي) من (م) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَىٰ نِسَائِهِمْ دَرَجَةٌ ۚ ﴾ قال : للرجال درجة في الفضل على النساء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة ، قال : كان الطلاق ليس له وقت حتى أنزل الله تعالى : ﴿ أَلْطَّلَقُ مَرَّتَانِ ۚ ﴾ فالثالثة إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن إسماعيل بن سميع عن أبي رزين قال : قال رجل : يا رسول الله أسمع الله يقول : الطلاق مرتان ، فأين الثالثة قال : التسريح بإحسان ^(١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۚ ﴾ قال : لا يحل للرجل أن يختلع ^(٢) امرأته إلا أن يؤتي ^(٣) ذلك منها ، فأما أن تكون أن ^(٤) يؤتي ذلك منه يضارها حتى تختلع منه فإن ذلك لا يصلح ، ولكن إذا نشزت فأظهرت له البغضاء وأساءت عشرته فقد حل له خلعتها .

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور ، ونسبه إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور ، وأحمد وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي وابن أبي حاتم وابن مردويه . انظر الدر ج ١ ص ٢٧٧ .

إلا أنني لم أجد الرواية في مسند الإمام أحمد بعد البحث .

ورواه ابن جرير في تفسيره ج ٢ ص ٢٧٨ .

(٢) في (م) أن يخلع .

(٣) في (م) ألا أن يؤتوا .

(٤) كلمة (أن) من (م) وفيها توقي بقاء التأنيث .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُسْكُوهُنَّ ضَرَارًا ﴾ قال : هو الرجل يطلق امرأته فإذا بقي من عدتها يسير راجعها يضارها بذلك ويطول عليها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، فأمرهم ^(١) أن يسكوهن بمعروف ، أو يسرحوهن بمعروف .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ قالوا : نزلت في معقل بن يسار ، كانت أخته تحت رجل ، فطلقها حتى إذا مضت عدتها جاء رجل فخطبها فعضلها معقل بن يسار ، وأبى أن ينكحها إياه ، فنزلت فيها هذه الآية ، يعني به الأولياء ، يقول : لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَضَارَّ وَلَدَهُ يُوَلِّدُهَا ﴾ يقول : لا ترم به إلى أبيه ضراراً ، ﴿ وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ يُوَلِّدُهُ ﴾ يقول : ولا الوالد فينتزعه منها ضراراً إذا رضيت من أجر ^(٢) الرضاع بما ترضى به غيرها ، وهي أحق به إذا رضيت بذلك ، وعلى وارث الصبي ^(٣) مثل ما على أبيه إذا كان قد هلك أبوه ولم يكن له مال ، فإن على الوارث أجر الرضاع .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج أن عمرو بن شعيب أخبره أن سعيد بن المسيب أخبره أن عمر بن الخطاب قال في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ

(١) لفظ الجلالة من (م) .

(٢) في (م) (من أجل الرضاع) باللام ، وما أثبتناه أصح لاقتضاء السياق .

(٣) في (م) الوصي . وهو تصحيف .

﴿ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾ قال : وقف بني عم ^(١) منفوس بني عمه كلاله بالنفقة عليه مثل العاقلة فقالوا : لا مال له ، قال : ولو . فوقفهم بالنفقة عليه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾ قال : هو الرجل يعرض للمرأة عدتها ، فيقول : والله إنك لجميلة وإن النساء لمن حاجتي وإنك لإلى خير إن شاء الله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ قال : مواعدة السر أن يأخذ عليها عهداً أن تحبس نفسها عليه ولا تنكح غيره .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ قال : هو الفاحشة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله : ﴿ وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى أَلْوَسِيعِ قَدَرُهُ ﴾ قال : متعتان إحداهما يقضي بها السلطان ^(٢) ، والأخرى حق على المتقين ، فمن طلق قبل أن يدخل ويفرض فإنه لم ^(٣) يؤخذ بالمتعة ، ومن طلق بعدما يدخل أو يفرض فالمتعة حق عليه ، قال معمر وأخبرني أيوب عن نافع أن ابن عمر قال : لا متعة لها إذا فرض لها .

(١) وردت هذه الرواية في الطبري أيضاً ومعناها :

إن عمر رضي الله عنه حبس بني عم المولود في نفقته ، وكان المولود كلاله أي لا والد له ، فالفنقة واجبة على العصة كوجوب الدية على العاقلة .

(٢) كلمة (يقضي بها السلطان) مطموسة في (ق) وقد أثبتناها من (م) .

(٣) كلمة (لم) من (م) والسياق يقتضيها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ فَنَصَفَ مَا فَرَضْتُمْ ﴾ قال : لها نصف الصداق ولا متعة لها .

عبد الرزاق قال : نا معمر وقال الزهري لكل مطلقة متعة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن سعيد بن المسيب وأيوب عن ابن سيرين عن شريح وابن أبي نجيح عن مجاهد قالوا : الذي بيده عقدة النكاح الزوج .

قال معمر وقال الحسن : هو الولي .

عبد الرزاق عن معمر وقال الزهري : هو الأب ، وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُوَنَّ ﴾ يعني المرأة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ قال : مطيعين .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ قال : إذا أطلت على المسلمين الأعداء فقد حل لهم أن يصلوا قبل أي جهة كانوا ، رجالاً أو ركباناً ، يومئذ إيماء ركعتين .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : تجزئ ركعة إذا لم يستطع غيرها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ قال : نسخها الميراث للمرأة الربع أو الثمن ، وقوله تعالى : ﴿ مَتَّعًا إِلَى الْحَوْلِ ﴾ قال : نسخها العدة أربعة أشهر وعشراً .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى :

﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ قال : حتى تنقضي العدة .

عبد الرزاق قال ابن جريج وقال مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فِي مَا فَعَلْتُمْ ﴾ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَّعْرُوفٍ ﴿ قال : هو النكاح الحلال الطيب .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ قال : فروا من الطاعون ، ﴿ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾ ليكلوا ^(١) بقية أيامهم .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : كانوا ثمانية آلاف .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة عن ^(٢) عكرمة فروا من القتال .

عبد الرزاق قال : نا معمر وعن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَبَعَثْنَا مَلَكًا تَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَأَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا ﴾ قال : وكان من سبط لم يكن فيه نبوة ولا ملك .

فقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ .

قال عبد الرزاق : قال معمر : فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ﴾ قال قتادة : كان نبيهم الذي بعد موسى يوشع بن نون ، قال وهو أحد الرجلين اللذين أنعم الله عليهما ، قال : وأحسبه أيضاً قال : هو فتى موسى .

(١) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .

(٢) (عن عكرمة) من (ق) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن زيد بن أسلم قال لما ^(١) نزلت : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۖ ﴾ قال : جاء ابن الدحداحة ^(٢) إلى رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله ألا أرى ربنا يستقرضنا مما أعطانا لأنفسنا وإن لي أرضين ^(٣) أحدهما بالعالية والأخرى بالسافلة وإني قد جعلت خيرها صدقة ، قال وكان النبي ﷺ يقول : « كم من عذق ^(٤) مذلل لابن الدحداحة في الجنة » ^(٥) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَحْمِلُهِ الْمَلَائِكَةُ ﴾ قال : تحمله حتى تضعه في بيت طالوت : ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ أي : وقار ﴿ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ

(١) كلمة (لما) من (ق) .

(٢) في (م) ابن الدحداح ، وفي رواية الطبري أبو الدحداح وفي الإصابة لابن حجر : (ثابت بن الدحداح) بن نعيم بن غم بن إياس ، حليف الأنصار . ويقال ثابت بن الدحداحة ويكنى أبا الدحداح وأبا الدحداحة .

وقال الواقدي في غزوة أحد حدثني عبد الله بن عمار الحطمي قال : أقبل ثابت بن الدحداحة يوم أحد فقال : يا معشر الأنصار إن كان محمد قتل فإن الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم ، فحمل بن معه من المسلمين قطعنه خالد فأنفذه فوق ميثاً ، قال الواقدي وبعض أصحابنا يقول : إنه جرح ثم برأ من جراحته ومات بعد ذلك على فراشه ، مرجع النبي ﷺ من الحديبية فأنظر الإصابة ج ١ ص ١٩١ وج ٤ ص ٥٩ ط الحلبي .

(٣) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .

(٤) العذق : الغصن الذي يحمل التمر أو عنقود التمر .

المذلل : القريب المنال .

(٥) رواه ابن أبي حاتم من حديث عبد الله بن مسعود .

وفي رواية مسلم : كم من عذق معلق أو مدلى في الجنة لابن الدحداح ، أو قال شعبة لأبي الدحداح . انظر صحيح مسلم ج ٣ ص ٦١ .

ورواه الإمام أحمد مع اختلاف في السياق انظر المسند ج ٣ ص ١٤٦ .

هَكَرُونَ ﴿١﴾ قال : فالبقية عصا موسى والرضراض من الألواح .

عبد الرزاق قال : (١) نا الثوري عن بعض أشياخهم قال : تحمله الملائكة
قال : تسوقه على عجلة على بقرة .

عبد الرزاق قال : نا عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه يقول :
إن أرميا لما خرب بيت المقدس وحرقت الكتب وقف في ناحية الجبل :
﴿ قَالَ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ﴾ ثم
رد الله من ردّ من بني إسرائيل على رأس سبعين سنة من حين أماته الله ،
فعمروها ثلاثين سنة تمام المائة ، فلما تمت المائة رد الله روحه ، وقد عمرت
وهي على حالها الأولى قال : فجعل ينظر إلى العظام كيف تلتئم بعضها إلى
بعض ، ثم نظر إلى العظام تكسى عصباً ولحماً ، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ
أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ فقال الله تعالى : ﴿ فَأَنْظِرْ إِلَى طَعَامِكَ
وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ قال : وكان طعامه تيناً في مكمل وقلة فيها ماء ،
قال : ثم سلط الله عليهم الوصب ، فلما أراد أن يرده عليهم التابوت أوحى الله
تعالى إلى نبي من أنبيائهم ، إما دانيال وإما غيره ، إن كنتم تريدون أن يرفع
الله (٢) عنكم المرض فأخرجوا عنكم هذا التابوت ، قالوا : بآية ماذا ؟ قال :
بآية أنكم تأتون ببقرتين صعبتين لم تعملأ عملاً قط ، فإذا نظرنا إليها وضعنا
بأعناقهما للنير ، حتى يشد عليهما ، ثم يشد التابوت على عَجَلٍ ، ثم يعلق على
البقرتين ثم تخليان ، فتسيران من حيث يريد الله أن يبلغها ، ففعلوا ذلك ،
ووكّل الله بهما أربعة من الملائكة يسوقونها ، فسارت البقرتان بها سيراً

(١) طمس في (ق) والتوضيح من (م) .

(٢) لفظ جلالة من (ق) .

سريعاً ، حتى إذا بلغتا طرف القدس كسرتا سيرهما ، وقطعتا جبالهما ، وتركتاهما وذهبتا ، فنزل إليها داود ومن معه ، فلما رأى داود التابوت حجل^(١) إليها فرحاً بها ، قال : فقلنا لوهب بن منبه : ما حجل إليها ؟ قال : شبيهاً بالرقص فقالت له امرأته : لقد خففت حتى كاد الناس أن يقتوك لما صنعت ، فقال : أتبطئني عن طاعة^(٢) ربي ، لا تكونين لي زوجة بعدها أبداً ففارقها^(٣) .

قال عبد الرزاق : قال بكار وسمعت وهباً يقول : لما رد الله بني إسرائيل إلى مدينتهم وكان مختصر أحرق^(٤) التوراة ، أمر الله ملكاً فجاء بغرفة من نور فقذفها في^(٥) في عزير ففسخ التوراة حرفاً بحرف حتى فرغ منها .

قال : ونا بكار بن عبد الله قال : سألنا وهب بن منبه عن تابوت موسى ما كان فيها ، وما كانت فقال : كانت نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين ، فقلنا : ما كان فيها ؟ قال : عصا موسى والسكينة ، فقيل له : ما السكينة ؟ قال : روح من الله تعالى يتكلم ، إذا اختلفوا في شيء تكلم فأخبرهم ببيان^(٦) ما يريدون .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص عن علي

(١) معنى حجل إليها : قال في لسان العرب الحجل : أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرج .

قال ويكون بالرجلين إلا أنه قفز وليس بمشي ج ١١ ص ١٤٤ ط صادر .

(٢) في (م) طلقة ولا معنى له ، وهو تصحيف .

(٣) كلمة (ففارقها) من (ق) .

(٤) في (م) قد حرق التوراة .

(٥) كلمة (في) الثانية من (ق) أي في فم عزير .

(٦) في (م) شأن ما يريدون .

قال : السكينة لها وجه كوجه الإنسان ، ثم هي بعد ريح هفافة .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : لها جناحان ^(١) وذنب مثل ذنب الهرة .

عبد الرزاق : وسألت الثوري عن قوله تعالى : ﴿ وَيَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ ﴾ قال : منهم من يقول : البقية قفيز من من ورضاض ^(٢) الألواح ، ومنهم من يقول : العصا والنعلان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ اللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ ﴾ قال : هو نهر الأردن وفلسطين ﴿ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ قال : كان الكفار يشربون فلا يروون ، وكان المسلمون يغترفونه غرفة ، فيجزئهم ذلك .

نا عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ ﴾ إن النبي ﷺ قال لأصحابه يوم بدر : « أنتم بعدة أصحاب طالوت ثلاثة مائة » ^(٣) .

عبد الرزاق قال معمر عن قتادة : وكان مع النبي ﷺ يوم بدر ثلاث مائة وبنضعة عشر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَيَّدْنَاهُ

(١) في (م) لها حاجبان .

(٢) رضاض من الألواح : فتاتها .

(٣) رواه الإمام أحمد ج ٤ ص ٢٩٠ مع اختلاف في السياق .

﴿ بَرُوحٌ أَلْقَدِسٌ ﴾ قال : هو جبريل عليه السلام .

عبد الرزاق عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ ﴾ قال : نعسة .

نا عبد الرزاق قال : نا معمر قال : أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ قال : إن موسى سأل الملائكة : هل ينام ربنا تبارك وتعالى ؟ قال : (١) فأوحى الله تعالى إلى الملائكة ، وأمرهم أن يؤرقوه ثلاثاً ، فلا يتركوه ينام ، ففعلوا ذلك ، ثم أعطوه قارورتين قال : فأمسكهما ، ثم تركوه وحذروه أن يكسرهما ، قال : فجعل ينعس وهما في يديه ، في كل يد واحدة ، فجعل ينعس وينبه (٢) وينعس وينبه ، حتى نعس نعسة فضرب إحداها بالأخرى فكسرها . قال عبد الرزاق : قال معمر : إنما هو مثل ضربه الله له ، يقول : فكذلك السماوات والأرض في يديه ، يقول : فكيف ينعس !

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ قال : لا يثقل عليه شيء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾ قال : كانت العرب ليس لها دين ، فأكرهوا على الدين بالسيف ، قال : ولا يكره اليهودي ولا النصراني ولا المجوسي إذا أعطوا الجزية .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح قال : سمعت مجاهداً

(١) كلمة (قال) من (م) .

(٢) في (م) وينتبه .

يقول لغلالم له نصراني : يا جرير أسلم ، ثم قال : هكذا كان يقال لهم .

عبد الرزاق قال : نا معمّر عن الكلبي وقتادة في قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ﴾ قالوا : هو جبار اسمه نمرود ، وهو أول من تجبر في الأرض ، فحاج إبراهيم في ربه أن آتاه الملك ، أي ^(١) أن آتى الله الجبار الملك ، ﴿ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ فقال ذلك الجبار ، فأنا أحيي وأميت ، يقول : أنا أقتل من شئت وأحيي من شئت .

عبد الرزاق قال : نا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يحدث قال : لما خرج أو قال : برز طالوت لجالوت ، قال جالوت : أبرزوا إلي من يقاتلني فإن قتلني فلکم ملكي ، وإن قتلته فلي ملككم ، فأتى ^(٢) داود إلى طالوت فقاضاه إن قتله بأن ينكحه ابنته ويحكمه في ملكه ، قال : فألبسه طالوت سلاحه ، فكره داود أن يقاتله بسلاح ، وقال : إن الله لم ينصرفني عليه ، لم يغن السلاح شيئاً ^(٤) ، فخرج إليه بالمقلع وبمخلعة فيها أحجاره ، ثم برز إليه فقال جالوت : أنت تقاتلني ؟ قال داود : نعم ، قال : ويلك ما خرجت إليّ إلا كما يخرج للكلب بالمقلع والحجارة ، لأبدين لحمك ولأطعمنه اليوم السباع والطير ^(٥) فقال له داود : بل أنت عدو الله شر من الكلب ، فأخذ داود حجراً فرماه بالمقلع فأصاب ^(٦) بين عينيه ، حتى نفذت ^(٧) في

(١) كلمة (أي) من (م) .

(٢) في (م) (فقال له إبراهيم) .

(٣) في (م) فأتى بداود .

(٤) كلمة (شيئاً) من (ق) .

(٥) كلمة (والطير) من (ق) .

(٦) في (م) فأصابه .

(٧) في (م) نفذ .

دماغه ، فصرع جالوت وانهزم من معه ، واحتز داود رأسه ، فلما رجعوا إلى طالوت ادعى الناس قتل جالوت ، فمنهم من يأتي بالسيف وبالشيء من سلاحه أو جسده ، وخبأ داود رأسه ، فقال طالوت : من جاء برأسه فهو الذي قتله ، فجاء به داود ، ثم قال لطالوت : أعطني ما وعدتني ، فندم طالوت على ما شرط له ، وقال : إن بنات الملوك لابد لهن من صداق ، وأنت رجل جريء شجاع فاجعل لها صداقاً ثلاث مائة غلفة ^(١) من أعدائنا ، وكان يرجو بذلك أن يقتل داود ^(٢) فغزا داود فأسر ثلاث مائة وقطع غلفهم ^(٣) وجاء بها ، فلم يجد طالوت بداً من أن يزوجه ، فزوجه ، ثم أدركته الندامة ، فأراد قتل داود ، فهرب منه إلى الجبل ، فنهض إليه طالوت فحاصره ، فلما كان ذات ليلة سلط النوم على طالوت وحرسه ^(٤) ، فهبط إليهم داود فأخذ إبريق طالوت الذي يشرب به ويتوضأ ، وقطع شعيرات من لحيته وشيئاً من هذب ثيابه ، ثم رجع داود إلى مكانه ، فناداه أن تعاهد حرسك ^(٥) فياني لو شئت أن أقتلك البارحة فعلت بأية أن هذا إبريقك وشيء من شعر لحيتك وهذب ثيابك ، وبعث به إليه ، فعلم طالوت أنه لو شاء قتله فعطفه ذلك عليه ، فأمنه وعاهده ^(٦) الله ألا يرى منه بأساً ، ثم انصرف ثم كان في آخر أمر طالوت ، أنه كان يدس لقتله ، وكان طالوت لا يقاتل عدواً إلا هزم حتى مات . قال بكار : وسئل وهب وأنا أسمع : أنبيأ كان طالوت يوحى إليه ؟

(١) في (م) حلقة ، وفي رواية الطبري (غلفة) بالغين كما في (ق) ، وهي الجلدة التي تقطع في الختان .

(٢) قوله (فغزا داود) من (م) .

(٣) في (م) حريم بدل حرس . وفي رواية الطبري مثل الذي أثبتناه والسياق يقتضيه .

(٤) في (م) : وعاهد الله . بدون هاء الضير .

فقال : لا ، لم يأتِه وحي ، ولكن كان معه نبي يوحى إليه ، يقال له اسمويل يوحى إليه ، هو الذي ملّك طالوت ^(١) .

حديث نمرود :

عبد الرزاق قال : نا معمر عن زيد بن أسلم أن أول جبار كان في الأرض نمرود ، قال : وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام ، فخرج إبراهيم يمتار ^(٢) مع من يمتار ، قال : فإذا مرّ به الناس قال : من ربكم ؟ قالوا : أنت حتى مرّ به إبراهيم ، قال : من ربك ؟ قال : ﴿ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ قال : أنا أحيي وأميت ، قال إبراهيم : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرُ ﴾ قال : فردّه ^(٣) بغير طعام ، قال : فرجع إبراهيم إلى أهله ، فرّ على كتيب رمل أعر . فقال : ألا أخذ من هذا ، فأتي به أهلي فتطيب ^(٤) نفوسهم حين أدخل عليهم ، فأخذ منه فأتي أهله قال : فوضع متاعه ثم نام ، قال : فقامت امرأته إلى متاعه ففتحته ، فإذا هو بأجود طعام رآه أحد ، فصنعت له منه ، فقربته إليه ، وكان عهده بأهله أنه ليس عندهم طعام ، فقال : من أين هذا ؟ فقالت : من الطعام الذي جئت به ، فعرف أن الله رزقه ، فحمد الله ، ثم بعث الله تعالى إلى الجبار ملكاً أن آمن بي وأتركك على ملكك ، قال : فهل رب غيري ؟ قال : فجاءه الثانية ، فقال له ذلك فأبى عليه ، ثم أتاه الثالثة فأبى عليه ، فقال له الملك ، فاجمع جموعك إلى ثلاثة أيام ، قال : فجمع الجبار جموعه ،

(١) هكذا جاءت قصة طالوت متأخرة عن مكانها من السورة ، في النسختين .

(٢) في (م) يمتاره ، ومعناها يشترتون من عنده الطعام ، أو يأتون به لبيعوه عليه .

(٣) في (م) فرد .

(٤) في (م) فتطيب أنفسهم .

قال : فأمر الله الملك ، ففتح عليه باباً من البعوض ، قال : فطلعت الشمس فلم يروها من كثرتها ، قال فبعثها الله تعالى عليهم ، فأكلت لحومهم وشربت دماءهم ، فلم تبق إلا العظام ، والملك كما هو ، لم يصبه من ذلك شيء ، قال فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره ، فكث أربع مائة سنة يضرب رأسه بالمطارق ، وأرحم الناس به من جمع يديه ثم ضرب بها رأسه ، وكان جباراً أربع مائة سنة فعذبه الله أربع مائة سنة كملكه ، ثم أماته الله ، وهو الذي كان بنى صرحاً إلى السماء فألقى الله بنيانه من القواعد ، وهو الذي قال الله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَلْقَ اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ قال : هو عزير : مرّ على قرية خربة فتعجب فقال : ﴿ أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ ﴾ أول النهار فلبث مائة عام ثم بعثه في آخر النهار فقال : كم لبثت ، قال : يوماً أو بعض يوم ، قال : بل لبثت مائة عام .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ﴾ قال : لم يتغير .

عبد الرزاق قال : سمعت هشام بن حسان يحدث عن محمد بن سيرين أن زيد بن ثابت كان يقرؤها ﴿ كَيْفَ نُنْشِرُهَا ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ ﴾ قال : قال ابن عباس : ما في القرآن آية أرجى في نفسي منها .

(١) في (م) ننشرها ، بالراء المهملة وهما قراءتان سبعيتان .

قال عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة لأزداد يقيناً .

قال عبد الرزاق : قال معمر وقال الكلبي : ليطمئن قلبي أن قد استجيب لي .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ قال : فمزقهن ، قال : أمر أن يخلط الدماء بالدماء والريش بالريش ، ثم يجعل على كل جبل منهن جزءاً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ نُنشِرُهُنَّ أَفَكُضُوهُنَّ أَمْ كُفَّيْنَهُنَّ أَمْ نُكْشِرُهَا أَمْ نَكْسُوهُنَّ أَمْ نَكْنِصُهُنَّ أَمْ نَكْنِصُهُنَّ أَمْ نَكْنِصُهُنَّ ﴾ قال : بلغنا أن أول ما خلق من عزيز خلق عيناه ، فكان ينظر إلى عظامه كيف يجتمع إليه وإلى لحمه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَتَرَكَهُ مُصَلِّدًا ﴾ قال : نقياً ليس عليه شيء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ قال : ثقة من أنفسهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال سمعت ابن عباس يقول : ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ قال : إنما قيل له ذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ جَاءَكُمْ بِرَبْوَةٍ ﴾ قال : هي الأرض المستوية التي لا تعلو فوق الماء ، وقال مجاهد : هي الأرض المرتفعة المستوية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ فَطَلَّ ۞ ﴾ قال :
الطل : النداء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ
أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله تعالى ، فقال :
﴿ أَيَوَّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ
ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ يقول : قد ذهبت
جنته عند أحوج ما كان ، حين كبرت سنه ، وضعف عن الكسب وله ذرية
ضعفاء لا ينفعونه ، وأصاب (١) جنته ريح فيها سموم ، وكان الحسن يقول :
صر : برد ، فاحترقت : فذهبت أحوج ما كان إليها ؛ فلذلك يقول : أيود
أحدكم أن يذهب عمله أحوج ما كان إليه .

عبد الرزاق قال : نا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في
قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالْتَهَارِ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً ﴾ قال : نزلت في علي ، كانت معه أربعة دراهم ، فأنفق بالليل
درهماً ، وبالنهار درهماً ، وسراً درهماً ، وعلانية درهماً (٢) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا
الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ ﴾ قال لا تعمِد إلى رذالة مالك فتصدق
منه (٣) . قال : ﴿ وَلَسْتُمْ بِسَاحِذِهِ إِلَّا أَنْ تُغْنُوا فِيهِ ﴾ يقول :

(١) في (م) فأصابته .

(٢) ورد تفسير هذه الآية متقدماً على ترتيبها في المصحف .

(٣) من هنا يوجد نقص في نسخة (م) إلى أوائل سورة النساء . وقد اعتمدنا في هذا القسم على =

إلا أن يهضم لكم منه .

عبد الرزاق : نا الثوري قال : قال مجاهد : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ قال : تطيعون .

عبد الرزاق عن رجل عن عمار الدهني عن أبي جعفر في قوله تعالى : ﴿ إِن بُدِّدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ يعني الزكاة المفروضة ﴿ وَإِن تَخَفَوْهَا وَتَوَاتَوْهَا الْفُقَرَاءَ ﴾ يعني التطوع .

قال عبد الرزاق : نا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى : ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾ قال : إن للملك لمة وللشيطان لمة ، فلمة الملك إيعاد بالخير وتصديق بالحق ، فمن وجدها فليحمد الله ، ولمة الشيطان إيعاد بالشر وتكذيب بالحق ، فمن وجدها فليستعذ بالله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ﴾ ، قال : الحكمة : القرآن والفقه في القرآن .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قال : حصروا أنفسهم للغزو ، فلا يستطيعون تجارة .

﴿ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ ، عبد الرزاق عن معمر عن مجاهد قال : ﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ ﴾ قال : التخشع .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ قال : هو التخييل الذي يتخبطه الشيطان من الجنون .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال : سمعت عطاء الخراساني يقول : إن عبد الله بن سلام قال : يؤذن يوم القيامة للبر والفاجر في القيام ، إلا أكلة الربا ، لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ قال : لا تأب أن تشهد إذا دعيت إلى الشهادة .

عبد الرزاق قال معمر ، وكان الحسن يقول مثل ذلك ويقول : جمعت الأمرين ، لا تأب إن كانت عندك شهادة أن تشهد بها ، ولا تأب إذا دعيت إلى الشهادة أن تشهد بها .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ قال : إذا كانوا قد شهدوا . قال : وقال جابر الجعفي عن مجاهد : الشاهد بالخيار ما لم يُشَهِد .

عبد الرزاق قال : حدثنا ابن جرير عن عطاء ومجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ ، قال : واجب على الكاتب أن يكتب ، ولا شهيد ، قال : إذا كان قد شهد قبل هذا .

عبد الرزاق قال معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ قال : لا يضار كاتب ، فيكتب ما لم يل عليه ، ولا شهيد يقول : فيشهد بما لم يُشَهِد عليه .

عبد الرزاق قال : نا ابن جريج عن عطاء في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ يقول : أن يؤدي ما قبلهما .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : كان عمر يقرأ : ولا يضارُّ كاتب ولا شهيد .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْتَحْفَوْهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ قال : نسخها قوله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله : ﴿ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ﴾ ، إذا دعي الرجل فقال : لي حاجة .

عبد الرزاق قال : نا معمر والثوري وابن عيينة عن ابن شبرمة عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ قال : لا بأس به إذا أمنت أ لا تكتب ولا تشهد . ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ قال ابن عيينة عن ابن شبرمة قال الشعبي : إلى هذا انتهى . ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ قال : لا بأس إذا أمنت أ لا تكتب ولا تشهد .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب عن ابن سيرين في قوله تعالى : ﴿ فَنَظَرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ قال : خاصم رجل إلى شريح في دين يطلبه ، فقال آخر يعذر صاحبه : إنه معسر ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ فقال شريح : هذه كانت في الربا ، وإنما كان الربا في الأنصار ، وإن الله تعالى يقول : ﴿ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمْتَنَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾

ولا والله لا يأمر الله بأمر ثم نخالفه ، احبسوه إلى جنب هذه السارية حتى يوفيه .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن مغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ قال : برأس المال .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال سمعت الزهري يقول : إن ابن عمر قرأ : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْتَحْفُوْهُ ﴾ فبكى وقال : إنا لمؤاخذون بما نحدث به أنفسنا ، فبكى حتى سمع نشيجه ، فقام رجل ^(١) من عنده ، فأتى ابن عباس ، فذكر له ذلك ، فقال : يرحم الله ابن عمر ، لقد وجد المسلمون نحواً مما وجد حتى نزلت بعدها : ﴿ لَا يَكْلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : سمعت هشاماً يحدث عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : تجوز الله لهذه الأمة عن الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ قال : بلغني أن الله تجاوز لهذه الأمة عن نسيانها وما حدثت به نفسها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَحْمِلْ عَلَيْهِنَا إِصْرًا ﴾ قال : لا تحمل علينا عهداً وميثاقاً ﴿ كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾ يقول : كما غلظ على الذين من قبلنا .

(١) سيأتي اسم الرجل وهو مجاهد .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن صاحب له عن أبي قلابة قال : إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة ، ثم وضعه على عرشه ، أو قال : في عرشه . وكان خواتم البقرة من ذلك الكتاب . قال : ومن قرأ خاتمة البقرة لم يدخل الشيطان بيته ثلاثاً .

عبد الرزاق قال معمر ، وأخبرني من سمع الحسن يقول : كان مما من الله تبارك وتعالى به على نبيه أنه قال : وأعطيتك خواتم سورة البقرة وهي من كنوز عرشي .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن عاصم بن بهدلة عن علقمة بن قيس قال : من قرأ خواتم سورة البقرة في ليلة أجزأت عنه قيام تلك الليلة .

عبد الرزاق حدثني الثوري عن منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه (١) .

عبد الرزاق قال : نا جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : كنت عند ابن عمر فقرأ : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿قَدِيرٌ﴾ فبكى ، قال : فانطلقت حتى أتيت على ابن عباس ، قلت : يا أبا عباس ، كنت عند ابن عمر آنفاً ، فقرأ هذه الآية فبكى ، قال : أية آية ؟ قال : قلت : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ إلى ﴿قَدِيرٌ﴾ قال : فضحك ابن

(١) رواه البخاري من حديث أبي مسعود ج ٦ ص ١٠٤ .

ورواه مسلم عنه أيضاً ج ٣ ص ١٩٨ .

ورواه الجماعة بطرق متعددة .

عباس وقال : يرحم الله ابن عمر ، أو ما يدري فيما أنزلت وكيف أنزلت ، إن هذه الآية حين أنزلت غَمَّت أصحاب رسول الله ﷺ غمّاً شديداً ، أو غاظتهم غيظاً شديداً ، وقالوا : يا رسول الله هلكننا ، إنما كنا نؤخذ بما تكلمنا ، فأما ما تعقل قلوبنا ليست بأيدينا . فقال لهم رسول الله ﷺ : « قولوا سمعنا وأطعنا » . قال فنسختها ^(١) هذه الآية : ﴿ ءَامِنَ الرُّسُولُ ﴾ إلى : ﴿ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾ قال : فتجوز لهم عن حديث النفس . وأخذوا بالأعمال .

☆ ☆ ☆

(١) جاء ذكر نسخ الآية في صحيح البخاري ج ٥ ص ١٦٥ بغير هذا السياق .

من سورة آل عمران وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْهُ ءَايَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ ۖ ﴾ قال : المحكم ما يعمل به ، ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَّهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ قال معمر : وكان قتادة إذا قرأ هذه الآية : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ قال : إن لم تكن الحرورية أو السبئية ، فلا أدري من هم ، ولعمري لقد كان في أصحاب بدر والحديبية ، الذين شهدوا مع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان ، من المهاجرين والأنصار خبراً لمن استخبر وعبرة لمن اعتبر ، لمن كان يعقل أو يبصر ، إن الخوارج خرجوا وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير بالمدينة وبالشام وبالعراق ، وأزواجه يومئذ أحياء ، والله إن خرج منهم ذكر ولا أنثى حرورياً قط ، ولا رضوا الذي هم عليه ، ولا ما لؤوهم فيه ، بل كانوا يحدثون بغيب رسول الله ﷺ إياهم ، ونعته الذي نعتهم به ، وكانوا يبغضونهم بقلوبهم ، ويعادونهم بالسنتهم ، ويشدد والله أيديهم ^(١) عليهم إذا لقوهم ، ولعمري لو كان أمر الخوارج هدى لاجتمع ، ولكنه كان ضلالة فتفرق ، وكذلك الأمر إذا كان من عند غير الله وجدت فيه اختلافاً كثيراً ، فقد ألصوا ^(٢) هذا الأمر منذ زمان طويل ، فهل أفلحوا فيه يوماً قط ، أو أنجحوا ، يا سبحان الله ! كيف لا يعتبر آخر هؤلاء القوم بأولهم ، إنهم لو كانوا

(١) في الطبري (وتشتد والله عليهم أيديهم) .

(٢) معنى (ألصوا الأمر) حركه وأداره لينتزع . (لسان العرب ج ٧ ص ٨٩) .

على حق أو هدى قد أظهره الله وأفلجه^(١) ونصره ، ولكنهم كانوا على باطل فأكذبه الله تعالى وأدحضه ، فهم كما رأيتم خرج منهم قرن أدحض الله حجتهم وأكذب أحدثتهم وأهراق دماءهم ، وإن كتموه^(٢) كان قرحاً في قلوبهم ، وغماً عليهم ، وإن أظهروه أهراق الله دماءهم ، ذاكم والله دين سوءٍ فاجتنبوه ، فوالله إن اليهودية لبدعة ، وإن النصرانية لبدعة ، وإن الحرورية لبدعة ، وإن السبئية لبدعة ، ما نزل بهن كتاب ولا سنهن نبي .

عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة أن النبي ﷺ قرأها ، فقال : إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله ، فاحذروهم^(٣) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : كان ابن عباس يقرأها : [وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَيَتَوَلَّى الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ آمَنَّا بِهِ] .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ^(٣) مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ ﴾ قال : يضعفون عليهم ، فقتلوا منهم سبعين ، وأسروا سبعين يوم بدر .

(١) في رواية الطبري (أفلجه) بالحاء المهملة .

ومعنى : أفلجه : غلبه وفضله وجعله يفوز على غيره . (لسان العرب ج ٢ ص ٣٤٧) .

(٢) في رواية الطبري (وإن كتموا) .

(٣) رواه البخاري في التفسير ج ٥ ص ١٦٦ مع اختلاف في اللفظ .

رواه ابن ماجه في المقدمة ٧ . وأبو داود ج ٧ ص ٤ بلفظ : (يتبعون متشابهه) .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٢٩١ .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَذَكَرَ لَكُمْ آيَةً فِي فَتَيْنِ النَّفْتِ ﴾ قال : ذلك يوم بدر التقى المسلمون والكفار .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾ قال : هي المظهمة الحسان ، قال حبيب وقال سعيد بن جبير هي : الراعية يعني السائمة .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ ﴾ قال : شية الخيل في وجوها .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾ قال : هو نقصان أحدهما في الآخر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ قال : يخرج الحي من هذه النطفة الميتة ، ويخرج هذه النطفة الميتة من الحي ، قال معمر ، وقال الحسن : يخرج المؤمن من الكافر ، والكافر من المؤمن .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري : أن النبي ﷺ دخل على بعض نسائه ، فإذا عندها (٢) امرأة حسنة الهيئة ، فقال : « من هذه ؟ » قالت :

(١) في (ق) (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي) بالياء التحتانية في الموضعين وهي قراءة نافع وحمة والكسائي انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٠٣ .
(٢) في رواية الطبري (فإذا بامرأة حسنة النعمة) ، وفي (ق) فإذا عندها امرأة حسنة الهيئة . وقد أثبتنا نص (ق) مع حذف الباء لعدم انسجامها مع كلمة عندها .

إحدى خالاتك ، قال : « إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب ، وأي خالاتي هذه ؟ » قالت ^(١) : بنت الأسود بن عبد يغوث ، قال : « سبحان الله ^(٢) الذي يخرج الحي من الميت » وكانت امرأة سالحة وكان أبوها كافراً ^(٣) .

عبد الرزاق نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾ قال : لا يحل للمؤمن أن يتخذ كافراً ولياً في دينه . وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تَكْفُوا مِنْهُمْ ثَمَنًا ﴾ إلا أن يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ قال : ذكر الله تعالى أهل بيتين صالحين ، ورجلين صالحين ، ففضلهما الله على العالمين فكان محمد ﷺ من آل إبراهيم .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عمرو عن الحسن أنه قرأ : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ قال : من رآفته بهم أن حذرهم نفسه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنْ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنٍ مُحَرَّرًا ﴾ قال : نذرت ولدها للكنيسة ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ : رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ﴾ وإنما كانوا يحرقون الغلمان قالت :

(١) في رواية الطبري (قالت ابنة الأسود) .

(٢) في رواية الطبري (قال سبحان الذي) .

(٣) أخرجه ابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه مع اختلاف في اللفظ انظر الدر ج ٢

﴿ وَلَيْسَ الذِّكْرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « ما من مولود يولد إلا الشيطان يمه ، فيستهل صارخاً من مئة الشيطان إياه إلا مريم وابنها » . ثم يقول أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم : ﴿ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ^(١) .

عبد الرزاق قال : نا المنذر بن النعمان الأفطس أنه سمع وهب بن منبه يقول : لما ولد عيسى عليه السلام أتت الشياطين إبليس ، فقالوا : أصبحت الأصنام قد نكست رؤوسها ، فقال : هذا ^(٢) حادث حدث ، مكانكم ، وطار حتى جاء خافقي الأرض ، فلم يجد شيئاً ، ثم جاء ^(٣) البحار فلم يقدر على شيء ، ثم طار أيضاً فوجد عيسى قد ولد عند مذود حمار ، فإذا الملائكة قد خفت حوله فرجع إليهم ، فقال : إن نبياً قد ولد البارحة ، وما حملت أنثى قط ولا وضعت إلا وأنا بحضرتها إلا هذه ، فايأسوا ^(٤) من أن تعبد الأصنام بعد هذه الليلة ، ولكن اتوا بني آدم من قبل الخفة والعجلة .

(١) أخرجه الشيخان . في البخاري : قال حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : (ج ٥ ص ١٦٦) وهو السند المذكور هنا نفسه ومسلم ج ٧ ص ٩٦ .

(٢) في رواية الطبري فقال : هذا في حادث فقال مكانكم .

(٣) في رواية الطبري : ثم جاء البحار ، وفي (ق) ثم جاب .

(٤) في رواية الطبري فايأسوا بصيغة الماضي ، وفي (ق) فايأسوا بصيغة الأمر .

وهو المناسب لما بعده : ولكن اتوا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ قال : وجد عندها ثمرة في غير زمانها ، ﴿ قَالَ يَمْرَيْمُ أَنِّي لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَقْنِي لِرَبِّكِ ﴾ قال : أطيلي الركود ، السكون في الصلاة .

قال الثوري وقال ليث عن مجاهد : كانت تصلي حتى ترم قدمها .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال جاء غلمان إلى يحيى بن زكريا ، فقالوا : اذهب بنا نلعب ؛ فقال : ما للعب خلقت ، قال : وذلك قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ يَشِئْكَ بِيَحْيَى ﴾ قال : شافهته الملائكة بذلك ، ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا ﴾ قال : إيماء ، وكانت عقوبة عوقب بها إذ سأل الآية بعد مشافهة الملائكة إياه بما بشرته به .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ قال : يعني بعيسى بن مريم ﴿ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا ﴾ قال : الحصور الذي لا يأتي النساء .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ يَمْرَيْمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ قال : كان أبو هريرة يحدث أن النبي ﷺ قال : « خير النساء

ركبن الإبل صالح نساء قريش ، أحناء على ولد في صغره ، وأرعاه لزوج في ذات يده . قال أبو هريرة ولم تركب مريم بعيداً قط (١) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « خير نساء ركبن الإبل ، خيار نساء قريش ، أحناء على ولد في صغره وأرعاه لزوج في ذات (٢) يده » .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَنُكِرَ لِرَبِّكِ ﴾ قال : أطيعي ربك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة ابنة خويلد وفاطمة ابنة محمد » (٣) .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَمَهُمْ ﴾ قال : تساهموا على مريم ، أيهم يكفلها ، فقرعهم زكريا .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَبْرَأُ الْآكِمَةَ وَالْأَبْرَصَ ﴾ قال : الأكمة الأعمى .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة : ﴿ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُلُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ قال : أنبئكم بما تأكلون من المائدة ، وما

(١) رواه البخاري ج ٤ ص ١٣٩ .

ورواه مسلم ج ٧ ص ١٨٢ .

(٢) انظر التخریج السابق للحديث .

(٣) تفرد به الترمذي وصححه ج ٥ ص ٣٦٧ .

تدخرون منها ، قال : وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا ولا يدخروا ، فادخروا وخانوا ، فجعلوا خنازير حين ادخروا ، فذلك قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(١) .

قال معمر ذكره قتادة عن خلاص بن عمرو عن عمار بن ياسر .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ ﴾ قال : إني متوفيك من الأرض .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن ثابت البناني قال : رفع عيسى بن مريم وعليه مدرعة وخفا راع ^(٢) وخذافة يحذف بها الطير .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ قال : بلغني أن النبي ﷺ خرج ليداعي أهل نجران ، فلما رآه هابوا وفرقوا فرجعوا .

قال معمر وقال قتادة : لما أراد النبي ﷺ أن يباهل أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين ، وقال لفاطمة : « اتبعينا » ، فلما رأى ذلك أعداء الله ^(٣) رجعوا .

(١) الآية (١١٥) من سورة المائدة .

(٢) المدرعة : ضرب من الثياب ، ولا تكون إلا من الصوف . والخذافة : المقلع . والخذفة : المقلع وشيء يرمى به . انظر لسان العرب . ج ٨ ص ٨٢ ، ٦١ .

(٣) رواه الحاكم في مستدركه عن علي بن عيسى بمعناه ، ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . ورواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي مرسلًا .

عبد الرزاق قال : نا معمر قال أخبرني عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال : قال ابن عباس : لو خرج الذين يباهلون النبي ﷺ لرجعوا لا يجدون أهلاً ولا مالاً .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ ءَامِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءَامِنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَكُفُّوا ءَاخِرُهُ ﴾ قال : قال بعضهم لبعض : أعطوهم الرضى بدينهم أول النهار واكفروا آخره ، فإنه أجدر أن يصدقوكم ويعلموا أن قد رأيتم فيهم ما تكرهون ، وهو أجدر أن يرجعوا عن دينهم .

عبد الرزاق : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ ﴾ . قال : القنطار مائة رطل من ذهب أو ثمانون ألف درهم من ورق ، قال معمر وقال الكلبي : القنطار ملء مسك ثور ذهباً .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن حوشب عن عطاء الخراساني قال : سئل ابن عمر ، كم القنطار ؟ قال : سبعون ألفاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ قال : تقتضيه إياه .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّنَ سَكِيلٌ ﴾ قال : ليس علينا في المشركين سبيل ، يعنون من ليس من أهل الكتاب .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن صعصعة بن

معاوية أنه سأل ابن عباس ، فقال : إنا نصيب في الغزو^(١) من أموال أهل الذمة الدجاجة والشاة ، قال ابن عباس : فتقولون ماذا ؟ قالوا : نقول : ليس علينا بأس في ذلك ، قال : هذا كما قال أهل الكتاب : ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمُتِ سَكِيلٌ ﴾ ، إنهم إذا أدوا الجزية لم تحلل لكم أموالهم إلا بطيب أنفسهم .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ قال : هي اليمين الفاجرة يقطع بها الرجل مال أخيه ، واليمين الفاجرة من الكبائر وتلا ابن المسيب : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن عبد الملك بن أعين عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : « ما من رجل يقطع مالا بين فاجرة إلا لقي الله عليه غضبان »^(٢) .

قال عبد الرزاق وأخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا (٣) أَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ قال : أخذ الله ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضاً ، ثم قال : ﴿ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ﴾ قال : فهذه الآية لأهل الكتاب ، أخذ الله ميثاقهم أن يؤمنوا لمحمد ويصدقوه .

(١) في رواية الطبري : في العرف أو العذق - الشك من الحسن - .

وما أثبتناه من (ق) وهو متسق مع السياق .

(٢) أخرجه البخاري من حديث الأعشى ج ٧ ص ٢٢٨ . ومسلم عنه أيضاً ج ١ ص ٨٥ .

وأبو داود ج ٤ ص ٣٥٤ .

(٣) في (ق) (آتيناكم) وهي قراءة نافع . انظر كتاب السبعة في القراءات ص ٢١٤ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن منصور بن المعتمر عن أبي رزين في قوله تعالى : ﴿ كُونُوا رَبَّكُمْ عَلِيمِينَ ﴾ قال : حلماء علماء .

قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ قال : أما المؤمن فأسلم طوعاً ، وأما الكافر فأسلم حين رأى بأس الله ، قال : فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا .

عبد الرزاق : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ قال : هم أهل الكتاب ، كانوا يجدون محمداً ﷺ مكتوباً في كتابهم ، ويستخفون به ، فكفروا بعد إيمانهم به . قال معمر وقال الكلبي : هم قوم ارتدوا بعد إيمانهم .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : جاء الحارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ، ثم كفر الحارث ، فرجع إلى قومه فأنزل الله تعالى فيه القرآن ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ إلى ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ فحملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه ، قال : فقال الحارث : والله إنك ما علمت لصدوق ، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة ، قال فرجع الحارث فأسلم فحسن إسلامه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَرْبَابُهُمْ كُفْرًا ﴾ قال : ازدادوا كفراً حتى ^(١) حضرهم الموت فلم تقبل توبتهم حين

(١) في (ق) حين حضرهم الموت ، وما أثبتناه من رواية الطبري وهو أصح .

حضرهم الموت .

قال معمر ، وقال مثل ذلك عطاء الخراساني .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب وغيره أنه لما نزلت : ﴿ كُنْ نَسَالُوا آلَ يَرِّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها ، فقال : هذه في سبيل الله ، فحمل النبي ﷺ عليها أسامة بن زيد ، فكانّ زيدا وجد في نفسه ، فلما رأى ذلك منه النبي ﷺ قال : أمّا الله فقد قبلها (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ قال : اشتكى إسرائيل عرق النساء ، فقال : إن الله شفاني لأحرمن العروق فحرّمها .

عبد الرزاق قال معمر : قال الكلبي : قال إسرائيل : إن الله شفاني لأحرمن أطيب الطعام والشراب أو قال : أحب الطعام والشراب إليّ ، فحرّم لحوم الإبل والبانها .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان إسرائيل أخذه عرق النساء ، فكان يبيت له زقاء فجعل لله عليه إن شفاه ألا يأكل العروق ، فأنزل الله تعالى : ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِّنَبِيِّ إِسْرَءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَءِيلُ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ قال سفيان : له زقاء قال : صياح .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن محمد بن المنكدر .

لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِيَكَّةَ مُبَارَكًا ﴿١﴾ قال : أول بيت وضعه الله في الأرض ، فطاف به آدم ومن بعده ، قال قتادة : وبكة ، يبك الناس بعضهم بعضاً ، الرجال والنساء ، يصلي بعضهم بين يدي بعض ويمر بعضهم بين يدي بعض ، لا يصلح ذلك إلا بكة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد و قتادة في قوله تعالى : ﴿١﴾ ءَايَاتُ يَنْتُ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴿٢﴾ قالوا : مقام إبراهيم من الآيات البينات .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿٣﴾ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا ﴿٤﴾ قال : كان ذلك في الجاهلية ، فأما اليوم فإن سرق فيه وأخذ (١) قطع ، ولو قتل فيه قُتل ، ولو قُدر على المشركين فيه قُتلوا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿٥﴾ مَنْ أَسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴿٦﴾ قال : بلغني أن النبي ﷺ سئل عن الحج فقال : « الزاد والراحلة » (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا هشام عن الحسن عن النبي ﷺ مثله .

عبد الرزاق قال معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿٧﴾ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ

(١) في رواية الطبري (فإن سرق فيه أحد قطع وإن قتل فيه قتل) .

(٢) رواه الحاكم من حديث قتادة عن أنس .. ثم قال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . انظر ج ١ ص ٤٤٢ .

ورواه ابن ماجه من حديث إبراهيم يزيد الخوزي المكي ، وفيه مقال ورواه الترمذي ج ٢ ص ١٥٤ بسند فيه الخوزي أيضاً .

قال أبو عيسى الترمذي : هذا حديث حسن والعمل عليه عند أهل العلم ... ثم قال وإبراهيم بن يزيد هو الخوزي المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه .

اللَّهُ غَفِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ قال : كفره الجحود به والزهادة فيه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ ﴾ قال : هو من إن حج لم يره برأ ، وإن قعد لم يره مائماً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ قال : يطاع فلا يعصى ، ثم نسخها ﴿ فَأَتَقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر بن سليمان عن حميد الأعرج عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ قال : كان جماع قبائل الأنصار بطنين : الأوس والخزرج ، وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنآن ، حتى من الله عليهما بالإسلام وبالنبي ﷺ ، فأطفأ الله الحرب التي كانت بينهم وآلف بينهم بالإسلام قال : فبينما رجل من الأوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ، ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما أيامهما ، والعداوة التي بينهما ، حتى استبا ، ثم اقتتلا قال : فنادى هذا قومه ، وهذا قومه ، فخرجوا بالسلاح ، وصف بعضهم لبعض ، قال : ورسول الله ﷺ يومئذ شاهد بالمدينة ، فجاء رسول الله ﷺ ، فلم يزل يمشي بينهم إلى هؤلاء وإلى هؤلاء يسكنهم (١) حتى رجعوا ووضعوا السلاح ، قال فأنزل الله تعالى (٢) في القرآن في ذلك : ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾

(١) في رواية الطبري ليسكنهم .

(٢) في رواية الطبري (فأنزل الله تعالى القرآن في ذلك) وهو أوضح .

يَرْدُّوْكُمْ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله في قوله تعالى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ قال : يطاع فلا يعصى ، ويشكر فلا يكفر ، ويذكر فلا ينسى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ ﴾ قال : بعهد الله وبأمره .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن عكرمة قال : لقي النبي ﷺ ستة نفر من الأنصار ، فآمنوا به وصدقوه ، وأراد أن يذهب معهم ، فقالوا : يا رسول الله إن بين قومنا حرباً ، وإنا نخاف إن جئت على حالك هذه أن لا يتهياً الذي تريد ، فواعدوه (٢) من العام المقبل ، وقالوا : نذهب يا رسول الله لعل (٣) الله يصلح تلك الحرب ، قال (٤) : ففعلوا ، فأصلح الله تلك الحرب ، وكانوا يرون أنها لا تصلح أبداً ، وهو يوم بعث ، فلقوه من العام المقبل سبعين رجلاً قد آمنوا به ، فأخذ منهم (٥) النقباء اثني عشر رجلاً فذلك حين يقول الله عز وجل : ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن حرام بن عثمان عن ابن جابر عن جابر بن عبد الله قال : النقباء كلهم من الأنصار : سعد بن عباد والمندر بن عمرو وهو

(١) ذكره أصحاب التفاسير كابن جرير والقرطبي ، ولم يخرج أصحاب السنن .

(٢) في رواية الطبري (فواعدوه العام المقبل) .

(٣) في الطبري (ففعل الله أن يصلح) .

(٤) في رواية الطبري (فذهبوا ففعلوا) .

(٥) في رواية الطبري (عليهم) بدل منهم .

من بني ساعدة وسعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن ربيع وأسعد ابن زرارة من بني النجار وأسيد بن حضير من بني عبد الأشهل وعبادة بن الصامت وعبد الله بن رواحة وأبو الهيثم بن التيهان وعبد الله بن عمرو أبو جابر بن عبد الله من بني سلمة والبراء بن معرور من بني سلمة ورافع بن ملك الزرقى .

عبد الرزاق قال : نا إسرائيل عن سماك بن جرير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال : هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ إلى المدينة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن بهز بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ قال : أنكم تتون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله تعالى (١) .

عبد الرزاق قال معمر : وقال الكلبي : أنتم خير الناس للناس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ ﴾ قال : بعهد من الله وعهد من الناس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ قال : سياها صوف في نواصيها وأذناها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِّنْ قَوْمِهِمْ هَذَا ﴾ قال : من وجههم هذا .

(١) رواه الترمذي وقال حديث حسن ج ٤ ص ٢٩٤ . ط دار الفكر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه قال : نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق ، عليهم عمائم صفر ، وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن رباعية رسول الله ﷺ أصيبت يوم أحد ، أصابها عتبة بن أبي وقاص وشجه في جبهته ، فكان سالم مولى أبي حذيفة يغسل عن النبي الدم ، والنبي ﷺ يقول : « كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم » ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ ^(١) .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور قال : بلغني أنها نزلت ﴿ لَيْسُوا سَوَاءٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴾ فيما بين المغرب والعشاء .

عبد الرزاق قال : أنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ قال : نحن هم بنو سلمة وبنو حارثة وما نحب أن لو لم تكن ^(٢) ، لقول الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ وَلِيُّهَا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري وعن عثمان الجزري عن مقسم أن

(١) رواه مسلم من حديث أنس ج ٥ ص ١٧٩ .

ورواه الترمذي من حديثه أيضاً وقال هذا حديث حسن صحيح ج ٤ ص ٢٩٥ .

ورواه البخاري معلقاً ج ٥ ص ٣٥ مع اختلاف في السياق .

(٢) في رواية الطبري (وما نحب أن لو لم تكن هتا) وهو أوضح .

النبي ﷺ دعا على عتبة بن أبي وقاص يوم أحد حين كسر رباعيته ودمى^(١) وجهه : فقال : « اللهم لا يحل عليه الحول حتى يموت كافراً » ، فما حال عليه الحول حتى مات كافراً إلى النار^(٢) .

عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن يعقوب بن عاصم قال : الذي دمی وجه رسول الله ﷺ يوم أحد رجل من هذيل ، يقال له : عبد الله بن القمئة ، فكان حتفه أن سلط الله تعالى عليه تيساً ، فنطحه حتى قتله .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي ﷺ لعن في صلاة الفجر بعد الركوع الآخرة فقال : « اللهم العن فلاناً وفلاناً » ناساً من المنافقين ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾^(٣) الآية .

عبد الرزاق قال : أنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم عن رجل من أهل الشام ، يقال عبد الجليل عن عم له عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ وَالْكَظِيمِ الْغِظَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : « من كظم غيظاً وهو يقدر على إنفاذه ، ملأه الله أمانة وإيماناً »^(٤) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْعَافِينَ عَنِ

(١) في رواية الطبري (ووثاً وجهه) والوثء : الضرب حتى يرهص الجلد واللحم ويصل الضرب إلى العظم من غير أن ينكسر . كما في لسان العرب ج ١ ص ١٩٠ .

(٢) رواه أصحاب السير ، انظر السيرة الحلبية في غزوة أحد ج ٢ ص ٥١٣ .

(٣) رواه البخاري من حديث سالم عن أبيه بلفظ قريب ج ٥ ص ١٧١ .

والنسائي من حديث سالم عن أبيه ج ٢ ص ٢٠٣ .

(٤) رواه أبو داود ج ٧ ص ١٦٤ والترمذي ج ٣ ص ٢٥١ وقال : حسن غريب .

النَّاسِ ﴿١﴾ قال : ذكر للنبي ﷺ شدة رجل وقوته فقال : « ألا أخبركم بأشد منه ، رجل شته أخوه فغلب نفسه وشيطان صاحبه ، ثم قال : أيعجز أحدكم أن يكون مثل أبي فلان كان إذا أصبح قال : اللهم إني قد تصدقت بعرضي على عبادك » (١) .

عبد الرزاق قال : نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني قال : سمعت الحسن قرأ هذه الآية : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ إلى ﴿ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ إلى ﴿ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ﴾ قال : إن هذين النعتين نعت رجل واحد .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن منصور عن أبي سلمة أن النبي ﷺ قال : « ما عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزاً » (٢) .

عبد الرزاق قال : نا جعفر بن سليمان عن ثابت البناني قال : بلغني أن إبليس حين نزلت هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ بكى عدو الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴾ إتيان الذنب عمداً إصرار حتى يتوب ، وتلاها قتادة ،

(١) معنى الحديث وأصله في الصحيحين واللفظ عند الشيخين : ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

انظر البخاري في الأدب ج ٧ ص ٩٩ .

ومسلم في البر ج ٨ ص ٣٠ .

وأحمد في المسند ج ٢ ص ٢٣٦ .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ١ ص ١٩٣ .

قال : قدماً قدماً في معاصي الله ، لا تنهاهم مخافة الله حتى جاءهم أمر الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ ﴾ قال : كانوا يتمنون أن يلقوا المشركين ^(١) أن يقاتلوهم ، فلما لقوهم يوم أحد ولوا .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن الزهري أن الشيطان صاح بأعلى صوته يوم أحد أن محمداً قتل ، قال كعب بن مالك : فكنت أول من عرف النبي ﷺ ، عرفت عينيه من تحت المغفر ، فناديت بصوتي الأعلى هذا رسول الله ﷺ : فأشار إليّ أن اسكت فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ الآية ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن بيان عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ هَذَا بَيَّانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ قال : بيان من العمى ، وهدى من الضلالة ، وموعظة من الجهل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مَعَهُ رَيْبُوثٌ كَثِيرٌ ﴾ قال : علماء كثير .

قال معمر ، وقال قتادة : جوع كثير ، قال ابن عينة ، وأخبرني الثوري عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله قال : هم الألو ف .

(١) في رواية الطبري (كانوا يتمنون أن يلقوا المشركين فيقاتلوهم) .

(٢) رواه أصحاب السير ، البداية والنهاية ج ٤ ص ٣٥ انظر مختصر سيرة ابن هشام ص ١٨٣ ، والسيرة الحلبية ج ٢ ص ٥١٧ .

عبد الرزاق قال : أنا عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ ﴾ يقول : إذ تقتلونهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَعَصَيْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا أَرْسَلَكُمْ مَّا تَحِبُّونَ ﴾ : أن النبي ﷺ قال يوم أحد حين غزا أبا سفيان وكفار قريش : « إني رأيت كأني لبست درعاً حصينة ، فأولتها المدينة ، فاجلسوا في صمعم ، وقاتلوا من ورائه ، وكانت المدينة قد شبكت البنيان فهي كالحصن » فقال رجل ممن لم يشهد بدرأ : يا رسول الله اخرج بنا إليهم فلنقاتلهم ، وقال عبد الله بن أبي بن سلول : نعم ما رأيت يا رسول الله ؟ إنا والله ما نزل بنا عدو قط فخرجنا إليه إلا أصاب فينا ، ولا ثبتنا في المدينة وقاتلنا من ورائها إلا هزمنا عدونا ، فكلمه ناس من المسلمين ، فقالوا : يا رسول الله ، اخرج بنا إليهم ، فدعا بلامته فلبسها ، ثم قال : « ما أظن الصرعى إلا ستكثر منكم ومنهم إني أرى في النوم بقرأ منحورة ، فأقول : بقر والله خير ، فقال رجل : يا رسول الله بأبي وأمي فاجلس بنا ، قال : « إنه لا ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يلقي البأس » ، فقال : « فهل من رجل يدلنا بالطريق فيخرجنا على القوم من كذب » فانطلقت به الأدلاء بين يديه ، حتى إذا كان بالواسط من الجبانة انخذل عبد الله بن أبي بن سلول بثلاث الجيش أو قريب من ثلث الجيش ، وانطلق النبي ﷺ حتى لقيهم بأحد وفاجؤوهم ، فعهد النبي ﷺ إلى أصحابه إن هم هزموهم ألا يدخلوا لهم حجراً ، ولا يتبعوهم ، فلما التقوا هزموهم وعصوا النبي ﷺ ، وتنازعوا الغنائم ، ثم صرفهم الله ليليلهم كما قال ، وأقبل المشركون ، وعلى خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة ، فقتل من المسلمين سبعون رجلاً ، وأصابتهم جراح شديدة ، وكسرت

رباعية النبي ﷺ ، ووثن^(١) بعض وجهه ، حتى صاح الشيطان بأعلى صوته : قتل محمد ، قال كعب بن مالك : فكنت أول من عرف النبي ﷺ ، عرفت عينيه من تحت المغفر فناديت بصوتي الأعلى : هذا رسول الله ، فأشار إليّ أن اسكت ، ثم كف الله المشركين ، والنبي ﷺ وأصحابه وقوف ، فنادى أبو سفيان بعدما مثل ببعض أصحاب النبي ﷺ ، وجدعوا ، ومنهم من بقر بطنه فقال أبو سفيان : إنكم ستجدون في قتلكم بعض المثل ، وإن ذلك لم يكن عن ذوي رأينا ولا ساداتنا ، ثم قال أبو سفيان : أعل هبل ، فقال عمر ابن الخطاب : الله أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : انعمت فعال عنها ، قتلى بقتلى بدر ، فقال عمر : لا يستوي القتل ، قتلانا في الجنة وقتلكم في النار ، قال أبو سفيان : لقد خبنا إذن ، ثم انصرفوا راجعين ، وندب النبي ﷺ أصحابه في طلبهم بعدما أصابهم القرع ، فطلبوهم حتى بلغوا قريباً من حمراء الأسد ثم رجع النبي ﷺ^(٢) .

قال معمر عن قتادة : وكان فمين طلبهم عبد الله بن مسعود ، وذلك حين يقول الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَمَّا يَغْمُرُ ﴾ قال : الغم الأول : الجراح والقتل ، والغم الآخر حين سمعوا أن النبي ﷺ قد قتل ، فأنساهم الغم الآخر ما أصابهم من الجراح والقتل ، وما كانوا يرجون من

(١) تقدم معنى الوثن انظر الصفحة رقم (١٣٢) .

(٢) أحداث غزوة أحد وردت في الصحاح والسنن مع اختلاف في السياق ، انظر مثلاً :

- صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٨ وما بعدها .

- صحيح مسلم ج ٥ ص ١٧٨ وما بعدها .

الغنية ، وذلك حين يقول : ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿ أَمْنَةً نُعَاسًا ﴾ قال : ألقى الله عليهم النعاس ، فكان ذلك أمانة لهم ، قال : وذكر أن أبا طلحة قال : ألقى علي النعاس يومئذ ، فكنت أنعس حتى يسقط سيفي من يدي .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةُ ﴾ قال : ظن أهل الشرك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَغْلَّ ﴾ قال : أن يغله أصحابه ، ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : كان النبي ﷺ إذا غم مغماً بعث منادياً فنادى : ألا لا يغلن رجل مخيطاً فما دونه ، ألا لا يغلن رجل بعيراً ، فيأتي به على ظهره يوم القيامة له رغاء ، ألا لا يغلن رجل فرساً ، فيأتي به يوم القيامة على ظهره له حممة (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن زيد بن أسلم قال : جاء عقيل بن أبي طالب بمخيط (٢) ، فقال لامرأته ؛ خيطي بهذه ثيابك ، قال : فبعث النبي ﷺ منادياً : ألا لا يغلن رجل إبرة (٣) فما دونها ، فقال عقيل لامرأته : ما

(١) رواه ابن ماجه في باب الجهاد مع اختلاف في اللفظ .

والإمام أحمد في مسنده بمعناه جـ ٣ ص ٤٩٨ .

(٢) طمس في (ق) والتوضيح من الطبري .

(٣) طمس في (ق) والتوضيح من الطبري .

أرى إبرتك إلا قد فاتتك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : أنا همام ^(١) قال : سمعت أبا هريرة قال : قال النبي ﷺ : « غزا نبي من الأنبياء ، فقال : لا يغزون معي رجل تزوج امرأة لم يبن بها ، ولا رجل له غم ينتظر ولادتها ، ولا رجل يبني بناء لم يفرغ منه ، فلما أتى المكان الذي يريده وجاءه عند العصر ، قال للشمس : إنك مأمورة وإني مأمور ، اللهم احبسها علي ساعة . فحبست له ساعة حتى فتح الله عليه ، قال : وزعموا أنها لم تحبس لأحد قبله ولا بعده ، ثم وضعت الغنية ، فجاءت النار فلم تأكلها ، فقال : إن فيكم غلواً فليباعني من كل قبيلة منكم رجل ، قال : فلزقت يده بيد رجلين أو ثلاثة ، قال : فقال : إن منكم الغلول ، قال : فأخرجوا رأس بقرة من ذهب ، فألقوه في الغنية فجاءت النار فأكلتها ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « فلم تحل الغنية لأحد قبلنا وذلك أن الله رأى ضعفنا فطيها ^(٢) لنا » .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن مطرف عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ ﴾ قال : من لم يغل ، ﴿ كَمَنْ بَاءَ يَسْخَطِ مِنَ اللَّهِ ﴾ قال : كن غل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : أصيب المسلمون يوم أحد مصيبة ، فكانوا قد أصابوا مثلها يوم بدر ممن قتلوا وأسروا ، فقال الله تعالى :

(١) طمس في (ق) والتوضيح من الطبري .

(٢) رواه البخاري في باب النكاح - الشطر الأول من الحديث - انظر ج ٦ ص ١٣٩ .

وأحمد في مسنده ج ٢ ص ٣١٨ .

ومسلم ج ٥ ص ١٤٥ بالسند نفسه والألفاظ نفسها .

﴿ أَوَلَمْ أَصْبَتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ ﴾ . قال : بلغنا أن أرواح الشهداء في صور طير بيض تأكل من ثمار الجنة ، قال معمر ، وقال الكلبي : في صور طير خضر ، تسرح في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال : سألنا عبد الله بن عمر عن هذه الآية : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ قال : قال : أرواح الشهداء عند الله كطير خضر ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح في الجنة حيث شاءت ، قال : فاطلع إليهم ربك اطلاعة ، فقال : هل تشتهون من شيء فأزيدكموه ؟ قالوا : ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا ! ثم اطلع إليهم الثانية ، فقال : هل تشتهون من شيء فأزيدكموه ؟ فقالوا : ربنا ألسنا نسرح في الجنة في أيها شئنا ! ثم اطلع إليهم الثالثة ، فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه ؟ فقالوا : ربنا تعيد أرواحنا في أجسادنا ، فنقاتل في سبيلك ، فنقتل مرة أخرى قال : فسكت عنهم .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن عيينة عن عطاء بن السائب عن أبي عبيدة عن عبد الله أنهم قالوا في الثالثة حين قال : هل تشتهون شيئاً فأزيدكموه ؟ قالوا : تقرئ نبينا عنا السلام ، وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك قال :

قالت أم مبشر لكعب بن مالك - وهو شاك - (اقرأ) ^(١) على ابني السلام ،
تعني مبشراً ، فقال : يغفر الله لك يا أم مبشر ، أو لم تسمعي ما قال
رسول الله ﷺ ؟ : « إنما نسمة المسلم طير تعلق في شجر الجنة يرجعها الله إلى
جسده يوم القيامة » ، قالت : ضعفت ^(٢) فأستغفر الله ^(٣) .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَمِيزَ
الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ قال : حتى يميز الكافر من المؤمن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ
مَا بِخُلُوبِهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ قال : يطوقونه في أعناقهم يوم القيامة .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : كانت بدر
متجراً في الجاهلية ، فخرج ناس من المسلمين يريدونه ، فلقبهم ناس من
المشركين ، فقالوا لهم : إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ، فآما الجبان فرجع ،
وأما الشجاع فأخذ أهبه القتال وأهبه التجارة ، وقالوا : حسبنا الله ونعم
الوكيل ، قال : وأتوهم فلم يلقوا أحداً ، فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ الَّذِينَ
قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة وأخبرني زكريا عن الشعبي عن عبد الله
ابن عمرو قال : هي كلمة إبراهيم حين ألقى في البنيان يعني النار حسبنا الله

(١) زيادة يقتضيها السياق وهي من مسند الإمام أحمد .

(٢) في مسند الإمام أحمد : صدقت . وهو أنسب .

(٣) رواه النسائي في الجناز ١١٧ وفي الموطأ الجناز .

وابن ماجه في الزهد .

وأحمد في المسند ج ٣ ص ٤٥٥ .

ونعم الوكيل .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ ﴾ قال : طوق من نار .

عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي إسحاق عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : يجيء ماله يوم القيامة ثعباناً ^(١) ، فينقر رأسه ، ويقول : أنا مالك الذي بخلت بي ، فينطوي ^(٢) على عنقه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما أنزل الله تعالى : ﴿ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ قالت اليهود : إنما يستقرض الفقير من الغني ، فأنزل الله تعالى : ﴿ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي الجحاف عن مسلم البطين قال : سأل الحجاج جلساءه عن هذه الآية : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ فقام رجل إلى سعيد بن جبير يسأله فقال : وإذ أخذ الله ميثاق أهل الكتاب - اليهود - لتبيننه للناس محمداً ﷺ . ولا يكتونه فنبذوه ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا ﴾ قال : بكتانهم محمداً ﴿ وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ قال : قولهم نحن علي دين إبراهيم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة أن علقمة

(١) في (ق) ثعبان بالرفع ، وما أثبتناه من الطبري ، والسياق يقتضيه .

(٢) في (ق) فينطوي بي ، وما أثبتناه من الطبري ، ويقتضيه السياق .

ومعنى ينطوي : أي يلتف عليه .

ابن وقاص أخبره أن مروان قال لرافع بوابه : اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل له : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل يعذب ، لنعذبن أجمعين ، فقال ابن عباس : وما لكم ولهذه ، إنما دعا النبي ﷺ يهود ، فسألهم عن شيء فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره ، فأروه أن قد استجابوا لله بما أخبروه عنه مما سألهم ، وفرحوا بما أتوا من كتابهم إياه ثم قرأ : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ﴾ الآية (١) .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن رجل عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ ﴾ قال : هذه خاصة لمن لا يخرج منها .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن خيثمة عن الأسود عن عبد الله قال : ما من نفس برة ولا فاجرة إلا والموت خير لها ، ثم قرأ عبد الله : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾ وقرأ هذه الآية : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلُّ لَهُمْ ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ﴾ قال : هو كعب بن الأشرف ، وكان يحرض المشركين على النبي ﷺ وأصحابه في شعره ، ويهجو النبي ﷺ وأصحابه ، فانطلق إليه خمسة نفر من الأنصار ، فيهم محمد بن مسلمة ورجل آخر ، يقال له : أبو عبس ، فأتوه وهو في مجلس قومه بالعوالي ، فلما رأهم ذعر منهم ، وأنكر شأنهم ، وقالوا :

(١) رواه البخاري ج ٥ ص ١٧٤ ، ورواه الترمذي ج ٤ ص ٢٠٠ وقال : هذا حديث حسن غريب صحيح .

جئناك لحاجة ، قال : « فليدن إليّ بعضكم فليحدثني بحاجته » ، فجاءه رجل منهم ، فقال : جئناك لنبيّعك أدرعاً عندنا لنستنفق بها ، قال : « والله لئن فعلتم لقد جُهدتم ، منذ نزل لكم هذا الرجل » فواعدوه أن يأتوه عشاء حين يهدأ عنهم الناس ، فأتوه فنادوه ، فقالت امرأته : ما طرقك هؤلاء ساعتهم هذه لشيء مما تحب ، قال : إنهم قد حدّثوني بحديثهم وشأنهم ، قال معمر عن أيوب عن عكرمة : إنه أشرف عليهم فكلهم ، فقال : ما ترهنوني ؟ أترهنوني أبناءكم ؟ وأرادوا أن يبيّعهم تراً ، فقالوا : إنا نستحي أن تعيّر أبناءنا ، فيقال : هذا رهينة وسق وهذا رهينة وسقين ، فقال : أترهنوني نساءكم ؟ فقالوا : أنت أجمل الناس ولا نأمنك ، وأي امرأة تمتنع منك لجمالك ، ولكننا نرهنك سلاحنا ، فقد علمت حاجتنا إلى السلاح اليوم ، فقال : نعم ايتوني بسلاحكم ، واحتملوا ما شئتم ، قالوا : فانزل إلينا نأخذ عليك وتأخذ علينا ، فذهب ينزل ، فتعلقت به امرأته فقالت : أرسل إلى أمثالهم من قومك فيكونوا معك ، فقال : لو وجدني^(١) هؤلاء نائماً ما أيقظوني ، قالت : فكلهم من فوق البيت فأبى عليها ، قال : فنزل إليهم يفوح ريحه ، قالوا : ما هذه الريح يا أبا فلان ؟ قال : هذا عطر أم فلان لامراته ، فدنا إليه بعضهم ليشم رأسه ، ثم اعتنقه ، ثم قال : اقتلوا عدو الله فطعنه أبو عبس في خاصرته ، وعلاه محمد بن مسامة بالسيف فقتلوه ، ثم رجعوا فأصبحت اليهود مذعورين ، فجاءوا النبي ﷺ ، فقالوا : قتل سيدنا غيلة ، فذكّرهم النبي ﷺ بصنيعه وما كان يحرض عليهم ، ويحرض في قتالهم ، ويؤذيهم به ، ثم دعاهم أن يكتب بينه وبينهم^(٢)

(١) في (ق) والطبري (لو وجدوني هؤلاء نائماً) .

(٢) قصة مقتل كعب بن الأشرف في صحيح البخاري ج ٥ ص ٢٥ .

وفي صحيح مسلم ج ٥ ص ١٨٤ . أما خبر دعوتهم إلى كتابة صلح فقد ذكره أصحاب السير ، منهم الواقدي في المغازي ج ١ ص ١٩٢ ط عالم الكتب .

صلحاً ، قال : وكان ذلك الكتاب مع علي بعد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : إن أهل خير أتوا النبي ﷺ وأصحابه ، فقالوا : إنا على رأيكم وهيئتكم وإنا لكم ود ، فأكذبهم الله وقال : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار ، قال : سمعت رجلاً من ولد أم سلمة زوج النبي ﷺ يقول : قالت أم سلمة : يا رسول الله ، لا أسمع ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ نَسِيٍّ ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ قال : نزلت في النجاشي وأصحابه ممن آمن بالنبي ﷺ ، واسم النجاشي أصحمة ، قال الثوري : اسم النجاشي أصحمة ، قال ابن عيينة : هو بالعربية عطية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ يقول : صابروا المشركين ورابطوا في سبيل الله .

☆ ☆ ☆

(١) رواه الترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٠٤ .

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : نا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ قال : هو قول الرجل أنشدك الله والرحم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : « اتقوا الله وصلوا الأرحام »^(١).

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُبًّا كَبِيرًا ﴾ قال : إنما .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قال : قلت لها : قول الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَاطَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قالت : يا ابن أخي هي اليتيمة التي تكون في حجر وليها ، فيرغب في مالها وجمالها ، ويريد أن ينكحها بأدنى من صداقتها ، فنهوا عن أن ينكحوهن حتى يقسطوا لهن في إكمال الصداق ، وأمروا أن ينكحوا ما سواهن من النساء .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ قال : خاف الناس ألا يقسطوا في اليتامى فنزلت : ﴿ فَانكِحُوا مَاطَابَ لَكُمْ ﴾ يقول : ما

(١) ورد الأمر بصلة الرحم بغير هذا اللفظ ، ورواه مسلم في صحيحه ج ٨ ص ٧ ، والترمذي في باب البر ج ٣ ص ٢١٧ .

أحل لكم مثنى وثلاث ورباع ، وخافوا في النساء مثل الذي خفتم في اليتامى
ألا تقسطوا فيهن .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا
تَعُولُوا ﴾ قال : ألا تميلوا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا
السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا ﴾ . قال : السفهاء :
ابنك السفیه وامراتك السفیهة ، وقوله : قياماً ، قال : قيام عيشك ، وقد
ذكر أن النبي ﷺ قال : اتقوا الله في الضعيفين ^(١) : اليتيم والمرأة ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى :
﴿ وَأَبْنَلُوا إِلَيْنَا ﴾ قال : يقول : اختبروا اليتامى ، ﴿ فَإِنْ
ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا
وَبِدَارًا ﴾ يقول : لا تسرف فيها ولا تبادر أن يكبر ، ﴿ وَمَنْ كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ ، وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ .

نا عبد الرزاق : قال : أنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد قال : جاء
رجل إلى ابن العباس فقال : إن في حجري أموال يتامى ، وهو يستأذنه أن
يصيب فيها ، قال ابن عباس : أأنت تبغي ضالتها ؟ قال : بلى ، قال :
أأنت تنهي جرباها ؟ قال : بلى ، قال : أأنت تلوط ^(٣) حياضها ؟ قال :
بلى ، قال : أأنت تفرط ^(٤) عليها يوم وردها ؟ قال : بلى . قال : فأصب من

(١) إلى هنا انتهى النقص من (م) .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده ج ٣ ص ٤٣٩ مع اختلاف في اللفظ .

(٣) معنى لاط الحوض : طينه ، لسان العرب ج ٧ ص ٩٤ .

(٤) معنى تفرط عليها : أي تتقدمها لتلأ لها الحياض .

رسلها ، يعني من لبنها .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن القاسم ابن محمد قال : جاء أعرابي إلى ابن عباس فقال : إن في حجري يتامى وإن لهم إبلاً ولي إبل ، وأنا أُمْنَح^(١) في إيلي ، وأفقر^(٢) ، يعني ظهرها ، فإذا يحل لي من ألبانها ؟ قال : إن كنت تبغي ضالتها، وتهنأ جرباها ، وتلوط حياضها وتسقي عليها ، فاشرب غير مضر بنسل ، ولا ناهك^(٣) في الحلب .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن مغيرة عن إبراهيم في هذه الآية : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : ما سد الجوع ، ووارى العورة ، ليس بلبس الكتان ولا الحلل .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعن حماد عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : هو القرض ، قال الثوري وقاله الحكم أيضاً ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ فَلِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ ﴾ يعني الوصي .

نا عبد الرزاق قال : سمعت هشاماً يحدث عن محمد بن سيرين عن عبيدة في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ قال : هو

(١) معنى أُمْنَح في إيلي ، أي أعطي المحتاج ناقتي ، وأجعل له وبرها وولدها ولبنها وهي النيحة .

لسان العرب ج ٢ ص ٦٠٧ .

(٢) معنى (أفقر) أي : أعير ظهرها للحمل والركوب ، وفي لسان العرب ج ٥ ص ٦٢ . أفقرت فلاناً بغيراً ، إذا أعرتة بغيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده ... مأخوذ من ركوب فقار الظهر .

(٣) معنى ناهك : أي : غير مبالغ فيه . لسان العرب ج ١٠ ص ٥٠٠ .

عليه قرض .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة مثله ، قال معمر : سمعت هشاماً يقول : سألت الحسن عن قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ ﴾ قال : ليس بقرض .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة قال : أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء وعكرمة قالا : يضع يده ^(١) .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر العبسي قال : جاء إلى عبد الله رجل من همدان على فرس أبلق ، فقال : إن عمي أوصى إلي بتركته ، وإن هذا من تركته أفأشتريه ، قال : لا ، ولا تستقرض من أموالهم شيئاً .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة قال : أخبرني عمرو بن دينار عن الحسن العربي قال : قال رجل للنبي ﷺ : إن في حجري يتيماً أفأضربه ؟ قال : « مما كنت منه ضارباً ولدك » ، قال : أفأصيب من ماله ؟ قال : « بالمعروف غير متأثل ^(٢) مالا ، ولا واقٍ مالك بماله » ^(٣) .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن عمرو بن دينار عن الحسن العرني مثله .

(١) في الطبري (قالا : تضع يدك مع يده) ، والمعنى : إذا كان فقيراً فأكل من ماله يجعل نفسه كأحدهم .

(٢) معنى متأثل : أي : جامع ، والتأثل اتخاذ أصل المال .

(٣) أبو داود في الوصايا ج ٤ ص ٢٥٣ بلفظ مختلف .

والنسائي ج ٦ ص ٢٥٦ في باب الوصايا مع اختلاف في اللفظ .

نا عبد الرزاق : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن الزبير بن موسى عن الحسن العرني عن النبي ﷺ مثله .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : كانوا لا يورثون النساء فنزلت : ﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن والزهري في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ ﴾ قالوا : هي حكمة ، وذلك عند قسمة ميراث الميت .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن هشام بن عروة أن أباه أعطاه من ميراث المصعب حين قسم ماله .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن ابن المسيب قال : نسخها الميراث والوصية ، وقال الكلبي مثل ذلك .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُوا الْقُرْبَىٰ ﴾ قال : هي واجبة على أهل الميراث ما طابت به أنفسهم .

نا عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أخبرني ابن أبي مليكة أن أسماء ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث أبيه عبد الرحمن وعائشة حية ، فلم يدع في الدار مسكيناً ، ولا ذا قرابة إلا أعطاه من ميراث أبيه ، قال : وتلا : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُوا الْقُرْبَىٰ ﴾ الآية ، قال القاسم : فذكرت

ذلك لابن عباس فقال : ما أصاب ، ليس ذلك له إنما ذلك للوصية ^(١) ، وإنما هذه الآية في الوصية يريد الميت أن يوصي لهم .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ﴾ قال : يحضرهم المساكين واليتامى فيقولون : اتق الله وصلهم وأعظمهم ، ولو كانوا هم لأحبوا أن يبقوا ^(٢) لأولادهم ، قال حبيب وقال مقسم : الذين يقولون اتق الله ، وأمسك عليك مالك ، ولو كان ذا قرية لأحب أن يوصي لهم .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا ﴾ قال : إذا حضرت وصية فأمره بما كنت أمراً به نفسك مما تتقرب به إلى الله تعالى ، وخف في ذلك ما كنت خائفاً على ضعفة لو تركتهم بعدك ، فاتق الله ، وقل قولاً سديداً ، سدده ^(٣) إن ذاع .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن يعلى بن نعمان قال أخبرني من سمع ابن عمر يقول : التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ، ثم قرأ ابن عمر : ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكَفَرَ ﴾ قال : ^(٤) ثم قال : وهل حضور إلا السوق .

(١) في (م) الوصية .

(٢) في (م) يبقوهم .

(٣) في (م) فسده .

(٤) سقطت (قال ثم قال) من (م) .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّيَهُنَّ الْمَوْتُ ﴾ قال : نسختها الحدود .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله عز وجل : ﴿ وَالَّذَانِ يَأْتِيَنِهَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا ﴾ قال : نسختها الحدود .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّرُوءَ بِجَهَالَةٍ ﴾ قال : اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ فرأوا أن كل شيء عصى به تعالى فهو جهالة ، عمداً كان وغير ذلك .

نا عبد الرزاق : نا الثوري عن صالح عن الشعبي في قوله تعالى : ﴿ أَلْفَحِشَّةً مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ قال : الزنا .

نا عبد الرزاق قال الثوري وقال غيره : الخروج ^(١) من المعصية .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن رجل عن الضحاك قال : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ ﴾ قال : كل شيء قبل الموت فهو قريب .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ﴾ قال : نزلت في ناس من الأنصار كانوا إذا مات الرجل منهم فأملك الناس بامرأته وليه ، فسكها حتى تموت فيرثها ، فنزلت فيهم .

[نا عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ يقول : لا ينبغي لك أن تحبس امرأتك ضراراً حتى تفتدي منها] ^(٢) .

(١) قوله : الخروج من المعصية : أي : خروج الزوجة من بيت زوجها من غير إذنه معصية .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر قال أخبرني سماك بن الفضل عن ابن السليمان^(١) قال : نزلت هاتان الآيتان ، إحداهما في أمر الجاهلية والأخرى في الإسلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾ . قال : هو^(٢) النشوز .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن عطاء الخراساني أن الرجل كان إذا أصابت امرأته فاحشة أخذ ما ساق إليها ، وأخرجها فنسخ ذلك الحدود .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَخَذَتْ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴾ قال : هو ما أخذ الله تعالى للنساء^(٣) على الرجال ، فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، قال : وقد كان ذلك يؤخذ عند عقدة النكاح .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن عمران بن حصين في قوله تعالى : ﴿ وَأُمِّهَتْ نِسَائِكُمْ ﴾ قال : هي مما حرم الأم ، قال : وقال مسروق بن الأجدع وسئل عنها ، فقال : إنها مبهمة فدعها ، قال معمر : وكان الحسن والزهري يكرهانها .

نا عبد الرزاق نا معمر عن ابن طاوس عن أبيه أنه كرهها أيضاً .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن ابن مسعود قال : حرم الله

(١) في (م) السليمان ، وما أثبتناه من (ق) والطبري .

(٢) في (م) هذا .

(٣) سقطت كلمة (النساء) من (م) .

اثنتي عشرة امرأة ، وأنا أكره اثنتي عشرة ، الأمة وأمها وبنتها والأختين يجمع بينهما ، والأمة إذا وطئها أبوك ، والأمة إذا وطئها ابنك ، والأمة إذا زنت ، والأمة في عدة غيرك ، والأمة لها زوج .

قال النخعي وكان ابن مسعود يقول : بيعها طلاقها ، واكره أمتك ^(١) مشركة ، وعمتك من الرضاعة ، وخالتك من الرضاعة .

نا عبد الرزاق : أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قال : هن ذوات الأزواج ، حرم الله تعالى نكاحهن إلا ما ملكت يمينك فبيعها طلاقها ، قال معمر وقال الحسن مثل ذلك .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة قال : أحل الله لك أربعاً في أول السورة ، وحرم عليك نكاح كل محصنة بعد الأربع إلا ما ملكت يمينك ، قال معمر : وأخبرني ابن طاوس عن أبيه قال : ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ ^(٢) قال : فزوجك مما ملكت يمينك ، يقول حرم الله الزنا ، لا يحل لك أن تطأ امرأة إلا ما ملكت يمينك .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أبي الخليل أو غيره أو عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبايا من سبي يوم أوطاس ^(٣) لهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج ، فسألنا النبي ﷺ فنزلت ، ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ

(١) في (م) أمة .

(٢) الآية ٥٢ من سورة الأحزاب .

(٣) كان يوم أوطاس عام ثمان ، أي : بعد فتح مكة ، وأوطاس وادٍ في ديار هوازن .

مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿١﴾ فاستحللناهن بملك اليمين (١) .

معمر عن قتادة عن شريح في قوله تعالى : ﴿وَرَبِّبُكُمْ﴾ قال : لا بأس بالريبة ولا بالأم إذا لم يكن دخل بالمرأة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : ولا يحل للرجل ابنة ربيته ولا بأس بامرأة الرجل وربيته .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿فَمَا أَسْتَمْتَعُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾ قال : هو النكاح] (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ قال : في أمر النساء .

قال : ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في أمر النساء . قال (٣) يريد عند الوطء إنه أضعف ما يكون الرجل بعد ، أليس كذلك قال سلمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿إِنْ تَجَتَنَّبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ الكبائر : الإشراف بالله ، وعقوق الوالدين ، وقتل النفس ، وأكل الربا ، وقذف المحصنة (٤) ، وأكل مال اليتيم ، واليمين الفاجرة ، والفرار من الزحف .

(١) رواه مسلم ج ٤ ص ١٧٠ .

ورواه الترمذي ج ٤ ص ٣٠٢ .

وأبو داود ج ٣ ص ٧٢ .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في رواية (م) تقدم كلمة (قال سلمة) ، وفي (ق) تأخرت كما هو واضح .

(٤) في (م) المحصنات .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قيل لابن عباس : الكبائر سبع ، قال : هي إلى السبعين أقرب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن وبرة عن عامر أبي الطفيل عن عبد الله بن مسعود قال : أكبر الكبائر ، الإشراف بالله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، واليأس ^(١) من روح الله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن نجيح عن مجاهد أن عمر بن الخطاب قال : أنا فئة كل مسلم .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة أن عبيد الثقفي استعمله عمر بن الخطاب على جيش ، فقتل في أرض فارس هو وجيشه ، فقال عمر لو انحاز إلي كنت لهم فئة .

قال معمر عن قتادة : إنهم كانوا يرون أن ذلك في يوم بدر ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَ ذُبُرِهِ إِذَا مُتَحَرِّفًا ﴾ ^(٢) .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن رجل عن ابن مسعود قال : خمس آيات في سورة النساء لمن أحب إلي من الدنيا جميعاً : ﴿ إِنْ تَحْتَبِئُوا كِبَارًا مَّا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكْفِرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضْعِفْهَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَا يَغْفِرَ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ يُغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ ﴾

(١) في (م) والإيأس .

(٢) أورد الإمام عبد الرزاق هذه الروايات المتعلقة بالقتال هنا ، بمناسبة الكلام على (التولي يوم الزحف) الذي يعتبر كبيرة من الكبائر التي ورد ذكرها في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَحْتَبِئُوا كِبَارًا مَّا تُنْهَوْنَ عَنْهُ ... ﴾ الآية .

يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ ^(١) أَجُورُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن شيخ من أهل مكة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ قال : كانت النساء يقرن لیتنا كنا رجالاً فنجاهد كما يجاهد الرجال ، ونغزو في سبيل الله ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : لا تتن زوجة أخيك ، ولا مال أخيك وسل الله أنت من فضله .

عبد الرزاق قال : أنا عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قالت أم سلمة : يا رسول الله ، أیغزو الرجال ولا نغزو ؟ وإنما لنا نصف الميراث فنزلت : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيًّا ﴾ قال : الموالى الأولياء ، الأب ، أو الأخ ، أو ابن الأخ ، أو غيره من العصبة .

(١) نؤتيهم ، ويؤتيهم قراءتان سبعيتان .

(٢) رواه الترمذي ج ٤ ص ٣٠٣ وابن أبي حاتم .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَكُمْ ﴾ قال : هم الأولياء ، ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ ﴾ قال : كان هذا حلفاً في الجاهلية ، فلما كان الإسلام أمروا أن يؤتوهم نصيبهم من النصر والولاء والمشورة ، ولا ميراث .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ ^(١) أَيْمَنُكُمْ ﴾ قال : كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل ، فيقول : دمي ^(٢) دمك وهدمي هدمك ، وترثني وأرثك ، وتطلب بي وأطلب بك ، فلما جاء الإسلام بقي منهم ناس ، فأمرؤا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث ، وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث فقال : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : صك رجل امرأته فأتت النبي ﷺ ، فأراد أن يقيدها منه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ ^(٤) قال معمر : وسمعت الزهري يقول : إن رجلاً جرح امرأته أو شجها لم يكن عليه في ذلك قود ، وكان عليه العقل ، إلا أن يغدو ^(٥) عليها فيقتلها ، فيقتل بها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَنَازْتُ ﴾ قال : مطيعات .

(١) عاقدت وعقدت قراءتان سبعيتان . وفي النسختين (عاقدت) . انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٢٣٣ .

(٢) في (م) (ذمتي ذمتك وعزمي عزمك) .

(٣) سورة الأنفال . الآية (٧٥) .

(٤) رواه ابن جريج وابن أبي حاتم من طرق عن الحسن البصري ، وأسند ابن مردويه .

(٥) في (م) يعدوها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة ﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾ وَأَهْجُرُوهُنَّ ۖ ﴿ قالوا : إذا خاف نشوزها وعظها ، فإن أقبلت ^(١) وإلا هجر مضجعتها ، فإن أقبلت ^(١) وإلا ضربها ضرباً غير مبرح ، ثم قال : ﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ قال عبد الرزاق : قال معمر : قال الكلبي : ليس الهجر في المضاجع أن يقول لها : هُجراً ، والهجر أن يأمرها أن تفيء ويرجع إلى مضجعتها .

عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال قلت لعطاء : فاضربوهن ، قال : ضرباً غير مبرح ، قال ابن جريج إلى قوله : ﴿ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ قال : العلل .

عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن رجل عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ﴾ قال : يهجرها بلسانه ، ويغلظ لها بالقول ، ولا يدع جماعها .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن خفيف عن عكرمة قال : إنما الهجران بالمنطق ، أن يغلظ ^(٢) لها وليس بالجماع .

وقال الثوري في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ ﴾ قال : أتت الفراش وهي تبغضه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله تعالى : ﴿ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ قال : شهدت علياً

(١) في (م) قبلت بدون الهمزة في الموضعين .

(٢) في (م) يغلظ بالقول ولا يدع الجماع .

وجاءته امرأة وزوجها ، مع كل واحد منهم فئام ^(١) من الناس ، وأخرج هؤلاء حكماً وهؤلاء حكماً ، فقال علي للحكمين : أتدريان ما عليكما ؟ إن عليكما إن رأيتما أن تفرقا ففرقا ، وإن رأيتما أن تجمعما جمعتما ، فقال الزوج : أما الفرقة فلا ، قال علي : كذبت ، لا والله لا تبرح حتى ترضى بكتاب الله لك وعليك ، قالت المرأة : رضيت بكتاب الله لي وعليّ .

قال : أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : إن شاء الحكمان فرقا ، وإن شاء أن يجمعما جمعما .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : يقول يحكمان في الاجتماع ، ولا يحكمان في الفرقة .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عباس قال : بُعِثْتُ أنا ومعاوية بن أبي سفيان حكيمين ، قال معمر : بلغني أن عثمان بعثهما ، فقبل لهما : إن رأيتما أن تجمعما جمعتما ، وإن رأيتما أن تفرقا فرقتما .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى ﴾ قالوا : هو جارك وهو ذو قرابتك ، ﴿ وَالْجَارِ الْجُنُبِ ﴾ جارك من قوم آخرين ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنُبِ ﴾ صاحبك في السفر ﴿ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾ الذي يمر عليك وهو مسافر .

عبد الرزاق قال نا الثوري عن أبي هاشم عن مجاهد قال : ﴿ إِنْ

(١) الفئام : الجماعة .

يُرِيدَ أَصْلَحًا يُوقِفُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴿١٠﴾ يقول : يوفق الله بين الحكيم .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي بكير عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ قال : الرفيق في السفر .

قال الثوري وقال أبو الهيثم عن إبراهيم هي : المرأة .

نا عبد الرزاق : أنا معمر قال : تلا قتادة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَاعِفْهَا ﴾ قال : لأن تفضل حسناتي سيئاتي بمثقال ذرة أحب إلي من الدنيا وما فيها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبان بن أبي عياش عن أبي العالية قال : جئت إلى أبي هريرة فقلت : بلغني أنك قلت : إن الحسنة تضاعف ألف ضعف قال أبو هريرة : لم أقل ذلك ، لم تحفظوا ، ولكن قلت : تضاعف الحسنة ألفي ضعف .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال : « يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان » ، قال أبو سعيد : فمن شاء فليقرأ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظِلُّهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : أخبرني رجل عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : رأيت أشياء تختلف علي من القرآن ؟ قال : ما هو ؟ أشك في القرآن ؟ قال : ليس بشك ولكن

(١) أصله في الصحيحين من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري .

انظر البخاري ج ١ ص ١١ وج ٧ ص ٢٠٢ ومسلم ج ١ ص ١١٧ .

اختلاف ، قال : فهات ما اختلف عليك من ذلك ، قال : أسمع الله حيث (١) يقول : ﴿ تَعْلَمُ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ وقال : ﴿ وَلَا يَكْفُرُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴾ فقد كتبتوا قال : وماذا ؟ قال : اسمعه يقول : ﴿ فَلَا أَنْصَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ وقال : ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ وقال : ﴿ أَيَنْتَكُمُ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ حتى بلغ : ﴿ طَائِعِينَ ﴾ وقال في الآية الأخرى : ﴿ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ﴾ ثم قال : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ قال : اسمعه يقول : ﴿ كَانَ اللَّهُ ﴾ ما شأنه يقول : وكان الله ؟ فقال ابن عباس : أما قوله : ﴿ تَعْلَمُ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ فإنهم لما رأوا يوم القيامة أن الله يغفر لأهل الإسلام ، ويغفر الذنوب ، ولا يغفر شركاً ولا يتعاضمه ذنب أن (٢) يغفره ، جحد المشركون ، فقالوا : والله ربنا ما كنا مشركين ، رجاء أن يغفر لهم ، فختم على أفواههم وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ، فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ، ولا يكتبون الله حديثاً ، وأما قوله : ﴿ فَلَا أَنْصَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾ فإنه إذا (٣) نفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، فلا أنساب بينهم (٤) عند ذلك ، ولا يتساءلون ، ثم

(١) كلمة (حيث) سقطت من (م) .

(٢) كلمة (أن) سقطت من (م) .

(٣) كلمة (إذا) سقطت من (م) .

(٤) كلمة (بينهم) سقطت من (م) .

نفخ فيه أخرى ، فإذا هم قيام ينظرون ، وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون .
 وأما قوله : ﴿ قُلْ آيَتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي
 يَوْمَيْنِ ﴾ فإن الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخاناً ، فسواهن سبع
 سماوات في يومين بعد خلق الأرض ، وأما قوله : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ
 دَحَاهَا ﴾ فيقول : جعل فيها جبلاً ، جعل فيها نهراً ، جعل فيها شجراً ، جعل
 فيها بحوراً^(١) .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر قال : أخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد
 قال : فخلق الله الأرض قبل السماء ، فثار من الأرض دخان ثم خلقت السماء
 بعد .

وأما قوله والأرض بعد ذلك دحاها فيقول : مع ذلك دحاها ، و (مع)
 و (بعد) سواء في كلام العرب ، قال ابن عباس ، وأما قوله : ﴿ كَانَ
 اللَّهُ ﴾ فإن الله كان ، ولم يزل كذلك ، وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير لم
 يزل كذلك ، فما اختلف عليك من القرآن ، وهو شبه ما ذكرت لك ، وإن
 الله لم ينزل شيئاً إلا قد أصاب به الذي أراد ، ولكن الناس لا يعلمون .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : جاء رجل إلى عكرمة فقال :
 رأيته قول الله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ وقوله : ﴿ ثُمَّ
 إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصِمُونَ ﴾ قال : إنها مواقف ، فأما
 موقف منها فتكلموا واختصموا ، ثم ختم الله على أفواههم ، فتكلمت أيديهم
 وأرجلهم ، فحينئذ لا ينطقون .

(١) رواه البخاري تعليقاً ج ٦ ص ٣٥ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى ﴾ قال : كانوا يجتنبون السكر عند حضور الصلوات ، ثم نسخت في تحريم الخمر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة وابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾ قالوا : هو الرجل يكون في السفر ، فتصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال أخبرني عبد الكريم الجزيري عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : هو المار^(١) في المسجد .

عبد الرزاق : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْمَعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ ﴾ كما تقول : اسمع غير مسموع منك .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة قال : كانت اليهود تقول للنبي ﷺ : راعنا سمعك يستهزئون بذلك وكانت في اليهود قبيحة . قال الله تعالى : ﴿ وَرَاعِنَا لِيَكُونَ بِالسِّنِّهِمْ ﴾ والي تحريكهم ألسنتهم بذلك ﴿ وَطَعَنَ فِي الدِّينِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَارْزُقْهَا عَلَى أَدْبَارِهَا ﴾ قال : نخول وجوههم قيل ظهورهم ﴿ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾ قال : قال يقول : أو نجعلهم قردة .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الحسن : ﴿ نَطْمِسْ وُجُوهًا ﴾

(١) في (م) هو الممر .

يقول : نطمسها عن الحق بردها على أدبارها على ضالتها ﴿ أَوَلَمْ نَعْنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾ قال : يقول : أو نجعلهم قردة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قال : لا يؤمن منهم إلا قليل ، قال معمر وقال الكلبي : لا يؤمنون إلا بقليل مما في أيديهم .

معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ قال : هم اليهود والنصارى ، قالوا : نحن أبناء الله وأحباؤه ، وقالوا : لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ قال : الفتيل الذي في شق النواة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ قال : الجبت الشيطان ، والطاغوت الكاهن ، قال معمر وقال الكلبي : هما كاهنان جميعاً : كعب بن الأشرف ، وحبي بن أخطب .

معمر عن أيوب عن عكرمة أن كعب بن الأشرف انطلق إلى المشركين من كفار قريش ، فاستجاشهم ^(١) على النبي ﷺ ، وأمرهم أن يغزوه ، وقال : أنا معكم نقاتله ، فقالوا : إنكم أهل كتاب وهو صاحب كتاب ، ولا نأمن أن يكون هذا مكرأ منكم ^(٢) ، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنين

(١) استجاشهم بمعنى حرضهم على قتاله .

(٢) في (م) بينكم .

وَأَمِّنَ ^(١) بَهَا ، ففعل ، ثم قالوا : أنحن أهدي أم محمد ؟ نحن ننحر الكوم ^(٢) ونسقي اللبن على الماء ، ونصل الرحم ، ونقري الضيف ، ونطوف بهذا البيت ، ومحمد قطع رحمه ، وخرج من بلده . قال : بل أنتم خير وأهدى . فنزلت فيه : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴾ .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن أيوب وعكرمة يقول : الجبت والطاغوت صنان .

عبد الرزاق قال : نا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُمْ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمَنَةٍ ﴾ قال : هو المسلم يكون في المشركين ، فيقتله المؤمن ولا يدري ، ففيه عتق رقبة ، وليست له دية ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ قال : النقيير : الذي في وسط النواة من ظهرها .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي قال : رأى موسى رجلاً متعلقاً بالعرش ، فغبطه بمكانه فسأل عنه ، فقال أخبرك بعمله : كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ، ولا

(١) في (م) وتؤمن بها .

(٢) الكوم : جمع كوما ، والناقة الكوما : الناقة الضخمة السنام ، ويعبر أكوام من باب أحر . انظر المصباح ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٣) هكذا ورد تفسير هذه الآية متقدماً عن مكان الآية في الترتيب .

يعشي بالنيمة ، ولا يعق والديه ، قال : يا رب ومن يعق والديه ؟ قال :
الذي يستسب لهما ، فيُسبان ، ولا يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَأُولَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ قال : هم العلماء .

قال : أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
أن النبي ﷺ قال : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصا الله ،
ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصا أميري فقد عصاني » (١) .

عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن أبي نجیح عن مجاهد في قوله تعالى :
﴿ وَأُولَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ قال : هم أهل الفقه والعلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن وقتادة قالا في قوله تعالى :
﴿ أَخْرَجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ الْأَهْلُهَا ﴾ : إن رجلاً خرج من
قرية ظالمة إلى قرية صالحة ، فأدركه الموت في الطريق ، فناء بصدرة إلى
القرية الصالحة ، قالا : فما تلاقاه إلا بذلك ، فأصبحت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب ، فأمرُوا أن يقدرُوا بين أقرب القريتين إليه ، فوجدوه أقرب
إلى القرية الصالحة بشبر ، وقال بعضهم : قرب الله إليه الصالحة ، فتوفاه
ملائكة الرحمة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ قالا :
يقول : لاتبعتم الشيطان كلكم ، وأما قوله : إلا قليلاً ، فهو كقوله : لعلمه

(١) متفق عليه من حديث أبي هريرة . انظر البخاري ج ٤ ص ٨ ومسلم ج ٦ ص ١٣ .

الذي يستنبطونه منهم إلا قليلاً^(١) .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ قال : إلى الله : إلى كتابه ، وإلى رسوله : إلى سنة نبيه ﷺ .

عبد الرزاق : أنا معمر عن ابن الكلبي : أن ناساً من أهل مكة كتبوا إلى أصحاب النبي ﷺ أنهم قد أسلموا ، وكان منهم كذباً ، فلقوهم ، فاختلف فيهم المسلمون ، فقالت طائفة : دماؤهم حلال ، وقالت طائفة : دماؤهم حرام ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا... ﴾ قال معمر : قال قتادة : أهلكهم بما كسبوا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ ﴾ قال : نسخها : ﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَقٌ ﴾ قال : هو المعاهد .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ قال : ليس لقاتل مؤمن توبة إلا أن يستغفر الله .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم ، قال :

(١) معنى العبارة : (إلا قليلاً) استثناء من أولي الأمر العالمين بالاستنباط ، وفي حاشية الجمل نقلاً عن السمين : الوجه الثالث في الاستثناء : أنه مستثنى من فاعل أذاعوا ، أي : أظهروا أمر الأمن أو الخوف إلا قليلاً ، الرابع أنه مستثنى من فاعل (لعله) أي : لعله المستنبطون منهم إلا قليلاً ... الجمل ج ١ ص ٤٠٦ .

بينهما ثماني سنين ، التي في النساء ^(١) بعد التي في الفرقان .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن أبي الزناد ، قال : سمعت رجلاً يحدث خارجة بن زيد ، قال : سمعت أباك في هذا المكان بنى يقول : نزلت الشديدة بعد الهينة ، قال : أراه قال : بستة أشهر ، يعني : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ بعد ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن الأعمش عن إبراهيم ، قال : كل شيء في القرآن تحرير رقبة مؤمنة ، قال : الذي قد صلى ، وما لم تكن مؤمنة فتجزيه ما لم يصل ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كَانَ مِنَ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُمْ مُمْسِقِينَ ﴾ قال : الرجل المؤمن يكون في العدو من المشركين فيقتله المسلم ولا يعلم ، فإنه يعتق رقبة وليس ^(٣) عليه دية .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ قال : بلغني أن رجلاً ^(٤) من المسلمين أغار

(١) يشير الضحاك إلى أن آية سورة النساء متأخرة عن آية سورة الفرقان بثاني سنوات ، فأية النساء حكمة وفيها التشديد على قاتل المؤمن .

والمراد بأية النساء هي (ومن يقتل مؤمناً متعمداً ...) آية ٩٣ من سورة النساء .
وآية الفرقان هي : (.... ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ... إلا من تاب وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات) الآيات ٦٨ - ٧٠ من سورة الفرقان .

(٢) أي أن الرقبة إذا وصفت بالإيمان فلا يجزى فيها إلا أن تكون بالغة عاقلة مؤمنة قد صلت وصامت ، وفي المواضع التي لم توصف بالإيمان فيجزى فيها الصغيرة .

(٣) في (م) ولا يكون عليه دية .

(٤) في تفسير ابن جرير ذكر اسم القاتل : محلم بن جثامة ، واسم المقتول عامر بن الأضبط . وكانت بينها إحنة في الجاهلية .

على رجل من المشركين ، فحمل عليه فقال له المشرك : إني مسلم ، لا إله إلا الله ، فقتله بعد أن قالها ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال للذي قتله : « وقد قال : لا إله إلا الله ، قال وهو يعتذر : يا نبي الله ، إنما قالها متعوذاً ، وليس كذلك ، قال النبي ﷺ : فهلا شققت عن قلبه » ثم مات قاتل الرجل ، فقبر ، فلفظته الأرض ، فذكر للنبي ﷺ فأمرهم أن يعيدوه ، ثم لفظته ، فأمرهم أن يعيدوه ، ثم لفظته الأرض ، فعل ذلك ثلاث مرات ، فقال النبي ﷺ : « إن الأرض قد أبت أن تقبله ، فألقوه في غار من الغيران » ، قال معمر : وقال بعضهم : إن الأرض لتقبل من هو شرمه ، ولكن الله جعله لكم عبرة (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت ، قال : كنت أكتب لرسول الله ﷺ فقال : « اكتب : (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) فجاء عبد الله ابن أم مكتوم ، فقال : يا رسول الله ، إني أحبّ الجهاد في سبيل الله ، ولكن بي من الزمانة ما قد ترى ، وذهب بصري ، قال زيد : فثقلت فخذ رسول الله ﷺ على فخذي حتى خشيت أن ترضها ، ثم قال : اكتب (٢) : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده ، ج ٤ ص ٤٣٨ مع اختلاف يسير .

(٢) كلمة (اكتب) من (ق) .

رواه البخاري ج ٤ ص ٢١١ مع اختلاف يسير ، وأبو داود ج ٣ ص ٣٦٧ . والترمذي ج ٤ ص ٣٠٨ . والإمام أحمد مع اختلاف وزيادة .

يَهَاجِرْفِ سَبِيلِ اللَّهِ يَحْدِفُ الْأَرْضَ مُرْغَمًا كَثِيرَةً وَسَعَةً ﴿٤٠﴾
قالا : متحولاً .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال :
لحق ناس من المسلمين رجلاً في غَنِيْمَةٍ فقال : السلام عليكم ، فقتلوه وأخذوا
غنيته فنزلت فيه : ﴿ يَكَايُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَتَيَبُّوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ كُنتَ
مُؤْمِنًا ﴾ قال : كان ابن عباس يقرأها : السلام ^(١) ﴿ تَبْتَغُونَ
عَرَضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ﴾ غنية .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : أنا عبد الله بن كثير عن سعيد بن
جبير في قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِّن قَبْلُ ﴾ تستخفون بإيمانكم ، كما
استخفى هذا الراعي بإيمانه .

قال ابن جريج وأخبرني عبد الكريم أن مقسماً مولى عبد الله بن الحارث
أخبره أن ابن عباس أخبره قال : لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر
والخارجون إليها .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة في قوله تعالى :
﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً ﴾ قال : مخرجاً ﴿ وَلَا يَهْتَدُونَ
سَبِيلًا ﴾ قال : طريقاً إلى المدينة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما نزلت : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ

(١) أي كان يقرأها بالمد ، والقراءة السبعية الاخرى (السلم) بدون مد . انظر كتاب السبعة في
القراءات لابن مجاهد ص ٢٣٦ .

تَوَفَّلَهُمْ^(١) الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴿١﴾ قال رجل من المسلمين ، وهو مريض يومئذ : والله مالي من عذر ، إني لدليل بالطريق وإني لموسر ، فاحملوني ، فحملوه فأدركه الموت في الطريق ، فنزل فيه : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عينة عن عمرو قال : سمعت عكرمة يقول : كان الناس من أهل مكة^(٢) قد شهدوا أن لا إله إلا الله ، قال : فلما خرج المشركون إلى بدر أخرجوهم معهم ، فقتلوا ، فنزلت فيهم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّلَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ إلى ﴿ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴾ ، قال : فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ، قال : فخرج ناس من المسلمين حتى إذا كانوا ببعض الطريق طلبهم المشركون ، فأدركوهم ، فمنهم من أعطى الفتنة ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ﴾ فكتب بها المسلمون الذين بالمدينة إلى المسلمين الذين بمكة ، فقال رجل من بني ضمرة - وكان مريضاً - : أخرجوني إلى الروح فأخرجوه ، حتى إذا كان بالحصاحص^(٣) مات ، فأنزل الله فيه : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ الآية وأنزل في أولئك الذين كانوا أعطوا الفتنة : ﴿ ثَمَرَاتِ رَبِّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ﴾ إلى ﴿ رَحِيمٌ ﴾ .

(١) بإثبات التائين في النسختين. والقراءات المتواترة للكلمة في سورة النساء بناء واحدة.

(٢) في (م) كان ناس بمكة .

(٣) في هامش (ق) الحصاحص موضع بندي طوى . وفي لسان العرب اسم موضع ، وفي (م)

الحضخاض ، وفي الطبري كما أثبتناه .

قال عبد الرزاق : قال ابن عيينة ، وأخبرني محمد بن إسحاق في قوله تعالى : ﴿ إِنِّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ قال : هم خمسة فتية من قریش : (١) علي بن أمية ، وأبو قيس بن الفاكه ، وزمعة بن الأسود ، وأبو العاص بن منبه ، قال : ونسيت الخامس .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد ، قال : سمعت ابن عباس يقول : كنت أنا وأمي من المستضعفين من النساء والولدان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنِّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ قال : قال ابن مسعود : إن للصلاة وقتاً كوقت الحج .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ ﴾ يقول : فإذا اطمأنتم في أمصاركم فأتوا الصلاة ، قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجِدْ لِعَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ قال : اختان رجل عن عم له درعاً ففقدت (٢) ، فقذف بها يهودياً ، كان يغشاهم ، فجادل عن الرجل قومه فكان النبي ﷺ (٣) عذره ، ثم لحق بأرض الشرك ، فنزله فيه : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَى ﴾ .

(١) في هامش (ق) يعلى وفي النسخ وفي الطبري علي .

وفي السيرة النبوية لابن كثير : (وقد ذكر ابن إسحاق فيمن قتل يوم بدر مع المشركين ، ممن كان مسلماً ، ولكنه خرج معهم تقية منهم لأنه كان فيهم مضطهداً قد فتنوه عن إسلامه جماعة منهم ، الحارث بن زمعة بن الأسود ، وأبو قيس بن الفاكه ، وأبو قيس بن الوليد بن المغيرة ، وعلي بن أمية بن خلف ، والعاص بن منبه بن الحجاج) . السيرة النبوية ج ٢ ص ٤٥٦ ط الباي .

(٢) كلمة (ففقدت) من (ق) .

(٣) رواه الترمذي في حديث طويل ج ٤ ص ٣١٠ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلْيُبَيِّنْ لَكُمْ ﴾
 ءَاذَانَ الْغَنَمِ ﴿ قال : التبتيك ^(١) في البحيرة والسائية ، كانوا يبتكون
 آذانها لطواغيتهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلْيُغَيِّرْ ﴾
 خَلْقَ اللَّهِ ﴿ قال : دين الله .

عبد الرزاق قال : أنا أبو جعفر الرزاي عن الربيع بن أنس قال : إن من
 تغيير خلق الله الخصاء .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان قال : أخبرني شبيل أنه سمع شهر
 ابن حوشب قرأ هذه الآية : ﴿ فَلْيُغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ ﴾ ثم قال : الخصاء
 منه ، قال : فأمرت أبا التياح ، فسأل الحسن عن الخصاء خصاء الغنم ، فقال :
 لا بأس به .

عبد الرزاق قال : أخبرني عمي وهب بن نافع عن القاسم بن أبي برة ، قال
 أمرني مجاهد أن أسأل عكرمة في قوله تعالى : ﴿ فَلْيُغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ ﴾
 قال : هو الخصاء ، فأخبرت مجاهداً ، فقال أخطأ ، ﴿ فَلْيُغَيِّرْ خَلْقَ
 اللَّهِ ﴾ قال : دين الله .

قال عبد الرزاق وأخبرني المثنى بن الصباح عن القاسم مثله .

الثوري عن قيس بن مسلم عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ فَلْيُغَيِّرْ ﴾
 خَلْقَ اللَّهِ ﴿ قال : دين الله .

(١) التبتيك : هو التقطيع .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن جابر الجعفي ، قال معمر وأخبرني أيضاً رجل أصدقه عن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل من فقهاء أهل (١) الكوفة عن أبي بكر الصديق أنه قال : يا نبي الله كيف الصلاح (٢) مع هذه الآية : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِ بِهِ ﴾ فقال : يا أبا بكر أأنت تحزن ، أأنت تمرض أأنت تنصب (٣) ، أأنت تصيبك اللأواء ؟ قال : بلى ، قال : فذلك فما تجزون (٤) به .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن عبد الملك بن عبيد في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ قال : ذكر عن خالد بن ربيع (٥) عن ابن مسعود أنه قال : إن الله اتخذ صاحبكم خليلاً .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ قال : كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها (٦) دمامة فيرغب عنها (٧) أن ينكحها ، ولا ينكحها رغبة في مالها ، قال معمر وقال الكلبي : كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء ولا الولدان الأطفال ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَّى النِّسَاءُ الَّتِي

(١) كلمة (أهل) من (ق) .

(٢) في (م) و (ق) (الصلاح) وفي تفسير ابن كثير (الفلاح) بالفاء .

(٣) (أأنت تنصب) من (ق) .

(٤) رواه الإمام أحمد ج ١ ص ١١ ، ورواه الترمذي بألفاظ مختلفة ج ٤ ص ٣١٤ .

ورواه الحاكم عن طريق سفيان الثوري عن إسماعيل .

(٥) في هامش (ق) ربيعي .

(٦) كلمة (فيها دمامة) من (ق) .

(٧) كلمة (عنها) من (ق) .

لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ ﴿١﴾ . قال : الميراث .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعمش عن شيع الكندي في قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ قال : جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فقال : كيف تقرأ هذه الآية ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ وهم يقتلون ، قال علي ادنه ، فالله يحكم بينكم يوم القيامة ، ولن يجعل الله للكافرين يوم القيامة على المؤمنين سبيلاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب وعن سليمان بن يسار أن رافع بن خديج قال في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا ﴾ قال : كانت تحتها امرأة قد خلا من سنّها ، فتزوج عليها شابة ، فأثر الشابة عليها ، فأبّت امرأته الأولى أن تقرأ على ذلك ، فطلقها تطليقة ، حتى إذا بقي من أجلها يسير ، قال : إن شئت راجعتك وصبرت على الأثرة وإن شئت تركتك حتى يخلو أجلك ، قالت : بل راجعني وأصبر على الأثرة ، فراجعها وأثر عليها الشابة فلم تصبر على الأثرة ، فطلقها وأثر عليها الشابة ، حتى إذا بقي من أجلها يسير ، قال لها مثل قوله الأول ، فقالت : راجعني وأصبر ، قال فذلك (الصلح) الذي بلغنا أن الله تعالى أنزل فيه ﴿ وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة مثل حديث الزهري ، وزاد : فإن أضر^(١) بها الثالثة فإن عليه أن يوفيهما حقها أو يطلقها .

(١) في (م) أضرها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة في قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ قال : في المودة كأنه يعني الحب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ قال : كالمسجونة ^(١) ، كالمحبوسة .

معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَلَوُّا أَوْ تُعَرِّضُوا ﴾ قال : تدخل في شهادتك ما يبطلها ، أو تعرض عنها ، فلا تشهد بها ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ﴾ قال : هؤلاء اليهود ، آمنوا بالتوراة ثم كفروا بها ، ثم ذكر النصاري ، فقال : ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً ، يقول : آمنوا بالإنجيل ثم كفروا به ، ثم ازدادوا كفراً بمحمد ﷺ .

عبد الرزاق قال : سمعت المثنى بن الصباح يحدث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ الآية ، قال : ضاف ^(٣) رجل رجلاً ، فلم يؤد إليه حق ضيافته ، فلما خرج أخبر الناس ، فقال : ضفت فلاناً ، فلم يؤد إلي حق ضيافتي ، فذلك جهر بالسوء ، إلا من ظلم ، حين لم يؤد الآخر حق ^(٤) ضيافته .

(١) كلمة (كالمسجونة) من (ق) .

(٢) في (م) فلا تشهدا .

(٣) في (م) أضناف .

(٤) في (م) من .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا قُلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ﴾ قال : ألقى شبهه على رجل من الحواريين فقتل ، وكان عيسى عرض ذلك عليهم ، فقال : أيكم ألقى عليه شبهي وله الجنة ، فقال رجل منهم : عليّ .

عبد الرزاق : معمر عن الكلبي وقاتدة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ قال : قبل موت عيسى ، إذا نزل آمنت به الأديان كلها .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل بن يونس عن فرات القزاز عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ﴾ قال : لا يموت منهم أحد حتى يؤمن بعيسى قبل أن يموت .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ ﴾ قال : هو قوله : كن ، فكان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري وقاتدة في قوله تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ قالوا : من ليس له ولد ولا والد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى : ﴿ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ قال : ما رأيتم إلا قد تواطئوا أن الكلاله من لا ولد له ولا والد .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال نزلت : ﴿ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ والنبي ﷺ في مسير له ، وإلى جنبه حذيفة بن اليان ، فبلغها النبي ﷺ حذيفة ، وبلغها حذيفة عمر وهو يسير

خلف حذيفة ، فلما استخلف عمر سأل حذيفة عنها ورجا أن يكون عنده تفسيرها ، فقال له حذيفة : والله إن ظننت أن إمارتك تحملني على أن أحدثك منها ما لم أكن أحدثك ، قال عمر : لم أرد هذا رحمك الله ^(١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : كان عمر بن الخطاب إذا قرأ : ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ﴾ قال : من بينت له في الكلالة ، فلم تبين لي .

عبد الرزاق قال : أخبرني يحيى بن يعلى ^(٢) عن الكلبي عن شهر بن حوشب قال : عرضنا الحجاج أعطياتنا بطابة ، وعليّ ثياب لي رثة . وتحتي فرس لي رثة فقال لي : يا شهر ما لي أرى ثيابك رثة وفرسك رثة ؟ قال : فقلت : أما فرسي فقد ابتعتها ولم آل ، وأما ثيابي فبحسب المرة ^(٣) ما وارى عورته ، قال : لا ، ولكني أراك تكره لباس الخبز ، قال : قلت : ما أكره ، قال : فأمر لي بقطعة من خز وكساء خز وعمامة من خز ، ثم قال : يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها إلا اعترض في نفسي منها شيء ، قول الله تعالى : ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾ وأنا أوقى بالأسارى فأضرب أعناقهم ، فلا أسمعهم يقولون شيئاً قال : قلت : إنها رفعت إليك على غير وجهها ، إن النصراني إذا خرجت نفسه أو قال روحه ، ضربته الملائكة من قبله ودبره ، فقالوا : أي خبيث ، إن المسيح ابن مريم الذي زعمت أنه الله وأنه ابن الله وأنه ثالث ثلاثة ، عبد الله وروحه وكلمته ، فيؤمن به ،

(١) رواه ابن جرير بطرق أخرى ، وهذه الطريق منقطعة بين ابن سيرين وحذيفة ، وفي رواية ابن جرير (والله إنك لأحق إن كنت ظننت ...) .

(٢) في (م) العلا .

(٣) في (م) الرجل .

حين لا ينفعه إيمانه ، وإن اليهودي إذا خرجت نفسه ، ضربته الملائكة من قبله ودبره ، وقالوا : أي خبيث ، إن المسيح الذي زعمت أنك قتلت ، عبد الله وروحه وكلته ، فيؤمن به ، حين لا ينفعه إيمانه فإذا كان عند نزول عيسى آمنت به أحيائهم كما آمنت به موتاهم ، فقال : من ^(١) أين أخذتها ؟ قال : قلت : من محمد بن علي ، قال : لقد أخذتها من معدنها . قال شهر : وإيم الله ما حدثتني إلا أم سلمة ، ولكني أحببت أن أغيظه ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ ﴾ ^(٣) يقول : نعمة ، يقولون : هذه من عند الله ، وإن تصبهم سيئة يقول : مصيبة . يقولون : هذه من عندك . قال : يقول : كل من عند الله ، النعم والمصائب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ قال : كان الحسن يقول : ما أصابك من نعمة فمن الله ، وما أصابك من سيئة ، يقول : من مصيبة ، فمن نفسك ، يقول : بذنبك ثم قال : ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ النعم والمصائب ^(٤) .

☆ ☆ ☆

(١) في (م) فقال ممن أخذتها .

(٢) هل هذا يؤثر في عدالة شهر بن حوشب ، أو أنه من باب التورية الجائزة ؟

وقد اختلف في توثيقه والطعن فيه . انظر تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٣٧١ .

(٣) هكذا جاء تفسير هذه الآية في نهاية السورة متأخرة عن موضعها . والتزمنا بإبقائها كما وردت في مكانها من التفسير .

(٤) كتب في نهاية تفسير هذه الآية في نسخة (م) :

((كل الجزء الأول من تفسير عبد الرزاق بن همام رواية محمد بن عبد السلام الحشني عن سلمة بن شبيب والحمد لله منتهى رضاه ، وأقصى ما يحب من حمده ، وصلواته التامة على محمد رسوله)) .

سورة المائدة وهي مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

نا عبد الرزاق ^(١) قال عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾ قال : بالعهود ، وهي عقود الجاهلية ، الحلف .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ ﴾ قال : الأنعام كلها ﴿ إِلَّا مَا يَتْلُو عَلَيْكُمْ ﴾ .

عبد الرزاق : قال معمر وقال قتادة : إلا الميتة ، وما لم يذكر اسم الله عليه .

عبد الرزاق عن الثوري عن بيان عن الشعبي قال : لم ينسخ من سورة المائدة غير هذه الآية : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق : أنا عمر ^(٢) بن حبيب عن ابن أبي نجيح عن عكرمة أن عمر ابن الخطاب قال : نزلت يوم عرفة سورة المائدة ، ووافق يوم الجمعة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ليث عن شهر بن حوشب قال : نزلت سورة المائدة على رسول الله ﷺ وهو واقف بعرفة على راحلته ، فتنوخت

(١) في (م) أنا الحشني قال : نا سلمة بن شبيب قال : نا عبد الرزاق .

(٢) في (ق) أنا عمر ، وفي الهامش كتب ابن حبيب ، وفي (م) أنا عمر ، وفي الطبري : أنا معمر . والراجح هو عمر بن حبيب المكي ، سكن البين ، روى عن عمرو بن دينار وعطاء والزهري ... وروى عنه رياح بن زيد ومسلم بن خالد وابن عيينة وعبد الرزاق وسعد بن الصلت . وثقه أحمد وابن حبان وغيرهما . تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٢١ .

لأن (١) لا تدق ذراعها (٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تُحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أُمِينَ أَبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ قال منسوخ ، كان الرجل في الجاهلية إذا خرج من بيته يريد الحج تقلد (٣) من السمر ، فلم يعرض له أحد ، وإذا (٤) تقلد قلادة شعر لم يعرض له أحد ، وكان المشرك يومئذ لا يصد عن البيت ، فأمرؤا ألا يقاتلوا في الشهر الحرام ولا عند البيت ، فنسخها (٥) قوله تعالى : ﴿ فَأَقْبُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ . التوبة (٥) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾ قال : يعني أنصاب أهل الجاهلية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ﴾ قال : هي للمشركين يلتمسون فضل (٦) الله ورضوانه بما يصلح لهم في (٧) دنياهم .

(١) في (م) أن لا .

(٢) رواه الإمام أحمد من حديث شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد ، ولم يذكر أنه كان واقفاً بعرفة ، والرواية الأخرى تقول : إنه كان في مسير . انظر المسند ج ٦ ص ٤٥٥ مع اختلاف يسير .

(٣) في (م) يقلد .

(٤) في (م) أو تقلد ، وفي الطبري : فإذا رجع تقلد قلادة شعر .

(٥) في (م) نسختها .

(٦) في (م) يلتمسون فضلاً من ربهم ورضواناً .

(٧) كلمة (في) من (ق) .

عبد الرزاق معمر عن قتادة قال : المنخقة : التي تموت في خناقها ،
والموقوذة : التي توقد فتموت ، والمتردية : التي تردى فتموت ، والنطيحة : التي
تنطح فتموت . وقال : ﴿ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْنُمْ ﴾ من هذا
كله ، فإذا وجدها ^(١) تطرف عينها أو تحرك أذنها من هذا كله ، منخقة أو
موقوذة أو متردية ^(٢) أو نطيحة أو ما أكل السبع فهي لك حلال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : سمعت رجلاً من أهل المدينة يزعم أن
رجلاً سأل ^(٣) أبا هريرة عنها ، فقال : إذا طرفت بعينيهما ، أو تحرك
أذناها ^(٤) فلا بأس بها .

قال : وسئل زيد بن ثابت ، فقال : إن الميتة تتحرك .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ﴾
قال : كان الرجل إذا أراد الخروج في سفر كتب في قدح : هذا يأمر
بالمكوث ، وكتب في آخر : هذا يأمر بالخروج ، وجعل معها منيحاً ^(٥) ، لم
يكتب فيه شيئاً ، ثم استقسم بها حين يريد أن يخرج ، فإن خرج الذي يأمر
بالخروج خرج ، وقال : لا يصيبني في سفري هذا إلا خير ، وإن خرج الذي
يأمر بالمكوث مكث ، وإن خرج الآخر أجأها ثانية حتى يخرج أحد
القدين .

(١) في (م) وجدتها .

(٢) سقطت كلمة (أو متردية) من (م) .

(٣) في (م) يسأل .

(٤) في (م) أذنها .

(٥) المنيح هو : أحد القداح الأربعة التي ليس لها غم ولا غرم ، قاله اللحياني . لسان العرب ج ٢

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ قال : أخلص الله لهم دينهم ، ونفى الله المشركين عن البيت ، وبلغنا أنها نزلت يوم عرفة ، ووافق يوم جمعة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِي مَحْصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ﴾ قال : محصة : جماعة ، غير متجانف لإثم : غير متعرض لإثم ^(١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ قال : أخبرني ليث أنه سمع مجاهداً ، وسئل عن الصقر والباري والفهد وما يصطاد به من السباع ، فقال : هذه كلها جوارح .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن ^(٢) الشعبي عن عدي بن حاتم قال : قلت : يا رسول الله إن أرضي أرض صيد ، قال : إذا أرسلت كلبك وسميت فكل ما أمسك عليك كلبك وإن قتل ، فإن ^(٣) أكل منه فلا تأكل ، فإنه إنما أمسك على نفسه ، فإذا أرسلت كلبك فخالطته أكل لم تسم عليها ، فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتلته « ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال : سألت عبيدة عن قوله تعالى : ﴿ أَوْلَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ قال : اللمس باليد ، قال معمر

(١) في (ق) (قال محصة غير متعمد متجانف لإثم ، قال في جماعة غير متعرض لإثم) .

والعبارة مضطربة وما أثبتناه من (م) وهو أوضح .

(٢) كلمة (عن) من (م) .

(٣) في (م) وإذا أكل .

(٤) أصل الحديث في الصحيحين من حديث عدي بن حاتم مع زيادة فيه .

انظر البخاري ج ٦ ص ٢٢٠ . ومسلم ج ٦ ص ٥٦ .

وقال قتادة قال ابن عباس : هو الجماع ، ولكن الله يعف ويكفي .

معمر عن الزهري عن أبي سلية عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ نزل منزلاً ، وتفرق الناس في العضاة يستظلون تحتها ، فعلق النبي ﷺ سلاحه بشجرة ، فجاء أعرابي إلى سيفه ، فأخذه فسله ، ثم أقبل على النبي ﷺ ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : « الله » ، قال الأعرابي مرتين أو ثلاثاً : من يمنعك مني ؟ والنبي ﷺ يقول : « الله » فشام ^(١) الأعرابي السيف ، ودعا النبي ﷺ أصحابه فأخبرهم خبر الأعرابي ، وهو جالس إلى جنبه ^(٢) لم يعاقبه ، قال معمر : وكان قتادة يذكر نحو هذا ، ويذكر أن قوماً من العرب أرادوا أن يفتكوا بالنبي ﷺ ، فأرسلوا هذا الأعرابي ، ويتأول : ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ ﴾ قال : هم اليهود والنصارى ، أغرى الله بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَعَزَّزْتُهُمْ ﴾ قال : نصرتهم .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ﴾ قال : نسخها قوله تعالى : ﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ ﴾

(١) شام السيف : أغدده .

(٢) قصة الأعرابي واسمه غورث بن الحارث ثابتة في الصحيح .

انظر البخاري في الجهاد ج ٣ ص ٢٣٠ وفي المغازي ج ٥ ص ٥٥ .

ورواه مسلم في باب الفضائل ج ٧ ص ٦٢ .

الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴿٢٩﴾ . التوبة (٢٩) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ قال : في بعض الحروف ^(١)) يخافون الله ، الله أنعم عليهما (.

عبد الرزاق عن الثوري عن مغيرة عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ﴾ قال : ذبائحهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾ يقول : على خيانة وكذب وفجور .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ قال : كان بين عيسى ومحمد خمس مائة سنة وستون سنة ، قال معمر وقال الكلبي : خمس مائة سنة وأربعون سنة ^(٢) .

عبد الرزاق: معمر عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا ﴾ قال : ملكهم الخدم ، قال معمر وقال قتادة : وكانوا أول من ملك الخدم .

عبد الرزاق قال عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةَ ﴾ قال : هي الشام .

(١) أي في بعض القراءات ، وفي الطبري ... في بعض الحروف (يخافون الله أنعم الله عليهما) . وهي قراءة شاذة .

(٢) في هامش (م) كان بين آدم ونوح ألفا سنة ومائتا سنة ، ومن نوح إلى إبراهيم ألف سنة ومائة واثنان وأربعون سنة ، ومن إبراهيم إلى موسى خمس مائة وخمسون سنة ومن موسى إلى داود خمس مائة وتسع وتسعون سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ ﴾ قال : سمو بقرية يقال لها ناصرة ، وكان عيسى بن مريم ينزلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ ﴾ قال : هما هابيل وقاييل ، قال : كان أحدهما صاحب زرع والآخر صاحب ماشية فجاء أحدهما بنجر ماله وجاء أحدهما بشر ماله ، فجاءت النار فأكلت قربان أحدهما ، وهو هابيل ، وتركت قربان الآخر ، فحسده وقال : لأقتلنك ، وأما قوله : ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبْوَأَيْتُمْنِي وَإِنَّمِكَ ﴾ فيقول : ياثم قتلي وإثمك ، وأما قوله : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا ﴾ فإنه قتل غراب غراباً ، فجعل يحشو عليه ، فقال : ابن آدم الذي قتل أخاه حين رآه : ﴿ يَتَوَلَّى أَعْرَجْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : قال رسول الله ﷺ : « إن ابني آدم ضربا لهذه الأمة مثلاً ، فخذوا بالخير منها » (١) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : الربانيون قال : هم فوق الأحبار ، هم الفقهاء العلماء .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن منصور عن الحكم أو غيره ، عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا ﴾ قال : الزوجة والخادم والبيت .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا يَمْحُوسٌ ﴾

(١) قال ابن كثير : رواه ابن المبارك عن عاصم الأحول عن الحسن .

إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَابِرِينَ ﴿١٠٠﴾ قال : هم أطول منا أجساماً وأشد قوة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : تلا قتادة : ﴿ مِنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ فقال : عظم والله أجرها ، وعظم والله وزرها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والكلبي وعطاء الخراساني في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا ﴾ قالوا : هذا اللص الذي يقطع الطريق فهو محارب ، قالوا : فإن قتل وأخذ مالاً صلب^(١) ، وإن قتل ولم يأخذ مالاً قتل ، وإن أخذ مالاً ولم يقتل قطعت يده ورجله ، وإن أخذ قبل أن يفعل شيئاً من ذلك نفي ، وأما قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ﴾ فهذه لأهل الشرك خاصة ، فمن أصاب من المشركين شيئاً من المسلمين ، وهو لهم حرب ، فأخذ مالاً وأصاب دماء^(٢) ثم تاب من قبل أن يقدر عليه أهدر عنه ما مضى .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ قال : نفيه أن يطلب فلا يقدر عليه ، كلما سمع به في أرض طلب .

(١) في (م) (فإن قتل فأخذ مالا قتلت ، وإن قتل ولم يأخذ ما لا قتل) وهو تحريف وما أثبتناه من (ق) وتؤيده رواية الطبري .

(٢) في (م) (دماء) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ﴾ قال : القرية .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : حدثنا رجل من مزينة ونحن جلوس عند ابن المسيب عن أبي هريرة قال : زنى رجل من اليهود وامرأة ، فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى النبي فإنه نبي بعث بتخفيف ، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها ، واحتججنا بها عند الله ، وقلنا فتيا نبي من أنبيائك ، فقال : فأتوا النبي ﷺ وهو جالس في المسجد في أصحابه ، فقالوا : يا أبا القاسم : ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا ، فلم يكلمهم كلمة حتى أتى بيت مدراسهم ^(١) ، فقام على الباب فقال : أشدكم ^(٢) بالله الذي أنزل التوراة على موسى ^(٣) بن عمران ما تجدون في التوراة على من زنا إذا أحصن ؟ قالوا : يحمم ويحبسه ، قال : والتجبيه ^(٤) أن يحمل الزانيان على حمار وتقابل أقفيتهما ، ويطاف بهما ، قال : وسكت شاب منهم ، فلما رآه النبي ﷺ سكت : أظن به النشيدة ^(٥)] فقال اللهم إذ نشدتنا ، فإننا نجد في التوراة الرجم ، فقال النبي ﷺ : « فما أول ما ارتخصتم أمر الله » ، قال : زنى رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فأخر عنه الرجم ، ثم زنى رجل آخر في أثره من الناس فأراد

(١) المدراس : هي الكنيس لليهود ، أو مكان دراستهم .

في لسان العرب : المدراس والمدرس : هو الموضع الذي يدرس فيه . ج ٦ ص ٨٠ .

(٢) في (م) أشدكم . وهو تصحيف .

(٣) كلمة (بن عمران) من (م) .

(٤) في (م) (البينة) وهو تصحيف .

(٥) في رواية الطبري (النشدة) .

ومعنى أظن به النشيدة : ألح عليه في الطلب والسؤال .

(٦) بداية السقط من (ق) وقد نقلنا النقص من (م) .

رجه ، فحال قومه دونه وقالوا : لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك
فترجمه ، فاصطلحوا على هذه ^(١) العقوبة بينهم . قال النبي ﷺ : « فإني أحكم
بما في التوراة » ، فأمر بها فرجما ^(٢) . قال الزهري : فبلغنا أن هذه الآية
نزلت فيهم : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّورَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ
الَّذِينَ اسْلَمُوا ﴾ فكان النبي منهم .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال : شهدت
رسول ﷺ حين أمر برجمها ، فلما رجما ، رأيته يجافي بيده عنها ؛ ليقبها
الحجارة ^(٢) .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
قَسَّيْسِينَ وَرُهْبَانًا ﴾ قال : نزلت في النجاشي وأصحابه ، إذ جاءتهم
مهاجرة المؤمنين .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾ قال : شهيداً عليه .
نا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري في قوله : ﴿ وَأَن
أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ إن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن
أرطاة : إذا جاءك أهل الكتاب فاحكم بينهم بما في كتاب الله .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن السدي عن عكرمة قال نسخت هذه الآية :
﴿ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ بقوله : ﴿ فَأَحْكُمَ بَيْنَهُمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

(١) في (م) فأصلحوا هذه ، والثبت من الطبري .

(٢) أخرجه الشيخان في حديث طويل عن عبد الله بن عمر . انظر البخاري ج ٨ ص ٢٢ .

ومسلم ج ٥ ص ١٢٢ . وأبو داود ج ٦ ص ٢٦٠ . والترمذي ج ٢ ص ٤٤٦ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَأَكْلِهِمُ السَّحْتِ ﴾ قال : الرِّشَا .

نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : سئل ابن عباس عن قوله : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ قال : هي كفر ، قال ابن طاوس : وليس كمن كفر بالله وملائكته ورسله .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال : سألت رجل حذيفة عن هؤلاء الآيات (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، فأولئك هم الظالمون ، فأولئك هم الفاسقون) قال : ف قيل ذلك في بني إسرائيل . قال : نعم الأخوة لكم بنو إسرائيل إن كانت لهم كل مرة ولكم كل حلوة ، فلا والله لتسألن طريقهم قد الشراك .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : نزلت هؤلاء الآيات في بني إسرائيل ورضي لهذه الأمة بها .

نا عبد الرزاق نا الثوري عن زكريا عن الشعبي قال : الأولى للمسلمين والثانية لليهود والثالثة للنصارى .

نا عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن رجل عن طاوس قال : ﴿ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ قال : كفر لا ينقل عن الملة ، قال : وقال عطاء : كفر دون كفر ، وظلم دون ظلم ، وفسوق دون فسوق .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَتَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ قال : نزلت في أناس من أصحاب رسول الله ﷺ ، أرادوا أن يتخلوا

من الدنيا ويتركوا النساء ، منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال : أراد ناس من أصحاب رسول الله ﷺ أن يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا ، فقام رسول الله ﷺ ، فغلظ فيهم المقالة ، ثم قال : « إنما هلك من كان قبلكم بالتشديد ، شددوا فشدد عليهم ، فأولئك بقاياهم الديار والصوامع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وحجوا واعتمروا ، فاستقيموا يستقم لكم ، قال ونزلت فيهم : ﴿ يٰۤأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ^(١) .

معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ قال : الدين واحد ، والشرعية مختلفة .

نا عبد الرزاق قال : نا الثوري عن أبي إسحاق عن التيمي عن ابن عباس في قوله : ﴿ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ قال : سبيل وسنة .

نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن زيد بن ثابت في قوله : ﴿ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ ﴾ قال : مداً لكل مسكين .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن سليمان العباسي عن سعيد بن جبير ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ ﴾ قال : قوتهم .

نا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن الأشعري كسا ثوباً ثوباً المساكين .

(١) أصل الرواية في الصحيحين من حديث أنس . البخاري ج ٦ ص ١١٦ . مسلم ج ٤ ص ١٢٩ .

نا عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر كان إذا حلف على شيء لم يأثم ، حتى نزلت كفارة اليمين .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في رجل حلف كاذباً لم يكن ، قال : هو أعظم من الكفارة .

نا عبد الرزاق عن معمر : وأنا أرى فيه الكفارة ويتوب .

نا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق الهمداني قال : في حرف ابن مسعود فصيام ثلاثة أيام متتابعات ، قال أبو إسحاق : فكذاك تقرؤها .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : ﴿ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ ﴾ قال : تناله أيديكم بأخذكم إياهن من فروجهن وأولادهن ، قال : ورماحكم ما رميت أو طعنت .

نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ كما تطعم المرء من أهلك .

نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلْتُمْ مِنْ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ قال : يحكم عليه بهدي إن وجدته وإلا قوم الهدي طعاماً ، ثم قوم الطعام صياماً ، فكان كل إطعام مسكين صيام يوم .

قال عبد الرزاق : قال معمر وقال الزهري ﴿ وَمَنْ قَتَلَ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا ﴾ قال : هذا في العمد ، وهو في الخطأ سنة .

نا عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : متعمداً لقتله ناسياً لإحرامه .

نا عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : لا يحكم على صاحب العمد إلا مرة واحدة ، ومن عاد فينتقم الله منه .

نا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن طاوس قال : يحكم عليه في العمد وليس عليه في الخطأ شيء ، والله ما قال الله إلا ومن قتله منكم متعمداً .

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله : ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ ﴾ قال : صيده ما اصطدت منه ، وطعامه ما اصطدت منه مملوكاً في سفرك .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال ابن عمر : طعامه ما قذف ، وصيده ما اصطدت .

نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن أبا بكر قال : الحيتان كلها ذكي حية وميتة .

قال قتادة : وما طفا على الماء فليس به بأس .

نا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : سئل النبي ﷺ عن البحر ، فقال : « هو الذي حلال ميتته طهور ماؤه » (١) .

نا عبد الرزاق عن الثوري على بن علي بن أبي ... عن أبي عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : إن بني إسرائيل لما وقع منهم النقص جعل الرجل

دعاهم
عن علي بن بن زيمة

(١) رواه أبو داود في كتاب الطهارة ج ١ ص ٨١ بلفظ : الطهور ماؤه ، الحل ميتته ، وكذلك رواية الترمذي .

انظر الترمذي في باب الطهارة ج ١ ص ٤٧ وقال : هذا حديث حسن صحيح . وكذلك النسائي في الطهارة ج ١ ص ١٧٦ .

إذا رأى أخاه على الذنب نهاه عنه ، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون خليطه وأكيله وشريبه ، فضرب الله بقلوب بعضهم على بعض وأنزل فيهم القرآن] ^(١) ﴿ لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ حتى بلغ : ﴿ وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَلِيدُونَ ﴾ قال : وكان النبي ﷺ متكئاً ، فجلس ، ثم قال : « كلا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على ^(٢) يدي الظالم فتأطروه على الحق أطراً » ^(٣) .

عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّلَكُمْ سَوْكُمْ ﴾ قال : لما نزلت آية الحج ، قال رجل : أكل عام ، قال : « لو قلت ذلك لوجبت ولما فتم بها » ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي الزبير عن مولى لأبي بكر الصديق قال : كل دابة في البحر قد ذبحها الله لك فكلها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سألوا النبي ﷺ فأكثروا عليه ، فقام مغضباً مستشيطاً ، فقال : « سلوني ، فوالله لا تسألوني اليوم عن شيء ما دمت في مقامي هذا إلا حدثتكم به ، فقام رجل فقال : من أبي يا رسول الله ؟ فقال : أبوك حذافة » ، واشتد غضب النبي ﷺ فقال : « سلوني » ، فلما رأى ذلك الناس منه كثر بكائهم ، فجثا عمر على ركبتيه .

(١) نهاية النقص من نسخة (ق) وقد أثبتناه من (م) .

(٢) في (م) (حتى يأخذ على الظالم فيأطره على الحق) .

(٣) رواه الإمام أحمد ج ١ ص ٣٩١ . وقريب منه رواية أبي داود ج ٦ ص ١٨٦ .

والترمذي ج ٤ ص ٣١٨ ، وقال حسن غريب .

(٤) رواه الترمذي ج ٢ ص ١٥٤ ، من حديث أبي البخري .

روى قريباً منه مسلم في صحيحه ج ٤ ص ١٠٢ .

وأبو داود ج ٢ ص ٢٧٥ مع اختلاف في اللفظ .

عبد الرزاق قال معمر وأخبرنا الزهري عن أنس بن مالك قال : فجئنا عمر على ركبتيه وقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً ، فقال النبي ﷺ : « أولى ، أما والذي نفسي بيده لقد صورت لي الجنة والنار (١) آنفاً في عرض هذا الحائط ، فلم أر كاليوم في الخير والشر » (٢) .

عبد الرزاق عن معمر وقال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : فقالت أم عبد الله بن حذافة : ما رأيت ولداً قط أعق منك ، أكنت تأمن أن تكون أمك قارفت ما قارف أهل الجاهلية فتفضحها على رؤوس الناس قال : والله لو ألحقني بعبد أسود للحقته ، قال معمر : وإنما لحقه بأبيه الذي كان له .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال نزلت : ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ بُدِّلَكُمْ عَنْهَا ﴾ في رجل قال : يا رسول الله من أبي ؟ قال : « أبوك فلان » .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب في قوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ قال : البحيرة من الإبل التي تمنع درها للطواغيت ، والسائبة من الإبل ما (٣) كانوا يسيبونها لطواغيتهم ، والوصيلة من الإبل ما (٣) كانت الناقة تبكر بأنثى ثم تثني بأنثى فيسمونها الوصيلة ، يقولون وصلت اثنتين (٤) ليس بينهما ذكر ،

(١) كلمة (النار) من (ق) .

(٢) أخرجاه في الصحيحين مع اختلاف في اللفظ .
انظر البخاري ج ٨ ص ٩٤ . ومسلم ج ٧ ص ٩٢ .

(٣) كلمة (ما) من (م) .

(٤) في (م) ابنين وهو تصحيف .

وكانوا يجتمعونها لطواغيتهم ، والحامي الفحل من الإبل كان يضرب الضراب
المعدودة ، فإذا بلغ ذلك قيل : هذا حام حمي ظهره ، فترك ، فيسمّوه
الحامي .

عبد الرزاق : قال معمر وقال قتادة : إذا ضرب عشرة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :
رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه ^(١) في النار ، وهو أول من سيّب
السوائب وغير عهد إبراهيم ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ : « إني
لأعرف أول من سيّب السوائب وأول من غير عهد إبراهيم ^(٣) ، قالوا : من هو
يا رسول الله ؟ قال : عمرو بن يحيى أخو بني كعب ، لقد رأيته يجر قصبه في
النار يؤذي بريجه ^(٤) أهل النار ، وإني لأعرف أول من بحر البحائر ، قالوا :
من هو يا رسول الله ؟ قال : رجل من بني مدلج ، كانت له ناقتان ، فجدع
أذانهما ، وحرّم ألبانهما ، ثم شرب ألبانهما بعد ذلك ، ولقد رأيته في النار ^(٥) .
هو وهما في النار تعضانه بأفواههما ، وتخبطنه بأخفافهما ^(٦) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : البحيرة من الإبل كانت الناقة إذا

(١) في (م) : قصته . وهو تصحيف .

(٢) (وغير عهد إبراهيم) من (ق) . هذا الحديث رواه الشيخان : البخاري ج ٥ ص ١٩١ . ومسلم
ج ٨ ص ١٥٥ ، مع اختلاف وزادات .

(٣) في (م) : دين إبراهيم .

(٤) في (م) : ريجه .

(٥) في (م) : ولقد رأيته وهما في النار .

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير انظر الدر ج ٢ ص ٣٣٨ .

تتجت خمسة بطون فإن كان الخامس ذكراً كان للرجال دون النساء ، وإن كانت أنثى بتكوا آذانها ، ثم أرسلوها فلم يجزوا لها وبرا^(١) ، ولم يشربوا لها لبناً ولم يركبوا لها ظهراً ، فإن كانت ميتة فهم فيه^(٢) شركاء الرجال والنساء ، وأما السائبة فإنهم كانوا يسيبون بعض إبلهم ، فلا تمنع حوضاً أن تشرع فيه ولا مرعى أن ترعى فيه ، والوصيلة : الشاة ، كانت إذا ولدت سبعة بطون فإن كان السابع ذكراً ذبح وأكله الرجال دون النساء ، وإن كانت أنثى تركت ، وإن كان ذكراً وأنثى ، قالوا : وصلت أخاها ، فترك لا يذبح .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ يعني الشام على بني إسرائيل ﴿ يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ لا يأوون إلى قرية ، فعند ذلك أظلمهم الله بالغمم وأنزل عليهم المن والسلوى ، وفي تيههم ذلك ضرب موسى بعصاه الحجر ، فكان يتفجر منه اثنتا عشرة عيناً لكل سبط منهم عين ، قال : وكان يحملونه ، فإذا ضربه بعصاه تفجرت .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن بني إسرائيل كانت تشب معهم ثيابهم إذا كانوا صغاراً في تيههم لا تبلى [(٣)] .

[عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق قال : كنا عند عبد الله بن مسعود ، فألقى عبد الله بضرع فتنحى رجل ، فقال

(١) في رواية الطبري : (فلم ينحروا لها ولداً) .

(٢) في (م) : فيها .

(٣) جاء تفسير هذه الآية ورقها / ٢٦ / من سورة المائدة ، متأخرة عن مكانها في النسختين ، وقد أثبتناها حيث وردت في تفسير عبد الرزاق .

عبد الله : ادن ، فقال : إني كنت حرمت الضرع ، قال : فتلا عبد الله ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ كل وكفر [(١)] .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : سمعت ابن المسيب يقول : ﴿ أَثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾ قال : مسلمين ﴿ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ ﴾ قال : من أهل الكتاب .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن ﴿ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ ﴾ قال : من المسلمين (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن أن ابن مسعود سأله رجل عن قوله تعالى : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ فقال : إن هذا ليس بزمانها ، إنها اليوم مقبولة ، ولكنه قد أوشك أن يأتي زمانها ، تأمرون بالمعروف فيصنع بكم كذا وكذا ، أو قال : فلا يقبل منكم ، فحينئذ ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن رجل قال : كنت في خلافة عثمان بالمدينة (٣) في حلقة فيهم أصحاب النبي ﷺ ، فإذا فيهم شيخ يسندون إليه ، فحسبت أنه أبي بن كعب فقرأ رجل ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ ﴾ فقال الشيخ : إنما تأويلها في آخر الزمان .

(١) وجاء تفسير هذه الآية ورقها / ٨٧ / من المائدة متأخرة عن مكانها أيضاً .

(٢) والمعنى اثنان ذوا عدل من حيكم ، أو اثنان من مسلمين من غير حيكم ، فعلى هذا القول الشهادة على الوصية محصورة في المسلمين .

(٣) في (م) في المدينة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتَيْنَا ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾ قال : خرج مولى لقريش تاجراً ، فأصابه قدره ، ومعه رجلان من أهل الكتاب فدفع إليهما ماله وكتب وصيته ، فذهبا بالوصية والمال إلى أهله ، فكتبا بعض المال ، فقال أهله : هل تجر صاحبنا بعدنا بتجارة ، قالوا : لا ، قالوا : فهل استهلك من ماله شيئاً ؟ قالوا : لا . قالوا : فإنه قد خرج من عندنا بمال فقدنا بعضه ، فاتها عليه ، فاستحلفا في (١) دبر الصلاة .

عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيدة ، في قوله تعالى : ﴿ تَحْدِثُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ ﴾ قال : استحلفا بعد العصر ، ثم عثر بعد عليهما فوجد عندهما إناء ، قال : أحسبه من فضة ، كان مما خرج به الميت معه ، فأقام أهله البيعة ، أن هذا للرجل ، وأنه خرج به معه ، وحلف رجلان من أولياء الميت على ذلك .

عبد الرزاق قال معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أُوْحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّنَ ﴾ قال : قذف في قلوبهم .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة : الحواري : الوزير .

عبد الرزاق عن المنذر بن النعمان أنه سمع وهب بن منبه يقول في قوله تعالى : ﴿ أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا ﴾ قال : أنزل عليهم أقرصة من شعير وأحوات ، فحدثت به عبد الصمد بن معقل قال : سمعت وهباً يقول ، وقيل له وما كان ذلك يغني عنهم ؟ قال : لا شيء

(١) كلمة (في) من (ق) .

ولكن الله تعالى حشا بين أضعافهن البركة ، فكان قوم يأكلون ، ثم يخرجون ويحيي آخرون فيأكلون ، ثم يخرجون حتى أكلوا ^(١) جميعهم وأفضلوا منها .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمْ ﴾ فيفزعون فيقولون : لا علم لنا .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ متى تكون ؟ قال قتادة : يوم القيامة ، ألا ترى أنه يقول : هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ قال : الحفيظ عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ إِنَّ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ فقال : والله ما كانوا طعانين ولا لعانين .

* * *

(١) في (م) أكل .

الصفحة	العنوان
٥	المقدمة
٧	ترجمة الإمام عبد الرزاق الصنعاني
٢٨	نسبة التفسير إلى مؤلفه الإمام عبد الرزاق الصنعاني
٣١	تفسير الإمام عبد الرزاق والإسرائيليات
٣٢	وصف المخطوطة
٣٥	عملي في التحقيق

تفسير سورة الفاتحة

الصفحة	الآية	رقم الآية
٣٧	مالك يوم الدين	٤
٣٧	غير المغضوب عليهم ولا الضالين	٧

تفسير سورة البقرة

الصفحة	الآية	رقم الآية
٣٩	الم	١
٣٩	لا ريب فيه	٢
٣٩	ومن الناس من يقول آمنا بالله	٨
٣٩	وإذا خلوا إلى شياطينهم	١٤
٣٩	مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً	١٧
٤٠ ، ٣٩	أو كصيب .. فيه ظلمات ورعد وبرق .. حذر الموت	١٩
٤٠	يكاد البرق يخطف أبصارهم .. وإذا أظلم عليهم قاموا	٢٠

٢٣	فأتوا بسورة من مثله	٤٠
٢٤	وقودها الناس والحجارة	٤٠
٢٥	وأتوا به متشابهاً ولهم فيها أزواج مطهرة	٤١ ، ٤٠
٢٦	إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً	٤١
٢٩	هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً	٤٢
٣٠	أتجعل فيها من يفسد فيها	٤٢
٣١	وعلم آدم الأسماء كلها	٤٢
٣٣	وأعلم ما تبذون وما كنتم تكتمون	٤٣
٣٥	يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة	٤٣
٣٧	فتلقى آدم من ربه كلمات	٤٤
٤٤	أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم	٤٤
٤٧	وأني فضلتكم على العالمين	٤٥
٤٨	لا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل	٤٥
٥٠	وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون	٤٥
٥٥	فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون	٤٦
٥٦	ثم بعثناكم من بعد موتكم	٤٦
٥٧	وأنزلنا عليكم المن والسلوى	٤٦
٥٨	ادخلوا هذه القرية .. وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة	٤٦
٥٩	رجزاً من السماء	٤٥
٦٠	قد علم كل أناس مشربهم	٤٦
٦١	لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض ..	
٤٧	وَضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ	٤٧
٦٣	وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور	٤٧

٦٥	ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت .. خاسئين	٤٧ ، ٤٨
٦٦	فجعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة	٤٨
٦٨	ادع لنا ربك يبين لنا ما هي	٤٨
٦٩	قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها	٤٨
٧١	لا شية فيها .. فذبجوها وما كادوا يفعلون	٤٩
٧٤	ثم قست قلوبكم من بعد ذلك	٥٠
٧٦	أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به	٥٠
٧٨	ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني	٥٠
٧٩	فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم	٥٠
٨٠	لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة	٥١
٨١	بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته	٥١
٨٧	وأيدناه بروح القدس	٥١
٨٨	وقالوا قلوبنا غلف .. فقليلاً ما يؤمنون	٥١
٨٩	وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا	٥٢
٩٠	فباءوا بغضب على غضب	٥١
٩٣	وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم	٥٢
٩٤	فتمنوا الموت إن كنتم صادقين	٥٢
٩٧	من كان عدواً لجبريل	٥٢
١٠٢	واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ... إنما نحن فتنه .. ما له	
	في الآخرة من خلاق	٥٣ ، ٥٤
١٠٣	لمشوبة من عند الله	٥٤
١٠٤	لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا	٥٥
١٠٦	ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها	٥٥
١٠٩	ود كثير من أهل الكتاب .. فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره	٥٥

ومن أظلم من منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه	٥٦	١١٤
إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم	٥٩	١١٩
يتلونه حق تلاوته	٥٦	١٢١
وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات .. لا ينال عهدي الظالمين	٥٨ ، ٥٧	١٢٤
وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ..		١٢٥
طهراً بيّتي للطائفين	٥٩ ، ٥٨	
رب اجعل هذا بلداً آمناً	٥٨	١٢٦
وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت	٥٨	١٢٧
وأرنا مناسكنا	٥٩	١٢٨
حنيفاً وما كان من المشركين	٦٠	١٣٥
صبغة الله	٦٠	١٣٨
ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله	٦٠	١٤٠
أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً .. وإن		١٤٣
كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله	٦١ ، ٦٠	
قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر		١٤٤
المسجد الحرام	٦٢ ، ٥٦	
ولكل وجهة هو موليها	٦٢	١٤٨
لئلا يكون للناس عليكم حجة	٦٢	١٥٠
استعينوا بالصبر والصلاة	٦٣	١٥٣
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء	٦٣	١٥٤
إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى .. ويلعنهم		١٥٩
اللاعنون	٦٥، ٦٤، ٥٧	
وتقطع بهم الأسباب	٦٥	١٦٦
كثل الذي ينقع بما لا يسمع	٦٥	١٧١

- ١٧٣ وما أهل به لغير الله .. فمن اضطر غير باغ ولا عاد ٦٥
- ١٧٥ فما أصبرهم على النار ٦٦
- ١٧٧ ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب .. وآتى المال على حبه .. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس ٦٦
- ١٧٨ كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد .. فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف .. فمن اعتدى بعد ذلك ٦٦، ٦٧
- ١٧٩ ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب ٦٨
- ١٨٠ إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين ٦٨، ٦٩
- ١٨١ فمن بدله بعد ما سمعه ٦٩
- ١٨٢ فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً ٦٩
- ١٨٣ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ٦٩
- ١٨٤ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ٦٩ ، ٧٠
- ١٨٦ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ٨٣
- ١٨٧ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم .. وابتغوا ما كتب الله لكم .. ولا تبashروهن وأنتم عاكفون في المساجد ٧٠، ٧١، ٧٢
- ١٨٨ وتدلوا بها إلى الحكام ٧٢
- ١٨٩ مواقيت للناس .. وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ٧٢، ٧٣
- ١٩١ والفتنة أشد من القتل .. ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام ٧٣
- ١٩٣ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ٧٣
- ١٩٤ الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ٧٣
- ١٩٥ ولا تعلقوا بأيديكم إلى التهلكة ٧٤
- ١٩٦ وأنقوا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي .. فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه .. فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج .. فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت .. ذلك لمن لم يكن أهله

حاضري المسجد الحرام	٧٦، ٧٥، ٧٤
الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج .. وتزودوا فإن خير الزاد	١٩٧
التقوى	٧٧
ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم .. فاذكروا الله عند	١٩٨
المشعر الحرام	٧٨
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس	١٩٩
كذكركم آباءكم	٢٠٠
ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة	٢٠١
أولئك لهم نصيب مما كسبوا	٢٠٢
واذكروا الله في أيام معدودات	٢٠٣
ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا .. وهو ألد الخصام	٢٠٤
ويهلك الحرث والنسل	٢٠٥
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله	٢٠٧
ادخلوا في السلم كافة	٢٠٨
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام	٢١٠
والذين اتقوا فوقهم	٢١٢
كان الناس أمة واحدة .. فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق	٢١٣
يأذنه	٨٢ ، ٨٣
ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء	٢١٤
وهو كره لكم	٢١٦
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد	٢١٧
عن سبيل الله وكفر به	٨٧
يسألونك عن الخمر والميسر .. قل العفو .. لعلمكم تتفكرون	٢١٩

٢٢٠	في الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير	٨٩، ٨٨
٢٢١	ولا تَنكحوا المشركات .. ولا تَنكحوا المشركين	٨٩
٢٢٢	ويسألونك عن المحيض قل هو أذى .. فأتوهن من حيث أمركم الله	٨٩
٢٢٣	نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم	٩٠
٢٢٤	ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم	٩٢، ٩١، ٩٠
٢٢٥	لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم	٩١، ٩٠
٢٢٦	للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر	٩٢
٢٢٨	ولا يحل لمن أن يكتنن ما خلق الله في أرحامهن .. وبعولتهن أحق بردهن	
	في ذلك .. وللرجال عليهن درجة	٩٣، ٩٢
٢٢٩	الطلاق مرتان .. ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتوهن شيئاً	٩٣
٢٣١	ولا تمسكوهن ضراراً	٩٤
٢٣٢	فلا تعضلوهن	٩٤
٢٣٣	لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك	
	٩٥، ٩٤
٢٣٥	فما عرضتم به من خطبة النساء .. لا تواعدوهن سرّاً	٩٥
	حتى يبلغ الكتاب أجله	٩٧
٢٣٦	ومتعوهن على الموسع قدره	٩٥
٢٣٧	فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون	٩٦
٢٣٨	وقوموا لله قانتين	٩٦
٢٣٩	فإن خفتم فرجالاً أو ركبناً	٩٦
٢٤٠	وصية لأزواجهم .. في ما فعلن في أنفسهن من معروف	٩٧، ٩٦
٢٤٣	ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله	
	موتوا ثم أحياهم	٩٧
٢٤٥	من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له	١٤١، ٩٨

- ٢٤٦ ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ٩٧
- ٢٤٧ وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً .. الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ٩٧
- ٢٤٨ وقال لهم نبيهم .. فيه سكىنة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ١٠١، ٩٨، ٩٧
- ٢٤٩ إن الله مبتليكم بنهر فن شرب منه .. كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ١٠١
- ٢٥٣ وأيدناه بروح القدس ١٠٢
- ٢٥٥ لا تأخذه سنة ولا نوم .. ولا يؤوده حفظها ١٠٢
- ٢٥٦ لا إكراه في الدين ١٠٢
- ٢٥٨ ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه .. إذ قال إبراهيم ربي الذي يحيي ويميت .. فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب ١٠٥، ١٠٣
- ٢٥٩ أتى يحيى هذه الله بعد موتها .. فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه .. كيف ننشزها ثم نكسوها لحماً فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير ١٠٧، ١٠٦، ٩٩
- ٢٦٠ ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ١٠٧، ١٠٦
- ٢٦٤ فتركه صليداً ١٠٧
- ٢٦٥ وتثبيتاً من أنفسهم .. جنة بربوة .. فطل ١٠٨، ١٠٧
- ٢٦٦ أيود أحدم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب .. لعلمك تتفكرون ١٠٩، ١٠٨
- ٢٦٧ ولا تجموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذه إلا أن تغمضوا فيه ١٠٨
- ٢٦٨ الشيطان يعدكم الفقر ١٠٩
- ٢٦٩ يؤتي الحكمة من يشاء ١٠٩

٢٧١	إن تبدوا الصدقات فنعماً هي	١٠٩
٢٧٣	للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله .. يحسبهم الجاهل أغنياء من	
	التعفف تعرفهم بسيماهم	١٠٩
٢٧٤	الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية	١٠٨
٢٧٥	لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس	١١٠
٢٨٠	فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون	١١٢، ١١١
٢٨٢	ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا .. ولا يضار كاتب ولا شهيد	١١١، ١١٠
٢٨٣	فإن أمن بعضكم بعضاً	١١١
٢٨٤	وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله	١١٣، ١١٢، ١١١
٢٨٦	إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين	
	من قبلنا	١١٢

تفسير سورة آل عمران

رقم الآية	الآية	الصفحة
٧	منه آيات محكمات .. فأما الذين في قلوبهم زيغ .. وما يعلم تأويله إلا	
	الله	١١٦، ١١٥
١٣	قد كان لكم آية في فتنتين التقتا	١١٧، ١١٦
١٤	والخيل المسومة	١١٧
٢٧	تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت	
	وتخرج الميت من الحي	١١٧
٢٨	لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء	١١٨
٣٣	إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين	١١٨
٣٥	إني نذرت لك ما في بطني محرراً	١١٨
٣٦	وإني أعيدها بك وذريتها من الشيطان الرجيم	١١٩

٣٧	وجد عندها رزقاً	١٢٠
٣٩	أن الله يبشرك بيحيى مصداقاً بكلمة من الله وسيداً وحصوراً	١٢٠
٤١	قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً	١٢٠
٤٢	يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين	١٢٠
٤٣	اقنتي لربك	١٢١، ١٢٠
٤٤	إذ يلقون أقلامهم	١٢١
٤٩	وأبرئ الأكمه والأبرص.. وأنبئكم بما تآكلون وما تدخرون في بيوتكم	١٢١
٥٥	إني متوفيك	١٢٢
٦١	فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم	١٢٢
٧٢	آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار	١٢٣
٧٥	ومن أهل الكتاب من إن تآمنه بقنطار.. مادمت عليه قائماً.. ليس علينا	
	في الأميين سبيل	١٢٣
٧٧	إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً	١٢٤
٧٩	كونوا ربانيين	١٢٥
٨١	وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم	١٢٤
٨٣	وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً	١٢٥
٨٦	كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم	١٢٥
٩٠	ثم ازدادوا كفرأ	١٢٥
٩٢	لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون	١٢٦
٩٣	إلا ما حرّم إسرائيل على نفسه	١٢٦
٩٦	إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً	١٢٦
٩٧	فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً .. من استطاع إليه	
	سبيلاً ومن كفر فإن الله غني عن العالمين	١٢٨، ١٢٧
١٠٠	يأأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب	١٢٨

١٠٢	اتقوا الله حق تقاته	١٢٩، ١٢٨
١٠٣	واعتصموا بحبل الله .. واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم	١٢٩
١١٠	كنتم خير أمة أخرجت للناس	١٣٠
١١٢	إلا بحبل من الله وحبل من الناس	١٣٠
١١٣	ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله	١٣١
١٢٢	إذ همت طائفتان منك أن تفسلا	١٣١
١٢٥	من فورهم هذا .. مسّومين	١٣٠
١٢٨	ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون	١٣٢، ١٣١
١٣٤	الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ..	١٣٢، ١٣٣
١٣٥	والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم .. ولم يصروا على ما فعلوا	١٣٣
١٣٨	هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين	١٣٤
١٤٣	ولقد كنتم تمنون الموت	١٣٤
١٤٤	وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل	١٣٤
١٤٦	معه ربيون كثير	١٣٤
١٥٢	إذ تحسونهم .. وعصيتهم من بعد ما أراكم ما تحبون	١٣٥
١٥٣	غماً بغم	١٣٦
١٥٤	أمنة نعاساً .. ظن الجاهلية	١٣٧
١٦١	وما كان لنبي أن يغفل	١٣٧
١٦٢	أفمن اتبع رضوان الله كن باء بسخط من الله	١٣٨
١٦٥	أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها	١٣٩
١٦٩	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء	١٣٩

الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ١٤٠	١٧٣
ولا يحسن الذين كفروا أنما غلي لهم خير لأنفسهم ١٤٢	١٧٨
حتى يميز الخبيث من الطيب ١٤٠	١٧٩
سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ١٤١، ١٤٠	١٨٠
لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ١٤١	١٨١
ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ١٤٢	١٨٦
وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ١٤٢، ١٤١	١٨٧
لا تحسن الذين يفرحون بما أتوا ١٤٤، ١٤١	١٨٨
ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيتاه ١٤٢	١٩٢
فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم ١٤٤	١٩٥
وما عند الله خير للأبرار ١٤٢	١٩٨
وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ١٤٤	١٩٩
وصابروا وربطوا ١٤٤	٢٠٠

تفسير سورة النساء

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ١٤٥	١٤٥
٢	إنه كان حوباً كبيراً ١٤٥	١٤٥
٣	وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم .. ذلك أدنى أن لا تعولوا ١٤٩، ١٤٥	١٤٩، ١٤٥
٥	ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ١٤٦	١٤٦
٦	وابتلوا اليتامى .. ومن كان غنياً فليستعفف .. فليأكل بالمعروف ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦	١٤٨، ١٤٧، ١٤٦
٧	وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون ١٤٩	١٤٩

٨	وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين	١٤٩
٩	وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً	١٥٠
١٥	واللاقي يأتين الفاحشة من نسائكم .. فأمسكوهن في البيوت	١٥١
١٦	واللذان يأتياها منكم فأذوها	١٥١
١٧	للذين يعملون سوء بجهالة ثم يتوبون من قريب	١٥١
١٨	وليست التوبة للذين يعملون السيئات	١٥٠
١٩	لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهماً ولا تعضلوهن .. إلا أن يأتين بفاحشة مبينة	١٥٢، ١٥١
٢١	وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً	١٥٢
٢٣	وأمهات نسائكم	١٥٢
٢٤	والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم .. فما استمتعتم به منهن	١٥٤، ١٥٣
٢٨	وخلق الإنسان ضعيفاً	١٥٤
٣١	إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه	١٥٤
٣٢	ولا تملن ما فضل الله به بعضكم على بعض	١٥٦
٣٣	ولكل جعلنا موالى .. والذي عقدت أيمانكم	١٥٧، ١٥٦
٣٤	الرجال قوامون على النساء .. قانتات .. فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً	١٥٨، ١٥٧
٣٥	حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدوا إصلاحاً يوفق الله بينهما	١٦٠، ١٥٨
٣٦	والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل	١٥٩
٤٠	إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها	١٦٠
٤٢	ولا يكتُمون الله حديثاً	١٦١
٤٣	لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى .. ولا جنباً إلا عابري سبيل	١٦٣

٤٦	واسمع غير مسمع وراعنا لِيَا بألسنتهم وطعناً في الدين .. فلا
١٦٣	يؤمنون إلا قليلاً
٤٧	نطمس وجوهاً فتردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت
٤٩	ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم .. ولا يظلمون فتيلاً
٥١	بالجبت والطاغوت
٥٩	وأولي الأمر منكم .. فردوه إلى الله والرسول
٧٥	أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها
٧٨	وإن تصبهم حسنة .. قل كل من عند الله
٧٩	ما أصابك من حسنة فمن الله
٨٣	ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً
٨٨	فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا
٩٠	فإن اعتزلوكم
٩٢	فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن .. وإن كان من قوم بينكم
١٦٨، ١٦٧، ١٦٥	وبينهم ميثاق
٩٣	ومن يقتل مؤمناً متعمداً
٩٤	يأياها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى
١٧٠، ١٦٨	إليكم السلام لست مؤمناً .. كذلك كنتم من قبل
٩٥	لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل
١٦٩	الله
٩٧	إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم
٩٨	لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً
١٠٠	ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ومن
١٧١، ١٧٠	يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله
١٠٣	فإذا اطمانتم .. إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

١٠٧	ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم	١٧٢
١١٥	ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى	١٧٢
١١٩	فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله	١٧٣
١٢٣	من يعمل سوءاً يجز به	١٧٤
١٢٥	واتخذ الله إبراهيم خليلاً	١٧٤
١٢٧	ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن	١٧٤
١٢٨	وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً	١٧٥
١٢٩	ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم .. فتذروها كالمعلقة	١٧٦
١٣٥	وإن قلوا أو تعرضوا	١٧٦
١٣٧	إن الذين آمنوا ثم كفروا	١٧٦
١٤١	ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً	١٧٥
١٤٨	لا يحب الله الجهر بالسوء من القول	١٧٦
١٥٧	وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم	١٧٧
١٥٩	وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته	١٧٨، ١٧٧
١٧١	وكلمته ألقاها إلى مريم	١٧٧
١٧٦	قل الله يفتيكم في الكلالة .. يبين الله لكم أن تضلوا	١٧٧

تفسير سورة المائدة

رقم الآية	الصفحة
١	أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم
٢	يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله .. يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً
	١٨٢، ١٨١

٣	وما أكل السبع إلا ما ذكيتُم وما ذبح على النصب وأن تستقسموا
	بالأزلام .. اليوم أكلت لكم دينكم .. في محصة غير متجانف لإثم .. ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤
٤	وما علمتُم من الجوارح مكبلين .. ١٨٤
٥	وطعام الذير أوتوا الكتاب حل لكم .. ١٨٦
٦	أو لامستم النساء .. ١٨٤
١١	اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم .. ١٨٥
١٣	ولا تزال تطلع على خائنة منهم .. فاعف عنهم واصفح .. ١٨٥، ١٨٦
١٤	الذين قالوا إنا نصارى .. فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء .. ١٨٥، ١٨٧
١٩	على فترة من الرسل .. ١٨٦
٢٠	وجعلكم ملوكاً .. ١٨٦، ١٨٧
٢١	الأرض المقدسة .. ١٨٦
٢٢	إن فيها قوماً جبارين .. ١٨٨
٢٣	قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما .. ١٨٦
٢٦	فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض .. ١٩٨
٢٧	واقتل عليهم نبأً ابني آدم .. ١٨٧
٢٩	إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك .. ١٨٧
٣١	فبعث الله غراباً .. يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب .. ١٨٧
٣٢	من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض .. ١٨٨
٣٣	إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله .. أو ينفوا من الأرض .. ١٨٨
٣٤	إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم .. ١٨٨
٣٥	وابتغوا إليه الوسيلة .. ١٨٩
٤٤	إننا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون .. ومن لم يحكم
	بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .. ١٩٠، ١٩١

٤٨	ومهيئنا عليه .. لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ١٩٢، ١٩٠
٤٩	وأن احكم بينهم بما أنزل الله ١٩٠
٦٢	وأكلهم السحت ١٩١
٧٨	لعن الذين كفروا من بني إسرائيل ١٩٥
٨٢	ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً ١٩٠
٨٧	لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ١٩٩، ١٩٢، ١٩١
٨٩	إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم ١٩٣، ١٩٢
٩٤	تناله أيديكم ورماحكم ١٩٣
٩٥	ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم ١٩٣
٩٦	أحل لكم صيد البحر وطعامه ١٩٤
١٠١	لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم ١٩٦، ١٩٥
١٠٣	ما جعل الله من بحيرة لإسائية ١٩٦
١٠٥	عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ١٩٩
١٠٦	اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم .. تحبسونها من بعد الصلاة ٢٠٠، ١٩٩
١٠٩	يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم ٢٠١
١١١	وإذ أوحيت إلى الخواريين ٢٠٠
١١٤	أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً ٢٠٠
١١٦	يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس ٢٠١
١١٧	كنت أنت الرقيب عليهم ٢٠١
١١٨	إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم ٢٠١

كافة حقوق الطبع محفوظة للناسر
الطبعة الأولى
١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م



مكتبة الرشء للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - طريق الحجاز
ص.ب. ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٥٨٣٧١٢
تلکس ٤٠٥٧٩٨ فاكس ملي ٤٥٧٣٣٨١

نقد القليل

لِلإمام عبد السَّزَّاقِ بْنِ هَاشِمِ الصَّنْعَانِي

١٢٦ - ٢١١ هـ

الراية العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي
وكالة الرئاسة لشؤون المسجد النبوي الشريف

مكتبة المسجد النبوي الشريف

رقم الكتاب: ٤٠٤ / ٤٠٤
تاريخ التسجيل: ١٤٤٤/٤/٢٠ هـ

تحقيق

الدكتور مصطفى مسلم محمد

الجزء الأول

الجزء الثاني

القسم الثاني

مكتبة الرشد

الرياض



سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم ^(١)

عبد الرزاق عن معمر قال : يقال : إن سورة الأنعام أنزلت جملة واحدة معها من الملائكة ما بين السماء والأرض لهم زجل بالتسبيح .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن فضيل الرقاشي ، قال : سمعت أبا الحجاج مجاهداً في الحجر يقول : نزل مع سورة الأنعام خمس مائة ملك يزفونها ويحفونها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدِي ۚ ﴾ قالوا : قضى أجل الدنيا من يوم خلقك إلى أن تموت ، وأجل مسمى عنده يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ يقول : في صحيفة ﴿ فَلَمَّسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لِقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا ﴾ يقول ^(٢) : في صورة آدمي ﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلِيْسُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي عن

(١) البسملة من (م) ، ثم ذكر : أرنا الحشني قال : نا سلمة بن شبيب قال : أنا عبد الرزاق .

(٢) في (م) يقول أتى في صورة آدمي .

سلمان في قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ أن سلمان قال : إنا نجد في التوراة : أن الله خلق السماوات والأرض ثم خلق أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق ، ثم خلق الخلق فوضع بينهم رحمة واحدة ، وأمسك عنده تسعاً وتسعين رحمة ، قال : فيها يتراحون ، وبها يتعاطفون ، وبها يتبادلون ، وبها يتزاوون ، وبها تحن الناقة ، وبها تشج (١) البقرة ، وبها تيعر (٢) الشاة وبها تتابع الطير ، وبها تتابع الحيتان في البحر ، فإذا كان يوم القيامة جمع تلك الرحمة إلى ما عنده ، ورحمته أوسع وأفضل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنزَلْنَاهُ مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴾ يقول : لو أنزلنا ملكاً ثم لم يؤمنوا به ، لعجل لهم العذاب .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه أن الله تعالى لما خلق الخلق لم يعطف شيء على شيء حتى خلق الله مائة رحمة ، فوضع بينهم رحمة واحدة ، فعطف بعض الخلق على بعض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال عبد الله بن عمرو بن العاص : إن لله مائة رحمة ، فأهبط منها إلى الأرض رحمة واحدة ، فتراحم بها الجن والإنس والطير والبهائم وهوام الأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة مولى ابن عباس حسبت أنه أسنده يقول : إن الله تبارك وتعالى يُخْرِجُ يوم القيامة من النار مثل أهل الجنة ، قال الحكم : لا أعلمه إلا قال : مثلي أهل الجنة ، فأما مثل فلا أشك ، مكتوب هاهنا - وأشار الحكم إلى نحره - عتقاء الله ، فقال رجل : يا

(١) معنى تشج : يدرلبنها ويسيل . (٢) معنى تيعر الشاة : أي تصيح .

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا ﴾ قال : ويلك أولئك أهلها الذين هم أهلها .

عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « لما قضى الله الخلق كتب في كتابه عنده فوق العرش إن رحمتي سبقت غضبي » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا تُذِرْكُم بِهِءَ وَمَنْ بَلَغَ ﴾ أن النبي ﷺ قال : بلغوا عن الله ، فمن بلغته آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله .

عبد الرزاق سمعت الأوزاعي يحدث عن حسان (٢) بن عطية عن أبي كبشة عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » (٣) .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه ، قال : رحم الله من سمع حديثاً فبلغه ، فرب مبلغ أوعى من سامع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾ قال : ينهون عن القرآن وعن النبي ﷺ ، ويتباعدون عنه .

(١) أخرجاه في الصحيحين انظر البخاري في التوحيد ج ٨ ص ١٨٧ . ومسلم في التوبة ج ٨ ص ٩٥ .

(٢) في (م) حبان بن عطية ، وهو تصحيف ، انظر تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٥١ .

(٣) رواه البخاري ج ٤ ص ١٤٥ ، وأبو داود ج ٥ ص ٢٥٤ . والترمذي ج ٤ ص ١٤٧ .

عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سمع ابن عباس يقول في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ ﴾ قال : نزلت في أبي طالب ، قال : كان ينهى المشركين أن يؤذوا محمداً ﷺ ، وينأى عما جاء به محمد ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أُمَمٌ أَمْشَلُكُمْ ﴾ قال : يحشر الله الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطيور وكل شيء ، فيبلغ من عدل الله تعالى يومئذ أن الله يأخذ للجماء من القرناء ، ثم يقول كوني تراباً ، قال : فلذلك يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعشى ذكره عن أبي ذر قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ انتطحت عنزان ، فقال النبي ﷺ : « أتدرون فيما انتطحتا ؟ » قالوا : لا ندري ، قال : « لكن الله يدري وسيقضي بينهما » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ قال : اليهود والنصارى ، يعرفون رسول الله ﷺ في كتابهم (٢) ، كما يعرفون أبناءهم .

عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : ﴿ لَوْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ ﴾ قال : مقاتلهم .

قال معمر : وقد سمعت من يقول : معذرتهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنْظَرَكُمْ كَيْفَ

(٢) كلمة (في كتابهم) من (ق) .

(١) رواه الإمام أحمد ج ٥ ص ١٧٢ .

نُصْرِفَ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿١٠﴾ عن آياتنا قال : يعرضون عنها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ قال : في الكتاب الذي عنده .

عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَلْ بَدَأَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : من أعمالهم .

قال : وقال في قوله تعالى : ﴿ سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾ قال : ساء ما يعملون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾ قال : يعلمون أنك رسول ، ولكنهم يجحدون ، قال : وأما قوله تعالى : ﴿ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ ﴾ قال : سرباً ﴿ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ ﴾ ، يعني الدرج (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ قال عيينة بن حصن للنبي ﷺ : إن سرك أن تتبعك فاطرد عنك فلاناً وفلاناً ، فإنه قد آذاني ريحهم ، يعني بلالاً وسلماناً وصهيباً ، وناساً من ضعفاء المسلمين ، فأنزل (٢) الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَنْظُرُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدُوَّةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ ،

(١) في (م) المدرج .

(٢) من المعلوم أن سورة الأنعام مكية ، وإسلام عيينة بن حصن كان بعد الهجرة فلعل طلبه طرد قراء المسلمين وقع ، ولكن لم يكن سبباً لنزول الآية ، وقد وقع مثل هذا الطلب من زعماء قريش في المرحلة المكية ، فالأنسب أن تكون الآية نزلت بعد طلب القرشيين إبعاد الضعفاء من المسلمين . وآية الكهف مثلها ، إلا إذا قيل بتأخر نزول الآيتين عن آيات السورة .

قال : نا عبد الرزاق وأنزل في عيينة ﴿ وَلَا تُطْعَمْنَ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوْنَهُ ﴾ إلى ﴿ فُرُطًا ﴾ (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ناساً من كفار قريش قالوا للنبي ﷺ : إن سرك أن نتبعك فاطرد عنك فلاناً وفلاناً ناساً من ضعفاء المسلمين ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ وقال : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ ﴾ (٢) يقول : ابتلينا بعضهم ببعض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يُبْتَغِي جَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ مِثْلُكُمْ ﴾ يقول : الطير أمة ، والإنس أمة ، والجن أمة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى [(٣) : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾ قال : ما علمتم بالنهار ﴿ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِي النَّهَارِ ، والبعث : اليقظة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ قال : خالق السماوات والأرض ، وقال في قوله تعالى : ﴿ مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ﴾ قال : من يصرف عنه العذاب ، وقال في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ (٤) أَكِنَّةً أَنْ

(١) سورة الكهف الآية (٢٨) .

(٢) رواه الحاكم في مستدركه من طريق سفيان وقال على شرط الشيخين ، كما أخرجه ابن حبان في صحيحه .

(٣) في (م) تأخرت هذه الرواية عن التي تليها .

(٤) في (م) (في أكنة) بزيادة في ، وهو غير موجود في الآية .

يَقْفَهُ وَفِيءَ آذَانِهِمْ وَقَرَأَ ﴿ يقول : يسمعونه بآذانهم ، ولا يعون ^(١) منه شيئاً ، كمثل البهيمة التي تسمع القول ، ولا تدري ما يقال لها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتَحْنَاهُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ الرخاء وسعة الرزق . ﴿ حَتَّى إِذَا فِرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَوَفَّاهُ ﴾ رُسُلُنَا ﴿ قال : يلي قبضها الرسل ثم ترفعها إليه ، يقول : إلى ملك الموت .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : وإن ملك الموت هو الذي يلي ذاك فيرفعه ، إن كان مؤمناً إلى ملائكة الرحمة ، وإن كان كافراً إلى ملائكة العذاب .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا ﴾ قال : تتوفاه الرسل ، ويقبض منهم ملك الموت الأنفس .

عبد الرزاق عن الثوري قال وأخبرني الحسن بن عبد الله بن إبراهيم قال : هم أعوان ملك الموت .

عبد الرزاق عن الثوري أخبرني رجل عن مجاهد قال : جعلت الأرض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث يشاء ، وجعلت له أعوان يتوفون الأنفس ثم يقبضها منهم .

(١) في (م) : (ولا يعون) .

عبد الرزاق قال أخبرني محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن مجاهد قال : ما من أهل بيت شعر ولا مدر إلا وملك الموت يطوف بهم في كل يوم مرتين .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ^(١) عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن خباب في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ كُنتُمْ شَرِيعًا ﴾ قال : راقب خباب بن الارت وكان بديراً ^(٢) ليلة النبي ﷺ وهو يصلي ، حتى إذا كان في الصبح قال له : يا نبي الله لقد رأيتك الليلة تصلي صلاة ما رأيتك صليت مثلها ، قال : « أجل ، إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربي فيها ثلاث خصلات فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته ألا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني ، وسألته ألا يسلط علينا عدواً فأعطاني ، وسألته ألا يلبسنا شيعاً فنعني » ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني أيوب عن قلابة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي أسماء الرحبي ^(٤) عن شداد بن أوس يرفعه إلى النبي ﷺ : « إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها ، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها ، وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر ، وإني سألت ربي ألا يهلك أمتي بسنة بعامّة ، وألا يسلط عليهم عدواً فيهلكهم بعامّة ولا

(١) في (م) (إبراهيم) بدل الزهري .

(٢) في (م) (وكان يدور) . وهو تصحيف .

(٣) أخرجه مسلم في كتاب الفتن ج ٨ ص ١٧٢ مع اختلاف في اللفظ . ورواه الإمام أحمد ج ٥ ص ١٠٨ .

(٤) في (م) : (عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان وكان معمر يقول عن أبي أسماء عن شداد بن أوس يرفعه إلى النبي ﷺ) وسيأتي التنبيه على هذا في آخر الرواية .

يلبسهم شيعاً ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فقال : يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ، وإني أعطيك لأمتك ألا أهلكهم بسنة بعامة ^(١) ، ولا أسلط عليهم عدواً من سواهم فيهلكهم بعامة ، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ، وبعضهم يقتل بعضاً ، وبعضهم يسبي بعضاً ^(٢) ، قال : فقال النبي ﷺ : إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين ، وإذا ^(٣) وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة » ^(٤) .

قال عبد الرزاق سمعت غير معمر يقول عن أبي أسماء عن ثوبان وكان معمر يقول عن أبي أسماء عن شداد بن أوس .

عبد الرزاق عن معمر وابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت جابر ابن عبد الله يقول : لما نزلت على النبي ﷺ : ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾ قال النبي ﷺ : « أعوذ بوجهك » . ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ ﴾ قال النبي ﷺ : « أعوذ بوجهك » ﴿ أَوَّلِيْسَ كُمْ شِيعًا ﴾ قال : « هذه أهون » ^(٥) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾

(١) في (م) عامة .

(٢) من أول الحديث إلى قوله (ويسبي بعضهم بعضاً) رواه مسلم في صحيحه .
انظر كتاب الفتن ج ٨ ص ١٧١ .

(٣) في (م) فإذا .

(٤) رواه الإمام أحمد عن عبد الرزاق وقال ابن كثير عن هذه الرواية في تفسيره ليس في شيء من الكتب الستة (يقصد التهمة) وإسناده جيد قوي ، تفسير ابن كثير ج ٢ ص ١٤١ ط الحلبي .
والشطر من الحديث رواه مسلم كما أشرنا إلى ذلك .

(٥) رواه البخاري من حديث جابر بن عبد الله ج ٥ ص ١٩٣ والترمذي ج ٤ ص ٢٢٧ .

حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴿١﴾ قال : نهاه الله تعالى أن يجلس مع الذين يخوضون في آيات الله يكذبون بها ، فإن نسي فلا يقعد بعد الذكر مع القوم الظالمين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَرِ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ لِبَاطِلٍ هَؤُلَاءِ ﴾ نسخها قوله : ﴿ فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعَدَّلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا ﴾ قال : لو جاءت بلاء الأرض ذهباً ^(١) لم يقبل منها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾ [قال : أضلته الشياطين في الأرض حيران] ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر ورجل عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ حَيْرَاتٍ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله للكافر ، يقول : الكافر حيران يدعوهُ المسلم إلى الهدى فلا ^(٣) يجيب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ قال : خيىء إبراهيم من جبار من الجبابرة فجعل الله له في أصابعه رزقاً ، فإذا مص أصبعاً من أصابعه وجد فيها رزقاً ، فلما خرج أراه الله ملكوت السماوات والأرض ، فكان ملكوت

(١) في (م) ذهباً أو ورقاً .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) فلم يجيب .

السموات الشمس والقمر والنجوم ، وملكوت الأرض الجبال والشجر والبحار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا ﴾
إِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ ﴿ قال : بشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعشى أن ابن مسعود قال : لما نزلت ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا ﴾
إِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ ﴿ كبر ذلك على المسلمين ، فقالوا : يا رسول الله ،
ما ها هنا أحد إلا وهو يظلم نفسه ، فقال النبي ﷺ : « ليس ذاك (١) أما
سمعت قول لقمان لابنه : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ » (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا ﴾
هَؤُلَاءِ ﴿ يعني قوم محمد ﷺ ، ثم قال : ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا ﴾
لَيْسُوا بِكَافِرِينَ ﴿ يعني النبيين الذين قص الله عليهم (٣) ثم قال :
﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَّتْهُمْ أَقْتَدَةٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَنُنْذِرَ أُمَّ ﴾
الْقُرَى ﴿ ، قال : هي مكة .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : بلغني أن الأرض دحيت من مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ وَلَمْ ﴾
يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴿ (٤) قال : نزلت في مسيلة .

(١) في (م) ذلك .

(٢) رواه أصحاب السنن بألفاظ فيها اختلاف انظر الترمذي مثلاً ج ٤ ص ٣٢٧ . وأصله عند
البخاري من حديث ابن مسعود مع اختلاف في اللفظ . انظر : البخاري ج ٥ ص ١٩٣ .
ورواه أحمد عنه أيضاً .

(٣) كلمة (عليهم) من (م) .

(٤) في (ق) ثم قال .

عبد الرزاق عن معمر ، قال : أخبرني ^(١) الزهري أن النبي ﷺ قال : « بينا أنا نائم رأيت كأن في يديّ سوارين من ذهب ، فكبر ذلك عليّ فأوحى الله إليّ أن أنفخها فنفختها فطارا ، فأولت ذلك كذاب اليمامة وكذاب صنعاء العنسي » ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ قال : ما كان بينكم ^(٣) من الوصل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَالِقُ الْخَبِّ وَالنَّوَى ﴾ قال : تفلق ^(٤) الحب والنوى عن النبات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ قال : الصبح .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا ﴾ قال : يدوران ^(٥) بحساب .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ قال : مستقر في الرحم ، ومستودع في الصلب] ^(٦) .

(١) في (م) الثوري .

(٢) رواه البخاري في كتاب التعبير ج ٨ ص ٨١ مع اختلاف في السياق .

ومسلم في الرؤيا ج ٧ ص ٥٨ والترمذي في الرؤيا ج ٣ ص ٣٧٠ .

(٣) في (م) بينهم .

(٤) في (م) ما تفلق من النوى عن النبات .

(٥) في (م) في حساب .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن إبراهيم قال : قال عبد الله : مستقرها في الدنيا ، ومستودعها في الآخرة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ، قال : قال ابن مسعود : إذا كان أجل الرجل بأرض أتيت له إليها حاجة ، فإذا بلغ أقصى أثره قبض ، فتقول الأرض يوم القيامة ، هذا ما استودعتني .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن البراء في قوله تعالى : ﴿ قَنَوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ قال : قريبة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ طَلْعِهَا قَنَوَانٌ دَانِيَةٌ ﴾ قال : قنوان : عذوق ^(١) النخلة ، يقول : دانية متهدلة ، يعني متدلّية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَتَوَعَّذُ ﴾ قال : ونضجه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَخَرَفُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ ﴾ قال : خرصوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار ، فيسب ^(٢) الكفار الله عدواً بغير علم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : (وَلِيَقُولُوا

(١) في (م) عروق النخل ، وهو تصحيف .

(٢) في (م) فيسبوا الكفار .

دارست (١) قال : دارست أهل الكتاب .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن (دَرَسْتُ) يقول : تقادمت ،
امّحت .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة (دَرَسْتُ) قرئت (٢) وتعلت .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال : أخبرني عمرو بن
كيسان أن ابن عباس كان يقرؤها : (دارست) تلوت (٣) ، خاصمت
جادلت ، قال عمرو : وسمعت ابن الزبير يقول : إن صبياناً (٤) ها هنا
يقرؤون : (دارست) وإنما هي (دَرَسْتُ) ، و يقرؤون : (وحرّم على
قرية أهلكنها) وإنما هي : ﴿ وَحَرَّمْ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾ ،
ويقرأون : ﴿ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ ﴾ وإنما هي حامية ، قال عمرو وكان ابن
عباس يخالفه في كلهن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَيْطَانِ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ ﴾ قال : إن من الجن شياطين ، ومن الإنس شياطين ﴿ يُوحِي
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : بلغني أن أبا ذر قام يصلي يوماً فقال
النبي ﷺ : « تعوذ يا أبا ذر من شياطين الإنس والجن » . فقال : يانبي الله ،

(١) في (م) (درست) وهما قراءتان . سبعيتان وكذلك قراءة (دَرَسْتُ) انظر كتاب السبعة في

القراءات لابن مجاهد ص ٢٦٤ .

(٢) في (م) قرأت .

(٣) في (م) فتلوت .

(٤) في (م) إن ناساً ، ورواية الطبري كالتى أثبتناها .

وإن من الإنس لشیاطین ؟ قال النبی ﷺ : « نعم » (۱) .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور أن ابن مسعود قال : قال النبی ﷺ : « ما من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن » ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « ولا أنا ، ولكن الله أعاني عليه فأسلم فلا يأمرني (۲) إلا بخير » .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَلَكُنْتَب مُفْضَلًا ﴾ قال : مبيناً ، قال : وقوله : ﴿ يُفْضَلُ الْآيَاتِ ﴾ قال : يبين الآيات ، وقوله تعالى : ﴿ قَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ يقول : قد بين لكم ما حرم عليكم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكَ أَوَّلِيَاءَهُمْ لِيُجَدِّدُواكُمْ ﴾ قال : جادلهم المشركون في الذبيحة ، فقالوا : أما ما قتلتم بأيديكم فتأكلونه ، وأما ما قتل الله فلا تأكلونه ، يعني الميتة ، فكانت هذه مجادلته إياه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَثَمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ قال : سره وعلايته .

عبد الرزاق عن الثوري عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن أبي جعفر قال : سئل النبی ﷺ : أي المؤمنين أكيس ؟ قال : « أكثرهم ذكراً »

(۱) هذا السند فيه انقطاع بين قتادة وأبي ذر .

ورواه الإمام أحمد متصلاً عن وكيع عن السعدي عن أبي عمر الدمشقي عن عبيد بن الحسياس عن أبي ذر . ج ۵ ص ۱۷۸ .

(۲) رواه مسلم ج ۸ ص ۱۳۹ والترمذي في الرضاع ج ۲ ص ۳۱۹ والنسائي في النساء ج ۷ ص ۷۲ والدارمي في الرقاق ج ۲ ص ۳۰۶ وأحمد ج ۱ ص ۲۵۷ مع اختلاف في السياق .

للموت وأحسنهم لما بعده استعداداً » ، قال : وسئل النبي ﷺ عن هذه الآية : ﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ قالوا : كيف يشرح صدره يا رسول الله ؟ قال : « نور يقذف فيه فيشرح له ويفسح » ، قالوا : فهل لذلك من أمانة يعرف بها ؟ قال : « الإنابة إلى (١) دار الخلود ، والتجافي عن دار الغرور ، والاستعداد للموت قبل لقاء الموت » (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن عطاء الخراساني والكلبي في قوله تعالى : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ قالوا : ليس للخير فيه منفذ ، ﴿ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ يقولان : مثله كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد في السماء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَمْعَشِرَ الْجِنَّ ﴾ قَدْ اسْتَكْرَثْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ ﴿ قال : قد أضلّمت كثيراً من الجن والإنس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَضْ الظَّالِمِينَ بَعْضًا ﴾ في الدنيا يتبع بعضهم بعضاً في النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا ﴾ قال : كانوا يعزلون من أموالهم شيئاً فيقولون هذا لله ، وهذا لأصنامهم التي يعبدون ، فإن ذهب بغير ما جعلوا لشركائهم يخالط (٣) ما جعلوا لله ردوه ، وإن ذهب شيء مما جعلوا لله

(١) في (م) الدار .

(٢) ذكر ابن كثير روايات متعددة في تفسير الآية ، وقد أوردها ابن جرير أيضاً ويقول ابن كثير عنها فهذه طرق لهذا الحديث مرسله ومتصلة يشد بعضها بعضاً والله أعلم .

(٣) في (م) فخالط .

يَخَالِطُ شَيْئاً مِمَّا جَعَلُوا^(١) لَشُرَكَائِهِمْ تَرْكُوهُ ، فَإِنْ أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ أَكَلُوا مِمَّا جَعَلُوا
لِلَّهِ وَتَرَكَوْا مَا جَعَلُوا لَشُرَكَائِهِمْ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَرِثٌ حِجْرٌ ﴾ قال : حرام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَالِصَةٌ لِّلذِّكُورِنَا
وَمُحَرَّمٌ عَلَيْهِمْ أَزْوَاجِنَا ﴾ قال : ما في بطون البهائم ، يعني ألبانها ،
وكانوا يجعلونه للرجال دون النساء .

عبد الرزاق : معمر عن ابن طاوس عن أبيه ومعمر عن قتادة في قوله
تعالى : ﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾ [قالوا : هو الزكاة]^(٢) .

[عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى :
﴿ وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ﴾]^(٣) قال : عند^(٤) الزرع يعطي
القبض ، وعند الصرام يعطي القبض ، ويتركهم^(٥) يتبعون آثار الصرام .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد قال : كانوا
يعلقون^(٥) العذق عند الصرام ، فيأكل منه الضيف ومن مر به .

عبد الرزاق عن قتادة عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ حَمُولَةٌ ﴾

(١) في (م) جعلوه .

(٢) ما بين المعقوفات سقط من (م) .

(٣) في (م) عمر . وهو تصحيف .

(٤) في (م) ويتركون يبتغون .

(٥) في (م) يعلقون . وهو تصحيف .

وَفَرَشَاطٌ ﴿٦٠﴾ قال : الحمولة : ما حمل عليه منها ، والفرش : حواشيها يعني صغارها .

عبد الرزاق : قال معمر ، وقال قتادة : وكان غير الحسن يقول : الحمولة : الإبل والبقر ، والفرش : الغنم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِّنَ الصَّانِئِينَ وَمِنَ الْمَعْرِئِينَ ﴾ قال : يقول : سلمهم ﴿ أَلَذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ﴾ أي : أني لم أحرم عليهم شيئاً من هذا ، قال : ﴿ نِعُوْنِي يَعْلَمِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ وذكر من الإبل والبقر نحو ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ﴾ قال : كان ^(١) أهل الجاهلية يستحلون أشياء ويحرمون أشياء ، فقال : لا أجد شيئاً فيما كنتم تستحلون إلا هذا ، يقول : إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير ، فإنه رجس أو فسقاً أهل لغير الله به .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال تلا هذه الآية : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ﴾ فقال ابن عباس : ما خلا هذا فهو حلال .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : لولا هذه الآية : ﴿ أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ﴾ لاتبع المسلمون من العروق ما اتبع اليهود .

(١) كلمة (كان) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها قُبِلَ منه » (١) .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن الأشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ الآية ، قال : لا تزال التوبة مبسوطة ما لم تطلع الشمس من مغربها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا ﴾ قال : حرم الله (٢) الدم ما كان مسفوحاً ، فأما لحم يخالطه دم فلا بأس به .

معمر وعن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ قال : الإبل والنعام ، ظفر يد البعير ورجله ، والنعام أيضاً كذلك ، قال : وحرم عليهم من الطير البط وشبهه ، كل شيء ليس مشقوق الأصابع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوِ الْحَوَايَا ﴾ قال : هو البقر .

عن معمر في قوله تعالى : ﴿ لَا تَقْرَبُوا أَلْفَ وَاحِشٍ مَّا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ قال : سرها وعلايتها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى

(١) ذكره ابن جرير بهذا السند ، ونقله عنه ابن كثير ثم قال : لم يخرج أحد من أصحاب الكتب الستة .

أما أحاديث طلوع الشمس من مغربها فذلك قبل قيام الساعة ، فالروايات الواردة في ذلك في الصحيحين .

(٢) في (م) حرم الدم .

أَلَكِتَابُ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ ﴿١﴾ [قال (١) : من أحسن] في الدنيا
ثم الله ذلك له في الآخرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا آتَ تَأْتِيَهُمُ
الْمَلَائِكَةُ ﴾ قال : تأتيمهم الملائكة بالموت ﴿ أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ ﴾ يوم
القيامة ﴿ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ قال : آية موجبة ، طلوع
الشمس من مغربها ، أو ما شاء الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَرَقُوا دِينَهُمْ ﴾
قال : هم اليهود والنصارى .

عبد الرزاق عن معمر عن عامر بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن
صفوان بن عسال المرادي قال : قال رسول الله ﷺ : « إن بالمغرب باباً
مفتوحاً للتوبة مسيره (٢) سبعون عاماً ، لا يغلق حتى تطلع الشمس من
نحوه » (٣) .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الشعبي ، قال : قالت عائشة : إذا
خرج أول الآيات طرحت الأقلام ، وحبست الحفظة ، وشهدت الأجساد على
الأعمال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتُسْكَى ﴾ قال :
وذيبحتي .

(١) (قال من أحسن) سقط من (م) .

(٢) في (م) مسيرته .

(٣) رواه الترمذي ج ٥ ص ٢٠٤ ضمن حديث طويل وقال : هذا حديث حسن صحيح .
وأحمد ج ٤ ص ٢٤٠ مع اختلاف في اللفظ .

[عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ صَلَاتِي وَنُسُكِي ﴾ قال : ذبيحتي] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴾ قال : أول المسلمين من هذه الأمة .

عبد الرزاق عن أبان بن أبي عياش أن (٢) رجلاً سأل ابن مسعود : ما الصراط ؟ قال : تركنا محمد في أدناه ، وطرفه في الجنة ، وعن يمينه جواد ، وعن شماله جواد ، وثم رجال يدعون من مَرَّ بهم ، فمن أخذ على تلك (٣) الجواد انتهت به إلى النار ، ومن أخذ على الصراط انتهى به إلى الجنة ، ثم قرأ ابن مسعود ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ .

* * *

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (ق) أتى . وهو تصحيف .

(٣) في (م) في ذلك .

سورة الأعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الْمَاصِّ ﴾ قال :
اسم من أسماء القرآن .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي
صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ قالوا : لا يكن في صدرك شك منه] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ
ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ﴾ قال : خلق الإنسان في الرحم ، ثم صور ، فشق سمعه
وبصره وأصابعه .

عبد الرزاق عن معمر ، وقال قتادة : خلق آدم ، ثم صور ذريته بعده .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا تَنبَهُهُمْ مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ ﴾ قال : من دنياهم وآخرتهم حتى يكذبوا
بِالْآخِرَةِ ، وحتى أطغى في دنياهم ، وعن أيمانهم : من قبل حسناتهم حتى
أعجبهم بها ، وعن شمائلهم : من قبل شهواتهم .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾
قال : كما بدأهم فخلقهم ، ولم يكونوا شيئاً ، ثم ذهبوا ، ثم نعيدهم] (١) .

عبد الرزاق : قال معمر وقال الكلبي : كما خلقهم كذلك يعودون ، من
خلقه مؤمناً وكافراً أعاده كما بدأه .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن وقاء بن إياس عن مجاهد قال :
يبعث المؤمن مؤمناً والكافر كافراً .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَدَتْ ﴾^(١)
﴿ لَمَّا سَوَّاهُ ﴾^(٢) قال : كانا لا يريان سواتهما ، فقال آدم : يارب ، أرايت
إن تبت فاستغفرت^(٣) ، قال : إذا أدخلك الجنة ، وأما إبليس فلم يستغفر ،
إنما^(٤) سأل النظرة ، فأعطي كل واحد^(٥) منها الذي سأل .

عبد الرزاق قال : أنا عمر بن عبد الرحمن بن درية^(٦) قال : سمعت وهب
ابن منبه يقول : لما أسكن الله تعالى آدم الجنة وزوجته ، ونهاه عن الشجرة ،
وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض ، وكان لها ثمر تأكلها الملائكة
لخلودهم^(٧) وهي الشجرة التي نهى الله تعالى عنها آدم وزوجته ، فلما أراد إبليس
أن يستزلهما دخل في جوف الحية ، وكانت الحية لها أربع قوائم كأنها بختية من
أحسن دابة خلقها الله ، فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها إبليس ،
فأخذ من الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته ، فجاء بها إلى حواء ،
فقال : انظري إلى هذه الشجرة ، ما أطيب ريحها ؟ وأطيب طعمها وأحسن
لونها ! فأخذتها^(٨) حواء فأكلت منها ، ثم ذهبت إلى آدم ، فقالت : انظر إلى

(١) في (م) فبت ، وآية الأعراف ليس فيها فاء .

(٢) في (م) فأستغفرك .

(٣) كلمة (إنما) من (م) .

(٤) في (ق) أحد .

(٥) في (م) دريد وهو تصحيف ، انظر كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ج ٦ ص ١٢١ .

(٦) في (م) لخلودهم .

(٧) (فأخذتها حواء) من (ق) .

هذه الشجرة ، ما أطيب ريحها ، وأطيب طعمها ، وأحسن لونها ! فأكل منها آدم ، فبدت لها سوءاتها ، فدخل آدم في جوف الشجرة ، فناداه ربه : يا آدم أين أنت ؟ قال : أنا هذا يا رب ؟ قال : ألا تخرج ؟ قال : أستحي منك يارب ، قال : ملعونة الأرض التي خلقت منها لعنة تتحول ثمارها شوكة^(١) ، قال : ولم تكن في الجنة ولا في الأرض شجرتان أفضل من الطلح والسدر ، ثم قال : يا حواء أنت التي^(٢) غررت عبدي ، إنك لا تحملين حملاً إلا حملته كرهاً ، فإذا أردت أن تضعي ما في بطنك أشرفت على الموت مراراً ، وقال للحية : أنت التي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي ، ملعونة أنت لعنة تتحول قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق إلا التراب ، أنت عدوة بني آدم وهم أعداؤك ، حيث لقيت أحداً منهم أخذت بعقبه ، وحيثما لقيك شذخ رأسك ، قال عمر : فليل لوهب : فهل كانت الملائكة تأكل ؟ قال : يفعل الله ما يشاء^(٣) .

عبد الرزاق عن عمر^(٤) بن عبد الرحمن قال : سمعت وهباً على المنبر يقول : إني وجدت في كتاب الله أن الله يقول : إني مني الخير وأنا خلقت^(٥)ه وقدرت^(٥)ه لخيار خلقي ، فطوبى لمن قدرته له ، وإني مني الشر ، وأنا خلقت^(٥)ه وقدرت^(٥)ه لشرار خلقي ، فويل لمن قدرته له .

(١) في (م) شوكة .

(٢) في (م) الذي .

(٣) هذه الروايات من الإسرائيليات ، كما هو واضح من إسنادها إلى وهب بن منبه وهو من أقطاب الإسرائيليات .

(٤) في (م) عن محمد بن عبد الرحمن وهو تصحيف عن عمر السابق .

(٥) كلمة (خلقت) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة إلا الحمس ، قريشاً وأحلافها ، فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثوبي أحس ؛ فإنه يحل له أن يلبس ثيابه ، فإن لم يجد من يعيره من الحمس ، فإنه يلقي ثيابه ويطوف عرياناً ، وإن طاف في ثياب نفسه ألقاها إذا قضى طوافه ، يحرمها ، فيجعلها حراماً عليه ؛ فلذلك قال الله تعالى : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ قال : الشملة من الزينة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾ قال : أحل الله تعالى الأكل والشرب ما لم يكن إسرافاً ولا مخيلة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ قال : هي للمؤمنين خالصة في الآخرة لا يشاركهم فيها الكفار ، فأما في الدنيا فقد شاركوهم .
عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِّنَ الْكَتَبِ ﴾ قال : ينالهم نصيبهم في الآخرة بأعمالهم التي عملوا وسلفوا ^(١) في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ قال : حتى يدخل البعير في خرق الإبرة .

(١) في (م) واسلفوا .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حصين أو حُصَيْن ^(١) - يشك أبو بكر -
عن إبراهيم عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾
قال : زوج الناقة ، يعني الجمل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ ﴾ قال : قال علي بن أبي طالب : إني لأرجو أن أكون
أنا وعثمان وطلحة والزبير من الذين قال الله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
مِّنْ غَلٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسرائيل أبي موسى قال سمعت الحسن يقول
قال علي : فينا والله أهل بدر نزلت ^(٢) ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ ﴾
الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ
الْأَعْرَافِ ﴾ قال : كل شيء مرتفع ، قال معمر ، وقال قتادة : هو السور
الذي بين الجنة والنار .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : قال ابن عباس : أهل الأعراف قوم
استوت حسناتهم وسيئاتهم على سور بين الجنة والنار ، لم يدخلوها وهم
يطمعون .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبيد الله ^(٣) بن أبي زيد قال : سمعت ابن

(١) في (م) (أو حسين) بالسين ، والإشكال الأول في شكل الحركة هل حصين بفتح الحاء وكسر
الصاد ، أو بضم الحاء وفتح الصاد .

(٢) في (م) أنزلت .

(٣) في (م) عبد الله . وفي رواية الطبري كما أثبتناه .

عباس يقول : الأعراف الشيء المشرف .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَمَيِّدٌ خُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ قال : والله ما جعل الله ذلك الطمع في قلوبهم إلا لكرامة يريدونها .

[عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نَنسِفُهُمْ ﴾ قال : نتركهم كما تركوا لقاء يومهم هذا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله تعالى في المؤمن والكافر] .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ﴾ قالوا : تأويله : عاقبته] (١) .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي الطفيل قال : قالت : ثمود لصالح (٢) : ائتنا بآية إن كنت من الصادقين ، فقال لهم صالح : اخرجوا إلى هضبة من الأرض . فخرجوا ، فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم إنها انفرجت فخرج من وسطها الناقة ، فقال لهم صالح : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا إِسْوَاءَ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ، فلما ملوها

(١) هذه الرواية في (م) متقدمة على الروایتين قبلها .

(٢) في (م) يا صالح .

عقروها ، فقال لهم : ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَٰلِكَ وَعَذَابُ غَيْرِ مَكْذُوبٍ ۝ ﴾ .

قال عبد العزيز : وحدثني رجل آخر : أن صالحاً قال لهم : إن آية أن يأتىكم العذاب ، أن تصبحوا غداً حراً ، واليوم الثاني صفراً ، واليوم الثالث سوداً ، قال : فصباحهم العذاب ، فلما رأوا ذلك تحنطوا واستعدوا .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع الحسن يقول : لما عقرت ثود الناقة ذهب فصيلها حتى صعد تلاً ، فقال : يارب أين أمي ؟ ثم رغا ^(١) رغو ، فنزلت الصيحة فأخمدتهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن صالحاً قال لهم حين عقروا الناقة : تمتعوا ثلاثة أيام بقية آجالكم ^(٢) ، ثم قال لهم : إن آية هلاككم أن تصبح وجوهكم غداً مصفرة ، ثم تصبح اليوم الثاني حمرة ، ثم تصبح اليوم الثالث مسودة ، فأصبحت كذلك ، فلما كان اليوم الثالث أيقنوا بالهلاك فتكفنوا وتحنطوا ، ثم أخذتهم الصيحة فأهمدتهم .

عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : قال عاقر الناقة لهم : لا أقتلها حتى ترضوا أجمعون ، فجعلوا يدخلون على المرأة في خدرها ، فيقولون : أترضين ؟ فتقول : نعم ، والصبي حتى رضا أجمعون فعقروها .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال : لما مرّ النبي ﷺ بالحجر ، قال : لا تسألوا الآيات ،

(١) في (م) دعا دعوة ، وهو تصحيف . والرغو : صوت الإبل .

(٢) في (م) آجالهم .

فقد سألها قوم صالح ، فكانت ترد من هذا الفج ، وتصدر من هذا الفج ،
فعتوا عن أمر ربهم ، فعقروها ، وكانت تشرب ماءهم ، ويشربون لبنها يوماً ،
فأخذتهم صيحة أهد الله من تحت أديم السماء منهم ، إلا رجلاً
واحداً ، كان في حرم الله ، قيل : يا رسول الله ، من هو ؟ قال : أبو رغال ،
فلما خرج من الحرم أصابه ما أصاب قومه (١) .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني إسماعيل بن أمية أن النبي ﷺ مرّ
بقبر أبي رغال ، فقال : أتدرون من هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال :
هذا قبر أبي رغال ، قالوا : ومن هو (٢) أبو رغال ؟ قال : رجل من ثمود ، كان
في حرم الله ففعله حرم الله عذاب الله ، فلما خرج أصابه ما أصاب قومه من
الهلكة ، فدفن هاهنا ، ودفن معه غصن من ذهب ، قال : فنزل القوم
فابتدروه بأسيا ففهم فبحثوا عنه فاستخرجوا الغصن (٣) .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الزهري : أبو رغال أبو ثقيف .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن (٤) ابن عمر
قال : لما مر النبي ﷺ بالحجر ، قال : لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
أنفسهم ، إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل الذي (٥) أصابهم ثم قنع رأسه ،

(١) رواه الإمام أحمد ج ٣ ص ٢٩٦ .

وقال ابن كثير في تفسيره عند ذكر هذا الحديث : (هذا الحديث ليس في شيء من الكتب
الستة ، وهو على شرط مسلم) . انظر تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٢٢٧ ط الحلبي .

(٢) كلمة (هو) من (م) .

(٣) رواه أبو داود عن يحيى بن معين ج ٤ ص ٢٧٢ مع اختلاف طفيف في السياق .

(٤) كلمة (عن) من (م) .

(٥) في (م) (ما) .

وأُسرع السير حتى أجاز الوادي (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَدِيرِ﴾ قال : في الباقيين في عذاب الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَيَسْأَلُونَ عِوَجًا﴾ يقول : يبتغون السبيل عوجاً عن (٢) الحق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ قال : ربنا اقض بيننا وبين قومنا بالحق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ قال : كأن لم يعيشوا فيها (٣) ، كأن لم ينعموا فيها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةِ﴾ قال : مكان الشدة الرخاء ﴿حَتَّىٰ عَفْوًا﴾ يقول : حتى سراً بذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿فَإِذَا هِيَ تُعْبَأُ مُبِينٌ﴾ قال : تحولت حية عظيمة ، قال معمر ، وقال غيره : مثل المدينة .

(١) رواه الإمام أحمد ج ٢ ص ٥٨ . وأصله في الصحيحين .

انظر البخاري ج ٥ ص ١٣٥ . ومسلم ج ٨ ص ٢٢١ .

(٢) في (م) من .

(٣) كلمة (فيها) في الموضعين من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنِ أَلْقِ عَصَاكَ ﴾ فالقى عصاه ، فتحولت حية ، فأكلت سحرهم كله .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ ءَأَمَّنَّا رَبَّ الْأَلْمِينِ ﴾ قال : كانوا سحرة في أول النهار ، وشهداء في آخر النهار ، يعني حين قتلوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا لَكُمْ كِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾ ^(١) قال : يعنون موسى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الطُّوفَانَ ﴾ قال : أرسل الله عليهم الماء ، حتى قاموا فيه قياماً ، ثم كشف عنهم ، فلم ينتهوا وأخصبت بلادهم خصباً لم تخصب مثله ، فأرسل الله عليهم الجراد فأكلته إلا قليلاً فلم يؤمنوا ، فأرسل الله عليهم القمل ، وهي الدبا ^(٢) أولاد الجراد فأكلت ما بقي من زرعهم ، فلم يؤمنوا ، فأرسل الله عليهم الضفادع ، فدخلت عليهم بيوتهم ، ووقعت في آنيتهم وفرشهم ، فلم يؤمنوا ، ثم أرسل الله تعالى عليهم الدم ، فكانوا إذا أراد أحدهم أن يشرب ماء تحول الماء دماً ، قال الله تعالى : ﴿ ءَايَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا ﴾ ﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ ﴾ يقول : العذاب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَغْرِبَهَا أَلْقَ بَرْكًا فِيهَا ﴾ قال : التي بارك فيها الشام .

(١) هذه الآية من سورة طه ، وورد تفسيرها في سورة الأعراف سهواً .

(٢) الدبا : قال في لسان العرب : هو مقصور الجراد قبل أن يطير ، وقيل نوع يشبه الجراد .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن فرات القزاز قال : سمعت الحسن يقول :
﴿ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَنَرُكُنَا فِيهَا ﴾ يقول : مشارق الشام
ومغاربها .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سنان بن أبي سنان عن أبي واقد
الليثي قال : خرجنا مع النبي ﷺ قبل حنين ، فمرنا بسدرة فقلنا : يا رسول
الله ، اجعل لنا هذه ذات أنواط ، كما للكفار ذات أنواط ، وكان الكفار
ينوطون سلاحهم بسدرة ويعكفون حولها ، فقال النبي ﷺ : « الله أكبر ،
هذا كما قالت بنو إسرائيل لموسى : ﴿ اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾
قال : إنكم تركبون سنن الذين من قبلكم » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن حذيفة بن اليمان قال : لتركبن سنن
بني إسرائيل حذو القذة بالقذة ، وحذو الشراك بالشراك ، حتى لو فعل رجل
من بني إسرائيل كذا وكذا لفعله رجل من هذه الأمة ، فقال رجل : قد كان
في بني إسرائيل قردة وخنازير ، قال : وهذه الأمة ستكون فيها قردة
وخنازير .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن أبي سعيد الخدري قال : قال
رسول الله ﷺ : « لتبعن سنن بني إسرائيل شبراً بشبر وذراعاً بذراع ، حتى لو
دخل رجل من بني إسرائيل جحر ضب لاتبعته فيه » (٢) .

(١) رواه الإمام أحمد ج ٥ ص ٢١٨ .

(٢) رواه الشيخان انظر البخاري ج ٨ ص ١٥١ .

ومسلم ج ٨ ص ٥٧ .

وأحمد ج ٣ ص ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٤ .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ۖ ﴾ قال : ذو القعدة ، ﴿ وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ ۖ ﴾ قال : بعشر ذي الحجة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكًّا ۖ ﴾ قال : دكّ بعضه بعضاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَأُوزِيكُمُ الدَّارَ الْفَنَسِيْقِينَ ۖ ﴾ قال : منازلهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا ۖ ﴾ قال : استعاروا حلياً من آل فرعون ، فجمعه (١) السامري ، فصاغ منه عجلاً فجعله الله جسداً لحماً ودماً ، له خوار .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب قال : تلا أبو قلابة : ﴿ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ۖ ﴾ قال : هو جزاء كل مفتر يكون إلى يوم القيامة أن يذله الله تعالى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَحَ ۖ ﴾ قال : أي رب إني أجد (٢) في الألواح أمة هي خير الأمم ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، [قال : أي رب ، إني أجد في الألواح أمة هم الآخرون

(١) في (م) فحمله .

(٢) كلمة (إني أجد) من (م) .

السابقون يوم القيامة فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ^(١) . قال : أي رب إني أجد في الألواح أمة أناجيلهم حكمتهم في صدورهم ، وكانوا يقرؤون نظراً ، فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، قال : أي رب ، إني أجد في الألواح أمة يأخذون صدقاتهم يأكلونها في بطونهم ، ويؤجرون عليها ، فاجعلها أمتي ، قال : تلك أمة أحمد .

عبد الرزاق: قال معمر ، وقال قتادة : وكان من قبل يقربون صدقاتهم ، فإن تقبلت منهم جاءت النار فأكلتها ، وإن لم تقبل منهم تركت حتى ^(٢) جاءت السباع فأكلتها ، فقال : أي رب إني أجد في الألواح أمة هم الشافعون المشفوع لهم ، فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، قال : رب إني أجد في الألواح أمة هم المستجيبيون المستجاب لهم ، فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، قال : أي رب ، إني أجد في الألواح أمة يقاتلون أهل الضلال حتى يقاتلوا ^(٣) المسيح الدجال فاجعلهم أمتي ، قال : تلك أمة أحمد ، قال : فألقى موسى الألواح ، قال : أي ^(٤) رب اجعلني منهم ، قال : إنك لن تدركهم ، قال الله تعالى : ﴿ يَمْوِسْوَ إِلَىٰ اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي وَبِكَلِمِي فَخَذَّ مَاءً أَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ قال : فرضي نبي الله ، قال : وزيد ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ فَسَاكُتُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ ﴾ .

(١) ما بين المعكوتين سقط من (م) .

(٢) كلمة (حتى) من (م) .

(٣) في (ق) حتى يقاتلون .

(٤) في (م) يارب .

قال : أخبرني يحيى بن أبي كثير عن نوف البكالي قال : لما انطلق موسى بوفد بني إسرائيل ، فناجاه ربه ، قال : فيأني أجعل السكينة في قلوبهم وأجعلهم يقرؤون التوراة عن ظهر ألسنتهم ، وأجعل لهم الأرض مساجد يصلون حيث أدركتهم الصلاة ، إلا عند مرحاض أو حمام ، قال : فقالوا : لا نصلي إلا في الكنيسة ولا نستطيع أن نحمل السكينة في قلوبنا ، فاجعلها لنا في تابوت ، ولا نستطيع أن نقرأ التوراة عن ظهر ألسنتنا ، قال : ﴿ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ ﴾ حتى بلغ ﴿ الْمُفْلِحُونَ ﴾ قال : فقال موسى : رب جئتك بوفد بني إسرائيل فجعلت وفادتهم لغيرهم ، قال : فقال موسى : اجعلني نبياً ، قال : نبياً منهم ، قال : يارب فاجعلني منهم ، قال : إنك لن تدركهم ، قال : فقل له : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ قال : فكان نوف يقول : الحمد لله الذي حفظ غيبكم ، وأخذ بسهمكم ، وجعل وفادة بني إسرائيل لكم .

عبد الرزاق عن ابن عينة عن عيسى بن ميمون عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ سُبْحَنَكَ بُتُّ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال : تبت إليك من أن أسألك الرؤية .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال أخبرني جرير بن جابر الخثعمي أنه سمع كعب الأحبار يقول : لما كلم الله موسى كلمه بالألسنة كلها قبل لسانه ، فطفق موسى يقول : والله يارب ما أفقه هذا حتى كلمه آخر ذلك بلسانه بمثل ^(١) صوته ، فقال موسى : هذا يارب كلامك ، قال

(١) في (م) مثل .

الله تعالى : لو كلمتك كلامي لم تكن ^(١) شيئاً ، أو قال : لم تستقم له . قال :
أي رب هل من خلقك شيء يشبه كلامك ؟ قال : لا وأقرب خلقي شبه
كلامي أشد ما يسمع الناس من الصواعق ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾
قال : تبنا إليك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا
أَلَّهِ مُهْلِكُهُمْ ﴾ قال : قال ابن عباس : هم ثلاث ^(٣) فرق : الفرقة التي
وعظت ، والموعظة ^(٤) ، قال : والله أعلم ما فعلت الفرقة الثالثة ، وهم الذين
قال الله : ﴿ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا أَلَّهِ مُهْلِكُهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق قال معمر وقال الكلبي : هما فرقتان ، الفرقة التي وعظت
والتي قالت : ﴿ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا ﴾ هي الموعظة ^(٥) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعْذَابِ
بَعِيسٍ ﴾ قال : وجيع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ
لَيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾

(١) في (م) تك .

(٢) هذه من الروايات الإسرائيلية كما هو واضح من سندها إلى كعب الأحبار ، وهو من أقطاب
الإسرائيليات .

(٣) في (ق) ثلاثة .

(٤) كلمة (والموعظة) من (ق) .

(٥) في (م) الموعظة .

قال : بعث عليهم هذا الحي من العرب فهم في عذاب منهم إلى يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر قال أخبرني عبد الكريم بن مالك الجزري عن ابن المسيب أنه كان يستحب أن يتعب الأنباط في الجزية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ قال : يأخذونه إن كان حلالاً وإن كان حراماً ، قال : وإن فاتهم عرض مثله قال : إن جاءهم حلال أو حرام أخذوه ، قال ابن جريج في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ ﴾ قال : فلما نسوا موعظة المؤمنين إياهم ، الذين قال الله تعالى : ﴿ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ .

عبد الرزاق عن فضيل عن منصور عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ قال : يعملون بالمعاصي ، ويقولون سيفغر لنا .

قال عبد الرزاق : قال ابن جريج ^(١) حدثني رجل عن عكرمة قال : جئت ابن عباس يوماً ، وإذا هو يبكي ، والمصحف في حجره ، قال : فأعظمت أن أدنو منه ، قال : ثم لم أزل على ذلك حتى تقدمت فجلست فقلت : ما يبكيك يا أبا عباس جعلني الله فداك ، قال : هؤلاء الورقات ، وإذا هو في سورة الأعراف ثم قال : هل تعرف أئيلة ، قال : قلت : نعم ، قال : فإنه كان بها حي من يهود سيقن الحيتان إليهم يوم السبت ثم غاصت فلا يقدرون عليها حتى يغوصوا عليها بعد كذا ومئة شديدة ، فكانت تأتيهم

(١) في هامش (ق) جبير .

يوم السبت شرعاً بيضاً سماناً كأنها الماخض ^(١) فتبطح ^(٢) ظهورها لبطونها بأفنيتهم وأبوابهم ، فكانوا كذلك برهة من الدهر ، ثم إن الشيطان أوحى إليهم ، فقال : إنما نهيتهم عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه ، وكلوها في غيره من الأيام ، فقالت ذلك طائفة منهم ، وقالت طائفة : بل نهيتهم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت ، فكانوا كذلك حتى جاءت الجمعة المقبلة ، فغدت بأنفسها وأبنائها ونسائها ، واعتزلت طائفة ذات اليمين ، ونهت ، واعتزضت طائفة ذات الشمال وسكتت ، فقال الأيمنون : ويلكم ^(٣) الله الله ، ننهام عن الله ألا ^(٤) تتعرضوا لعقوبة الله ، وقال الأيسرون : ﴿ لِمَ نَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ قال الأيمنون : ﴿ مَعَذرةً إِلَى رَبِّكُم وَلَعَلَّهُمْ يَنْقُوتَ ﴾ إن ينتهوا فهو أحب إلينا ألا يصابوا ولا يهلكوا ، وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربهم ^(٥) فمضوا على الخطيئة ، فقال الأيمنون : يا أعداء الله قد فعلتم والله لا نبايتنكم ^(٦) الليلة في مدينتكم ، والله ما نرى أن تصبحوا حتى يصيبكم الله بخسف أو قذف أو بعض ما عنده من العذاب ، فلما أصبحوا ضربوا عليهم الباب ، ونادوا فلم يجابوا ، فوضعوا سلماً ، فأعلوا بسور المدينة رجلاً ، فالتفت إليهم ، فقال : أي عباد الله قروا

(١) الماخض : الناقة التي أخذها الخاض لتضع ، شبهت الحيتان بها لسننها وكبرها .

(٢) في (م) فتبطح . وهو تصحيف .

(٣) في (م) وكل . وهو تصحيف .

(٤) في (م) لا .

(٥) في (م) ربكم .

(٦) في (ق) يتأتينكم . وهو تصحيف وما أثبتناه من (م) ورواه الطبري ومعناه لا نبئت الليلة في

مدينتكم .

والله تعاوى ، لها أذنان ، قال : ففتحوا أولئك (١) عليهم فدخلوا عليهم ، فعرفت القروء أنسابها (٢) من الإنس ، ولا تعرف (٣) الإنس أنسابها (٢) من القروء ، فجعلت القروء تأتي نسيبها من الإنس ، فتشم ثيابه وتبكي ، فيقول ألم أنهم عن كذا وعن كذا ؟ فتقول برأسها : بلى ، ألم نهم عن كذا ؟ فتقول برؤوسها : بلى ، ثم قرأ ابن عباس : ﴿ فَلَمَّا ذُكِّرُوا بِهِۦٓ أَبْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ، وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعِزَابِ بَيْسٍ ﴾ ألم وجيع ، قال : فأرى الذين نهوا نجوا ، ولا أرى الآخرين ذكروا ، ونحن نرى أشياء ننكرها فلا نقول شيئاً ، قال : قلت : أي جعلني الله فداك (٤) ، قد كرهوا ما هم عليه ، وخالفوه وقالوا : لم تعظون قوماً الله مهلكهم ، قال : فأمر لي ، فكسيت بردين غليظين .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَاكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ قال : مسح الله على صلب آدم ، فأخرج من صلبه ما يكون من ذريته إلى يوم القيامة ، وأخذ ميثاقهم أنه ربههم فأعطوه ذلك ، فلا تسأل أحداً كافراً ولا غيره من ربك ؟ إلا قال : الله .

وقال معمر وكان الحسن يقول (٥) مثل ذلك .

(١) كلمة (أولئك) من (ق) .

(٢) في (م) والطبري (أنسابها) .

(٣) في (م) (ولم) .

(٤) في النسختين كما أثبتنا وفي رواية الطبري : (قلت : أي جعلني الله فداك ألا ترى أنهم قد كرهوا

ما هم عليه) وهو أوضح .

(٥) كلمة (يقول) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَحِمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ قال : وسعت في الدنيا البر والفاجر ، وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَٱنشَخْ مِنْهَا ﴾ قال : هو أمية بن أبي الصلت قال معمر وقال قتادة : واختلفوا ^(١) فيه ، يقول بعضهم : بلعم ، ويقول بعضهم أمية بن أبي الصلت .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَٱنشَخْ مِنْهَا ﴾ قال : هو بلعم بن أبر ^(٢) .

عبد الرزاق قال الثوري وأخبرني حبيب بن أبي ثابت أن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال : هو أمية ابن أبي الصلت .

معمر عن الكلبي قال : بينا أمية بن أبي الصلت ومعه ابنتان له إذ فزعت إحداها فصاحت عليه ، قال : ما شأنك ؟ قالت : رأيت نسرين كشطا سقف البيت فنزل أحدهما إليك ، فشق بطنك ، والآخر واقف على ظهر البيت فناداه ، فقال : أوعى قال : وعى ، قال أزكى ، قال ^(٣) : أبى ، قال أمية ذلك خير أريد بأبيكما فلم يقبله .

(١) في (ق) يختلف فيه .

(٢) في (م) بن أبي . وهو تصحيف .

(٣) (قال أبى) من (ق) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ قال : مال إلى الدنيا ، ركن إليها ، ﴿ فَشَلُّهُ كَمَثَلِ الْكَنْبِ إِنْ تَحِمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾ فكذا الكافر هو ضال إن وعظته أو لم تعظه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ﴾ يقول : في آياته ^(١) ، قال : يشركون .

عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ [قال هذه الأمة يهدون بالحق وبه يعدلون] ^(٢) .

عبد الرزاق عن عبد الصمد بن مغفل أنه سمع وهباً يقول في قوله تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ قال : كتب له أن ^(٣) لا تشرك بي شيئاً من أهل السماء ولا من أهل الأرض ، فإن كل ذلك خلقي ، ولا تحلف باسمي ، فإن من حلف باسمي كاذباً فإني لا أركيه ، ووَقَّرَ والديك ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة والكلبي في قوله تعالى : ﴿ ثَقُلَتْ ﴾ فلا ثقل علمها ^(٥) على السماوات والأرض ، أنهم لا يعلمون .

(١) في (ق ٢) (وذر الذين يلحدون في آياتنا) يقول في أسمائه . وهو خطأ ، وما أثبتناه من (م) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) كلمة (أن) من (م) .

(٤) تمة الرواية في الدر : ووَقَّرَ والديك فإنه من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولداً يبره ، ومن عق والديه قصرت له في عمره ، ووهبت له ولداً يعقه .

(٥) في (م) قالوا : ثقلت على أهل السماء وأهل الأرض أنهم لا يعلمون ، ورواية الطبري كالتي أثبتناها .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : إذا جاءت ثقلت على أهل السماء وأهل الأرض يقول : كبرت عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ يقول : كأنك عالم بها .

قال عبد الرزاق وقال معمر ، وقال قتادة : وقالت قريش يا محمد إن بيننا وبينك قرابة ، فأسرر إلينا متى تقوم الساعة ، قال الله تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ يقول : كأنك حفي بهم ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي و قتادة ، ﴿فَلَمَّا تَعَشَّىٰ حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا﴾ قالوا : كان آدم لا يولد له ولد إلا مات ، فجاءه الشيطان ، فقال : إن شرط أن يعيش ولدك هذا فسمه عبد الحارث ، ففعل فأشركا في الاسم ولم يشركا في العبادة .

عبد الرزاق قال معمر وقال الحسن : إنما عني به ذرية آدم من أشرك منهم بعده .

عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله تعالى : ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ قال : خذ ما عفا لك من أخلاقهم ﴿وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ يقول : بالمعروف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَإِخْوَانُهُمْ

(١) معنى كأنك حفي عنها : أي كأنك أكثر المسألة عنها فأنت عالم بها ، وقيل كأنك فرح بسؤالهم عنها انظر لسان العرب ج ١٤ ص ١٨٨ .

يَعْمُدُونَهُمْ فِي الْغَيِّ ﴿١﴾ قال : إخوان الشياطين يمدّهم ^(١) الشيطان في الغي
ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِالْغَدُوِّ
وَالْأَصَالِ ﴾ قال : الأصل العشي .

عبد الرزاق عن ابن عيينة قال سمعت صدقة يحدث عن السدي قال : هذا
من المفصول ^(٢) المفصل قوله تعالى : ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَاءِ اتْنَهُمَا ﴾ في
شأن آدم وحواء ، ثم قال : ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ عما يشرك
المشركون ، فلم يعنها ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن أبي المرادي قال : بلغنا أنه لما نزلت
﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ قال
رسول الله ﷺ لجبريل : « ما هذا ؟ قال : لا أدري حتى أسأل العالم ، قال :
فأتاه جبريل فقال : يا محمد إن الله يأمرك أن تعفو عن ظلمك ، وتعطي من
حرمك وتصل ^(٤) من قطعك » .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا

(١) في (م) قال : إخوان الشياطين يمدونهم في الغي .

(٢) في رواية الطبري : (قال هذا من الموصول والمفصول) .

(٣) والمراد بقول السدي السابق وقوله (فلم يعنها : أن الحديث عن آدم وحواء عليهما السلام انتهى
عند قوله : (جعللا له شركاء فيما آتاها) . ثم فصل الكلام وانتقل إلى الحديث عن مشركي العرب
واستأنف الكلام فقال : (فتعالى الله عما يشركون) . أي فتعالى الله عما يشرك به مشركو
العرب من عبدة الأوثان .

(٤) في (م) وتوصل . والحديث رواه ابن جرير من طرق أخرى وقال ابن كثير عنه إنه مرسل على
كل حال ، وقد روى له شواهد من وجوه أخر وروي مرفوعاً عن جابر وقيس بن سعد بن
عبادة أسندهما ابن مردويه .

أَجْتَبَيْتَهَا ﴿١﴾ قال : هلا تلقيتها من ربك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿لَوْلَا
أَجْتَبَيْتَهَا﴾ قال : يقول قتادة : لولا ^(١) جئت بها من نفسك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ قال : كان الرجل يأتي وهم في
الصلاة ، فيسألهم كم صليتم ؟ كم بقي ؟ فأنزل الله تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ
الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ .

عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الكلبي : كانوا يرفعون أصواتهم في الصلاة
حين يسمعون ذكر الجنة والنار فأنزل الله تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ
فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن جابر ^(٢) بن عبد الله قال : وجب الإنصات في
اثنتين : في الصلاة ويوم الجمعة .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي هاشم عن مجاهد قال : هذا في الصلاة في
قوله تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد قال : لا بأس إذا قرأ
الرجل ^(٣) في غير صلاة أن يتكلم .

(١) في (ق) لو جئت .

(٢) في (م) عن مجاهد . وفي رواية الطبري : — عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن جابر عن
مجاهد قال : وجب الإنصات .

(٣) في (م) إذا قرئ القرآن في غير الصلاة .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث ^(١) عن مجاهد أنه كره إذا مرّ الإمام بآية خوف أو آية رحمة ^(٢) أن يقول أحد ممن خلفه شيئاً . قال : السكوت .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ ءَاتَيْنَا صَالِحًا ﴾ قال : غلاماً .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ قال : استمرت به ، وقال غيره : فمرت به ، يقول : تمارت به ، لا تدري أحبلى هي أم لا .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن حيان بن عمير عن عبيد بن عمير في قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْكُفِّكَ فِي نَفْسِكَ ﴾ قال : يقول الله تعالى : إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي ، وإذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي ، وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في أحسن منهم وأكرم .

* * *

(١) كلمة (عن ليث) من (ق) .

(٢) في (م) أو آية عذاب .

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد ، قال : قال ابن عباس : كان عمر إذا سئل عن شيء ، قال : لا أمرك ولا أنهاك ، قال : ثم يقول ابن عباس : والله ما بعث الله نبيه ﷺ إلا زاجراً آمراً محلاً^(١) محرماً ، قال^(٢) : فسلط^(٣) على ابن عباس رجل من أهل العراق ، فسأله عن الأنفال ، فقال ابن عباس : كان الرجل ينقل فرس الرجل وسلبه ، فأعاد عليه ، فقال مثل ذلك ، ثم أعاد عليه^(٤) ، فقال ابن عباس أتدرون ما مثل هذا ؟ مثل صبيغ^(٥) الذي ضربه عمر ، قال : وكان عمر ضربه حتى سالت الدماء على عقبه^(٦) أو قال : على^(٧) رجله ، فقال : أما الله^(٨) فقد انتقم لعمر منك .

عبد الرزاق عن الثوري عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر قال النبي ﷺ : « من قتل قتيلاً فله كذا وكذا ، ومن أسر أسيراً فله كذا وكذا » وكانوا قتلوا سبعين وأسروا سبعين ، فجاء أبو اليسر^(٩) بن عمرو بأسيرين^(١٠) ، فقال : يا رسول الله إنك وعدتنا من قتل

(١) في الطبري (محلاً) .

(٢) في الطبري (قال القاسم) .

(٣) في (م) فسلك ، وهو تصحيف .

(٤) في الطبري : ثم أعاد عليه حتى أغضبه .

(٥) في (م) صنيغ ، وهو تصحيف .

(٦) في (م) عقبه .

(٧) كلمة (على) من (م) .

(٨) في (م) أما والله قد انتقم لعمر منك .

(٩) في (م) أبو البشر .

(١٠) كلمة (بأسيرين) من (ق) .

قتيلاً فله كذا ، ومن أسراً أسيراً فله كذا ، وقد جئت بأسيرين ، فقام سعد بن عبادة فقال : يا رسول الله إنا لم تمنعنا ^(١) زهادة في الأجر ^(٢) ولا جبن عن العدو ، ولكننا قمنا هذا المقام خشية أن يقطعك المشركون ، وإنك إن تعط هؤلاء لا يبقى لأصحابك شيء ، قال : فجعل هؤلاء يقولون ، وهؤلاء يقولون ، فنزلت : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ، قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَاللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ قال : فسلموا ^(٣) الغنية لرسول الله ﷺ ، قال نزلت : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ الآية ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي قال : لما كان يوم بدر قال النبي ﷺ : « من جاء برأس فله كذا وكذا ، ومن جاء بأسير فله كذا وكذا » ، فلما هزم المشركون تبعهم ناس من المسلمين [وبقي مع النبي ﷺ ناس] ^(٥) ، فقال الذين بقوا مع النبي ﷺ : يا نبي الله ، والله ما منعنا أن نصنع كما صنع هؤلاء وأن نتبعهم ضعف بنا ولا تقصير ولكننا كرهنا أن نعريك وندعك وحدك ، قال : فتدارعوا ^(٦) في ذلك فأنزل الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ ثم أخبر الله تعالى بموضعها ^(٧) فقال : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ

(١) في (م) تسعنا ، وهو تصحيف .

(٢) في (م) الآخرة .

(٣) في (م) وسلموا .

(٤) رواه عبد بن حيد وابن مردويه عن ابن عباس انظر الدر ج ٣ ص ١٦٠ .

(٥) قوله : (وبقي مع النبي ﷺ ناس) من (ق) .

(٦) في (م) فتأدوا .

(٧) في (م) بموضعها .

مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلَّذِي الْقُرْبَىٰ ﴿١﴾ الآية.

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ قال معمر
وقال قتادة : هي المغانم .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر قال : أخبرني أيوب عن عكرمة أن أبا
سفيان أقبل من الشام في غير قریش ، وخرج المشركون مغوثين ^(٢) لغيرهم ،
وخرج النبي ﷺ يريد أبا سفيان وأصحابه ، فأرسل رسول الله ﷺ رجلين
من أصحابه عيناً طليعة ينظران بأي ماء هو ، فانطلقا حتى إذا علما علمه
وأخبرا خبره جاءا سريعين ، فأخبرا النبي ﷺ ، وجاء أبو سفيان حتى ^(٣) نزل
على الماء الذي كان به الرجلان ، فقال لأهل الماء : هل أحسستم أحداً من أهل
يثرب ؟ قالوا : لا ، قال : فهل مرّ بكم أحد ؟ ^(٤) قالوا : ما رأينا إلا رجلين
من أهل كذا وكذا ، قال أبو سفيان ^(٥) : فأين كان مناخهما ؟ فدلوه عليه ،
فانطلق حتى أتى بعر إبلهما ففتته فإذا فيه نوى ، فقال : أتى لبني ^(٦) فلان
النوى ! هذه نواضح أهل يثرب ، فترك الطريق وأخذ سيف ^(٧) البحر ، وجاء
الرجلان فأخبرا النبي ﷺ خبره ، فقال : أيكم أخذ هذه الطريق ؟ فقال أبو
بكر : هم بماء كذا وكذا ونحن بماء كذا وكذا ، فیرتحل فينزل ماء كذا وكذا ،

(١) رواه الإمام أحمد عن عبادة بن الصامت مع اختلاف في السياق .

انظر ج ٥ ص ٣٢٢ مع اختلاف في السياق .

(٢) في (م) (معونون) .

(٣) في (م) فنزل .

(٤) كلمة (أحد) من (ق) .

(٥) (قال أبو سفيان) من (ق) .

(٦) (أتى لبني فلان النوى) من (ق) .

(٧) في (م) (وأخذ بسيف جانب البحر) .

ونزل نحن ماء كذا وكذا ، ثم ينزل ماء كذا وكذا ونزل ماء كذا وكذا ، ثم نلتقي بماء كذا وكذا ، فكأننا ^(١) فرسا رهان ، فسار ^(٢) النبي حتى نزل بدرأ ، فوجد على ماء بدر بعض رقيق ^(٣) قريش ممن خرج يغيث أبا سفيان ، فأخذهم أصحابه ، فجعلوا يسألونهم ^(٤) ، فإذا صدقوهم ضربوهم ، وإذا كذبوهم تركوهم ، فرآهم النبي ﷺ وهم يفعلون ذلك ، فقال : « إن صدقكم ضربتوهم وإن كذبكم تركتوهم » ^(٥) ، ثم دعا واحداً منهم ، فقال : « من يطعم القوم ؟ » فقال : فلان وفلان فعدد رجالاً يطعمهم كل رجل يوماً ، قال : فكم ينحروهم ؟ قال ^(٦) : عشرة من الجزر ، فقال النبي ﷺ : [الجزور بمائة وهم ما بين الألف والتسع مائة . فلما جاء المشركون صافوهم ، وكان النبي ﷺ] قد استشار قبل ذلك في قتالهم ، فقام أبو بكر يشير عليه ، فأجلسه النبي ﷺ ، ثم استشارهم ^(٧) ، فقام عمر يشير عليه ، فأجلسه النبي ﷺ ، ثم استشارهم ، فقام سعد بن عبادة فقال : يا نبي الله والله لكأنك تعرض بنا منذ اليوم ، لتعلم ما في نفوسنا ، والذي نفسي بيده لو ضربت أكبادها حتى تبلغ برك الغماد من ذي يمن لكننا معك ، فوطن النبي ﷺ وأصحابه على الصبر والقتال ، وسرّ بذلك منهم ، فلما التقوا سار في قريش عتبة بن ربيعة ،

(١) في (م) (فرسي رهان) بدون كانا .

(٢) في (م) فخرج .

(٣) كلمة (رقيق) من (ق) .

(٤) طمس في (ق) والثبت من (م) .

(٥) في (م) إن صدقوكم ضربتوهم وإن كذبوكم تركتوهم .

(٦) في (م) فقال .

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٨) في (م) ثم استشار .

فقال : أي قوم أطيعوني اليوم ، ولا تقاتلوا محمداً وأصحابه ، فإنكم إن قاتلتموه لم تزل بينكم إحنة ما بقيتم وفساد ، لا يزال الرجل منكم ^(١) ينظر إلى قاتل أخيه وقاتل ابن عمه . فإن يك ملكاً أكلتم في ملك أخيك ، وإن يك نبياً فأنتم أسعد الناس به ، وإن يك كاذباً كفتكموه ذؤبان العرب ، فأبوا أن يسمعوها مقاتله ، وأبوا أن يطيعوه فقال : أنشدكم الله في هذه الوجوه التي كأنها المصاييح أن تجعلوها أنداداً لهذه الوجوه التي كأنها عيون الحيات ، فقال أبو جهل : لقد ملأت سحرك رعباً ، ثم سار في قريش فقال : إن عتبة بن ربيعة إنما يشير عليكم بهذا لأن ابنه مع محمد ومحمد ابن عمه ، فهو يكره أن يقتل ابنه وابن عمه ، فغضب عتبة بن ربيعة فقال : أي مصفر استه ، ستعلم أينما أجبن وألأم ^(٢) وأقتل لقومه اليوم ، ثم نزل ونزل معه أخوه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة فقالوا ^(٣) : أبرز إلينا أكفاءنا ، فثار ^(٤) ناس من الأنصار من بني الخزرج ، فأجلسهم النبي ﷺ ، فقام علي وحمة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ^(٥) بن عبد مناف ، فاختلف كل رجل منهم وقرينه ضربتين ، فقتل كل رجل منهم صاحبه ، وأعان حمزة علياً على قتل ^(٦) صاحبه فقتله ، وقطعت رجل عبيدة ، فمات بعد ذلك ، وكان أول قتيل قتل يومئذ من المسلمين مهجع ^(٧) مولى عمر بن الخطاب ، ثم أنزل الله تعالى نصره وهزم

(١) كلمة (منكم) من (ق) .

(٢) في (م) وألّم وأفشل .

(٣) في (م) فقال أبرزوا .

(٤) في (م) فقام .

(٥) في (ق) بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف .

(٦) كلمة (قتل) من (ق) .

(٧) في (م) منجع ، والمثبت هو الصحيح ، كما في البداية لابن كثير .

عدوه ، وقتل أبو جهل بن هشام ، فأخبر بقتله النبي ﷺ ، فقال : « أفعلتم ؟ » قالوا : نعم يا نبي الله ، فسر بذلك ، وقال : « إن عهدي به وفي ركبتيه ^(١) حورّ ، فاذهبوا فانظروا هل ترون ذلك » ^(٢) فنظروا فأروه ، وأسر يومئذ ناس من قريش ، ثم أمر النبي ﷺ بالقتلى فجروا حتى ألقوا في القليب ثم أشرف عليهم النبي ﷺ ، فقال : « أي عتبة بن ربيعة أي أمية بن خلف - فجعل يسميهم رجلاً رجلاً - هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ » فقالوا : يا نبي الله أو يسمعون ما تقول ^(٣) .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال قتادة : قال عمر بن الخطاب : كيف يسمع - يا نبي الله - قوم أموات ؟ قال النبي ﷺ : « ما أنتم بأعلم بما أقول منهم ، أي ^(٤) أنهم قد رأوا أعمالهم » ^(٥) .

عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن عروة أن النبي ﷺ بعث يومئذ زيد ابن حارثة بشيراً يبشر أهل المدينة ، فجعل ناس لا يصدقونه ويقولون : والله ما رجع هذا إلا فالاً ^(٥) ، وجعل يخبرهم بالأسرى ، ويخبرهم بمن قتل ، فلم يصدقوه حتى جيء بالأسارى مقرّنين في قدي ، ثم وافاهم ^(٦) النبي ﷺ ^(٧) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن عثمان الجزري عن مقسم قال : فادى

(١) في (م) ركبته .

(٢) كلمة (ذلك) من (م) .

(٣) انظر أحداث غزوة بدر في مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ٢٢٠ وما بعدها والبخاري في كتاب المغازي ج ٥ ص ٢ وما بعدها .

(٤) كلمة (أي) من (ق) .

(٥) في (م) فاراً .

(٦) في (م) ثم فاداهم ، وهو تصحيف .

(٧) إرسال زيد بن حارثة بالبشارة ذكره أصحاب السير انظر البداية والنهاية : ج ٣ ص ٣٠٤ .

النبي ﷺ أسارى بدر، وكان فداء كل رجل منهم أربعة آلاف، وقتل عقبة ابن أبي معيط قبل الفداء، قام ^(١) إليه علي فقتله، فقال: يا محمد فمن للصبية؟ قال: النار ^(٢).

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مُرْدِفِينَ﴾ قال: متتابعين.

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى: ﴿لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ قال: كانت بينهم وبين القوم رملة يوم بدر، وكانت أصابهم جنابة وليس عندهم ماء، فألقى الشيطان في قلوبهم من ذلك شيئاً، فأنزل الله عليهم من السماء ماء فطهرهم به وأذهب عنهم ما ألقى الشيطان، وثبت به أقدامهم حين أصاب الرملة الغيث، فكان أشد لها فذلك قوله تعالى: ﴿مَاءً لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ ﴿وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾.

عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قيل للنبي ﷺ حين فرغ من بدر: عليك العير ليس دونها شيء، قال: فناداه العباس لا يصلح ^(٣)، فقال له النبي ﷺ: «لِمَ؟» قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك، قال: «صدقت» ^(٤).

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَمَارَمَيْتَ إِذْ

(١) في (م) أمر النبي ﷺ علياً فقتله.

(٢) أبو داود - الجهاد ج ٤ ص ٢٣.

(٣) في (م) لا يصلح.

(٤) الترمذي - تفسير سورة الأنفال ج ٤ ص ٢٢٩ وما بعدها.

رَمَيْتَ ﴿١﴾ قال : رماهم يوم بدر بالحصباء .

قال معمر : وأخبرني أيوب عن عكرمة قال : ما وقع من الحصباء منها شيء إلا في عين رجل .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿٢﴾ إِنَّ تَسْتَفْنِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴿٣﴾ قال : استفتح أبو جهل بن هشام فقال : اللهم أينما كان أفجر بك ^(١) وأقطع للرحم فأحنه اليوم ، يعني محمداً ونفسه ، فقال الله تعالى : ﴿٤﴾ إِنَّ تَسْتَفْنِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴿٥﴾ فضربه ابنا عفراء عَوْذٌ ومعوذٌ وأجهز ^(٢) عليه عبد الله بن مسعود .

عبد الرزاق عن الثوري في قوله تعالى : ﴿٦﴾ إِذِ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ ﴿٧﴾ عن عاصم عن أبي رزين قال : قال عبد الله بن مسعود ^(٣) : النعاس في الصلاة من الشيطان ، والنعاس في القتال أمانة من الله تعالى .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿٨﴾ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴿٩﴾ قال : جاء أبي بن خلف الجمحي ^(٤) بعظم حائل ، فقال : الله يحيي هذا يا محمد وهو رميم - وهو يفت العظم ؟ فقال النبي ﷺ : « يحييك ثم يبعثك ثم يدخلك النار » ، فلما كان يوم أحد ، قال : لئن رأيت محمداً لأقتلنه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : « بل أنا

(١) كلمة (بك) من (ق) .

(٢) في (ق) وأجاز . والمثبت من (م) .

(٣) في (ق) عبد الله ، والمعروف عند المحدثين إذا أطلق عبد الله انصرف إلى ابن مسعود ، وهو المثبت في (م) .

(٤) كلمة (الجمحي) من (ق) .

أَقْتَلَهُ (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ « (٢) .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ قال : هي كقوله : ﴿ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر قال الكلبي : يحول بين المؤمن وبين الكفر ، ويحول بين الكافر وبين الإيمان .

[عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ ، قال : بين المؤمن وبين الكفر ، وبين الكافر وبين الإيمان] (٣) .

عبد الرزاق عن عبد العزيز بن أبي رواد عن الضحاك بن مزاحم ، قال : سمعته قال : يحول بين المرء وقلبه ، قال يحول بين الكافر وطاعة الله ، وبين المؤمن ومعصية الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ أن الزبير بن العوام قال : لقد نزلت وما نرى أحداً منا بها (٤) أو يقع بها ، قال : ثم خلفنا حتى أصابتنا خاصة .

(١) في (م) بل أنا قاتله .

(٢) رواه الحاكم في مستدركه ج ٢ ص ٣٢٧ بالفاظ قريبة من هذه ، ومناسبة هذه الرواية الآية الكريمة ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ أن رسول الله ﷺ رماه في أحد فأصابه بخدش فكان في ذلك مقتله ، فالرماية في الحقيقة كانت من الله .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (م) .

(٤) أي أن أحداً منا واقع بها الآن وسيقع بها في المستقبل ، وفي (م) (وما نرى أحداً آمن بها ...) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي أو قتادة أو كلاهما في قوله تعالى :
﴿ وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ أنها في يوم
بدر ، كانوا يومئذ يخافون أن يتخطفهم الناس ، فأواهم الله وأيدهم بنصره .

عبد الرزاق قال : أخبرني أبي عن وهب في قوله تعالى : ﴿ تَخَافُونَ أَنْ
يَنْخَطِفَكُمْ النَّاسُ ﴾ قال : فارس .

[عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد في قوله
تعالى : ﴿ إِنْ تَنْقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ قال : نجا .

عبد الرزاق عن الثوري عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَنْقُوا اللَّهَ
يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ قال : مخرجاً ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعن عثمان الجزري عن مقسم مولى ابن
عباس في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال :
تشاوروا فيه ليلة وهو بمكة ، فقال بعضهم : إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق ، وقال
بعضهم : بل اقتلوه وقال بعضهم : بل أخرجوه ، فلما أصبحوا رأوا علياً ، فرد
الله تعالى مكرهم .

قال معمر وأخبرني عثمان الجزري عن مقسم أن علياً حين تشاوروا في النبي
ﷺ تلك الليلة بات على فراش النبي ﷺ ، وخرج النبي ﷺ حتى لحق
بالغار ، وبات المشركون يحرسونه ويحسبون أن علياً هو النبي ﷺ حتى
أصبح ، ورد الله تعالى مكرهم .

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (م) .

عبد الرزاق قال : سمعت أبي يحدث عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال : لما خرج النبي ﷺ وأبو بكر إلى الغار ، أمر علي بن أبي طالب فنام في مضجعه ، وبات المشركون يحرسونه فإن رأوه نائماً حسبوا أنه النبي ﷺ فتركوه ، فلما أصبحوا وثبوا إليه ، وهم يحسبون أنه النبي ﷺ ، فإذا هم بعلي ، فقالوا أين صاحبك ؟ قال : لا أدري ، قال : فركبوا الصعب والذلول في طلبه .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ﴾ قال : لو أراد الله أن يعذبهم أخرجك من بين أظهرهم ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ، يقول : ما كان الله معذبهم وهم لا يزال رجل منهم يتوب ويدخل في الإسلام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ قال : المكاء : التصفير ، والتصدية : التصفيق .

عبد الرزاق عن معمر عن عثمان الجزري عن مقسم في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ الْفُرْقَانِ ﴾ قال : يوم بدر ، فرق الله بين الحق والباطل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾ قال : شفير الوادي الأدنى ^(١) وهم بشفير الوادي الأقصى ﴿ وَالرَّكْبُ أَهْلُ مَنْكِبِكُمْ ﴾ يقول : أبو سفيان وأصحابه أسفل منهم .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِذْ

(١) كلمة (الأدنى) من (ق) .

يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكَ قَلِيلًا ﴿١﴾ قال : أراهم الله تعالى إياه في منامه قليلاً فأخبر النبي ﷺ بذلك أصحابه وكان تثبيتاً لهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ قال : سلم أمره فيهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ قال : ريح الحرب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا ﴾ قال : هم قريش : أبو جهل وأصحابه الذين خرجوا يوم بدر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَلَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ ﴾ قال الكلبي : إن سراقه بن مالك تمثل به ^(١) الشيطان ، وقال : ﴿ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ ﴾ فاثبتوا ، فلما رأى الملائكة ، نكص على عقبيه ﴿ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ﴾ فذلك منه كذب ، فذكروا أنهم أقبلوا على سراقه بعد ذلك فأنكر أن يقول شيئاً من ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّهُ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾ ، [قال هم قوم لم يشهدوا القتال يوم بدر فسموا منافقين .

(١) في (م) له .

عبد الرزاق عن معمر وقال الكلبي : هم قوم كانوا أقروا بالإسلام بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا المسلمين ، قالوا : غر هؤلاء دينهم [(١)] .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ فَشَرَّدِيْهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ ﴾ قال : أنذرهم من خلفهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُواْ لِلسَّلَامِ ﴾ قال : للصلح ، ونسختها قوله تعالى : ﴿ اقْتُلُواْ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ ﴾ ، قال : كان فرض عليهم إذا لقي عشرون مائتين ألا يفروا ، وأنهم إن لم يفروا غلبوا ، ثم خفف الله عنهم فقال : ﴿ فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُواْ أَلْفَيْنِ ﴾ فيقول : لا ينبغي أن يفر ألف من ألفين فإنهم إن صبروا لهم غلبوهم .

عبد الرزاق عن الثوري عن جويبر عن الضحاك في قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ ﴾ الآية . قال : هذا واجب عليهم ألا يفرّ واحد منهم عن عشرة .

(١) ما بين المعقوفتين من (م) .

(٢) وتسمى هذه آية السيف وقد أكثر العلماء في ذكر الآيات المنسوخة بها والتحقيق أنها نسخت آيات معينة ، أما مثل هذه ﴿ إِنْ جَنَحُواْ لِّلْسَلَامِ ﴾ ، فالراجح أنها محكمة ويجوز للإمام أن يطبق مضمونها إن رأى المصلحة في ذلك .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن عطاء مثل ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ قال : سبق من الله خير لاهل بدر .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الأعمش ، سبق من الله أن أحل لهم الغنية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مَالِكُم مِّنْ وَلِيَتِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ﴾ قال : كان المسلمون يتوارثون بالهجرة ، وأخى بينهم النبي ﷺ فكانوا يتوارثون بالإسلام وبالهجرة ^(١) ، وكان الرجل يسلم ولا يهاجر فلا يرث أخاه ، فنسخ ذلك قوله تعالى : ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ قال : كان ناس ^(٢) من المشركين يأتون فيقولون لا نكون مع المسلمين ولا مع الكفار ، فأمرهم الله تعالى إما أن يدخلوا مع المسلمين وإما أن يلحقوا بالكفار .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ أخذ على رجل دخل في الإسلام فقال : تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان ، وأنت لا ترى نار مشرك إلا وأنت له حرب ^(٣) .

(١) في (م) والهجرة بدون باء .

(٢) في (م) أناس .

(٣) نسبه ابن كثير إلى الطبري فقط .

[عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض ، كان يقرؤها : عريض] ^(١) .

عبد الرزاق : قال معمر : وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ ﴾ قال : يقال إنها سورة واحدة ، الأنفال والتوبة فلذلك لم يكتب بينهما (بسم الله الرحمن الرحيم) قال ابن جريج عن عطاء يقولون : إن الأنفال والتوبة سورة واحدة فلذلك لم يكتب بينهما (بسم الله الرحمن الرحيم) :

* * *

(١) ما بين المعكوفتين تأخر في (م) عن الرواية التي بعدها .

وروى الحديث ابن ماجه في النكاح .

والترمذي ج ٢ ص ٢٧٤ في باب النكاح .

ومناسبة ذكر عبد الرزاق لهذه الرواية هنا هو القراءة الواردة في الرواية (وفساد عريض) وإن كان مجال السياق مختلفاً ففي سورة الأنفال السياق في الموالة أما في الحديث فالسياق في خطر رد الخاطب صاحب الدين والخلق .

سورة التوبة وهي مدنية

نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب في قوله تعالى :
﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ قال : لما قفل النبي ﷺ زمان حنين
اعتمر من الجعرانة وأمر أبا بكر على تلك الحجة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن أبا هريرة كان يحدث أن أبا بكر
أمر أبا هريرة أن يؤذن ببراءة في ناس معه ، قال أبو هريرة : ثم تبّعنا ^(١)
النبي ﷺ علياً ، وأمره أن يؤذن ببراءة وأبو بكر على الموسم كما هو ، أو قال :
على هيئته .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي قال :
أمرت بأربع : أمرت ألا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف
رجل بالبيت عرياناً ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، وأن أتم إلى كل ذي
عهد عهده .

عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة مثله أيضاً .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله تعالى : ﴿ فَسِيحُوا فِي
الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ . قال : نزلت في شوال ، فهي أربعة أشهر :
شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة والكلبي : عشرون من ذي الحجة والمحرم

(١) في (م) ثم أتبعنا .

وصفر وربيع الأول وعشر^(١) من ربيع الآخر . وكان ذلك العهد الذي كان بينهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي أنها كانت هذه الأربعة الأشهر لمن^(٢) كان بينه وبين النبي ﷺ عهد دون الأربعة ، فجعل له عهد أكثر من الأربعة الأشهر ، فهو الذي أمر أن يتم له عهده ، فقال : أتوا إليهم عهدهم إلى مدتهم .
عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ﴾ قال : إنما سمي الحج الأكبر ؛ لأنه حج أبو بكر الحجة التي حجها فاجتمع فيها المسلمون والمشركون ، ووافق أيضاً^(٣) عيد اليهود والنصارى فلذلك سمي الحج الأكبر .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وقال عطاء : يوم عرفة يوم الحج الأكبر .
عبد الرزاق قال : نا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن الحارث بن علي قال : الحج الأكبر يوم النحر .
معمر وقال الزهري : يوم النحر الحج الأكبر .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن أهل الجاهلية كانوا يسمون الحج الأصغر العمرة .

(١) جاءت الرواية في (م) كالتالي :

(وقال قتادة والكلبي هي عشر من ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشرون من ربيع الآخر) وهذا تصحيف بين (عشر من وعشرون) وما أثبتناه هو الصحيح لأن الإعلان لهم كان يوم عرفة وقيل يوم النحر فالباقي ، من ذي الحجة عشرون يوماً ، وتنتهي الأشهر الأربعة في عشر من ربيع الآخر .

(٢) في (م) فن .

(٣) في (م) ذلك .

عبد الرزاق عن ابن جريج عن عطاء قال : الحج الأكبر يوم عرفة .
عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال : أدبار
النجوم ركعتان قبل الفجر ، وأدبار السجود ركعتان من ^(١) بعد المغرب ،
والحج الأكبر يوم النحر .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق قال : سألت عبد الله بن شداد عن
الحج الأكبر والحج الأصغر ، فقال : الحج الأكبر يوم النحر ، والحج الأصغر
العمرة .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق قال : سألت أبا حنيفة عن الحج
الأكبر قال : فقال : يوم عرفة . فقلنا ، أمن عندك هذا أم من أصحاب محمد
ﷺ ؟ قال : كل ذلك ، قال : فسألت عبد الله بن شداد ، فقال : الحج
الأكبر يوم النحر ، والحج الأصغر العمرة .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال : أفضل
أيام الحج يوم عرفة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد الله
ابن أبي أوفى يقول : الحج الأكبر يوم يوضع فيه الشعر ، ويهراق فيه الدماء ^(٢)
ويحل فيه الحرام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَا اسْتَقَمُّوْا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوْهُمُ ۖ ﴾ قال : هو

(١) كلمة (من) من (ق) .

(٢) في (م) الدم .

يوم الحديبية ، قال : فلم يستقيموا ، تقضوا عهدهم ، أعانوا بني بكر حلفاء قريش على خزاعة حلفاء النبي ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا وَلَا ذِمَّةٌ ﴾ . قال : الإلّ : الحلف ، والذمة : العهد .

عبد الرزاق عن معمر قال : وأخبرني ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : الإلّ ولا ذمة ، لا يراقبون الله تعالى ولا غيره .

أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَكَنُتُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ ﴾ قال : أبو سفيان بن حرب ، وأمّية بن خلف ، وعتبة بن ربيعة ، وأبو جهل بن هشام ، وسهيل بن عمرو ، وهم الذين نكثوا عهد الله وهوا بإخراج الرسول ، وليس والله كما يتأول أهل الشبهات والبدع والفِرَى على الله تعالى وعلى كتابه (١) .

عبد الرزاق معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ وَلَيْجَةٌ ﴾ قال : هو الكفر والنفاق أو أحدهما .

معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل عن النعمان بن بشير أن رجلاً قال : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام ، إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلت ، فزجرهم عمر ، وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ، وذلك يوم الجمعة ، ولكن إذا صلى الجمعة دخلنا عليه ، فنزلت : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَا يَسْتَوُونَ ﴾

(١) في حاشية (ق) (أي الخوارج ونحوهم الذين يؤولون القرآن العظيم) .

عِنْدَ اللَّهِ ﷻ .

معمر عن عمرو عن الحسن قال : لما نزلت : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﷻ فِي عَلِي وَعَبَّاس وَعِثَّان وَشَيْبَةَ تَكَلُّمًا فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ عَبَّاس : مَا أَرَانِي إِلَّا تَارِكًا سَقَايَتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَقِيمُوا سَقَايَتَكُمْ فَإِنْ لَكُمْ فِيهَا خَيْرًا » (١) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسماعيل عن الشعبي قال : نزلت في علي وعباس تكلمًا في ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال لما نزلت : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﷻ قَالَ الْعَبَّاس : مَا أَرَانِي إِلَّا تَارِكًا سَقَايَتِنَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَقِيمُوا سَقَايَتَكُمْ فَإِنْ لَكُمْ فِيهَا خَيْرًا » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن كثير بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ قال : لما كان يوم حنين التقى المسلمون والمشركون ، فولى المسلمون يومئذ ، فلقد رأيت النبي ﷺ وما معه أحد (٢) إلا أبا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب أخذاً بغرز رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ لا يألوا ما أسرع نحو المشركين ، قال : فأتيت حتى أخذت بلجامه وهو على بغلة له (٣) شهباء ، فكففتها ، فقال : « يا عباس ناد أصحاب السمرة » قال : فناديت ، وكنت رجلاً صَيِّتًا ، فناديت بصوتي الأعلى : أين أصحاب السمرة ؟ ! فأقبلوا كأنهم الإبل إذا حنت

(١) نسبه ابن كثير في تفسيره إلى عبد الرزاق ، ولم أجده في غيره من كتب الصحاح والسنن .

(٢) كلمة (أحد) من (ق) .

(٣) كلمة (له) من (ق) .

إلى أولادها ، يقولون : يا لبيك يا لبيك . وأقبل المشركون فاقتتلوا والمسلمون ، ونادت ^(١) الأنصار : يا معشر الأنصار ، يا معشر الأنصار ، ثم قصرت الدعوة في بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج ، فنظر النبي ﷺ وهو على بغلته كالمطاول إلى قتالهم ، فقال : « هذا حين حمي الوطيس » ، ثم أخذ بيده من الحصاء ، فرماهم بها ، ثم قال : « انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة » ، مرتين ، قال : فوالله مازلت أرى أمرهم مدبراً وحدهم ^(٢) كليلاً حتى هزمهم الله ، فكأنني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلة له ^(٣) .

قال الزهري ، وأخبرني ابن المسيب أنهم أصابوا يومئذ ستة آلاف سبي ، قال الزهري : وأخبرني عروة أنهم جاءوا مسلمين بعد ذلك إلى النبي ﷺ فقالوا : يا نبي الله أنت خير الناس ، وأنت أبر الناس ، وقد أخذت ^(٤) أبناءنا ونساءنا وأموالنا . قال : إن عندي من ترون ، وإن خير القول صدقه ، قال : فاختاروا مني إما ذرايكم ونساءكم وإما أموالكم ، فقالوا : ما كنا نعدل بالأحساب شيئاً ، فقام النبي ﷺ خطيباً ، فقال : « إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين ، وإننا قد خيرناهم بين الذراري والأموال ، فلم يعدلوا بالأحساب شيئاً ، فمن كان ^(٥) عنده شيء فطابت نفسه أن يرده فبسيبيل ذلك ، ومن أبي فليعطنا ، وليكن قرضاً علينا حتى نصيب شيئاً فنعطيه مكانه » ، قالوا : يا

(١) في (م) وناديت الأنصار ، وما أثبتناه أصح ؛ لأن الأنصار تنادوا فيما بينهم .

(٢) في (م) وجدهم .

(٣) رواه مسلم في الجهاد ج ٥ ص ١٦٧ . وأحد ج ١ ص ٢١٧ .

(٤) في (م) أخذت أبناءنا - بالبناء للفاعل .

(٥) في (ق) كانت .

نبي الله رضينا وسلمنا ، قال : « إني لا أدري ، لعل فيكم من لم يرض فأمرؤا عرفاءكم فليرفعوا ذاكم إلينا » ، فرفعت ^(١) إليه أن قد رضوا وسلموا ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ قال : لا أعلم قتادة إلا قال : النجس الجنابة .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وبلغني أن حذيفة لقي النبي ﷺ فأخذ النبي ﷺ بيده ، فقال حذيفة : يا رسول الله ، إني جنب ، فقال النبي ﷺ : « إن المؤمن لا ينجس » ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : ضاهت النصارى قول اليهود من قبل ، فقالت النصارى المسيح ابن الله ، كما قالت اليهود عزيز ابن الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا ﴾ قال : إلا صاحب الجزية أو عبد لرجل من المسلمين .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا

(١) في (م) فرفعوا .

(٢) رواه النسائي في باب الهبة بأطول مما ذكر هنا ، انظر ج ٦ ص ٢٦٢ وأحمد ج ٢ ص ١٨٤ ، ٢١٨ .

(٣) رواه البخاري في الفصل ج ١ ص ٧٤ من حديث أبي هريرة .

وأخرجه مسلم من حديث حذيفة وأبي هريرة ج ١ ص ١٩٤ .

وأبو داود في الطهارة ج ١ ص ١٥٧ من حديث حذيفة ، وأبي هريرة .

والترمذي في الطهارة ج ١ ص ٧٩ من حديث أبي هريرة وحذيفة .

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴿١﴾ قال : لا (١) ، إلا أن يكون عبداً أو أحداً من أهل الذمة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي ﷺ صالح عبدة الأوثان على الجزية إلا من كان (٢) من العرب منهم ، وقبل النبي ﷺ الجزية (٣) من أهل البحرين وكانوا مجوساً (٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ قال : أغناهم الله بالجزية الجارية شهراً فشهرًا ، وعاماً فعاماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ قال : لا يمسه في الآخرة إلا المطهرون ، فأما في الدنيا فقد مسه الكافر النجس والمنافق الرجس .

عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي البختري قال : سأل رجل حذيفة فقال : يا أبا عبد الله رأيت قوله : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ أكلنا يعبدونهم ؟ قال : لا ، ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئاً استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئاً حرموه .

(١) كلمة (لا) من (ق) .

(٢) في (م) إلا من كان منهم .

(٣) في (م) من أهل البحرين الجزية .

(٤) أصل الحديث في البخاري ج ٤ ص ٦٢ باب الجزية ، عن عمرو بن أوس مع اختلاف في اللفظ .

وأبو داود في الخراج والإمارة ج ٤ ص ٢٥١ مثل حديث البخاري .

والترمذي في السير ج ٣ ص ٧٣ ، باب ما جاز في أخذ الجزية من المجوس ، مثل حديث البخاري .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَتُكَوِّبُهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ قال أبو ذر : بشر أصحاب الكنوز بكي في الجباه ، وكئي في الجنوب ، وكئي في الظهور .

عبد الرزاق أنا الثوري قال : أنا أبو حصين عن أبي الضحى عن جعدة ^(١) ابن هبيرة عن علي في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ قال : أربعة آلاف درهم فما دونها نفقة ، وما فوقها كثر .

عبد الرزاق عن الثوري ^(٢) عن منصور عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد قال : نزلت هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ قال المهاجرون : فأى المال تتخذ ؟ قال عمر : فإني أسأل النبي ﷺ عنه ، قال : فأدرسته على بعيري ، فقلت : يا رسول الله ، إن المهاجرين قالوا : أى المال تتخذ ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه » ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ذكر لنا ^(٤) أن رسول الله ﷺ كان يقول : « من فارق الروح جسده وهو بريء من ثلاث دخل الجنة ، الكنز والغلول والدَّيْن » ^(٥) .

(١) في (م) جعفر بن هبيرة وهو تصحيف .

(٢) في (م) عبد الرزاق عن منصور .

(٣) الترمذي في كتاب التفسير ج ٤ ص ٣٤١ . وابن ماجه في النكاح .

وأحمد ج ٥ ص ٢٧٨ ، ٢٨٢ .

(٤) في (م) له .

(٥) رواه ابن ماجه في الصدقات ١٢ .

والدارمي في البدع ج ٢ ص ٢٦٢ وفي رواية الدارمي (الكبير) بدل (الكنز) .

وأحمد ج ٥ ص ٢٧٦ وفيه (الكبير) أيضاً .

والترمذي في السير ج ٢ ص ٦٧ وفيه (الكبير) أيضاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي أمامة قال :
توفي رجل من أهل الصفة ، فوجد في إزاره دينار ، فقال النبي ﷺ :
« كَيْتَة » ، ثم توفي آخر ، فوجد في إزاره ديناران ، فقال النبي ﷺ :
« كَيْتَان » ^(١) ، قال معمر : كانوا يأكلون عند رسول الله ﷺ ، فما بالهم
يرفعون شيئاً !

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : بلغني أن الكنز
يتحول يوم القيامة شجاعاً أقرع ، يتبع صاحبه وهو يفر منه ، يقول : أنا
كنزك ، لا يدرك منه شيئاً إلا أخذه .

عبد الرزاق قال أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة
قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل يوم
القيامة صفائح من نار ، فكوى بها جنبه وجبهته وظهره ، في يوم كان مقداره
خمسین ألف سنة ، حتى يقضى بين الناس ثم يرى سبيله ، وإن كانت إبلًا إلا
بُطِحَ بها بقاع قرقر ، في يوم كان مقداره خمسین ألف سنة ، تطوّه بأخفافها ،
حسبته قال : وتعضه بأفواهها - يرد أولها على آخرها ، حتى يقضى بين
الناس ، ثم يرى سبيله ، وإن كانت غنماً فكُتِلَ ذلك إلا أنه قال : ^(٢) تنطحه
بقرونها وتطأه بأظلافها » ^(٣) .

(١) رواه الإمام أحمد ج ١ ص ١٠١ ، ج ٥ ص ٢٥٢ .

(٢) كلمة (قال) من (م) .

(٣) رواه مسلم في الزكاة ج ٣ ص ٧٠ بأطول من هذا . وأبو داود في الزكاة ج ٢ ص ٢٤٨ .

الدارمي في الزكاة ج ١ ص ٣٨٠ مختصراً .

والنسائي في الزكاة ج ٥ ص ١٢ باختصار ومع اختلاف في اللفظ .

عبد الرزاق عن معمر عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان له مال فلم يؤد حقه جعل له ^(١) يوم القيامة شجاع أقرع ، لفيه زبيبتان يتبعه حتى يضع يده فيه ، فلا يزال يقضمها حتى يقضى بين الخلائق » ^(٢) .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي سلمة عن رجلين بينه وبين ابن مسعود عن ابن مسعود قال : من كسب طيباً خبثه منع الزكاة ، ومن كسب خبيثاً لم تطيبه الزكاة .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان ، قال : أخبرني ابن أبي سليمان ^(٣) عن يزيد الرقاشي ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : لا صلاة إلا بزكاة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كان يقال : إن الزكاة قنطرة بين الناس ^(٤) وبين الجنة ، فمن أدى زكاته قطع القنطرة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَلْهَىٰ زِيَادَةُ الْكُفْرِ ﴾ قال : فرض الله الحج في ذي الحجة ، وكان المشركون يسمون الأشهر ذا الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة ، ثم يحجون فيه مرة أخرى ، ثم يسكتون عن المحرم ، فلا يذكرونه ، ثم يعدون

(١) كلمة (له) من (ق) .

(٢) البخاري في الزكاة ج ٢ ص ١١٠ مع اختلاف في اللفظ .

وتفسير سورة آل عمران ج ٥ ص ١٧٢ .

والنسائي في الزكاة ج ٥ ص ٣٨ .

(٣) في (م) سلمى .

(٤) في (م) (النار) .

فيسمون صفر صفر ، ثم يسمون رجب جمادي الآخرة ، ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوال ، ثم يسمون ذا القعدة : شوالاً ، ثم يسمون ذا الحجة ذا القعدة ، ثم يسمون المحرم ذا الحجة ، ثم يحجون فيه ، واسمه عندهم ذو الحجة ، ثم عادوا كمثّل هذه القصة ، فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين حتى وافق حجة أبي بكر الآخرة من العامين في ذي القعدة ، ثم حج النبي ﷺ حجته التي حج فوافق ذا الحجة ، فذلك حين يقول النبي ﷺ في خطبته : « إن الزمان قد استدار لهيئة يوم خلق الله السماوات والأرض » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في قوله : ﴿ إِذْ هَمَّافِ الْفَارِ ﴾ قال : هو الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثوراً ، مكث النبي ﷺ فيه وأبو بكر ثلاث ليال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَنْفِرُواخِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ قال : نشاطاً وغير نشاط .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْكَانَ عَرَضًاقَرِيبًا ﴾ قال : هي غزوة تبوك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا وَضَعُوا خِلَافَكُمْ ﴾ يقول : لأسرعوا ، خلالكم : بينكم ، يبتغونكم الفتنة بذلك .

(١) انظر هذه الرواية في خطبة حجة الوداع . في البخاري في التفسير ج ٥ ص ٢٠٤ .
ومسلم في القسامة ج ٥ ص ١٠٧ . وأبو داود في المناسك ج ٢ ص ٤٠٧ . ومعنى قوله : (فكانوا يحجون في كل سنة في كل شهر عامين) أي : يحجون حجتين فيجعلونها في ذي القعدة في عامين متتاليين ، ثم ينتقلون إلى ذي الحجة فيحجون فيه حجتين في عامين أيضاً ، ثم ينتقلون إلى المحرم فيحجون فيه حجتين في عامين وهكذا

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ أَثْنَتَ لِي وَلَا نَفْسِي ﴾ قال : إن رجلاً قال للنبي ﷺ : ائذن لي ولا تفتني ، فإني أخاف على نفسي الفتنة ، إن بنات الأصفر صباح الوجوه وإني أخشى ^(١) الفتنة على نفسي ^(٢) ، فقال الله تعالى : ﴿ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ قال معمر : بلغني أنه الجد ^(٣) بن قيس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ قال : يطعن عليك .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي سعيد الخدري ، قال : بينا رسول الله ﷺ يقسم قسمًا إذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي فقال : اعدل يا رسول الله ، فقال : « ويلك ^(٤) ! ومن يعدل إذا لم أعدل » ! قال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه ^(٥) فأضرب عنقه ، فقال : « دعه ، فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ، فينظر في قذذه ^(٦) فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصيبه ^(٧) فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في رصافه ^(٨) فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر في نصله فلا يرى فيه شيء ، قد سبق

(١) في (م) أخاف .

(٢) رواه أحمد ج ٦ ص ٢٢ ، ج ٥ ص ٢٥ . وابن ماجه في الفتن ٢٥ . الصحيح ١٢٢٩/٦

(٣) في (ق) جد بن قيس بدون أل .

(٤) في (م) ويحك .

(٥) كلمة (فيه) من (ق) .

(٦) القذذ : ريش السهم ، كما في لسان العرب .

(٧) نصيبه : عوده ، وفي رواية البخاري ومسلم نصيبه ، بالضاد المعجمة وهو العود أيضاً .

(٨) الرصاف : العقبة التي تلوي موضع الفوق .

الفرث والدم^(١) ، آيتهم رجل أسود إحدى يديه أو قال : على إحدى يديه مثل ثدي المرأة ، أو مثل البضعة ، تَدَرُّ دَرٌّ^(٢) ، يخرجون على حين فترة من الناس » قال : فنزلت فيه^(٣) : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾ ، قال أبو سعيد : أشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ ، وأشهد أن علياً حين قتلهم^(٤) وأنا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ^(٥) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهِمُ الْمُؤَلَّفَةُ فُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ﴾ قال : الفقير من به زمانة ، والمسكين الصحيح المحتاج .

عبد الرزاق قال : أنا معمر : نا الثوري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تحل الصدقة إلا لخمس^(٦) : العامل عليها : أو لرجل اشتراها بماله ، أو غارم ، أو غاز في

(١) هذا مثل ضربه رسول الله ﷺ لسرعة خروجهم من الدين كالسهم الذي ينفذ ، ولا يعلق به شيء من الدم .

(٢) تَدَرُّ دَرٌّ : أي ترجرج تجيء وتذهب .

(٣) كلمة (فيه) من (م) .

(٤) كان ذلك في حربه مع الخوارج ، وقد استبشر المسلمون عند رؤية ذلك ، وعلموا أنهم على حق في قتالهم .

(٥) انظر هذه الرواية في وصف الخوارج . كتب الصحاح والسنن :

البخاري أدب ج ٧ ص ١١١ . مسلم زكاة ج ٣ ص ١١٢ . أحمد ج ٢ ص ٥٦ .

(٦) في (م) خمسة . أي : من الأغنياء .

سبيل الله ، أو مسكين تصدق عليه منها (١) فأهدى منها لغني « (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أم سلمة : أن امرأة أهدت لها رجل شاة تصدق بها عليها ، فأمرها النبي ﷺ أن تقبلها (٣) .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني محمد بن أبي زياد أنه سمع أبا هريرة يقول : كنا عند رسول الله ﷺ وهو يقسم تمرًا من تمر الصدقة ، والحسن بن علي في حجره ، فلما فرغ حمله النبي ﷺ على عاتقه ، فسأل لعبابه على خد رسول الله ﷺ ، فرفع النبي ﷺ إليه رأسه ، فإذا تمر في فيه ، فأدخل النبي ﷺ يده فانتزعها منه ، ثم قال له : أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد (٤) .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي جهضم سالم البصري (٥) عن رجل عن ابن عباس قال : نهانا رسول الله ﷺ - ولا أقول نهاكم - أن ننزي حماراً على فرس ، وأمرنا أن نسبغ الوضوء ، ولا نأكل الصدقة (٦) .

(١) في (م) بها فأهداها الغني .

(٢) رواه أبو داود في الزكاة ج ٢ ص ٢٣٥ مع تقديم وتأخير في اللفظ .

وابن ماجه ج ١ ص ٥٩٠ والموطأ ج ١ ص ٢٦٨ .

(٣) رواه أحمد ج ٦ ص ٣٠٨ .

(٤) أصل الحديث في الصحيحين مع اختلاف في اللفظ باختصار :

البخاري في الزكاة ج ٢ ص ١٣٥ . ومسلم في الزكاة ج ٣ ص ١١٧ .

ورواه أحمد ج ٢ ص ٤٧٩ ج ٤ ص ٣٤٨ والدارمي في الزكاة ج ١ ص ٣٨٦ مختصراً .

(٥) في (م) النصري .

(٦) الترمذي في الجهاد ج ٢ ص ١٢٢ . والنسائي في الطهارة ج ١ ص ٨٩ .

وأحمد ج ١ ص ٧٨ .

عبد الرزاق عن الثوري عن عطاء بن السائب قال : حدثني أم كلثوم ابنة علي قال : وأتيتها بصدقة كان أمر بها ، فقالت : أخذت (١) شيئاً ؟ فإن ميمون أو مهران مولى النبي ﷺ : أخبرني أنه مرّ على النبي ﷺ ، فقال : « يا ميمون ، أو قال : يا مهران ، إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة وإن موالينا من أنفسنا ، فلا تأكل (٢) الصدقة » (٣) .

عبد الرزاق عن الثوري عن يزيد بن حيان التيمي ، قال : سمعت زيد ابن أرقم ، وقيل له : من آل محمد ؟ قال : من حُرِّمَ الصدقة ، قال : قيل : من ؟ قال : آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل العباس .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن عمر بن الخطاب قال : ليس المسكين بالذي لا مال له ، ولكن المسكين الأخلق الكسب (٤) .

عبد الرزاق عن الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَالْغَرَمِينَ ﴾ قال : من احترق بيته ، وذهب السيل بماله ، وأدان على عياله .

عبد الرزاق عن معمر عن هارون بن رئاب عن كنانة العدوي قال :

(١) في (م) لا أخذ شيئاً .

(٢) في (م) فلا تأكلوا .

(٣) رواه أبو داود في الزكاة ، وذكر أن اسم المولى أبو رافع . انظر أبو داود ج ٢ ص ٢٤٤ ، وكذلك ذكره الترمذي في الزكاة وإن اسم المولى أبو رافع ج ٢ ص ٨٤ .

(٤) في النهاية في غريب الحديث والأثر : رجل أخلق من المال : أي خلوعار ... ومنه حديث عمر : ليس الفقير الذي لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب . أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقر ، ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم ، لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص ، وهو مثل للرجل الذي لا يصاب في ماله ولا ينكب ، فيشأب على صبره ، فإذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيراً .

كنت جالساً عند قبيصة بن المخارق إذ جاءه نفر من قومه ، يستعينونه في نكاح رجل من قومه ، فأبى أن يعطيهم شيئاً ، فانطلقوا من عنده ، قال كنانة : فقلت له : أنت سيد قومك ، أتوك يسألونك ، فلم تعطهم شيئاً ، قال : لو عصبه بقدر (١) حتى يفحل لكان خيراً له من أن يسأل في هذا ، وسأخبرك عن ذلك (٢) : إني تحملت بجمالة في قومي ، فأتيت النبي ﷺ ، فقلت : يا نبي الله إني تحملت بجمالة في قومي وأتيتك لتعينني فيها ، قال : بل (٣) نعملها عنك يا قبيصة ، ونؤديها إليهم من الصدقة ، ثم قال : « إن المسألة حرمت إلا في ثلاث : في رجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله ، فيسأل حتى يصيب قواماً من عيشه ، ثم يمسك ، وفي رجل أصابته حاجة حتى (٤) يشهد له ثلاثة نفر من ذوي الحجا من قومه ، أن المسألة قد حلت له ، فيسأل حتى يصيب القوام من العيش ثم يمسك ، وفي رجل تحمل بجمالة فيسأل (٥) حتى إذا بلغ أمسك ، وما كان غير ذلك فإنه سحت يأكله صاحبه سحتاً » (٦) .

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير أن المؤلفلة قلوبهم من بني هاشم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، ومن بني أمية أبو سفيان بن حرب ، ومن بني مخزوم الحارث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ، ومن بني جمح صفوان بن أمية ، ومن بني عامر ابن لؤي سهيل بن عمرو وحويطب بن عبد

(١) القدر : السير من الجلد ونحوه .

(٢) كلمة (عن ذلك) من (ق) .

(٣) في (م) بلى . وهو تصحيف .

(٤) كلمة (حتى) من (ق) .

(٥) كلمة (فيسأل) من (ق) .

(٦) رواه مسلم في الزكاة ج ٣ ص ٩٧ مختصراً .

وأبو داود في الزكاة ج ٢ ص ٢٣٧ .

العزى ، ومن بني أسد بن عبد العزى حكيم بن حزام ، ومن بني سهم عدي بن قيس ، ومن بني فزارة عيينة بن حصن بن بدر ، ومن بني تميم الأقرع بن حابس ، ومن بني نصر ممالك بن عوف ، ومن بني سليم العباس بن مرداس ، ومن ثقيف العلاء بن جارية ، أعطى النبي ﷺ كل رجل منهم مائة ناقة ، إلا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى ، فإنه أعطى كل واحد منها خمسين ناقة (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، قال صفوان بن أمية : لقد أعطاني رسول الله ﷺ ما أعطاني ، وإنه لأبغض الناس إليّ . فما برح يعطيني حتى إنه لأحب الناس إليّ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ ﴾ قال : بينا النبي ﷺ في غزوة تبوك ، وركب من المنافقين يسيرون (٢) بين يديه ، فقالوا : أیظن هذا أن تفتتح قصور الروم وحصونها ، فأطلع الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ على ما قالوا ، فقال : « عليّ هؤلاء النفر » ، فدعاهم ، فقال : « أقلتم كذا وكذا ؟ » فحلفوا : ما كنا إلا نخوض ونلعب (٣) .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الكلبي : كان رجل منهم لم يبالئهم في الحديث يسير مجانباً لهم فنزلت : ﴿ إِنْ نَعَفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نَعَذِّبْ طَآئِفَةً ۚ ﴾

(١) كلمة (ناقة) من (م) .

انظر الرواية في البداية والنهاية ج ٤ ص ٣٦٠ مختصرة .

(٢) في (م) يستهزئون ، وهو تصحيف .

(٣) رواه أصحاب السير انظر السيرة الحلبية ج ٣ ص ١٠٢ .

فسمي طائفة ^(١) وهو واحد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَقْبِضُونَ ﴾ ^(١) قال : يقبضون أيديهم عن كل خير .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ ﴾ قال : بدينهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَتِ ﴾ قوم لوط اتفكت ^(٢) بهم أرضهم فجعل عاليها سافلها .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ بالحدود ، أقم عليهم حدود الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ ﴾ قال : نزلت في عبد الله بن أبي ابن سلول .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ فِي الْأَصْدَقَاتِ ﴾ قال : تصدق عبد الرحمن بن عوف بشطر ماله ، وكان ماله ثمانية آلاف دينار ، فتصدق بأربعة آلاف ، فقال ناس من المنافقين : إن عبد الرحمن لعظيم الربا ، فقال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَصْدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ ﴾ ، وكان لرجل من الأنصار صاعان من تمر ،

(١) في (م) فسماء طائفة وهو وحده .

(٢) اتفكت بهم : أي انقلبت .

فجاء بأحدهما ، فقال ناس من المنافقين : إن كان الله لغنياً ^(١) عن صاع هذا ، وكان المنافقون يطعنون عليهم ويستهزؤون ^(٢) بهم ، فقال الله جل ثناؤه : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال لما نزلت : ﴿ أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۝ ﴾ فقال النبي ﷺ : « لأزيدن عن سبعين » ، فقال الله عز وجل : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۝ ﴾ ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ۝ ﴾ قال : هي غزوة تبوك .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا ۝ ﴾ قال : يضحكوا قليلاً في الدنيا ، وليبكوا كثيراً في الآخرة في نار جهنم ، جزاء بما كانوا يكسبون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَىٰ

(١) في (م) إن الله لغني .

(٢) في (م) ويسخرون منهم .

(٣) أصل الحديث في البخاري مع بعض الزيادات في الجنايز .

انظر ج ٢ ص ٧٦ وفي التفسير ج ٥ ص ٢٠٦ .

وأورده ابن جرير بعدة أسانيد والترمذي ج ٤ ص ٣٤٢ .

ورواه النسائي في الجنايز ج ٤ ص ٣٦ .

أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ أَبَدًا ﴿١﴾ قال : أرسل عبد الله بن أبي بن سلول وهو مريض إلى النبي ﷺ ، فلما دخل عليه النبي ﷺ ، قال له : « أهلكك حب يهود » ، قال له : يا رسول الله إنما أرسلت إليك تستغفر لي ، ولم أرسل إليك لتؤنّبني ، ثم سأله عبد الله أن يعطيه قيصه يكفّن فيه ، فأعطاه إياه ، وصلى عليه النبي ﷺ ، وقام على قبره ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ۚ ﴾ (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّيِّفُوتِ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ قال : الذين صلّوا القبليتين جميعاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ قال : فإبالي أقوام يتكلفون علم الناس ، قال : فلان في الجنة وفلان في النار ، فإذا سألت أحدهم عن نفسه ، قال : لا أدري ، لعمري لأنت بنفسك أعلم منك بأعمال الناس ، ولقد تكلفت شيئاً ما تكلفته الأنبياء قبلك ، قال نبي الله نوح : ﴿ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (٢) وقال نبي الله شعيب : ﴿ بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِمَحْفِظٍ ﴾ (٣) وقال لنبينه : ﴿ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ .

(١) أصل الرواية في البخاري ج ٥ ص ٢٠٦ .

والترمذي ج ٤ ص ٣٤٢ .

(٢) سورة الشعراء الآية (١١٢) .

(٣) سورة هود الآية (٨٦) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ رَضُوبًا أَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ ﴾ قالوا : مع النساء .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ^(١) في قوله تعالى : ﴿ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ﴾ قال : القتل والسبأ .

عبد الرزاق قال معمر ، وقال الحسن : عذاب الدنيا وعذاب القبر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾ قال : هم نفر من تخلف عن غزوة تبوك ، منهم أبو لبابة ومنهم جد بن قيس ثم تيب عليهم ، قال قتادة : وليسوا بالثلاثة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ، قال : كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ، قال الزهري : فربط نفسه بسارية ، ثم قال : والله لا أحل نفسي منها ، ولا أذوق طعاماً ولا شرباً [حتى أموت أو يتوب الله عليّ] . قال : فكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شرباً ^(٢) حتى كان يخر مغشياً عليه ، قال : ثم تاب الله عليه ، فقل له : قد تيب عليك يا أبا لبابة ، فقال : والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو يحلني ، قال : فجاء النبي ﷺ فحله بيده ، ثم قال أبو لبابة : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أهجر داري ^(٣) في قومي التي أصبت فيها الذنب ، وأن أختلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله ، قال : « يجزيك الثلث يا أبا لبابة » ^(٤) .

(١) كلمة (مجاهد) من (ق) .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) دار قومي .

(٤) ذكر ابن كثير وغيره من أهل السير أن أبا لبابة إنما ربط نفسه بالسارية بسبب إشارته إلى بني قريظة أنهم إن نزلوا على حكم رسول الله ﷺ فالذبح وأشار إلى عنقه .
بينما ذكر ابن جرير وعبد الرزاق أن سبب ربطه نفسه هو تخلفه عن الغزوة فلينظر .

معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة في قوله تعالى : ﴿ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَتِ ﴾ قال : إن الله يقبل الصدقة إذا كانت من طيب ، ويأخذها بيمينه ، وإن الرجل ليتصدق ^(١) بمثل اللقمة ، فيريها الله كما يربي أحدكم فصيله أو مهره ، فتربو في كنف ^(٢) الله ، أو قال في يده حتى تكون مثل أحد .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن قتادة عن عبد الله بن مسعود قال : ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الله ، قبل أن تقع في يد السائل [وهو يضعها في يد السائل] ^(٣) ، ثم قرأ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَتِ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرُوجْ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾ قال : هم الثلاثة الذين تخلفوا .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ قال : هم حي يقال لهم بنو غنم .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قال : الذين بنى فيهم المسجد الذي أسس على التقوى بنو عمرو بن عوف ، قال : وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِصْكَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ أبو عامر الراهب ،

(١) في (م) ليتصدق .

(٢) في (م) كنف .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

انطلق إلى الشام ، فقال الذين بنوا مسجداً ضراراً ^(١) : إنما بنيناه ليصلي فيه أبو عامر .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبي الزناد عن خارجة ^(٢) بن زيد قال : أحسبه عن أبيه قال : مسجد النبي ﷺ أسس ^(٣) على التقوى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَزَالُ بُنْيَنُهُمْ الْذِي بَنَوا رِبَةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : شك في قلوبهم ﴿ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ يقول : إلى أن يموتوا .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : لما نزلت : ﴿ فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا ﴾ قال النبي ﷺ : « يا معشر الأنصار ، ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم فيه » ^(٤) ؟ قالوا : إنا لنستطيب بالماء إذا جئنا من الغائط] ^(٥) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي ﷺ وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية ، فقال : « أي عم ، قل : لا إله إلا الله ، كلمة أحاج لك بها عند الله » ، قال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب ، فلم يزالا يكلمان حتى قال ^(٦) آخر شيء كلمهم به : أنا على ملة

(١) في (م) مسجد الضرار .

(٢) في (م) حارثة .

(٣) في (م) الذي أسس .

(٤) في (م) منه .

(٥) هذه الرواية متقدمة على سابقتها في (م) .

رواه الإمام أحمد مع اختلاف في اللفظ انظر ج ٣ ص ٤٢٢ .

(٦) في (م) كان .

عبد المطلب ، فقال النبي ﷺ : « لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ » ، فنزلت : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَا كُنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ونزلت فيه : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَسْخَابُ الْجَحِيمِ ﴾ (١) .

[عبد الرزاق قال معمر ، وقال قتادة : تبين له حين مات وعلم أن التوبة قد انقطعت عنه] (٢) .

عبد الرزاق عن الزهري قال : لما قبض النبي ﷺ كاد بعض أصحابه أن يوسوس ، فكان عثمان بن عفان ممن كان كذلك ، فر به عمر بن الخطاب فسلم عليه ، فلم يجبه ، فأتى عمر أبا بكر ، فقال : ألا ترى عثمان مررت به فسلمت فلم يرد علي ، قال : فانطلق بنا إليه ، قال : فرّوا به فسلما عليه فرد عليهما ، فقال له أبو بكر : ما شأنك مر بك أخوك آنفاً فسلم عليك فلم ترد عليه ؟ قال : لم أفعل (٣) ، قال عمر : بلى قد فعلت ، ولكنها نخوتكم يا بني أمية ، فقال له أبو بكر : أجل قد فعل ، ولكنه أمر ما شغلك عنه ، قال : فياني كنت أذكر رسول الله ﷺ ، وأذكر أن الله قبضه قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر ، فقال أبو بكر : فياني قد سألته عن ذلك ، فقال عثمان : فذاك أبي وأمي فأنت أحق بذلك ، فقال أبو بكر : قلت : يا رسول الله ، ما نجاة هذا الأمر الذي نحن فيه ؟ قال : فقال : « من قبل مني الكلمة التي عرضتها على

(١) رواه البخاري في المناقب ج ٤ ص ٢٤٧ .

وأحمد ج ٥ ص ٤٢٣ والنسائي في الجنائز ج ٤ ص ٩٠ .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) قال ما فعلت .

عمي فردّها علي فهي له نجاة « (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ قال : الأواه : رحيم (٢) .

قال معمر : قال عبد الكريم الجزري عن أبي عبيدة عن ابن مسعود قال : الأواه : الرحيم .

عبد الرزاق عن الثوري عن مسلم عن مجاهد قال : الأواه : المؤمن (٣) .

عبد الرزاق عن الثوري عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : الموقن (٣) هو الأواه .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ﴾ قال : خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير واحد ، وخرجوا في حر شديد ، فأصابهم يوماً عطش شديد ، حتى جعلوا ينحرون إبلهم فيعصرون أكراشها ويشربون ماءها ، فكان ذلك عسرة من الماء وعسرة من الظهر وعسرة من النفقة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَحْصَصَةٌ ﴾ قال : هو الجوع .

عبد الرزاق عن معمر عن من سمع عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَىٰ

(١) انظر الرواية في : مسند الإمام أحمد ج ١ ص ٦ .

(٢) في (م) الرحيم .

(٣) في (م) الموفق . ورواية الطبري توافق ما أثبتناه .

الثَّانِيَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا ﴿١﴾ قال : خلفوا عن التوبة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانُوا الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾ قال : كافة ويدعون النبي ﷺ .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ قال : يتفقه الذين خرجوا مما يريهم الله من الظهور على المشركين والنصر ، ولينذروا ^(١) قومهم إذا رجعوا إليهم .

[عبد الرزاق عن معمر وقال قتادة : ليتفقه الذين قعدوا مع النبي ﷺ ، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ، قال : ينذر الذين خرجوا إذا رجعوا إليهم] ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ [قال : يبتلون بالغزو في كل عام مرة أو مرتين] ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ قال : حريص على من لم يسلم أن يسلم .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد في قوله : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ

(١) في (م) ولينذروا قومهم ، قال ينذرهم الذين خرجوا إذا رجعوا إليهم . وهذه الرواية اختلطت في (م) بما بعدها .

(٢) هذه الرواية ساقطة من (م) .

رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴿١﴾ قال : لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية ، قال :
وقال النبي ﷺ : « إني خرجت من نكاح ، ولم أخرج من سفاح » (١) .

* * *

(١) قال ابن كثير في تفسيره : (قال ﷺ : خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح) وقد وصل هذا من وجه آخر قال الحافظ أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي في كتابه الفاصل بين الراوي والواعي ... قال : قال رسول الله ﷺ : خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ولم يمسي من سفاح الجاهلية شيء
انظر تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٤٠٣ .

سورة يونس (وهي مكية) (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق (٢) عن معمر في قوله تعالى : ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ قال : إذا مسهم الضر في البحر أخلصوا لله الدعاء (٣) .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة في قوله تعالى : ﴿ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ قال : هيا شرا هيا ، قال سفيان : تفسيره يا حي يا قيوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَزَيَّنْتَ ﴾ قال : أنبتت وحسنت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ تَغْنَبْ ﴾ بِالْأَمْسِ قال : كأن لم تنعم بالأمس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ ﴾ قال : الله هو السلام ، والدار : الجنة .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة يرفعه إلى النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : قيل لي : لثم عينك وليعقل قلبك ولتسمع أذنك ، فنامت عيني وعقل قلبي وسمعت أذناي ، ثم قيل لي : سيد ابتنى داراً ، وصنع مأدبة ، وأرسل

(١) قوله : (وهي مكية) من (ق) .

(٢) في (م) أخبرنا محمد بن عبد السلام قال : نا سامة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر عن

قتادة في قوله : ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ .

(٣) في (م) النية .

داعياً ، فمن أجاب الداعي دخل الدار ، وأكل من المأدبة ، ورضي عنه السيد ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ، ولم يأكل من المأدبة ، ولم يرض عنه السيد ، فآله السيد ، والدار الإسلام ، والمأدبة الجنة ، والداعي محمد عليه السلام (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ قال : الحسنی : الجنة ، والزيادة : فيما بلغنا - النظر إلى وجه الله .

عبد الرزاق عن معمر عن عوف عن أبي رجاء (٢) العطاردي عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : فلا أدري أقال في المنام أم لا ، وكان منامه وحياً - رأيت كأن رجلاً شق أحد شذقيه حتى (٣) سقط لحيه ، ويتحول إلى الشق الآخر فيشقه ويلتئم هذا ، ثم يعود إليه أيضاً فيشقه ، فقلت من هذا ؟ قال : هو الذي يكذب الكذبة تطير في الآفاق . قال : رأيت رجلاً يُرضخ رأسه بججر ، فكلما رضخ رضخة ثأت (٤) الحجر أو تدأت (٥) ، ثم يعود رأسه فيرضخ قال : فقلت من هذا ؟ قيل كان ينام عن الصلاة ، ولا يصلي

(١) رواه البخاري في كتاب الاعتصام ج ٨ ص ١٣٩ . مع اختلاف في السياق واللفظ والترمذي في الأمثال ج ٤ ص ٢٢٣ .

والدارمي في المقدمة ج ١ ص ٧ .

(٢) في (م) عن أبي أوفى .

(٣) في (م) حتى ينفك لحيه .

(٤) معنى ثأت : في لسان العرب (الثأي : الإفساد ، وقيل هي الجراحات والقتل ونحوه من الإفساد .

(٥) معنى تدأت : في لسان العرب (الدأي الفقار ما بين الكتفين) والمعنى أصابت الحجر منه هذا الموضع .

من الليل شيئاً^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني عبد الرحمن بن البيلقاني ، قال : ما من ليلة إلا ينزل ربكم إلى السماء الدنيا ، وما من سماء إلا وله فيها كرسي ، فإذا نزل إلى سماء خر أهلها سجوداً ، حتى يرفع ، فإذا أتى إلى السماء الدنيا تأططت^(٢) ، وترعدت^(٣) من خشية الله ، وهو باسط يديه يقول : من يدعني أجبتة ، ومن يتوب^(٤) إلي أتوب عليه ، ومن يستغفرني فأغفر له ومن يسألني فأعطيه ، ومن يقرض غير عدوم ولا ظلوم .

عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق الهمداني^(٥) عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال :
« إن الله تبارك وتعالى يمهل حتى إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى هذه السماء فنادى يقول : هل من مذنب يتوب ؟ هل من مستغفر ؟ هل من داع ؟ هل من سائل ؟ إلى الفجر »^(٦) .

(١) رواه البخاري في الجائز ج ٢ ص ١٠٤ . في حديث طويل مع اختلاف في الألفاظ وأحمد ج ٥ ص ٨ ، ٩ ، ١٤ .

(٢) معنى تأططت : أي صوتت ، وأصل الأطيع صوت الأتقاب .

(٣) في (م) وترعزت .

(٤) في (م) من يتب إلي أتب عليه . والوجهان جائزان الجزم على أن (من) شرطية وعدم الجزم على أن (من) موصولة .

(٥) كلمة الهمداني من (ق) .

(٦) رواه البخاري في الدعوات : ج ٧ ص ١٤٩ باختصار . والتوحيد ج ٨ ص ١٩٧ .

ومسلم في صلاة المسافرين ج ٢ ص ١٧٦ مختصراً وقريباً من لفظ البخاري .

والترمذي في الدعوات : ج ٥ ص ١٨٨ قريباً من لفظ الشيخين .

وأبو داود ج ٧ ص ١٢٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال :
الحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى وجه الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَطَعَا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا ﴾
قال : ظلمة من الليل .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴾
قال : أنى تصرفون .

عبد الرزاق عن الحسن ^(١) في قوله تعالى : ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ ﴾
قال : فضله الإسلام ، ورحمته القرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ﴾ قال : البشارة عند الموت ، قال معمر ، وقال الزهري : البشارة
عند الموت .

عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير يرويه عن النبي ﷺ : ﴿ لَهُمُ
الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، قال : الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ
عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾ قال : لا يكبر أمركم عليكم ، ثم اقضوا ما أنتم قاضون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيْنَا

(١) في (م) عن قتادة بدل (الحسن) ، وما في الطبري يؤيد ما أثبتناه .

(٢) رواه البخاري في التعبير ج ٨ ص ٦٩ بلفظ مختلف .

والترمذي في الرؤيا ج ٣ ص ٣٦٤ . والدارمي في الرؤيا ج ٢ ص ١٢٣ .

وأحمد ج ٢ ص ٢٦٩ ، ج ٥ ص ٣٠٩ .

أَمَوَّلِهِمْ ﴿١﴾ قال : بلغنا أن حروثاً ^(١) لهم صارت حجارة .

عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني من سمع مبيون بن مهران يقول : لما قال فرعون : ﴿ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ ﴾ أخذ جبريل حمأة البحر فضرب بها فاه ، مخافة أن تدركه رحمة الله تعالى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ ﴾ قال : لما غرق الله تعالى فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فأخرجه الله تعالى ليكون عظة وآية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ قال : نحو القبلة .

عبد الرزاق عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ قال : لا تسلط علينا فيقتلوننا .

عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا ﴾ قال : كان موسى يدعو وهارون يؤمن ، فذلك قوله : ﴿ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مَبْوَءَ صِدْقٍ ﴾ قال : بوأهم الله تعالى الشام وبيت المقدس .

(١) الحروث : جمع حرث مثل فلس وفلوس ، وحرث الرجل المال جمعه ، وحرث الأرض أثارها للزراعة . المصباح المنير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ ﴾ قال : بلغنا أن النبي ﷺ قال : « لا أشك ولا أسأل » (١) .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي السليل عن قيس بن عباد أو غيره قال : قالت بنو إسرائيل : لم يمت - يعنون فرعون - قال : فأخرجه الله تعالى إليهم ينظرون إليه ، مثل الثور الأحمر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ قال : حقت عليهم سَخِطَةُ الله بما عصوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا ﴾ قال : بلغنا أنهم خرجوا فنزلوا على تل ، وفرقوا بين كل بهيمة وولدها ، فدعوا الله تعالى أربعين ليلة حتى تاب عليهم ، وفي حرف ابن مسعود ﴿ فَلَوْلَا ﴾ يقول : فهلا .

عبد الرزاق عن ابن طاوس عن أبيه أن يونس لما نبذ بالعراء أنبت الله عليه (٢) شجرة من يقطين ، قال : فأبيسها الله تعالى ، قال : فحزن ، قال : فقال : أتخزن على شجرة أبيستها (٣) ، ولا تخزن على مائة ألف أو يزيدون ، أردت أن أهلكهم ؟ .

(١) لم أجده في شيء من كتب السنن . ونسبه ابن كثير وغيره إلى قتادة .

(٢) كلمة (عليه) من (ق) .

(٣) في (م) يَبْسُتْهَا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي العالية عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ينبغي لأحد أن يقول : إني خير من يونس بن متى - نسبه إلى أمه - ^(١) أصاب ذنباً ثم اجتباه ربه ^(٢) .

* * *

(١) في (م) نسبه الله إلى أمه .

(٢) رواه الإمام أحمد ج ١ ص ٣٤٨ .

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿الرَّكِيبُ
أُحْكِمَتْ آيَاتُهُمْ فُصِّلَتْ﴾ قال : أحكمها الله عن الباطل وفصلها ،
يقول : بينها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مَنْعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ
مُّسَمًّى﴾ قال : إلى الموت .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَنْتُونِ
صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ الْأَحْيَاءُ يَسْتَعْشُونَ مِنْ آبِهِمْ يَعْلَمُ
مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ قال : أخفى ما يكون إذا أسر في نفسه شيئاً ،
وتغطى بشوبه فذلك أخفى ما يكون ، والله تعالى مطلع على ما في نفوسكم ،
يعلم ما تسرون وتعلنون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ﴾ قال : هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مُسْنَقِرًا
وَمُسْتَوْدَعًا﴾ قال : مستقرها في الرحم ومستودعها في الصلب .

عبد الرزاق عن إبراهيم^(١) عن ليث عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس :

(١) في (م) عن ابن التيمي . وهو إبراهيم بن يزيد التيمي . انظر : تهذيب التهذيب .
وفي الطبري عن ابن التيمي كما في (م) .

﴿وَيَعْلَمُ مَسْنَفَهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ قال : مستقرها حيث تأوي ،
ومستودعها حيث تموت .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن سعيد بن جبير قال : سئل ابن عباس عن قوله تعالى : ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ على أي شيء كان الماء ؟ قال : على متن الريح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ قال : إلى أجل معدود .

عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ﴾ قال : إلى أجل معدود (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾ قال : من كان إنما هم الدنيا أن يطلبها إياها (٢) أعطاه الله مالا ، وأعطاه فيها ما يعيش به ، وكان ذلك قصاصاً له بعمله ، قال : وهم فيها لا يبخسون ، يقول : لا يظلمون .

عبد الرزاق عن معمر عن ليث بن أبي سليم عن محمد بن كعب القرظي أن النبي ﷺ قال : « من أحسن من محسن فقد وقع أجره على الله في عاجل الدنيا وآجل الآخرة » (٣) .

(١) هذه الرواية لم ترد في (م) وجاءت مكررة في (ق) .

(٢) كلمة (إياها) من (ق) ، ورجحنا الرواية التي أثبتتها لما فيها من التأكيد على طلبه للدنيا وعدم مجاوزتها إلى غيرها .

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره عن طريق محمد بن ثور عن معمر انظر تفسير الطبري ج ١٢ ص ٩ .

عبد الرزاق عن الثوري عن عيسى عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ مَنْ كَانَ يَرْيِدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ من لا تقبل منه جوزي به ، يعطى ثوابه في الدنيا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ قال : لسانه هو الشاهد منه ، قال معمر : قال الكلبي : جبريل شاهد من الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم في قوله : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَمِينِهِ مِّن رَّبِّهِ ﴾ قال : محمد ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ ﴾ قال : جبريل .

عبد الرزاق عن معمر قال قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ﴾ قال : الكفار أحزاب كلهم على الكفر .

عبد الرزاق عن معمر قال أخبرني أيوب عن سعيد بن جبير قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا دخل النار » (١) ، قال : فجعلت أقول : فأين تصديقها من كتاب الله (٢) ؟ وقل ما سمعت حديثاً عن النبي ﷺ (٣) إلا وجدت له تصديقاً في القرآن ، حتى وجدت هذه : ﴿ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ فالأحزاب : الملل كلها [﴿ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ﴾] قال :

(١) رواه مسلم في الإيمان ج ١ ص ٩٣ .

(٢) في (م) في كتاب الله .

(٣) (عن النبي ﷺ) من (ق) .

الكفار أحزاب كلهم على الكفر] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ قال : لا تيأس ولا تحزن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَيْبِهِمْ ﴾ قال : الإخبات التخشع والتواضع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٢) قال : الأشهاد الخلائق ، أو قال : الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴾ قال : ما كانوا يستطيعون أن يسمعوا خيراً فينتفعوا به ، ولا يبصروا خيراً فيأخذوا به .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا ﴾ قال : بعين الله تعالى ووحيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرَبَكَ بَعْضُ إِلَهِنَا بِسُوءٍ ﴾ ، قال : ما يحملك على ذم آلهتنا إلا أنه قد أصابك منها سوء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : ذكر لنا أن الغراب بعث لينظر إلى الأرض ، فرأى جيفة فوق عليها ، فبعثت الحمامة فجاءت بورق الزيتون فأعطيت الطوق الذي في عنقها ، وخضاب رجلها .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ ﴾

(١) هذه الزيادة من (م) .

(٢) هذه الآية من سورة غافر ، أما التي في سورة هود فهي ﴿ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾

قال : الخوف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ قال : بقية آجالهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيٍ يُومِيذٍ ﴾ قال : نجاه الله برحمة منه ^(١) ، ونجاه من خزي يومئذ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن ابن عباس قال : لو صعدتم على القارة ^(٢) لرأيتم عظام الفصيل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَثِيمِينَ ﴾ ^(٣) قال : ميتين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَعَجِّلْ خَيْزِدٍ ﴾ قال : نضيج .

عبد الرزاق عن معمر وقال الكلبي : الحنيد الذي يحنذ في الأرض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْا أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ نَكَرَهُمْ ﴾ قال : كانوا إذا نزل لهم ضيف ^(٤) فلم يأكل من طعامهم ظنوا أنه لم يأت بخير ، وأنه يحدث نفسه بشر ، قال : ثم حدثوه عند

(١) في (م) نجاه الله برحمته منهم .

(٢) في (م) لو صعدتم على القارذ رأيتم . ورواية الطبري مثل التي أثبتها .

والقارة : اسم الجبل الذي صعد عليه فصيل الناقة هرباً من القوم بعد عقر أمه .

(٣) جاء تفسير هذه الآيات غير مرتب في تفسير عبد الرزاق وقصة ثمود متأخرة عن قصة نوح في ترتيب السورة كما هو معلوم .

(٤) في (م) الضيف .

ذلك لما جاؤوه ، فضحكت امرأته عند ذلك تعجباً من غفلة القوم ، وما أتاها من العذاب ، فبشروها بإسحاق بعد الذي كان من أمره ، ومن وراء إسحاق يعقوب .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ فَضَحِكْتُمْ ﴾ قال : ضحكت حين راعوا إبراهيم مما رأوا من الروح إبراهيم .

عبد الرزاق قال معمر وقال قتادة فضحكت تعجباً مما فيه لوط من الغفلة وما أتاها من العذاب .

[ناسئة عن إبراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عكرمة في قوله : ﴿ فَضَحِكْتُمْ ﴾ قال : فحاضت] ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ قال : أمرهم لوط أن يتزوجوا من النساء ، وقال : هن أطهر لكم .

قال معمر : وبلغني مثل ذلك عن مجاهد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : كنت عند الحسن فقال : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ لعمر الله ^(٢) ما هو ابنه ، قال : قلت يا أبا سعيد يقول الله تعالى : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ ﴾ وتقول ليس بابنه ، قال : أقرأت قوله : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ قال : قلت : إنه ليس من أهلك الذين وعدتك أن أنجيهم معك ولا يختلف أهل الكتاب أنه ابنه ،

(١) هذه الرواية من (م) وهي غير موجودة في (ق) وفي الطبري ذكرت الرواية عن غير عبد الرزاق .

(٢) في (م) لعمر والله ، وهو تصحيف .

قال : إن أهل الكتاب يكذبون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وغيره عن عكرمة عن ابن عباس قال : هو ابنه غير أنه خالفه في العمل والنية ، قال : وقال عكرمة في بعض الحروف : (إنه عمل عملاً غير صالح) ، فالخيانة تكون على غير باب (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قال حذيفة : جاءت الملائكة لوطاً وهو يعمل في أرض له ، فقالوا : إنا متضيفوك الليلة ، فانطلق معهم فلما مشى معهم ساعة التفت إليهم فقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شراً منهم (٢) ، ثم مشى ساعة (٣) فقال : أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية ؟ ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شراً منهم ، قال ذلك ثلاث مرات ، وكانوا أمروا ألا يعذبوهم حتى يشهد عليهم ثلاث مرات ، فلما دخلوا عليه ذهبت عجوز السوء فأتت قومها ، فقالت : تضيف لوط الليلة قوم ما رأيت قوماً قط أحسن وجوهاً منهم ، قال : فجاءوا يسرعون ، فعاجلهم (٤) لوط على الباب ، قال : فقام ملك فلز (٥) الباب يقول : فسده ، واستأذن جبريل ربه في عقوبتهم فأذن له ، فضربهم جبريل

(١) يشير إلى قوله تعالى : ﴿ ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين

من عبادنا صالحين فخانتاهما ﴾ في سورة التحريم .

فالخيانة في العقيدة وليست في العلاقة الزوجية .

(٢) في (م) أشر منهم ، وأشر خلاف القياس .

(٣) في (م) ثم مر ساعة .

(٤) في (م) فعاجلهم .

(٥) في (م) فقام ملك فلك الباب يقول سده . ورواية الطبري كالتى أثبتناها .

بجناحه فتركهم عيياً ، فباتوا بشر ليلة ، ثم قالوا : ﴿ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْمِزْكَ مِنكُمُ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ ﴾ قال : فبلغنا أنها سمعت صوتاً فالتفتت فأصابها حجر وهي شاذة من القوم ، معلوم مكانها ، قال قتادة : وبلغنا أن جبريل أخذ بعروة القرية الوسطى ، ثم ألوى بها إلى السماء حتى سمع أهل السماء ضواغي ^(١) كلاهم ، ثم دمدم بعضها على بعض ، فجعل عاليها سافلها ، ثم تبعتهم الحجارة .

قال معمر ، وقال قتادة : وبلغنا أنهم كانوا أربعة آلاف ألف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى ﴾ قال : حين أخبروه أنهم أرسلوا إلى قوم لوط وأنهم ليسوا إياه يريدون .

[عبد الرزاق قال معمر وقال آخرون : بُشِّرَ يَاسْحَاقُ] ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ قال : إنه ^(٣) قال لهم يومئذ : رأيتم إن كان فيهم خمسون من المسلمين ، قال : إن كان فيهم خمسون لم نعتذبهم . قال : أربعون ؟ قالوا : أربعون ، قال : وثلاثون ؟ قالوا : وثلاثون ، قال : عشرون ؟ قال : حتى بلغوا عشرة ، قال : فإن كان فيهم عشرة ؟ قال : ما قوم لا يكون فيهم عشرة فيهم خير .

(١) ضواغي كلاهم : جمع ضاغية وهي الصائحة ، لسان العرب ج ١٤ ص ٤٨٥ .

(٢) ما بين المعكوفتين سقطت من (م) .

(٣) في (م) إذ .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، قال : بلغني أنه كان في قرية لوط أربعة آلاف ألف إنسان أو ما شاء الله من ذلك] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ قال : شديد .

عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار أن عبيد بن عمير كان إذا ذكر (٢) النار قال : أوه أوه ، وذلك في قوله : ﴿ أَوَّهٌ مُّنِيبٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ قال : يسرعون إليه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَقْطَعُ مَنَاةَ الْإِلَهِ ﴾ قال : بطائفة من الليل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعكرمة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ سَجِيلٍ ﴾ قالوا : من طين ﴿ مُسَوَّمَةٌ ﴾ قالوا : مطوقة بها نضح من حمرة ﴿ مَنضُودٍ ﴾ يقول : مصفوفة قال : ﴿ وَمَاهِي مِنَ الظَّالِمِينَ يَبْعِدُ ﴾ يقول : لم يبرأ منها ظالم بعدهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : من عمل عمل قوم لوط رجم إن كان محصناً ، فإن كان بكرأ جلد مائة .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري مثله قال : يرمم إن كان محصناً ويجلد إن كان بكرأ ، ويغلظ عليه في الحبس والنفي .

(١) ما بين المعكوفتين سقطت من (م)

(٢) في (م) كان إذا اذى النار .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : أول ما اتهم بالأمر القبيح - يعني عمل قوم لوط - على عهد عمر ، اتهم به رجل ، فأمر عمر بعض شباب قريش ألا يجالسوه .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الذي يأتي البهية قال : يجلد مائة أحسن أو لم يحسن .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : من قذف رجلاً ببهية جلد حد الفرية .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي عامر الهمداني عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : ما بغت امرأة نبي قط ، وقوله : ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ الذين وعدتك أن أنجيهم معك .

عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان ابن قتة قال : سمعت ابن عباس يسأل وهو إلى جنب الكعبة عن قول الله تعالى : ﴿ فَخَانَتْهُمَا ﴾ فقال : أما أنه ليس بالزنا ، ولكن كانت هذه تخبر الناس أنه مجنون ، وكانت هذه تدل على الأضياف ، قال ثم قرأ ﴿ إِنَّهُمْ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾ قال : مسألتك إياي عمل غير صالح] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

مِّنْكُمْ يَبْعِدُ ﴿١٠﴾ قال : إنما كانوا حديثي عهد قريب بعد قوم نوح وعاد وثمود .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد قال : ﴿ يَفَيِّتُ اللَّهُ خَيْرَ لَّكُمْ ﴾ قال : طاعة الله خير لكم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَفَيِّتُ اللَّهُ خَيْرَ لَّكُمْ ﴾ قال : حظكم من الله خير لكم .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعشى في قوله تعالى : ﴿ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ ﴾ قال : أقرأئك .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْءَاوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ قال العشرة] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ بِخَيْرٍ ﴾ قال : يعني خير الدنيا وزينتها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتَوِفِ الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ يقول : لا تسيروا .

قال معمر وقال قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾ لا يجرمنكم شقاقي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّخِذُوا لَهُمْ نَصِيرَةً ﴾ قال : لم تراقبوه في شيء ، إنما تراقبون قومي ، واتخذتم الله

(١) ما بين المعكوفتين سقطت من (م)

وراءكم ظهرياً لا تخافونه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ يقول : كأن لم يعيشوا فيها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَفْقَهُمْ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾ قال : فرعون يقدم قومه يوم القيامة ، يقول : يمضي بين أيديهم ^(١) حتى يهجم بهم على النار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَرْهَطِيَ أَعْزُ عَلَيْهِمْ مِّنَ اللَّهِ ﴾ قال : أعزتم ^(٢) قومكم واغترتم بربكم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَنْسِفُ الْفَرْدَ الْمَرْفُودُ ﴾ قال : لعنة في الدنيا وزيدوا فيها لعنة في الآخرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴾ قال : قائمة : خاوية على عروشها ، وحصيد : مستأصلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ غَيْرَ تَنْبِيٍ ﴾ قال : غير تخسير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُّوا فِى النَّارِ ﴾ إلى قوله : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ قال : الله أعلم بشيائهم ، وذكر لنا أن ناساً يصيبهم سفع من النار بذنوب أصابوها ، ثم يدخلهم

(١) في (م) يمضي بهم .

(٢) في (م) عزتم .

الله الجنة .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله أو أبي سعيد الخدري أو رجل من أصحاب محمد ﷺ في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ قال : هذه الآية تأتي على القرآن كله ، يقول : حيث كان في القرآن ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ تأتي عليه ، قال : وسمعت أبا مجلز يقول : هو جزاؤه ، فإن شاء الله تجاوز عن عذابه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سمع ابن عباس يقول : ﴿ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ ﴾ قال : الورد : الدخول .

عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَمُوفُونَ بِمَا نَصِيبُهُمْ مِنْ غَيْرِ مَنْقُوصٍ ﴾ قال : ما يصيبهم من خير أو شر .

عبد الرزاق عن معمر عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود في قوله تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ قال : ضرب رجل على كفل امرأة ، ثم أتى النبي ﷺ فسأله وأبا بكر وعمر^(١) ، فكلما سأل رجلاً منهم عن كفارة ذلك ، قال : أمغزية^(٢) هي ؟ قال : نعم ، قال : لا أدري ، حتى أنزل الله تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ .

(١) سقطت كلمة (وأبا بكر وعمر) من (م) .

(٢) في هامش (ق) يريد زوجها غاز .

ورواه الإمام أحمد . ج ٢ ص ٤١٤ ، ٤٨٤ . ج ١ ص ٤٠٢ ، ٤٠٧ .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود مثله ، قال معمر عن قتادة هي الصبح والعصر ، ﴿ وَزُلْفَاءِ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ قال : هي المغرب والعشاء ﴿ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلَّذِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ قال : صلاة الفجر ، وصلاة العصر ^(١) ﴿ وَزُلْفَاءِ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ قال : المغرب والعشاء ﴿ إِنَّ الْحَسَنَتِ ﴾ قال : الصلوات ﴿ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ قال : الصلوات الخمس ، والباقيات الصالحات : الصلوات الخمس .

عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب ، أنه سمع إبراهيم ابن يزيد يحدث عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود ، قال جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني أخذت امرأة في البستان ففعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها ، قبلتها ولزمتها ، ولم أفعل غير ذلك ، فافعل بي ما شئت ، فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئاً فذهب الرجل ، فقال عمر بن الخطاب : لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه ، فأتبعه ^(٢) رسول الله ﷺ بصره فقال : ردوه علي ، فردوه عليه ، فقرأ عليه ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي ﴾

(١) في (ق) وصلاة العشاء ، وفي هامش (ق) العشي ، وذلك تكرار لصلاة العشاء مع تفسير ﴿ زُلْفَاءِ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ حيث فسرت بالمغرب والعشاء . بينما في (م) كما أثبتناه (العصر) .

(٢) في (م) فأشخص رسول الله بصره .

النَّهَارِ وَرُفَاءٍ مِّنَ اللَّيْلِ ﴿١﴾ إِلَى ﴿٢﴾ ذِكْرَىٰ لِلذَّكْرَيْنِ ﴿٣﴾ قال :
فقال معاذ بن جبل : أله وحده أم للناس كافة ^(١) يا نبي الله ؟ قال : « بل
للناس كافة » ^(٢) .

عبد الرزاق عن محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة أن
رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ذكر امرأة وهو جالس مع النبي ﷺ ، فاستأذنه
لحاجة ، فذهب في طلبها فلم يجدها ، فأقبل الرجل يريد أن يبشر النبي ﷺ
بالمطر ، فوجد المرأة جالسة على غدير ، فدفع في صدرها وجلس بين رجلها ،
فصار ذكره مثل الهدبة ، فقام نادماً حتى أتى النبي ﷺ فأخبره بما صنع ، فقال
له النبي ﷺ : « استغفر ربك وصل أربع ركعات » ، ثم تلا عليه : ﴿وَأَقِمِ
الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفَاءِ اللَّيْلِ﴾ الآية ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم أن رجلاً كان في الأمم الماضية
يجتهد في العبادة ويشدد على نفسه ، ويقنط الناس من رحمة الله تعالى ، ثم
مات فقال : أي رب ، مالي عندك ؟ قال : النار ، قال : أي رب فأين
عبادتي واجتهادي ؟ قال : فيقول : إنك كنت تقنط الناس من رحمتي في
الدنيا ، فأنا أقنطك اليوم من رحمتي .

معمر عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فأخذ
رجل فرخ طائر ، فجاء الطائر فألقى بنفسه في حجر الرجل مع فرخه ،

(١) كلمة (كافة) من (م) .

(٢) رواه مسلم في التوبة ج ٨ ص ١٠٢ . وأبو داود في الحدود ج ٦ ص ٢٧٨ .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٥٢ مع اختلاف يسير في اللفظ .

(٣) رواه أحمد ج ١ ص ٣٦٦ .

فأخذه الرجل ، فقال النبي ﷺ : « عجبتم ^(١) لهذا الطائر جاء فألقى نفسه في أيديكم رحمة لولده ، فوالله لله أرحم بعبده المؤمن من هذا الطائر بفرخه » ^(٢) .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ أَلَامَنَ رَّحِمَ رَبِّكَ ﴾
وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ۖ قَالَ : للرحمة خلقهم .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن جعفر عن عكرمة عن ابن عباس ^(٣) قال :
﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ يُخْلِفُونَ إِيَّاكَ أَلَامَنَ رَّحِمَ رَبِّكَ ﴾ قال : إلا أهل
رحمته ، فإنهم لا يختلفون ولذلك خلقهم .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة : قال : إن الله تعالى لما
لعن إبليس سأله النظرة ، فقال : وعزتك لا أخرج من صدر عبدك حتى
تخرج نفسه ، فقال الله تعالى : وعزتي لا أحجب توبتي عن عبدي حتى تخرج
نفسه .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال :
للاختلاف خلقهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ﴾
قال : في هذه السورة .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعشى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ ﴾ قال : في هذه السورة .

* * *

(١) في (ق) عجبتم ، وما أثبتناه من (م) .

(٢) رواه أبو داود في الجنائز ج ٤ ص ٣٧٣ .

(٣) كلمة (ابن عباس) من (ق) .

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ
الْكِتَابِ الْمُنِينِ﴾ قال : بين الله تعالى رسله وهده .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ قال : الكواكب أخوته ، والشمس والقمر أبواه . قال
معمر : وقال بعض أهل العلم : أبوه وخالته .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان عن عبد الله بن شداد بن الهادي
قال : كان بين رؤيا يوسف وتعبيرها أربعون سنة ، وذلك أقصى منتهى
الرؤيا .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن أبي عثمان عن سلمان قال : كان
بين رؤيا يوسف وتعبيرها أربعون سنة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿لَا تَقْتُلُوا
يُوسُفَ﴾ قال : كان أكبر إخوته ، وكان ابن خالة يوسف ، فنهاهم عن
قتله .

عبد الرزاق عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن الجحشي قال : لا تقصص
رؤياك على امرأتك ولا تخبر بها حتى تطلع الشمس ، وقال : صلى النبي ﷺ
الصبح ، ثم انفتل إليهم فقال : من رأى منكم رؤيا صالحة فليحدثنا بها (١) .

(١) رواه البخاري في التعبير ج ٨ ص ٨٤ ضمن حديث طويل .

ومسلم الرؤيا ج ٧ ص ٥٦ . وأبو داود - السنة ج ٧ ص ٢٢

والترمذي في الرؤيا ج ٢ ص ٣٧٢ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ غِيَبَتِ الْجُبَّ ﴾ ^(١)
قال : بئر بيت المقدس ، بئر في بعض نواحيها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَرْتَع وَيَلْعَب ﴾ ^(٢)
قال : نسعى ونلهو .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس
﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ قال : كان دم سخلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ
لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ قال : أوحى الله تعالى
إلى يوسف وهو في الحب أن سينبئهم بما صنعوا به ، وهم لا يشعرون ، فذلك
الوحي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ
بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾ قال : كان ذلك الدم كذباً ^(٣) ، لم يكن دم يوسف .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عامر الشعبي ، قال : كان
في قميص يوسف ثلاث آيات ، الشق والدم وإلقاؤه على وجهه ، يعني أباه ^(٤)
﴿ فَأَرْتَدَّ بِصِيرًا ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَصَبْرٌ
جَمِيلٌ ﴾ قال : في غير جزع .

(١) في النسختين (غيا بات) بالجمع وهي قراءة نافع .

(٢) في النسختين (نرتع ونلعب) بالنون فيها وهي قراءة أبي عمرو وابن عامر .

(٣) في (م) كاذباً .

(٤) (يعني أباه) من (ق) .

عبد الرزاق عن الثوري عن بعض أصحابه قال : يقال : ثلاث من الصبر :
أن لا تحدث بوجعك ، ولا بمصيبتك ، ولا تزكي نفسك .

عبد الرزاق عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت أن يعقوب النبي عليه
السلام كان قد سقط حاجباه ، فكان يرفعهما بخرقه ، فقيل له : ما هذا ؟
فقال : طول الزمان وكثرة الأحزان ، فأوحى الله تعالى إليه : يا يعقوب
أتشكوني ، قال : يارب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن إسرائيل عن رجل عن فاطمة بنت الحسين
عن النبي ﷺ أنه قال : من أصيب بمصيبة فذكرها ، فاسترجع كان له من
الأجر مثله حين أصيب ^(١) أول ما أصيب بها فاسترجع ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن الجحشي أن النبي ﷺ قال لحمنة بنت جحش :
قولي : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فقالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، قال :
قتل أخوك عبد الله بن جحش ، قالت : يرحمه الله ، ثم قال لها أيضاً :
قولي : إنا لله وإنا إليه راجعون ، [فقالت ذلك ، فقال : قتل حمزة بن
عبد المطلب قالت : يرحمه الله ، ثم قال لها : قولي : إنا لله وإنا إليه
راجعون] ^(٣) فقالت ذلك ، فقال : قتل زوجك مصعب بن عمير ^(٤) فصاحت

(١) في (م) أصيب بها .

(٢) الموطأ في الجنائز ج ١ ص ٢٣٦ . وفي الباب حديث أم سلمة .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي وغيرها .

أحمد ج ٣ ص ٣١٧ ، ج ١ ص ٢٠١ .

وابن ماجه في الجنائز ج ١ ص ٥٠٩ .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٤) في (ق) المصعب بن عمير .

وبكت ، فعجب النبي ﷺ وقال : إن الزوج ليقع من المرأة موقعاً لا يقعه شيء (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلُوهُ وَارِدَهُمْ فَأَتَاهُ دَلُومٌ ﴾ قال : دلا دلوه (٢) فتشبت الغلام بالدلو ، فلما خرج قال : يا بشرأي هذا غلام ، قال قتادة : بشرهم واردهم حين وجد يوسف .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله ﴿ وَأَسْرَوْهُ بِضْعَةَ ﴾ قال : أسروا بيعه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ قال : ظلم وهم السيارة الذين باعوه بعشرين درهماً ، وكانوا فيه من الزاهدين .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ قال : تقول بعضهم هلم لك .

قال عبد الرزاق : قال معمر : قال قتادة : قال عكرمة : تهيت لك .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأعمش عن أبي وائل قال : قال ابن مسعود : قد سمعت القراءة فسمعتهم مقاربين ، فاقرؤوا كما علمتم ، وإياكم والتنطع والاختلاف ، فإنما هو كقول أحدهم : هلم ، وتعال ، ثم قرأ عبد الله ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ قال : فقلت : يا أبا عبد الرحمن إن ناساً يقرؤونها (هَيْتَ) لك (فقال عبد الله : إني أن أقرأها كما علمت أحب إلي .

(١) رواه ابن ماجه في الجنايز ج ١ ص ٥٠٧ مع اختلاف في السياق . وأصحاب السير .

انظر البداية والنهاية ج ٤ ص ٤٦ .

(٢) قوله : (قال دلا دلوه) من (ق) .

(٣) بضم التاء قراء ابن كثير .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ﴾ قال : جلس منها مجلس الرجل من امرأته ، حتى رأى صورة يعقوب في الجذر^(١) . قال معمر : قال قتادة : بل رأى صورة يعقوب في الجذر^(١) فقال : يا يوسف أتعلم عمل الفجار وأنت مكتوب من الأنبياء ؟ فاستحيا منه .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حصين^(٢) عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ﴿ لَوْلَا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ قال : يعقوب ضرب بيده على صدره فخرجت شهوة يوسف من أنامله .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : يعقوب مثّل له . عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن يونس عن الحسن قال : رأى يعقوب عاضاً على يده .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة ، قال شهدت ابن عباس وهو يُسأل عن هم يوسف ما بلغ قال : حلّ الهميان ، وجلس منها مجلس الخاتن^(٣) ، فنودي يا ابن يعقوب أتزني ؟ ! فتكون كالطائر وقع ريشه فذهب يطير ، فلا ريش له^(٤) .

(١) في (م) الجدار .

(٢) في هامش (ق) أبو حصين اسمه عمر بن عاصم .

(٣) في (م) الخائن .

(٤) هذه الروايات تتنافى مع عصاة الأنبياء ، ولا تستبعد أن تكون قد تسربت إلى التابعين ومن بعدهم من مسلمة أهل الكتاب ، فتكون من الإسرائيليات التي تساهل بعض السلف في نقلها ، ونحن ننزه سيرة الأنبياء عليهم السلام من مثل ذلك ، ولعل أفضل تفسير يليق بهذا المقام ما ذكره بعض المفسرين أن همها كان إقناعه بما تريد ، وكان همه بها ردعها وتذكيرها بالله واليوم الآخر ثم الفرار منها للنجاة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْبَقَ
الْبَابَ ﴾ قال : استبق هو والمرأة ﴿ وَقَدَّتْ فَمِيصْرُ مِنْ دُبُرٍ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَا ﴾ قال : رجل حكيم من أهلها .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ﴿ وَشَهِدَ
شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ قال : ذو حلية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾
قال : استبطنها حبها إياه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾
قال : بلغنا أنه كان يلي عملاً من أعمال الملك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُتَّكِنًا ﴾ قال :
طعاماً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَطَّعْنَ
أَيْدِيَهُنَّ ﴾ قال : جعلن يحزنن أيديهن ولا يشعرن بذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ﴿ قَطَّعْنَ
أَيْدِيَهُنَّ ﴾ قال : قطعن أيديهن حتى ألقينها ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴾

(١) هذه مبالغة في تصوير التقطع ، والصورة التي يتحقق بها معنى التقطع ما ذكر في الرواية السابقة من أنهم حزنن أو جرحن أيديهن وهن غافلات عن ذلك .

قال : قلن : ملك من الملائكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ ﴾ قال : الآيات حزنهن أيديهن وقد القميص .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ﴾ قال : بلغني أن النبي ﷺ قال : « لو لم يستعن يوسف على ربه ما لبث في السجن كل ما لبث » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ قال : بلغنا أنه لبث في السجن سبع سنين .

عبد الرزاق : أن عمران أبا الهذيل الصنعاني قال : سمعت وهب بن منبه يقول : أصاب أيوب البلاء سبع سنين ، ولبت يوسف في السجن سبع سنين ، وعذب بخت نصر حوّل في السباع سبع سنين .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة قال : قال رسول الله ﷺ : « لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه ، - والله يغفر له - حين سئل عن البقرات العجاف والسمان ، ولو كنت مكانه ، ما أخبرتكم حتى أشرط عليهم أن يخرجوني ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه - والله يغفر له - حين أتاه الرسول ، ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ، ولكنه أراد أن يكون له العذر ، ولولا أنه قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث » (٢) .

(١) رواه ابن جرير عن طريق الحسن وابن عباس وبطرق أخرى عن قتادة .
انظر تفسير الطبري ج ١٢ ص ١٢٢ ولم أجده في الكتب الستة .

(٢) أخرج البخاري جزءاً من الرواية في صحيحه ج ٤ ص ١١٩ في الأنبياء .
وج ٨ ص ٧١ في التعبير . =

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَضْغَثُ أَحْلَمٌ ﴾ قال : أخلاط أحلام ، ﴿ وَمَا نَحْنُ بِأُولِي الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس : ﴿ وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ قال بعد حين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ قال : بعد نسيانه .

قال معمر ، وقال الحسن : بعد حين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ ﴾ قال : أما السمان فسنون فيها خصب ، وأما السبع العجاف فسنون مجدبة ^(١) لا تنبت شيئاً ، وأما قوله ﴿ يَا كُلُّنَا مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ فيقول يأكلن ما كنتم اتخذتم ^(٢) فيهن من القوت (إلا قليلاً ما كنتم تحصنون) ، قال قتادة : فزاده الله علم سنة لم يسأله عنها ، فقال : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ ﴾ قال : يعصرون الأغراب والثمار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الْكَلْبُ حَصْصَ الْحَقِّ ﴾ قال : تبين الحق .

= ورواه أيضاً مسلم في كتاب فضائل الصحابة ج ٧ ص ٩٨ .
والإمام أحمد ج ٦ ص ٣٢٦ .

(١) في (م) مخذبة . وهو تصحيف .

(٢) سقطت كلمة (اتخذتم) من (م) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ ﴾ قال : هو قول يوسف ، قال : بلغنا أن الملك - حين قال ما قال - (١) اذكر همك ، قال : ﴿ وَمَا أُبْرِيءُ نَفْسِي إِنْ أَنْفَسَ لَأَمَّارَةٌ بِالْأَسْوَى إِلَّا مَا رَجِمَ رَبِّيَ إِنْ رَفَعُ غُورُ رَجِيمٌ ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ قال : لا يعرفونه .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ ﴾ قال : إلا أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك] (٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ﴾ قال : كانوا قد أوتوا صورة وجمالاً ، فخشي عليهم أنفس الناس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَعَلَ السِّقَايَةَ ﴾ قال : مشربة الملك ، إناءه ، قال : وصواع الملك ، إناء الملك الذي يشرب فيه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ قال : حميل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَسْتَخْرِجَهَا ﴾

(١) في (م) قال هذا قال .

(٢) هذه الرواية سقطت من (م) .

مِنْ وَعَلَىٰ أَخِيهِ ﴿١﴾ قَالَ : كَانَ كَلِمَا فَتَحَ مَتَاعَ رَجُلٍ اسْتَغْفَرَ تَائِباً مِمَّا صَنَعَ ، حَتَّى بَقِيَ مَتَاعُ الْغُلَامِ ، فَقَالَ : مَا أَظُنُّ هَذَا أَخَذَ شَيْئاً ، قَالُوا : بَلَى فَاستبره (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي قال : أخبروه بما يحكم به في بلادهم أنه من سرق أخذ عبداً ، فقالوا : ﴿ جَزَّؤُهُ مِنْ وَجْدِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَّؤُهُ ﴾ وأما قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِأَخِي أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ قال : كان حكم الملك أن من سرق ضاعف عليه الغرم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ لِأَخِي أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ قال : لم يكن ذلك في دين الملك أن يأخذ من سرق (٢) عبداً ، ﴿ قَالُوا جَزَّؤُهُ مِنْ وَجْدِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَّؤُهُ ﴾ قال : كانوا أخبروه بما يحكم في بلادهم أنه من سرق ضعف عليه الغرم ولم يؤخذ عبداً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : ذكر لنا أنه سرق صنماً ، كان لجده أبي أمه ، فعيروه بذلك ﴿ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانٍ وَأَلَّاهُ أَغْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴾ أسر هذا القول .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير قال : كنا عند ابن عباس فحدث حديثاً ، فتعجب رجل فقال : الحمد لله ، فوق كل ذي

(١) استبره : أي تأكد من براءته .

(٢) في (م) : لم يكن ذلك في دين الملك أن من يسرق أخذ عبداً .

علم عليم ، فقال ابن عباس : بئس ما قلت ! الله العليم ، وهو فوق كل عالم .
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَبُرْهُمُّ ﴾ قال :
هو روييل الذي أشار عليهم ألا يقتلوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ
حَافِظِينَ ﴾ قال : يقولون ^(١) ما كنا نظن أن ابنك يسرق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَأْسَفَى عَلَى
يُوسُفَ ﴾ قال : يا حزنا على يوسف .

نا عبد الرزاق عن الثوري عن سفيان بن زياد العصري عن سعيد بن
جبير قال : لم يعط أحد غير هذه الأمة الاسترجاع ، ألا تسمعون ^(٢) إلى قول
يعقوب يا أسفا على يوسف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾
قال : كظم على الحزن ، فلم يقل شيئا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَاللَّهِ تَفْتَوُا تَذَكَّرُ
يُوسُفَ ﴾ قال : لا تزال تذكر يوسف ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ﴾
قال : حتى تكون هرماء ﴿ أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴾ قال : من
المتين .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار رفعه

(١) في (م) يقول .

(٢) في (ق) ألا تسمعون .

إلى النبي ﷺ قال : من بثّ لم ^(١) يصبر ، ثم قرأ إنّا أشكو بثي وحزني إلى الله ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَا يَأْتِئُشُّ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ﴾ قال : من رحمة الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴾ قال : لولا أن تسفهون تهرمون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَبْضَعَةَ مُزْجَنَةً ﴾ قال : يسيرة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة قال : سمعت ابن عباس وسئل عن قوله تعالى : ﴿ وَجِئْنَا بِضِغَعَةٍ مُزْجَنَةٍ ﴾ قال : رثة المتاع ، خلق الحبل والغرارة ^(٣) والشيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبْوَيْه عَلَى الْعَرْشِ ﴾ قال : على السرير ، ﴿ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ﴾ قال : كانت تحية ^(٤) الناس يومئذ أن يسجد بعضهم لبعض .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴾ قال : لا يسأل أحد من المشركين :

(١) في (م) و (ق) فلم ، وما أثبتناه من رواية الطبري .

(٢) رواه ابن جرير أيضاً عن مسلم بن يسار ولم أجده في كتب السنن والصحاح .

(٣) الغرارة : واحدة الغرائر التي للتبن - أي الجوالق - .

(٤) سقطت كلمة (تحية) من (م) .

من ربك ؟ إلا قال : الله تعالى ، وهو يشرك في ذلك .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : سمعت ابن عباس يقول : ﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ ﴾ قال : لما خرجت العير^(١) هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف . فقال : ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تَفْنَى ﴾ يقول : تسفهون ، قال : فوجد ريحه من مسيرة ثمانية أيام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ غَشِيَتْهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ﴾ ، قال : غاشية وقية ، تغشاهم من عذاب الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ ﴾ من كذبهم من قومهم أن يصدقهم ، وظنت الرسل أن من قد آمن بهم من قومهم قد كذبوهم ، جاءهم نصر الله عند ذلك .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن شبرمة ، قال : أخبرني تميم بن حذام قال : قرأت على ابن مسعود القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين ، قال قرأت : ﴿ وَكُلُّ أُنثَىٰ ذَاخِرِينَ ﴾ مشددة فقال : ﴿ كُلُّ أُنثَىٰ ﴾ مخففة ، وقرأت عليه ﴿ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ﴾ مشددة فقال ﴿ كُذِّبُوا ﴾ مخففة^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن الحسن ، قال : كنت مع عمران بن حصين فر رجل يقرأ على قوم سورة يوسف ، فاشتهد عمران قراءته ،

(١) كلمة العير من (ق) .

(٢) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر (كُذِّبُوا) بتشديد الذال والباقون بتخفيفها . انظر

كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٥١ .

فجلس ، فلما فرغ سألهم ^(١) ، فقال عمران : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وأخذ بيدي فقال : اذهب بنا فيّاني ^(٢) سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اقرأوا القرآن واسألوا الله به ، فإنه ^(٣) سيأتي أقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس » ^(٤) .

* * *

(١) أي كان يتسول بالقراءة ، كما يظهر من تنمة الرواية .

(٢) كلمة (فيّاني) من (ق) .

(٣) في (ق) فيّاني .

(٤) رواه الترمذي في فضائل القرآن ج ٤ ص ٢٥١ .

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ قالوا : رفعها بغير عمد ترونها ، قال معمر وقال قتادة : قال ابن عباس : رفع السماء بغير عمد ترونها ، يقول : لها عمد ولكن لا ترونها ، يعني الأعماد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَةٌ ﴾ قال : قرى متجاورات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ صِنَوَاتٍ وَعِزٌّ صِنَوَاتٍ ﴾ قال : صنوان النخلة التي يكون في أصلها نخلتان وثلاث أصلهن واحد قال : وكان بين عمر بن الخطاب وبين العباس قول ، فأسرع إليه العباس ، فجاء عمر النبي ﷺ ، فقال : يابني الله ألم تر عباساً فعل بي وفعل بي ، فأردت أن أجيبه ، فذكرت مكانه منك ، فكففت عنه ، فقال : يرحمك الله إن عم الرجل صنو أبيه ^(١) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن داود بن شاپور عن مجاهد أن النبي ﷺ قال : لا تؤذوني في العباس ، فإنه بقية آبائي ، وإن عم الرجل صنو أبيه ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَعِجِلُونَكَ ﴾

(١) رواه مسلم في الزكاة مختصراً ج ٣ ص ٦٨ .

وأبو داود في الزكاة ج ٢ ص ٢٢٣ .

والترمذي في المناقب ج ٥ ص ٣١٩ .

بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ ﴿١٠﴾ قال : بالعقوبة قبل العافية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُئْتَلَفَةُ ﴾ قال : العقوبات .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ قال : نبي يدعوهم إلى الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ قال : الغيض السقط ، وما تزداد فوق التسعة الأشهر ، قال معمر ، وقال سعيد بن جبیر : إذا رأت المرأة الدم على الحمل فهو الغيض للولد يقول نقصان في غذاء الولد ، وهو زيادة في الحمل .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة في قوله تعالى : ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ قالوا : ظاهر ذاهب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ قال : ملائكة يتعاقبونه بالليل والنهار ، يحفظونه من أمر الله ، أي : بأمر الله .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يَحْفَظُونَهُ ﴾ أي من أمر الله ، فإذا جاء القدر خلوا عنه .

عبد الرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة قال : اجتمعنا - أصحاب علي - فقلنا لو حرسنا أمير المؤمنين ،

فإنه محارب ولا نأمن عليه أن يغتال ، قال : فبتنا عند باب (١) حجرته حتى خرج لصلاة الصبح قال: فقال : ما شأنكم ؟ فقلنا له : حرسناك يا أمير المؤمنين ، فإنك محارب وخشنا أن تغتال فحرسناك ، فقال أفمن أهل السماء تحرسوني أم من أهل الأرض ؟ قال : فقلنا : بل من أهل الأرض ، وكيف نستطيع أن نحرسك من أهل السماء قال : فإنه لا يكون في الأرض شيء حتى يقدر في السماء (٢) وليس من أحد إلا وقد وكل به ملكان ، يدفعان عنه ويكلاّنه حتى يمحي قدره ، فإذا جاء قدره خليا بينه وبين قدره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ قال : خوفاً للمسافر ، وطمعاً للمقيم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ قال : إذا تمحل - يعني الهلال - يقول فهو شديد ، قال معمر ، وقال قتادة : شديد الحيلة .

عبد الرزاق عن الثوري عن الحكم عن مجاهد قال : الرعد ملك يزجر السحاب بصوته .

عبد الرزاق عن فضل عن ليث عن مجاهد قال : الرعد ملك (٣) .

عبد الرزاق عن معمر في قوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾

(١) كلمة (باب) سقطت من (م) .

(٢) في (م) حتى يقدر في السماء شيء .

(٣) مثل هذه الروايات لم يصح رفع شيء منها إلى الرسول ﷺ وهي إما نتاج ثقافة القائل العامة ، أو من الإسرائيليات . وظاهرة البرق وكيفيتها أصبحت من الظواهر الطبيعية المعروفة الأسباب والنتائج . وقول الزهري هو الموقف الجيد حيث لم يتعرض لبيان شيء لم يعرفه .

قال : سألت الزهري عن الرعد ما هو ؟ فقال : الله أعلم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِمُدْعَوْهُ الْحَقِّ ﴾ قال : شهادة أن لا إله إلا الله .

[عبد الرزاق عن إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ قال : لا إله إلا الله] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَبَسِطَ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ ﴾ قال : كبسط يديه إلى الماء ، فليس الماء ببالغ فاه مادام باسطاً كفيه لا يقبضهما ، ﴿ وَمَا هُوَ بِبَلِغٍ مِنْهُمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ قال : هذا مثل ضربه الله لمن اتخذ من دون الله إلهاً أنه غير نافعه ، ولا يدفع عنه شيئاً حتى يموت على ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ﴾ قال : الكبير بقدره ، والصغير بقدره .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا ﴾ قال : ربا فوق الماء الزبد ، قال : ﴿ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ﴾ قال : هو الذهب ، إذا أدخل النار بقي صفوه ، وذهب ما كان من كدر ، فهذا مثل ضربه الله للحق والباطل ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ قال : يتعلق بالشجر فلا يكون شيئاً ، فهذا مثل الباطل ، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض ، فهذا يخرج النبات وهو (٢)

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) وهذا .

مثل الحق .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ مَتَّعَ زَيْدٌ مِّثْلَهُ ﴾]
قال : المتاع الصفر والحديد [(١)] .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان في قوله تعالى : ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ﴾ وَيَخَافُونَ ﴿ قال : أخبرني عمرو بن مالك ، قال : سمعت أبا الجوزاء يقول في قوله تعالى : ﴿ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ قال : المناقشة بالأعمال (٢) .

عبد الرزاق عن جعفر (٣) عن أبي عمران الجوزي قال : تلا هذه الآية (٤) : ﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ على دينكم ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ الجنة (٥) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ، قال : جنات عدن : بطنان الجنة يعني بطنها (٦) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ طُوبَى لِّهَـٰمٍ ﴾ قال : هذه كلمة عربية ، يقول الرجل : طوبى لك إن أصيب (٧) خيراً .

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) في الأعمال .

(٣) في (م) عن معمر بدل جعفر ، وفي الطبري عن جعفر بن سليمان ، وهو يؤيد ما أثبتناه .

(٤) في (م) قال في هذه الآية .

(٥) في (م) فنعمة عقبى الدار : النجاة من النار . وفي الطبري الجنة من النار .

(٦) هكذا في (ق) و (م) والرواية غير موجودة في الطبري . وفي الدر المنثور : أخرج عبد الرزاق والفريري ... عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال : بطنان الجنة يعني وسطها .

(٧) في (م) أن أصبت خيراً .

عبد الرزاق عن معمر عن الأشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة : قال طوبى : شجرة في الجنة ، يقول الله لها : تفتقي لعبدي ^(١) عما يشاء ، فتفتق ^(٢) له عن الخيل بسرجها ولجها ، وعن الإبل برحالتها وأزمتها وعما شاء من الكسوة .

عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان أنه سمع عكرمة يقول : إن الرجل ليلبس الحلة فتتلون في ساعة سبعين لونا ، وإن الرجل منهم ليرى وجهه في وجه زوجته ، وإنها ^(٣) لترى وجهها في وجهه ، وإنه ليرى وجهه في نحرها ، وإنها لترى وجهها في نحره وإنه ليرى وجهه في معصمها ، وإنها لترى وجهها في ساعده ، وإنه ليرى وجهه في ساقها ، وإنها لترى وجهها في ساقه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : يقول أهل الجنة انطلقوا بنا إلى السوق ، قال : فينطلقون إلى كثران مسك فيجلسون عليها ، وتهب ^(٤) عليهم تلك الريح ثم يرجعون .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ۖ ﴾ قال : الخير .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن كفار قريش قالوا للنبي ﷺ : أذهب عنا جبال تهامة حتى نتخذها زرعاً ، وتكون لنا أرضين ، وأحيي لنا فلاناً

(١) في (م) بصيغة الجمع في (لعبادي عما شاءوا ، لهم) .

(٢) في (م) تبتقي ، فتبتقى ، وهو تصحيف .

(٣) في (م) مع أنها .

(٤) سقطت كلمة (تهب) من (م) .

وفلانا ، حتى يخبرونا أحق ما تقول (١) ، فقال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمٌ بِهِ أَلْمُوتُ ﴾ يقول : لو كان فعل ذلك بشيء من الكتاب (٢) فيما مضى لكان ذلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ ﴾ قال : يعني النبي ﷺ تحل (٣) قريباً من دارهم .

عبد الرزاق عن معمر وقال الحسن : تحل القارعة قريباً من دارهم .

[عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ ﴾ قال : فتح مكة] (٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ قال : الله تعالى قائم على كل نفس .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ مَثَابُ ﴾ قال : إليه مصير كل عبد .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾ قال ابن عباس : هو القرآن ، كان الله يحو ما يشاء

(١) رواه أصحاب السير انظر السيرة النبوية لابن كثير ج ١ ص ٤٨٠ .

(٢) في (م) شيء من الكهان . وهو تصحيف .

(٣) أي إما أن تنزل بهم القارعة ، أو تنزل أنت يا محمد بساحتهم وفي ذلك عقوبة لهم .

(٤) ما بين المعكوفتين غير موجودة في (م) .

ويثبت وينسي نبيه ﷺ ما شاء وينسخ ^(١) ما شاء ، ويثبت ما شاء ، وهو المَحْكَم ^(٢) ﴿ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ قال : جملة الكتاب وأصله .

عبد الرزاق عن الثوري عن ابن أبي ليلى عن المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾ قال : إلا الشقاوة والسعادة والحياة والموت .

عبد الرزاق عن معتمر ^(٣) عن أبيه عن عكرمة قال : الكتاب كتابان : كتاب يحو الله منه ما يشاء ويثبت ، وعنده الأصل أم الكتاب .

عبد الرزاق عن معتمر ^(٤) عن أبيه قال : سئل ابن عباس عن أم الكتاب ، فقال : قال كعب : خلق الله الخلق وعلم ما هم عاملون ، ثم قال لعلمه : كن كتاباً فكان كتاباً .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وعن ابن طاوس عن أبيه قال : لقي عيسى بن مريم إبليس ، فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك ؟ قال : نعم ، فقال إبليس فأوف ^(٥) بذروة هذا الجبل فترد منه فانظر أتعيش أم لا ؟ قال : قال ابن طاوس عن أبيه ، فقال : أما علمت أن الله قال : لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت ؟ قال : وأما الزهري فقال : إن العبد لا يبتلي ربه ، ولكن الله يبتلي عبده ، قال : فخصمه .

(١) وينسخ ما شاء (غير موجودة في (م)) .

(٢) في (م) وهو المَحْكَم .

(٣) في (م) عن معمر ، ورواية الطبري تؤيد (ق) حيث ورد فيها المعتمر بن سليمان عن أبيه .

(٤) في (م) جبيرة وهو تصحيف .

(٥) في (م) فارق .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن الحسن قال : من كَذَّبَ بالقدر ، فقد كَذَّبَ بالقرآن .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نَقُصُّهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ قال : كان عكرمة يقول : هو قبض الناس .

قال معمر ، وقال الحسن : هو ظهور المسلمين على المشركين .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد : ننقصها من أطرافها ، قال : الموت موت علمائها وفقهائها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عِنْدُ عَلَّمَ الْكِتَابِ ﴾ قال : كان منهم عبد الله بن سلام ، وسلمان الفارسي ، وتميم الداري ، قال معمر وقال الحسن : ومن عند الله علم الكتاب (١) .

* * *

(١) في (م) وقال الحسن عند الله علم الكتاب .

سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِهِمُ اللَّهُ ﴾ قال : بنعم الله .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبيد عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِهِمُ اللَّهُ ﴾ قال : بنعم الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ قال : ردوا على الرسل ما جاءت به .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال في قوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ قال : هكذا ، ورد يده على فيه ^(١) ، قال : غيظاً ، وعض يده .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَفْتَحُوا ﴾ قال : استنصرت الرسل على قومها ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ عن الحق معرضاً عنه ^(٢) أبي أن يقول : لا إله إلا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَى مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ قال : ماء يسيل من بين جلده ولحمه .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ قال : ما أنا بمغيثكم .

(١) في (م) في فيه . (٢) في (م) معرض عنه ، والنصب على الحالية ويجزى على الوصف وكلاهما صحيح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ قال : يذكرون أنها النخلة ﴿ تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾ قال : تؤكل ثمارها في الشتاء والصيف ، قال معمر ، وقال الحسن : ما بين الستة الأشهر والسبعة .

عبد الرزاق عن معمر عن شعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك قال : الشجرة الطيبة النخلة ، والشجرة الخبيثة الحنظلة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَجْتُمْتُ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ ﴾ قال : استوصلت من فوق الأرض ما لها من قرار .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله تعالى : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ قال : لا إله إلا الله ، ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ المسألة في القبر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ قال : بلغنا أن هذه الأمة تبتي ^(١) في قبورها ، فيثبت الله المؤمن في قبره حين يسأل .

[عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل علياً ، قال : من الذين ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ؟ قال : الأفجران ، وقال : قریش أوقال : أهل مكة ، بنو مخزوم ، وبنو أمية وكفيتهم يوم بدر] ^(٢) .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء ، قال : سمعت

(١) في (م) تسأل . (٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

ابن عباس يقول : هم والله ﴿ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ فقال : قريش أو قال : أهل مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ قال : هم قادة المشركين يوم بدر ، ﴿ وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ﴾ هي دارهم في الآخرة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ قال : لم تسألوه كل الذي آتاكم ، قال معمر ، وقال الحسن : آتاكم من كل الذي سألتموه .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ﴾ قال : مكة ، لم يكن بها زرع يومئذ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَفَعِدَّةً مِنْ أَنْفُسِ النَّاسِ تُهْوَى إِلَيْهِمْ ﴾ قال : تنزع إليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ قال : مسرعين ﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ قال : المقنع : الذي يرفع رأسه شاخصاً بصره ^(١) لا يطرف .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَفْعِدَتُهُمْ هَوَاءً ﴾ قال : ليس فيها ^(٢) شيء ، خرجت من صدورهم فنشبت في حلوقهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجَبَابِ ﴾ قال : ذلك حين دعا الله ولداً ، وقال في آية

(٢) قوله (ليس فيها شيء) من (ق) .

(١) كلمة بصره من (ق) .

﴿ أَمَّا الْكِبَالُ فَهُمْ مِنْ حَتَمٍ مَقْدُونٍ ﴾
﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَفْقَطْنَ مِنْهُ فَيَلْقَى يَوْمَ الْبَاسِ الْأَرْضَ رَحْوًا تَكَادُوْنَ ﴾
﴿ قَالَ مَعْمَرٌ عَنْ الْحَسَنِ : مَا كَانَ مَكْرَمًا لِّتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ . ﴾

عبد الرزاق : قال معمر ، وأخبرني الكلبي : أن عمروا عمداً إلى صندوق فجعل فيه رجلاً ، وجعل في نواحيه نسوراً ، وجعل في وسطه رمحاً ، وفي طرف الرمح لحماً ^(١) فكانت النسور تلحق اللحم وهي تصعد بالصندوق ، حتى خالط الرجل الظلمة فلم ير شيئاً ، نكس الرمح ، فانحطت النسور حتى وقعت قريباً من جبل ، فظن الجبل أنه حدث شيء ، فزال الجبل عن مكانه ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَىٰ
 الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءُ ۖ ﴾ قال : بلغنا أن عائشة سألت النبي
 ﷺ عن هذه الآية ، فقالت : أين الناس يومئذ ؟ قال : «هم على الصراط» (٣) .

عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون ^(٤) الأودي في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبْدِلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ قال : تبدل أرضاً بيضاء كالفضة لم تعمل فيها خطيئة ، ولم يسفك فيها دم حرام .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ قال : مقربين في القيود وفي الأغلال .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ ﴾ قال : من نحاس ، قال معمر ، وقال الحسن : قطران الإبل .

(١) في (م) وفي الرمح لحما ، فكانت النسور تروم تلحق اللحم .

(٢) مثل هذه الروايات ظاهر فيها الوضع وكان ينبغي تنزيه التفسير منه .

(٣) رواه الترمذي ج ٤ ص ٣٥٩ في باب التفسير، ومسلم في كتاب القيامة ج ٨ ص ١٢٧.

(٤) في (م) عن عمرو بن معدي الأودي ، والروايات في الطبري تؤيد ما أشتناه .

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن حماد عن إبراهيم في قوله تعالى : ﴿ رَبِّمَا يَودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ قال : إن أهل النار يقولون كنا أهل شرك وكفر ، فما شأن هؤلاء الموحدين ، ما أغنى عنهم عبادتهم إياه ؟ قال : فيخرج من النار من كان فيها من المسلمين ، قال : فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

عبد الرزاق عن الثوري عن حماد عن إبراهيم وعن (١) خفيف عن مجاهد قالوا : يقول أهل النار للموحدين ما أغنى عنكم إيمانكم ، قال : فإذا قالوا (٢) قال الله : أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرة ، فعند ذلك ﴿ رَبِّمَا يَودُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ قال : يوم القيامة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وثابت في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ قال : حفظه الله من أن يزيد فيه الشيطان باطلاً ، أو يبطل منه حقاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ، لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ قال : إذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ألا يؤمنوا به .

عبد الرزاق عن الثوري عن حميد عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ

(١) الواو من (م) .

(٢) في (م) قال وإذا قيل أخرجوا ...

سَلَكْنَهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١﴾ قال : الشرك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ قال : لو فتح الله عليهم من السماء باباً فظلت الملائكة تعرج فيه ، يقول : يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقالوا : سحرت أبصارنا ، يقول : أخذت أبصارنا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ﴾ قال : الكواكب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ قال : معلوم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ الرِّيحَ لَوْفَح ﴾ قال : تلقيح الماء في السحاب .
معمر : وقاله الكلبي أيضاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن حيان بن عمير عن ابن عباس قال :
[ما راحت جنوب قط إلا سال في واد ماء ، رأيته أو لم تروه .

عبد الرزاق عن معمر عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : (١)
الجنوب سيدة الأرواح ، واسمها عند الله الأزيب ومن دونها سبعة أبواب ،
وإنما تأتيكم من خللها (٢) ، ولو فتح منها باب واحد لأذرت ما بين السماء

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٢) في (م) ومن دونها سبعة أنزلت وإنما يابسكم من خلفها ، ولو فتح منها باب واحد ... وهو
تصنيف .

والأرض ، وهي ريح الجنة .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ إذا رأى مَخِيلَةَ ^(١) تغير وجهه ، ودخل وأقبل وأدبر ، فإذا أمطرت سري عنه ، فذكرت ذلك له ، فقال : « ما أمنت أن تكون كما قال الله : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ » ^(٢) .

عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا رأى الغيث قال : « اللهم صَبًّا هنيئاً أو صيباً » ^(٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن إبراهيم قال : كان يقال إذا هاجت ريح أو ظلمة قال : اللهم اجعلها رياحاً لواقع لا ريحاً عقيماً ^(٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن جعفر بن برقان أنه بلغه عن حذيفة أنه كان إذا سمع الرعد قال : « اللهم لا تسقط علينا سخطك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك » .

عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن طاوس ، قال : ثار سحاب في وادٍ كان

(١) إذ رأى مَخِيلَةَ : أي سحابة . وقد ضبطها صاحب لسان العرب بفتح الميم وكسر الحاء ، انظر لسان العرب ج ١١ ص ٢٢٧ .

(٢) رواه البخاري في ج ٤ ص ٧٦ في كتاب الخلق .

ورواه مسلم في الاستسقاء ج ٣ ص ٥٨ والترمذي في التفسير ج ٥ ص ٥٨ .

(٣) رواه الإمام أحمد ج ٦ ص ١٦٦ ورواه البخاري في الاستسقاء ج ٢ ص ٢١ .

(٤) في (ق) اللهم اجعلها ريح لواقع لا ريح عقيم . وما أثبتناه من (م) أوفق للأحاديث الواردة مثل قوله « اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » .

رواه أحمد ج ٦ ص ٦٦ .

إذا ثار في ذلك الوادي سحب^(١) كان عام خصب ، فلما ثار قال لهم هود :
قد جاءكم العذاب ، فقالوا : أتعدنا العذاب وهذا وإد إذا ثار فيه سحب كان
عاماً متعاملاً فيه الخصب ؟ قال : فلم يرعهم الريح قد جاءت بالغم^(٢)
وبرعاتها قال : وجعلت تدخل البيت فتلف ما فيه ، ثم تخلق به في السماء .

عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾ قال : المستقدمين آدم ومن بعده ،
حتى نزلت هذه الآية ، والمستأخرين من كان من ذريته لم يخلق بعد وهو
مخلوق ، كل أولئك قد علمهم .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان قال : أخبرني عمرو بن مالك الغنبري قال :
سمعت أبا الجوزاء يقول في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ ﴾
في الصفوف في الصلاة و ﴿ الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن عكرمة قال : إن الله خلق الخلق
ففرغ منه ، فالمستقدمين ما خرج من الخلق ، والمستأخرين ما بقي في أصلاب
الرجال لم يخرج بعد .

عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الملك بن أبي سليمان عن مجاهد قال :
المستقدمين ما مضى من الأمم ، والمستأخرين أمة محمد ﷺ .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مِنْ صَلَواتٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ﴾ قال : الصلصال الطين اليابس ، يسمع له صلصلة ، ثم يكون

(١) كلمة (سحب) من (ق) .

(٢) في (م) بالغين ونزعاتها . وهو تصحيف .

حماً مسنوناً ، قد أسن ، قال : منتنة .

عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش ، قال : أساء أبواب جهنم : الحطمة ، والهاوية ، ولظى ، وسقر ، والجحيم ، والسعير ، وجهنم ، والنار هي جماع .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا لَمِنَ الْغَيْرِينَ ﴾ ^(١) قال : ممن غير فهلك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّبِعْ أَذْبَارَهُمْ ﴾ قال : أمر أن يكون خلف أهله يتبع أدبارهم ، في آخرهم إذا مشوا .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَفِي سَكْرَتِهِمْ ﴾ قال : في ضلالتهم ﴿ يَعْْمَهُونَ ﴾ قال : يتلاعبون ^(٢) ، وقال مجاهد : يترددون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ قال : للمعتبرين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لِبِلَامٍ ﴾ قال : طريق واضح .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَصْحَابُ الْجَبْرِ ﴾ قال : أصحاب الوادي .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَبْعَ مِائَاتٍ ﴾

(١) جاء في النسختين (كانت من) وهو نص الآية في سورة الأعراف والعنكبوت .

(٢) في (م) يتلاعبون .

الْمَثَانِي ﴿ قال : فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة أو تطوع .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه ، وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : القرآن كله يثنى .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن خيثم عن ابن -؟^(١) عن أبي هريرة ، قال : فاتحة الكتاب هي سبع من المثاني ليس فيها ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني أبي أن سعيد بن جبیر أخبره أن ابن عباس قال : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ الْمَثَانِي ﴾ أم القرآن ، وقرأها على سعيد بن جبیر : بسم الله الرحمن الرحيم ، حتى ختمها ، ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، الآية السابعة [قال سعيد بن جبیر : وقرأها عليّ ابن عباس كما قرأتها عليك ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة] ^(٢) قال ابن عباس : فقد أخرجها الله لكم ، فما أخرجها لأحد قبلكم .

عبد الرزاق عن ابن جريج ^(٣) عن عطاء قال : هي أم القرآن ، والآية السابعة (بسم الله الرحمن الرحيم) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَاهُ عَلَى الْمُقَسِّمِينَ ﴾ قال : فرقوه ، فقال بعضهم : سحر ، وقال بعضهم : شعر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ قال : عضهوه ، قال : بهتوه ، قال معمر : وكان عكرمة يقول :

(١) الكلمة غير واضحة في النسختين ولم أجد الرواية في الطبري .

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (م) .

(٣) في (م) عبد الرزاق عن معمر عن ابن جريج ، والظاهر أن اسم معمر زائد لأن عبد الرزاق يروي عن ابن جريج مباشرة كما تقدم في روايات .

العضه (١) : السحر بلسان قريش ، يقولون للساحرة (٢) العاضه .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْدَغَ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ قال : بالقرآن .

عبد الرزاق عن الثوري عن ليث عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ فَوَرِّبَكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ قال : عن لا إله إلا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعثمان الجزري عن مقسم مولى ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ قال : المستهزون الوليد بن المغيرة ، والعاصي بن وائل ، وعدي بن قيس ، والأسود بن عبد يغوث ، والأسود بن المطلب ، مروا رجلاً رجلاً على النبي ﷺ ، ومعه جبريل ، فإذا مرّ رجل منهم قال له جبريل : كيف تجد هذا ؟ فيقول : بئس عبد الله ، فيقول جبريل : كفيناكه (٣) ، فأما الوليد بن المغيرة فتردى ، فتعلق سهم بردائه ، فذهب يجلس فقطع أكحله فنزف فمات ، وأما الأسود بن عبد يغوث فألقى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه ، فكان يقول : دعوت على محمد دعوة ، ودعا عليّ دعوة ، فاستجيب لي واستجيب له ، دعا علي أن أعمى فعميت ، ودعوت عليه أن يكون وحيداً طريداً في أهل يثرب فكان كذلك ، وأما العاصي بن وائل فوطيء على شوكة ، فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك ، وأما الأسود بن المطلب وعدي

(١) في (ق) العاضه السحر . وما أثبتناه من (م) ورواية الطبري تؤيده .

(٢) في (م) يقولون للعاضه الساحرة . وتقديم الساحرة هو الصحيح . كما أثبتناه .

(٣) ذكر هذه الرواية أصحاب السير . انظر البداية والنهاية ج ٣ ص ١٠٥ وغيرها .

ابن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة ، فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات ^(١) ، وأما الآخر فلدغته حية فمات .

عبد الرزاق عن ابن عيينة ^(٢) عن عمرو بن دينار عن عكرمة **﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾** قال : هم خمسة كلهم هلك قبل يوم بدر ، العاصي بن وائل والوليد بن المغيرة وأبو زمعة بن عبد الأسد والحارث بن قيس ابن العيطة ^(٣) والأسود بن عبد يغوث .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : **﴿ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾** قال : اليقين : الموت .

* * *

(١) كلمة (فمات) من (ق) .

(٢) في (م) نا عبد الرزاق عن شعبة عن عمرو بن دينار . ورواية الطبري كالتي أثبتناها . وجاء في النسختين اسم العاصي بن وائل بالياء ، بينما في سائر الروايات العاص بدون ياء .

(٣) في (م) والحارث بن قيس بن الطلائة ، وهو تصحيف ، ورواية الطبري تؤيد ما أثبتناه .

سورة النحل (وهي مدنية)

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يُزِيلُ الْمَلَكُةَ بِالرُّوحِ ﴾ قال : بالوحي والرحمة .

عبد الرزاق عن إسرائيل عن سمالك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ ﴾ قال : نسل كل دابة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا جِمَالٌ حِينَ تَرْجَحُونَ ﴾ قال : إذا راحت كأعظم ما تكون أسنة ، وأحسن ما تكون ضروعاً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا يَشِقُّ الْآنْفُسَ ﴾ قال : بجهد الأنفس .

عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرني داود بن أبي عاصم أن الغزو واجب على الناس أجمعين ، غزوة واحدة كهيئة الحج ، فقال لي داود : فقلت لابن المسيب : اعلم أن الغزو واجب على الناس ، فسكت ، فقد علمت أن لو أنكر ما قلت لبين لي ، فقلت لابن المسيب : تجهزت لا يهزني إلا ذلك حتى رابطت ، قال : أجرت عنك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّهَا وَزِينَةً ﴾ قال : جعلها لتركبوها وزينة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ ﴾

﴿ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ﴾ قال : من ^(١) الدواب والأشجار والثمار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهَا جَائِرٌ ﴾ قال : في حرف ^(٢) ابن مسعود : ومنكم جائر .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ شَجَرُفِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ قال : ترعون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَوَاقِرُفِيهِ ﴾ قال : تجري مقبلة ومدبرة بريح واحدة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ قال : طرقاً .

معمر عن قتادة عن الحسن في قوله : ﴿ وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ ﴾ قال : الجبال ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ قال قتادة ، وسمعت الحسن يقول : لما خلقت الأرض كادت أن تميد ، فقالوا : ما هذه بمقرة على ظهرها أحداً ، فأصبحوا ^(٣) وقد خلقت الجبال ، فلم تدر الملائكة ممّ خلقت الجبال .

معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَتْ ﴾ قال : الجبال .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال قتادة : النجوم .

عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم - لا أعلمه إلا رفعه ، قال : لم

(١) في (م) هو .

(٢) المراد بحرف ابن مسعود قراءته .

(٣) كلمة (فأصبحوا) من (ق) .

يخلق الله خلقاً إلا وقد خلق ما يغلبه ، خلق رحمته تغلب غضبه ، وخلق الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، وخلق الأرض فترحزحت (١) ، فقالت : ما يغلبني ؟ فخلق الجبال فوتردها بها ، فقالت الجبال : غلبت الأرض فما يغلبني ؟ فخلق الحديد ، فقال الحديد : غلبت الجبال فما يغلبني ؟ فخلقت النار ، فقالت النار : غلبت الحديد فما يغلبني ؟ فخلق الماء ، فقال الماء : غلبت النار فما يغلبني ؟ فخلقت الرياح ترده في السحاب ، فقالت الرياح : غلبت الماء فما يغلبني ؟ فخلق الإنسان يبني البناء الذي لا تنفذه ريح ، فقال ابن آدم : غلبت الرياح فما يغلبني ؟ فخلق الموت ، فقال الموت : غلبت ابن آدم ، فما يغلبني ؟ فقال الله تعالى : أنا أغلبك .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ ﴾ قال : أتى الله بنيانهم من أصوله ، فخر عليهم السقف .

(٢) عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : قيل لابن عباس : إن رجالاً يقولون : إن علياً مبعوث قبل يوم القيامة ، ويتأولون هذه الآية ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَاً وَعَدَّا عَلَيْهِ حَقّاً وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ قال : لو كنا نعلم أن علياً مبعوث ما تزوجنا نساءه ، ولا قسمنا ميراثه ، ولكن هذه للناس عامة .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن داود بن أبي هند عن الشعبي أن علقمة كان

(١) في (ق) فترحزفت .

(٢) (إن رجالاً) من (ق) .

يقرأ هذه الآية : ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾ ^(١) .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن داود بن هند قال : نزلت :
﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا ﴾
الآية ، نزلت في أبي جندل بن سهيل .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمَا ﴾
قال : في أسفارهم .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله : ﴿ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ قال :
على تنقص ^(٢) ، يقول : يصابون في أطراف قراهم بالشيء ، حتى يأتي ذلك
عليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَنْفَعِيكَوُظْلًا لِلَّهِ ﴾
قال : ظل كل شيء فيئه ، قال : وظل كل شيء سجوده عن اليمين والشمال ،
فاليمين ^(٣) أول النهار ، والشمال آخر النهار .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ دَاخِرُونَ ﴾
قال : صاغرون .

(١) تشير الرواية إلى القراءة الأخرى التي قرأ بها بعضهم ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾ بضم الياء من يهدي ويضل وفتح الدال من يهدي . كما ذكر ابن جرير في روايته حيث قال : (وقرأ ذلك عامة قراء المدينة والشام والبصرة : فإن الله لا يهدي ، بضم الياء من يهدي ومن يضل وفتح الدال من يهدي ، بمعنى : من أضله الله فلا هادي له ، وهذه القراءة أولى القراءتين عندي بالصواب) . وانظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ص ٣٧٢ .

(٢) في (م) على تبعض . وروايات الطبري تؤيد ما أثبتناه .

(٣) سقط من (م) (فاليمين) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾ قال : دائماً ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ وَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ : أي : دائم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴾ قال : شهادة أن لا إله إلا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ﴿ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴾ قال : قد فرطوا في النار ، أي : معجلون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَتَى لَهُمُ الْحُسْنَى ﴾ قال : الغلمان .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ قال : السكر هي خمر الأعاجم ، ونسخت في سورة المائدة ، والرزق الحسن ما ينتبذون ويخللونه ويأكلون .

عبد الرزاق عن الثوري عن الأسود بن قيس عن عمر بن سفيان عن ابن عباس قال : سئل عن هذه الآية ﴿ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾ قال : السكر ما حرم من ثمرها ، والرزق الحسن ما حل من ثمرها .

عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ قال : قذف في أنفها .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذُلًّا ﴾ قال : مطيعة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ قال : جاء

رجل إلى النبي ﷺ فأخبره أن أخاه اشتكى بطنه ، فقال النبي ﷺ : « اذهب فاسق أخاك عسلاً » ثم جاءه فقال : ما زاده إلا شدة ، فقال النبي ﷺ : « اذهب فاسق أخاك عسلاً فقد ^(١) صدق الله وكذب بطن أخيك » ، فسقى ^(٢) له ، فكأنما نشط من عقال ، فبرأ ^(٣) .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَلْزَمَ الْكِبَادُ الْإِبْرَادَ رَزَقَهُمْ ﴾ قال : هذا الذي فضل في المال والولد ^(٤) ، لا يشرك عبد في ماله وزوجه ، يقول : فقد رضيت بذلك لله ، ولم ترض به لنفسك ، فجعلت لله شريكاً في ملكه وخلقه .

عبد الرزاق عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ قال : الحفدة من يخدمك ^(٥) من ولدك وولد ولدك .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش قال : قال عبد الله بن مسعود : أتدري ما الحفدة يا زر ؟ قال : قلت نعم هم حفاد الرجل من ولده وولد ولده ، قال : لا ، هم الأصهار .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن أبيه عن الحسن ، قال : الحفدة الخدام .

(١) في (م) فقال .

(٢) في (م) فسقاه فكأنما أنشط .

(٣) رواه البخاري في الطب باختصار ج ٧ ص ١٣ .

ومسلم في السلام ج ٧ ص ٢٦ .

والترمذي في الطب ج ٣ ص ٢٧٦ .

(٤) كلمة (الولد) من (ق) .

(٥) في (م) (خدمك) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ قال : هو الكافر لا يعمل بطاعة الله ، ولا ينفق خيراً ، قال : ﴿ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِمَّا رَزَقْنَا حَسَنًا ﴾ قال : هو المؤمن يطيع الله في نفسه وماله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَبْجُكُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ﴾ قال : هو الوثن ، ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ فالله يأمر بالعدل ، وهو على صراط مستقيم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ ﴾ قال : هو أن يقول : كن فهو كلمح البصر أو هو أقرب ، فأمر الساعة كلمح البصر أو هو أقرب .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَثْنًا ﴾ قال : هو المال ﴿ وَمَتَعْنَا إِلَى حِينٍ ﴾ يقول : أجل وبلغة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ سَرَّيْلَ تَقِيكُمْ ﴾ قال : هي (١) من القطن والكتان ﴿ وَسَرَّيْلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمُ ﴾ قال : هي (٢) سراويل من حديد .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ دَخَلَا بَيْنَكُمْ ﴾ قال : خيانة (٣) بينكم .

(١) في (ق) هو .

(٢) كلمة (هي) من (م) .

(٣) في (م) جناية . وهو تصحيف .

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ قال : أخذ المشركون عمار بن ياسر فعذبوه ، حتى قاربهم في بعض ما أرادوا ، فشكا ذلك إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : « كيف تجد قلبك » ؟ قال : مطمئن بالإيمان ، ثم قال النبي ﷺ : « فإن عادوا فعد » (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ قال : هي مكة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ ﴾ قال : هو الذي في سورة الأنعام ، ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كَانَتْ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ﴾ قال : إمام مطيع لله .

عبد الرزاق عن الثوري عن إسماعيل بن سميع عن أبي الربيع عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَوةً طَيِّبَةً ﴾ قال : الرزق الطيب في الدنيا ولنجزينهم أجرهم في الآخرة .

الثوري عن فراس (٢) عن الشعبي عن مسروق ، قال : قرئت عند ابن

(١) نسبه ابن كثير في تفسيره إلى البيهقي وابن جرير ، ولم أجد الرواية في الكتب الستة . انظر تفسير ابن كثير ج ٢ ص ٥٨٧ .

(٢) في (م) فراش .

مسعود^(١) ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ فقال : إن معاذاً كان أمة قانتاً لله ، قال : فأعادوا عليه ، قال : فأعاد عليهم ، ثم قال : أتدرون ما الأمة ؟ الذي يعلم الناس الخير^(٢) ، والقانت الذي يطيع الله ورسوله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ قال : مثل بالمسلمين يوم أحد . فقال : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوْخَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ ، ثم قال بعد ذلك : ﴿وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ .

عبد الرزاق عن الثوري عن خالد عن ابن سيرين قال : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا﴾ يقول : إن أخذ الرجل منك شيئاً فخذ منه مثله .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن إبراهيم قال : إن أخذ منك شيئاً فخذ منه^(٣) مثله .

قال عبد الرزاق : قال سفيان الثوري : ويقول : إن أخذ منك ديناراً فلا تأخذ منه إلا ديناراً ، وإن أخذ منك شيئاً فلا تأخذ إلا مثل ذلك .

عبد الرزاق عن ابن التيمي عن داود عن الشعبي ، قال : لا تحن من خانك أكثر مما خانك ، فإن أخذت منه مثل ما أخذ منك فليس عليك بأس .

عبد الرزاق قال : سمعت هشاماً يحدث عن الحسن أن النبي ﷺ قال : « لا

(١) في (م) قرأت على ابن مسعود .

(٢) في (م) الخشية . وما في الطبري يؤيد ما أثبتناه .

(٣) (منه) من (ق) .

تخن من خالك ، وأد الأمانة إلى من ائتمنك » (١) .

عبد الرزاق عن معمر ، قال : أخبرني من سمع مجاهداً يقول في قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ ﴾ قال : أرادوا الجمعة ، فأخذوا السبت مكانه .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن الأعشى عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ ﴾ قال : زيدوا عقارب أنيابها أمثال النخل الطوال .

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن أبان بن تغلب عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ يَتَّبِعُنَا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ قال : مما أحل الله لهم وحرم عليهم .

عبد الرزاق عن معمر قال سمعت أن مسيلة [أخذ رجلين من أهل الإسلام ، فقال لأحدهما : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال : نعم ، وكان] (٢) مسيلة لا ينكر أن محمداً رسول الله ، ويقول : هو نبي وأنا نبي ، قال فقال له : أتشهد أن مسيلة رسول الله ؟ قال : نعم ، فتركه ، ثم جيء بالآخر فقال : أتشهد [أن محمداً رسول الله ؟ فقال : نعم ، قال أتشهد] (٢) أن مسيلة رسول الله ؟ قال : إني أصم ، فقال أسمعوه ، فقال مثل مقالته الأولى ، فقال : إذا ذكروا لك محمداً سمعت ، وإذا ذكروا لك مسيلة قلت : إني أصم ، اضربوا

(١) رواه أبو داود ج ٥ ص ١٨٥ .

والترمذي في البيوع ج ٢ ص ٣٦٨ وقال : حسن غريب .

والدارمي في البيوع ج ٢ ص ٢٦٤ .

(٢) ما بين العكوفتين سقط من (م) .

عنقه ، قال : فضربوا عنقه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : أما هذا فقد بقي ^(١) على يقين وأما الآخر فأخذ بالرخصة .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجَدِّلٌ عَنْ نَفْسِهَا ﴾ قال : سمعت علي بن زيد بن جدعان يحدث عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال : أنا كعب أن عمر قال له : يا كعب خوفنا ^(٢) ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين أليس فيكم كتاب الله وسنة ^(٣) رسول الله ﷺ والحكمة ؟ قال : بلى ، ولكن خوفنا ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين اعمل عمل رجل لو وافيت يوم القيامة بعمل سبعين نبياً لازدريت عملك مما ترى ، قال ^(٤) فأطرق عمر ملياً ثم أفاق ، ثم قال : زد ^(٥) يا كعب ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين لو فتح قدر منخر ثور من جهنم بالشرق ورجل بالمغرب لغلي دماغه حتى يسيل من شدة حرها ، قال : فأطرق ملياً ، ثم أفاق ، فقال : زد ^(٦) يا كعب . قال : قلت : يا أمير المؤمنين : إن جهنم لتزفر يوم القيامة زفرة ما يبقى ملك مقرب ولا نبي مصطفى إلا خرّ جاثياً على ^(٧) ركبتيه ، حتى إن إبراهيم خليل الله ليخر جاثياً لركبتيه ، يقول : لا أسألك ^(٨) إلا نفسي ، قال : ^(٩) فأطرق عمر ملياً ثم أفاق ، قال : قلت : يا

(١) في (م) فقد مضى . والرواية في الدر المنثور ونسبها إلى ابن أبي شيبة عن الحسن .

(٢) في (م) حدثنا يا كعب .

(٣) في (م) وحديث رسول الله .

(٤) كلمة (قال) من (ق) .

(٥) في (م) أخبرنا يا كعب .

(٦) في (م) زدنا يا كعب .

(٧) في (م) لركبتيه .

(٨) في (م) لا أسألك اليوم إلا نفسي .

(٩) كلمة (قال) من (ق) .

أمير المؤمنين أليس هذا في كتاب الله ؟ قال : كيف ؟ قال : قلت :
﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُّجْدِلُ عَنْ نَفْسِهَا ﴾ الآية .

عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن الحسن ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ
اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ قال : اتقوا الله فيما حرم عليهم ، وأحسنوا
فيما افترض عليهم .

* * *

سورة بني إسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق عن معمر قال : حدثني أبو هارون العبدى عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا ﴾ قال : حدثنا النبي ﷺ عن ليلة أسري به ، قال رسول الله ﷺ : « أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل له أذنان مضطربتان وهو البراق ، وهو الذي كانت تركبه الأنبياء قبلي ، فركبته فانطلق تقع يده عند منتهى بصره ، فسمعت نداء عن يميني : يا محمد على رسلك أسألك ، فضيت ولم أعرج عليه ^(١) ، ثم سمعت نداء عن شمالي : يا محمد على رسلك أسألك ، فضيت ولم أعرج عليه ، ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا رافعة يدها تقول : على رسلك أسألك ، فضيت ^(٢) ولم أعرج عليها ، ثم أتيت بيت المقدس ، أو قال : المسجد الأقصى ، فنزلت عن الدابة فأوثقتها بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها ، ثم دخلت المسجد فصليت فيه . فقال لي جبريل : ما رأيت ^(٣) في وجهك ؟ فقلت : سمعت نداء عن يميني أن يا محمد على رسلك أسألك ، فضيت ، ولم أعرج عليه ، قال : ذاك ^(٤) داعي اليهود ، أما إنك لو وقفت عليه تهودت أمتك ، قلت ^(٥) : ثم سمعت نداء عن يساري أن يا محمد على رسلك فضيت ، ولم أعرج عليه ، قال : ذاك ^(٤) داعي

(١) كلمة (عليه) من (ق) .

(٢) كلمة (فضيت) من (ق) .

(٣) في (م) ماذا رأيت .

(٤) في (م) ذلك .

(٥) في (م) قال .

وهم يعرضون على النار غدواً وعشيا ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا ، ربا في بطونهم ، فمثلهم كمثل الذي يتخبطه الشيطان من المس ، ثم نظرت فإذا أنا بنساء^(١) معلقات بشديهن ، ونساء منكسات بأرجلهن ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هن اللائي يزنين ويقتلن أولادهن ، ثم صعدنا إلى السماء الثانية ، فإذا أنا بيوسف وحوله تبع كثير من أمته ، ووجهه مثل القمر ليلة البدر فسلم عليّ ورحب بي ، ثم مضينا إلى السماء الثالثة فإذا أنا بابنَي الخالة يحيى وعيسى شبيهان^(٢) أحدهما بصاحبه ، ثياهما وشعرهما ،^(٣) فسلما عليّ ورحبا بي ثم مضينا إلى السماء الرابعة فإذا أنا بإدريس ، فسلم عليّ ورحب بي ، فقال النبي ﷺ : وقد قال الله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ ، ثم مضينا إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون المحبب في قومه وحوله تبع كثير من أمته ، فوصفه النبي ﷺ طويل اللحية تكاد لحيته تمس سرتة ، فسلم عليّ ورحب بي ، ثم مضينا إلى السماء السادسة فإذا أنا بموسى فسلم عليّ ورحب بي ، فوصفه النبي ﷺ فقال : رجل كثير الشعر لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما ، فقال موسى : يزعم الناس أني أكرم الخلق على الله ، وهذا أكرم على الله مني ، ولو كان وحده لم أبال ، ولكن كل نبي ومن تبعه من أمته ، ثم مضينا إلى السماء السابعة فإذا أنا بإبراهيم وهو جالس مسند ظهره إلى البيت المعمور ، فسلم عليّ وقال : مرحباً بابني^(٤) الصالح ، وقال : إن هذا مكانك ، ومكان أمتك ثم تلا : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ

(١) في (م) فإذا نساء .

(٢) في (م) يشبهان وفي الطبري يشبه أحدهما صاحبه .

(٣) في (م) وشعورها .

(٤) في رواية الطبري (مرحباً بالنبي الصالح والولد الصالح) .

أَتَّبِعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ قال : ثم دخلت البيت المعمور ، فصليت فيه ، فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، ثم نظرت فإذا أنا بشجرة إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة ، وإذا في أصلها عين تجري فانشعبت شعبتين ، قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أما هذا فهو نهر الرحمة ، وأما هذا فهو الكوثر الذي أعطاكه الله ، فقال (١) : فاغتسلت في نهر الرحمة ، فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ، ثم أخذت على الكوثر ، حتى دخلت الجنة ، فإذا فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، وإذا فيها رمان كأنها جلود الإبل المقتبة ، وإذا فيها طير كأنها البخت ، فقال أبو بكر : يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة (٢) ، قال : آكلها أنعم منها يا أبا بكر ، وإني لأرجو أن تأكل منها ، قال : ورأيت جارية فسألتها لمن أنت ؟ فقالت : لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله ﷺ زيداً ، قال : ثم إن الله تبارك وتعالى أمرني بأمره ، وفرض عليّ خمسين صلاة ، فمرت على موسى ، فقال : بم أمرك ربك قلت : فرض عليّ (٣) خمسين صلاة ، قال : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، فإن أمتك لا يقومون لهذا ، فرجعت إلى ربي فسألته ، فوضع عني عشراً ، ثم رجعت إلى موسى ، فلم أزل أرجع إلى ربي إذا مرت بموسى ، حتى فرض عليّ خمس صلوات ، فقال لي موسى : ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فقلت : لقد رجعت حتى استحيت أو قال قلت : ما أنا براجع ، قال : فقل لي : إن لك بهذه الخمس صلوات خمسين صلاة ، الخمسة

(١) كلمة قال من (م) .

(٢) في (ق) ناعمة . وما أثبتناه من (م) ورواية الطبري .

(٣) كلمة (عليّ) من (ق) .

بعشرة أمثالها ، ومن همّ بحسنة ثم لم يعملها كتبت له ^(١) حسنة ، ومن عملها كتبت عشرًا ، ومن همّ بسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه شيء ، فإن عملها كتبت واحدة ^(٢) . » .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن سالم عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : أنا عند عقر ^(٣) حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمين ، إني لأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنه ^(٤) ، وإنه ليغت ^(٥) فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب ، طوله ما بين بصرى وصنعاء أو ما بين أيلة ومكة ، أو مقامي هذا إلى عمان ^(٦) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن رجل عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : ليردن علي ناس من أصحابي (حتى إذا رأيتهم ورأوني) ^(٧) فليحلّون عن الحوض ، يعني ينحّون فلاقولن : أي ^(٨) رب أصحابي أصحابي ، فيقال : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقري ^(٩) .

(١) كلمة (له) من (م) .

(٢) رواه البخاري مع اختلاف واختصار في باب مناقب الأنصار ج ٤ ص ٢٤٨ .

ومسلم في الإيمان ج ١ ص ٩٩ مختصراً . والنسائي في الصلاة ج ١ ص ٢١٧ .

(٣) كلمة (عقر) من (ق) ومعناه الفناء .

(٤) في (ق) حتى ترفض عنهم . وما أثبتناه أوضح في الدلالة . أي : يتفرقوا عنه .

(٥) في (م) وإنه ليغب فيه ، وهو تصحيف ومعنى يَغْتُ فيه ميزابان : أي يدققان فيه الماء دققاً متتابعاً دائماً . كما في لسان العرب .

(٦) رواه البخاري مع اختلاف في اللفظ في الرقاق ج ٧ ص ٢٠٦ وما بعدها .

ومسلم في باب الفضائل مع اختلاف في اللفظ ج ٧ ص ٦٦ وما بعدها .

(٧) قوله : (حتى إذا رأيتهم ورأوني) من (م) .

(٨) في (م) يارب .

(٩) رواه البخاري مع اختلاف في اللفظ في الرقاق ج ٧ ص ٢٠٦ وما بعدها .

ومسلم في باب الفضائل مع اختلاف في اللفظ ج ٧ ص ٦٦ وما بعدها .

عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال : قال النبي ﷺ : « ليرفعن لي (١) ناس من أصحابي ، حتى إذا رأيتهم ورأوني اختلجوا (٢) دوني فلاقولن : أي رب أصحابي أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك » (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « قت في الحجر حين كذبتني قومي ليلة أسري بي ، فأثنت على ربي ، وسألته أن يثقل لي بيت المقدس ، فرفع لي فجعلت أنعت لهم آياته » (٤) .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة (٥) أن رسول الله ﷺ وصف لأصحابه ليلة أسري به إبراهيم وموسى وعيسى ، قال : أما إبراهيم فلم أر رجلاً أشبه بصاحبكم منه ، وأما موسى فرجل آدم (٦) طوال جعد أقنى ، كأنه من رجال شنوءة ، وأما عيسى فرجل أحمر بين القصير والطويل سبط الشعر (٧) ، كثير خيلان الوجه ، كأنه خرج من ديماس (٨) تخال

(١) كلمة (لي) من (م) .

(٢) في (م) احتجبوا دوني ، ومعنى اختلج دوني : اجتنب واقتطع دوني .

(٣) رواه البخاري مع اختلاف في اللفظ في الرقاق ج ٧ ص ٢٠٦ وما بعدها .

ومسلم في باب الفضائل مع اختلاف في اللفظ ج ٧ ص ٦٦ وما بعدها .

(٤) البخاري في مناقب الأنصار ج ٤ ص ٢٤٧ مع اختلاف في اللفظ .

ومسلم في الإيمان ج ١ ص ١٠٨ .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٦٣ .

(٥) عن أبي هريرة (سقطت من (م)) .

(٦) كلمة (آدم) من (ق) .

(٧) في (م) سبط الرأس .

(٨) المراد بالديماس : الحمام .

رأسه يقطر ماء ، وما به ماء ، أشبه من رأيت به عروة بن مسعود (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس قال : أتى النبي ﷺ بالبراق ليلة أسري به مسرجاً ملجماً ليركبه فاستصعب عليه ، فقال له جبريل : ما يحملك على هذا ؟ فوالله ما ركبك أحد قط (٢) أكرم على الله منه ، فافرض عرقاً (٣) .

نا عبد الرزاق عن ابن عينة عن مسعر عن عاصم بن أبي النجود عن زر ابن حبیش قال : ذكر عند حذيفة المسجد الأقصى فقلت : قد صلى فيه رسول الله ﷺ ، قال : أنت تقول ذلك يا صلع ؟ (٤) قلت : نعم ، بيني وبينك القرآن فاقرأه ، قال : فقرأ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ الآية . قال : هل تجده (٥) صلى فيه ؟ قلت : لا ، قال حذيفة : لو صلى فيه لكتبت عليكم صلاة فيه كما كتبت عند المسجد الحرام ، ثم قال حذيفة : أتى بدابة طوال هكذا ، وأشار بيده ، خطوه مد البصر فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار ، ووعدته أجمع ، ثم رجع (٦) عودهما على بدئها ، ويحدثون أنه ربطه لئلا يفر منه (٧) ، وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة .

(١) رواه البخاري في الأنبياء ج ٤ ص ١٢٥ .

ورواه مسلم في الإيمان ج ١ ص ١٠٦ مع تقديم وتأخير في اللفظ .

ورواه الترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٦٢ .

(٢) (قط) من (ق) .

(٣) رواه الترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٦٣ .

(٤) في (م) يا أصلع .

(٥) في (م) تجد .

(٦) في (م) ثم رجعا عودهما على يدهما . وهو تصحيف .

(٧) في (م) ويحدثون أنه ربطه لما نفر منه .

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس قال : إن النبي ﷺ حيث أسري به مرّ بقوم تقض شفاههم بمقاريض من نار ، فكلما قصت عادت ، قال : قلت : يا جبريل من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يعملون (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ إنه يقال : بنوه ثلاثة ، ونسأؤهم (٢) وامراته .

قال عبد الرزاق : قال معمر : وأخبرني يونس بن حيان (٣) عن مجاهد قال : بنوه ثلاثة ، ونسأؤهم ، ونوح ، ولم يكن معهم امرأته .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ ﴾ قال أما المرة الأولى فسلط الله عليهم جالوت حين بعث طالوت ومعه داود ، فقتله داود ، ثم ردت الكرة لبني إسرائيل ، ثم جاء وعد الآخرة من المرتين ﴿ لِيَسْتَوُواْ وَجُوهَكُمْ ﴾ ، قال : ليقبحوا وجوهكم ﴿ وَلِيَسْتَبْرُواْ مَا عَلَوْاْ تَبْيَرًا ﴾ قال : ليدمروا ما علوا تدميرا ، قال : هو بخت نصر ، قال : وبعث عليهم في المرة الآخرة ، ثم قال : ﴿ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عُدتُمْ إِلَيْنَا ﴾ ، فعادوا فبعث الله عليهم محمداً ﷺ ، فهم يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا

(١) في (ق) يعلمون . وهو تصحيف وما أثبتناه من (م) .

انظر الحديث في مسند الإمام أحمد ج ٣ ص ١٢٠ ، ٢٣١ د .

(٢) في (م) ونوح وامراته .

(٣) في (م) يونس بن حبيب .

شَكُورًا ﴿١﴾ قال : كان إذا لبس ثوباً قال : بسم الله ، وإذا أخلقه قال : الحمد لله .

عبد الرزاق عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي ، قال : شكره أن يسمي الله إذا أكل ، ويحمده إذا فرغ .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل الفترة والمعتوه والأصم والأبكم والشيوخ الذين لم يدركوا الإسلام ، ثم أرسل ^(١) إليهم رسولا أن ادخلوا النار ، قال : فيقولون : كيف ولم يأتنا رسول ؟ قال : وأيم الله لو دخلوها لكانت عليهم برداً وسلاماً ، ثم يرسل إليهم فيطيعه من كان يريد أن يطيعه ، قال : ثم قال أبو هريرة : اقرءوا إن شئتم : ﴿ وَمَا كُأْمُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ قال : محبساً حصروا فيها ، وقال الحسن : حصيراً : فراشاً مهاداً .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَيَدْعُ الْإِنْسِرُ بِاللَّشْرِ دُعَاءُ بِالْخَيْرِ ﴾ قال : يدعو على نفسه بما لو استجيب له هلك ، أو على خادمه أو على ماله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرُ فِي عُنُقِهِ ﴾ قال : عمله ، ويخرج ذلك العمل كتاباً يلقاه منشوراً ، قال معمر ، وقال الحسن : طائر عمله شقاوة أو سعادة .

(١) في (م) ثم يرسل رسولا إليهم .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ قال : أكثرنا .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن زينب بنت جحش قالت : دخل النبي ﷺ يوماً على زينب وهو يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا ، وحلق إبهامه والتي تليها ، قالت : يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ، قال : نعم إذا كثر الخبث ^(١) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : قال معاذ بن جبل : اخرجوا من الين ^(٢) قبل ثلاث : قبل خروج النار ، وقبل انقطاع الحبل ، وقبل ألا يكون لأهلها زاد إلا الجراد .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : تخرج نار من الين تسوق الناس ، تغدو وتروح وتدلج .

عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : تخرج نار بأرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة يرويه قال : تخرج نار من مشارق الأرض تسوق الناس إلى مغاريها سوق البرق الكسير ، تقيل معهم إذا قالوا وتبيت معهم إذا باتوا ، وتأكل من تخلف .

(١) رواه البخاري في الفتن ج ٨ ص ١٠٤ .

ومسلم في الفتن ج ٨ ص ١٦٦ .

والترمذي في الفتن ج ٣ ص ٣٢٥ .

(٢) في (م) اخرجوا من الين .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ قال : منقوصاً (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : ليأتين على الناس زمان وخير منازلهم (٢) التي نهى عنها رسول الله ﷺ البادية (٣) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ قال : أمروا ألا يعبدوا إلا الله .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في حرف ابن مسعود : (ووصى ربك ألا تعبدوا إلا إياه) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِ غَفُورًا ﴾ قال : للمطيعين المصلين .

عبد الرزاق عن الثوري ومعمر عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال :
الأواب الذي يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب ، ثم يذنب ثم يتوب .

عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن مجاهد قال : الأواب الذي يذكر ذنوبه في الخلاء (٤) ، فيستغفر الله منها .

أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِ غَفُورًا ﴾ قال :

(١) هذه الرواية متأخرة عن مكانها في (م) .

(٢) في (م) وخير منازلك .

(٣) روى ما في معناه البخاري في باب الفتن ج ٨ ص ٩٤ .

(٤) في (ق) الجلاء . وهو تصحيف .

كنا نعد الأواب الحفيظ أن يقول : اللهم اغفر لي ما أصبت في مجلسي هذا^(١) .
عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ قال : عدم خيراً .

عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الحسن : قل لهم قولاً سهلاً ، قال : أنا معمر عن قتادة : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾ قال : في النفقة ، يقول لا تمسك عن النفقة ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ ﴾ يقول : لا تبذر تبذيراً ﴿ فَتَقْعُدَ مَلُومًا ﴾ في عباد الله ﴿ تَحْسُورًا ﴾ يقول : نادماً على ما فرط منك .

عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُنَّ خَنَازِيرًا ﴾ قال : كانوا يقتلون البنات خشية الفاقة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن حضيف^(٢) عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ ﴾ قال : [لا يقتل رجلان برجل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ ﴾ [^(٣) يقول : لا تقتل غير قاتلك ، ولا تمثل به ﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا مُنْصُورًا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ قال : كانوا لا يخاطبهم في مال

(١) في (م) في علي هذا .

(٢) في (م) عن عصف . وهو تصحيف ، ورواية الطبري كالتي أثبتنا .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (م) ، وبذلك اختلطت الرواية عن سعيد بن جبير مع رواية قتادة .

ولا مأكلا ولا مشربا ولا مركبا حتى نزلت ﴿ وَإِنْ تَخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ ﴾ .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ قال : عاقبة وثواباً] (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ قال : لا تقل رأيت ولم تر ، وسمعت ولم تسمع ، وعلمت ولم تعلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ قال : لا تمش كبراً ولا فخرأ ، فإن ذلك لا يبلغ بك أن تبلغ الجبال طولاً (٢) ولا أن تخرق الأرض تكبرأ وفخرأ .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴾ قال : ملوماً في عباد الله ، مدحوراً في النار .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَتَّخِذُ مِنَ الْمَلَأِكَةِ إِنثًا ﴾ قال : قالت اليهود : الملائكة بنات الجن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا لَابَسْغُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴾ قال : لا بتغوا التقرب إليه ، مع أنه ليس كما يقولون .

(١) هذه الرواية جاءت متأخرة بعد التي تليها في (م) .

(٢) العبارة في (م) هكذا : فإن ذلك لا يبلغ بك أن تبلغ الجبال ولا أن تخرق الأرض بكبرك وفخرك .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَأَنْفَقَهُونَ سُبْحَانَهُمْ ﴾ قال : كل شيء فيه الروح يسبح من شجرة أو شيء فيه الروح .

قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ قال : هي الأكنة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ أَوْحَلَقْنَاهُمْ يَكْتُمُونَ فِي صُدُورِهِمْ ﴾ قال : لو كنتم الموت لأماتكم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال بلغني عن سعيد بن جبير أنه قال : هو الموت .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال مجاهد : السماء والأرض والجبال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَسَيَنْفِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ قال : يحركون به رؤوسهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ قال ابن مسعود : هم قوم عبدوا الجن ، فأسلم أولئك الجن قال الله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ الْوَسِيلَةَ ﴾ قال : القرية والزلفة .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم عن أبي معمر

قال : قال عبد الله بن مسعود : كان ناس يعبدون نفراً من الجن ، فأسلم أولئك الجنيون وثبت الإنس على عبادتهم ، فقال : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ الآية .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ قال : منعك من الناس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ ﴾ قال : الرؤيا التي أراه الله في المقدس حين أسري به ، فكان ذلك فتنة للكفار ^(١) .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ قال : هي رؤيا عين رآها ليلة أسري به .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري أنهم ذهبوا إلى أبي بكر فقالوا : إن صاحبك يقول : إنه قد ذهب إلى بيت المقدس في ليلة ورجع . فقال : أوقال ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : فأشهد لئن كان قال ذلك لقد صدق ، فقالوا : أتصدقه في أن ذهب إلى بيت المقدس في ليلة ورجع ؟ قال : نعم ، أصدقه بما هو أبعد من ذلك ، في خبر السماء غدوة أو عشية ، فسمي الصديق لذلك .

عبد الرزاق وقال معمر ، وقال الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ قت في الحجر حين كذبتني قومي فرفع لي بيت

(١) جاءت هذه الرواية في (م) هكذا : ... قال هي رؤيا عين رآها ليلة أراه الله بيت المقدس حيث أسري به فكان ذلك فتنة للكفار .

المقدس حتى جعلت أنعت لهم ^(١) آياته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ قال : الزقوم ، قال : وذلك أن المشركين قالوا : يخبرنا محمد أن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ، ولا تدع ^(٢) منه شيئاً ، فذلك فتنة لهم .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن فرات القزاز قال : سألت سعيد بن جبير عن الشجرة الملعونة في القرآن ، فقال : شجرة الزقوم .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال : هي الزقوم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأَسْتَفْزِرُّ مِنْ أَسْطِطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾ قال : بدعائك ، ﴿ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ قال : إن له خيلاً ورجالاً من الجن والإنس ، هم الذين يطيعونه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَشَارِكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ قال : قد فعل : أما في الأموال فأمرهم أن يجعلوها بحيرة وسائبة ووصيلة وحامياً ، وأما في الأولاد فإنهم هوذوهم ونصروهم ومحسوهم .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الحسن : ﴿ وَشَارِكُكُمْ فِي

(١) تقدم تخريج الحديث في أول السورة ص ٣٧١ وهو من رواية الشيخين والترمذي .

(٢) في (م) ولا تأكل منه شيئاً .

الْأَمْوَالِ ﴿١﴾ أَمْرُهُمْ (١) أَنْ يَكْسِبُوهَا مِنْ خَبِيثٍ ، وَيَنْفَقُوهَا فِي حَرَامٍ .

عبد الرزاق : قال معمر ، قال قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَبِّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ ﴾ قال : يسيرها في البحر : ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ ﴾ قال : ﴿ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ يقول : لا يتبعنا أحد بشيء من ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن زيد بن أسلم في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ الآية ، قال : قالت الملائكة يا ربنا أعطيت (٢) بني آدم الدنيا يأكلون فيها وينعمون ، ولم تعطنا ذلك ، فأعطناه (٣) في الآخرة ، فقال : وعزتي لا أجعل صالح ذرية من خلقت بيدي كمن قلت له كن فيكون (٤) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمْئِهِمْ ﴾ يقول : بأنبيائهم .

قال معمر ، وقال الحسن : بكتابهم الذي فيه أعمالهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ قال : الذي في شق النواة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ

(١) كلمة (أمرهم) سقطت من (م) .

(٢) في (م) قالت الملائكة ربنا إنك آتيت بني آدم .

(٣) في (م) فأعطنا .

(٤) في (م) فكان .

هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى ﴿١﴾ قال : في الدنيا أعمى (١) عما أراه الله من آياته من خلق السماوات والأرض والجبال والنجوم ﴿ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ ﴾ الغائبة التي لم يرها ﴿ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنْ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِنُفْتِرِيَ عَلَيْكَ غَيَرًا ﴾ قال : أطافوا به ليلة فقالوا : أنت سيدنا وابن سيدنا ، فأرادوه على بعض ما يريدون ، فهم النبي ﷺ أن يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله ، قال : فذلك قوله : ﴿ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴾ للذي أرادوا فهم أن يقاربهم فيه (٢) .

عبد الرزاق قال : أخبرنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَعْمَى ﴾ قال : أعمى عن حجته في الآخرة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ إِذَا الْأَذْقَنَاقُ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ قال : عذاب الدنيا وعذاب الآخرة .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : سألت أبا الشعثاء عن قوله : ﴿ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾ قال : ضعف عذاب الدنيا ، وضعف عذاب الآخرة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَيْسَتَفِرُّونَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ قال : قد فعلوا بعد ذلك (٣) ،

(١) في (قال) قال في الدنيا فيما أراه الله ...

(٢) رواه الإمام أحمد ج ٣ ص ٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٣) في (م) قد فعلوا ذلك .

فأهلكهم الله يوم بدر ، فلم يلبثوا بعده إلا قليلاً حتى أهلكهم الله يوم بدر ، كذلك كانت سنة الله في الرسل إذا فعل بهم قومهم مثل ذلك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ قال : دلوكها حين تزيف عن بطن السماء ، ﴿ غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ صلاة المغرب ﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ﴾ صلاة الفجر ، قال قتادة : وأما قوله : ﴿ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴾ فيقول : ملائكة الليل وملائكة (١) النهار يشهدون تلك الصلاة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر (٢) في قوله تعالى : ﴿ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ قال : دلوكها : ميلها (٣) بعد نصف النهار ، وهو وقت الظهر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن (٤) طاوس عن أبيه وعن إسماعيل بن شروس عن عكرمة قال : دلوكها غروبها .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن جريج قال : قلت لعطاء : ما دلوكها ؟ قال : ميلها قال : قلت : فما غسق الليل ؟ قال : أوله حين يدخل .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله أنه قال حين غربت الشمس ، دلكت براح ، يعني براح مكاناً .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس

(١) في (ق) ملائكة الليل والنهار يشهدون تلك الصلاة .

(٢) في (م) عن عامر وفي حاشية (ق) عمرو .

(٣) في (ق) زيغها بعد نصف النهار .

(٤) سقطت كلمة (ابن) من (م) .

قال : دلوها غروبها .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر في قوله تعالى : ﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ قال : أخبرني عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن لهيعة قال : جئت أبا هريرة وهو في المسجد الحرام جالس ، قال عبد الله : صفه لي ؟ قال : كان رجلاً آدم ذا طمرين ، بعيد ما بين المنكبين أفشع ^(١) الثنيتين يعني أفرق ، فقلت : أخبرني عن أمر الأمور له تبع ، عن صلاتنا التي لا بد لنا منها ، قال : من أنت ؟ قلت : من قوم شمروا بطاعتهم واشتلوا بها ، قال : ممن ؟ قلت : من ثقيف ، قال : فأين أنت من عمرو بن أوس ، قال : قلت : رأيت مكان عمرو ، ولكني جئت لك قال : أتقرأ من القرآن شيئاً ، قال : قلت : نعم ، قال : اقرأ قال : فقرأت فاتحة القرآن . قال : فقال هذه السبع المثاني التي يقول الله : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ ثم قال : أتقرأ سورة المائدة ؟ قال : قلت : نعم ، قال : فاقراً علي آية الوضوء ، فقرأتها عليه ، قال : فقال : ما أراك إلا وقد علمت وضوء الصلاة ، أما سمعت الله يقول : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ أتدري ما دلوها ؟ قال : قلت : إذا زالت الشمس عن بطن السماء أو عن كبد السماء ، بعد نصف النهار ، قال : نعم ، قال : فصل حينئذ الظهر ، ثم صل العصر ^(٢) والشمس بيضاء تجد لها مساً ، قال : فهل تدري ما غسق الليل ؟ قال : قلت : نعم ، غروب الشمس ، قال : نعم ، قال : فاحدرها في إثرها ، ثم

(١) في (م) أفشع ، وهو تصحيف .

(٢) في (م) الظهر والشمس بيضاء . وهو خطأ .

أحدها في إثرها ، وصل صلاة العشاء إذا ذهب الشفق وادلأَمُ^(١) الليل من هنا ، فصل وأشار إلى المشرق فيما بينك وبين ثلث الليل ، وما عجلت بعد ذهاب بياض الأفق فهو أفضل ، وصل صلاة الفجر إذا طلع الفجر ، أتعرف الفجر ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ليس كل الناس تعرفه ، قال : قلنا : إذا اصطفك الأفقان بالبياض ، قال : نعم ، فصلها حينئذ إلى الشرق ، وقال في حديثه : وإياك والحبوة والإقعاء ، وتحفظ من السهو حتى تفرغ من المكتوبة ، قال : قلت : فأخبرني عن الصلاة^(٢) الوسطى ، قال : أما سمعت الله يقول : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ ﴾ قال : ﴿ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾ فذكر الصلوات كلها ثم قال : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ألا وهي العصر ، ألا وهي العصر [(٣)] .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ قال : تطوعاً وفضيلة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ قال : هو الشفاعة ، يشفعه الله في أمته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر^(٤) عن الحسن في قوله ﴿ مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ من مكة إلى المدينة ، ومدخل صدق قال : الجنة .

(١) في (م) إذا ذهب الشفق وإذا أم الليل من ها هنا . وهو تصحيف ، ومعنى ادلأَمُ الليل أي اشتد سواده .

(٢) في (ق) عن صلاة الوسطى .

(٣) هذه الرواية الطويلة جاءت متأخرة عن مكانها في (م) .

(٤) في (م) الثوري بدل معمر .

عبد الرزاق : قال الثوري ومعمّر عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر ، قال : سمعت حذيفة يقول : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ قال : يجمع الله الناس في صعيد واحد ، حيث يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة ، كما خلقوا سكوتاً لا تكلم نفس إلا بإذنه ، فينادي^(١) محمد فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك ، والمهدي من هديت ، وعبدك بين يديك وبك وإليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، تباركت ربنا وتعاليت ، سبحانك رب البيت . قال : فذلك المقام المحمود الذي ذكر الله ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن الأعشى عن ذكوان قال : بلغني أن الناس يحشرون يوم القيامة هكذا ، ووضع رأسه ووضع يده اليمنى على كوع اليسرى ونحى^(٢) شيئاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمّر عن الزهري عن علي بن حسين أن النبي ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة مد الله الأرض مد الأديم حتى لا يكون لبشر من الناس إلا موضع قدميه ، قال النبي ﷺ فأكون أول من يدعى ، وجبريل عن يمين الرحمن والله ما رآه قبلها^(٣) ، قال : فأقول : يا رب إن هذا أخبرني أنك أرسلته إلي ، فيقول الله صدق ، ثم أشفع فأقول : يا رب عبادك عبدوك في أطراف الأرض ، قال : وهو المقام المحمود^(٤) .

(١) في رواية الطبري : يا محمد .

(٢) (ونحى شيئاً) هكذا في النسختين ولعل المراد به : مال قليلاً كهيئة الخاشع في الصلاة .

(٣) في (م) قبلنا .

(٤) رواه الإمام أحمد ج ١ ص ٣٧٥ .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود قال : دخل رسول الله ﷺ مكة وحول البيت ثلاث مائة وستون صنًا ، فجعل يطعنها ويقول : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ (١) .

عبد الرزاق قال : أخبرني معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : إن لكل نبي دعوة يدعو بها ، وإنني أريد أن أخبئ دعوتي شفاعة (٢) لأمتي يوم القيامة (٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة والحسن في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ﴾ قال : هو جبريل ، قال قتادة : وكان ابن عباس يكتمه .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ قال : هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح ، جناحان ما بين المشرق والمغرب ، له ألف وجه ، في كل وجه ألف وجه ، لكل وجه لسان وعينان وشفطان تسبحان الله إلى يوم القيامة .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ، قال : ما بين منكبي جبريل خفق طائر خمس مائة عام .

(١) رواه البخاري في المغازي ج ٥ ص ٩٢ .

ومسلم في الجهاد ج ٥ ص ١٧٣ .

والترمذي في التفسير ج ٤ ص ٣٦٥ .

(٢) في (م) شفاعة .

(٣) رواه مسلم في الإيمان ج ١ ص ١٣٠ والترمذي في الدعوات ج ٥ ص ٢٢٨ .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : لله لوح محفوظ مسيرة مائة عام ، له دفتان من ياقوت أحمر ، والدفتان لوحان ، الله ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة ، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُدْخَلٌ صِدْقٍ ﴾ قال : المدينة .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُدْخَلٌ صِدْقٍ ﴾ قال : المدينة و ﴿ مُخْرَجٌ صِدْقٍ ﴾ قال : مكة .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ ﴾ قال : جاء القرآن ﴿ وَزَهَّقَ الْبَاطِلُ ﴾ قال : هلك^(١) الباطل ، وهو الشيطان .

عبد الرزاق : معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَفْجُرْنَا مِنْ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ قال : عيوناً .

معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا ﴾ قال : قطعاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قِيْلًا ﴾ قال : عياناً .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن أبي إسحاق وابن عيينة^(٢) عن أصحابه عن أبي إسحاق عن رجل من بني تميم أنه قال لابن عباس : ما ﴿ وَلَا

(١) سقطت كلمة (هلك) من (م) .

(٢) في (م) نا إسرائيل عن ابن عيينة ... يأسقاط (ابن إسحاق) والواو من ابن عيينة .

يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿١﴾ قال : ففت بين أصبعيه ، فخرج بينهما شيء ، فقال : هو هذا .

قال : أخبرني الثوري عن رجل عن الحكم قال : قال لي مجاهد : كنا لا ندرى ما الزخرف حتى رأيناه في قراءة ابن مسعود (أو يكون له بيت من ذهب) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرَفٍ ﴾ قال : بيت من ذهب .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ عُمِيًّا وَبِكْمًا ﴾ قال : البكم الخرس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا حَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ قال : كلما لان منها شيء .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ خَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾ قال : الفاقة .

قال : أنا معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله ﴿ تَسْعَاءَ آيَاتِهِ يَنْتَظِرُ ﴾ قال : هي متتابعات ، وهي ^(١) في سورة الأعراف ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُ آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ قال : السنين لأهل البوادي ، ونقص من الثرات لأهل القرى فهاتان آيتان ، ﴿ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالْدَّمَ ﴾ فهذه خمس ،

(١) في (م) وهن في سورة الأعراف .

ويد موسى إذ أخرجها بيضاء من غير سوء ، والسوء البرص ، وعصاه ، إذ ألقاها فإذا هي ثعبان مبين .

[عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الحسن ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُ الْفِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الشَّجَرِ ﴾ ، قال : هذه آية واحدة ، والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ويد موسى وعصا موسى إذ ألقاها فإذا هي ثعبان مبين ، وإذا ألقاها فإذا هي تلقف ما يأفكون] (١) .

عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَثْبُورًا ﴾ قال : مهلكاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ جِئْنَاكُمْ لَفِيفًا ﴾ قال : جميعاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَفَرَأَيْنَا فَرْقَتَهُ ﴾ قال : نزل متفرقاً ولم ينزل جمعاً (٢) ، كان بين أوله وآخره نحو من عشرين سنة .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن عبيدة عن مجاهد في قوله : ﴿ لِنَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكْثٍ ﴾ قال : على تودة .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري أيضاً قال : أخبرني منصور عن مجاهد في

(١) سقطت هذه الرواية من (م) وجاء آخرها (وإذا ألقاها فإذا هي تلقف ما يأفكون) مع الرواية السابقة لها .

(٢) في (م) جميعاً .

قوله تعالى : ﴿ وَرَزَّلْنَاهُ ^(١) نَزِيرًا ﴾ قال : بعضه على أثر بعض .

عبد الرزاق قال : أنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : ما قوله ﴿ وَرَزَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ قال : الطرح هو النبذ ، فإذا هو لا يوجب ^(٢) الترتيل .

عبد الرزاق : وأخبرني ^(٣) ابن طاوس عن أبيه ، قال : الترتيل تبينه حتى تفهمه .

عبد الرزاق قال : أخبرني سماك بن الفضل عن بعض أهل المدينة في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ ﴾ قال : هي منسوخة ، نسخها قوله تعالى : ﴿ وَأَذْكُرْكَ فِي نَفْسِكَ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ يَخْرُجُونَ لِلْذِّقَارِ ﴾ قال : للوجوه .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الحسن : للحي ^(٤) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال : كان النبي ﷺ يرفع صوته في الصلاة فيرمى بالخبث ، فقال : لا ترفع صوتك فتؤذي ، ولا تخافت ، وابتغ بين ذلك سبيلا ^(٥) .

(١) في (م) ورتلناه ترتيلاً .

(٢) في (ق) و (م) لا يوجب ، وفي هامش (ق) لا يجب .

(٣) في (م) عبد الرزاق وأخبرني ابن جريج قال أخبرني ابن طاوس .

(٤) سقطت كلمة (للحي) من (م) .

(٥) روى البخاري حديثاً بمعناه في باب التفسير ج ٥ ص ٣٢٩ .

ومسلم مثل حديث البخاري في باب الصلاة ج ٢ ص ٣٤ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ قال : في الدعاء .

قال عبد الرزاق : قال معمر ، وكان الحسن يقول : لا تحسن علانيتها ، وتسيء سريرتها .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : ﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ غروبها ﴿ إِلَى غَسَقِ أَيْلٍ ﴾ المغرب ﴿ وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ ﴾ صلاة الفجر ، وقوله ﴿ كَانَتْ مَشْهُودًا ﴾ : تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ، ثم يصعدون فيقولون : تقص فلان من صلاته الربع ، ونقص فلان الشطر ، ويقولون : زاد فلان كذا وكذا .

عبد الرزاق قال : أخبرني بكار قال : سمعت وهب بن منبه يحدث أن مختنصر مسخ أسداً ، فكان ملك السباع ، ثم مسخ نسراً فكان ملك الطير ، ثم مسخ ثوراً ، فكان ملك الدواب ، ثم قال : وهو يعقل في ذلك عقل الإنسان ، وكان ملكه قائماً يدير له ثم رد الله روحه ، فدعا الناس إلى توحيد الله ، وقال إن كل إله باطل إلا إله السماء ^(١) ، قال : ف قيل لوهب بن منبه : أمؤمن ^(٢) مات ؟ قال : وجدت أهل الكتاب قد اختلفوا فيه ، فقال بعضهم قد آمن قبل أن يموت ، وقال بعضهم : قتل الأنبياء وحرق الكتب وخرّب بيت المقدس ، فلم تقبل منه التوبة .

* * *

(١) مثل هذه الروايات الإسرائيلية ينبغي تنزيه التفسير منها ، وهي واضحة أنها من رواية وهب ابن منبه الذي كان يروي من خرافات بني إسرائيل الشيء الكثير .

(٢) هكذا في النسختين ولعل الصواب : أمؤمناً مات ؟ بالنصب لأنها حال .

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن عكرمة قال : كان أصحاب الكهف أبناء ملوك الروم ، فضرب الله على صمخاتهم ^(١) ، ورزقهم الله الإسلام فتعوزوا ^(٢) بدينهم ، واعتزلوا قومهم ، حتى انتهوا إلى الكهف ، فضرب الله على صمخاتهم ^(١) فلبثوا دهرًا طويلاً ، حتى هلكت أمتهم ، وجاءت أمة مسلمة ، وكان ملكهم مسلماً فاختلفوا في الروح والجسد ، فقال قائل : تبعث الروح والجسد جميعاً ، وقال قائل : تبعث الروح ، فأما الجسد فتأكله الأرض ولا يكون شيئاً ، فشق على ملكهم اختلافهم ، فانطلق فلبس السوح وجلس على الرماد ، ثم دعا ^(٣) الله فقال : أي رب قد ترى اختلاف هؤلاء ، فابعث إليهم آية تبين لهم ، فبعث الله أصحاب الكهف ، فبعثوا أحدهم ليشترى لهم طعاماً فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ورأى الإيمان بالمدينة ظاهراً ، فانطلق وهو مستخف حتى أتى رجلاً ليشترى ^(٤) منه طعاماً ، فلما نظر الرجل إلى الـوَرِق أنكرها ، وقال : حسبت أنه قال : كأنها أخفاف الربع ، يعني الإبل الصغار ، فقال الفتى : أليس ملككم فلان ، فقال الرجل : بل ^(٥) ملكنا فلان ، فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك ، فأخبره الفتى

(١) في (ق) صمخاتهم ، وفي (م) صمخاتهم . وما أثبتناه من رواية الدر المنثور ومعنى صمخاتهم : آذانهم .

(٢) في (م) فتفردوا ، وفي الدر كالتى أثبتناها .

(٣) سقطت (دعا الله) من (م) .

(٤) في (م) فاشترى .

(٥) في (م) بل ولكن . وهو تصحيف (بل ملكنا) .

خبر أصحابه ، فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال : إنكم قد اختلفتم في الروح والجسد وإن الله قد بعث لكم آية ، فهذا رجل من قوم فلان ، يعني ملكهم الذي مضى فقال الفتى : انطلقوا بي إلى أصحابي ، فركب الملك وركب معه الناس ، حتى انتهى إلى الكهف فقال الفتى : دعوني أدخل إلى أصحابي ، فلما بصروه وأبصرهم ضرب على آذانهم ، فلما استبطؤوه دخل الملك ودخل الناس معه ، فإذا أجساد لا ينكر منها شيئاً ^(١) غير أنها لا أرواح فيها ، فقال الملك : هذه آية بعثها ^(٢) الله لكم .

عبد الرزاق قال معمر عن قتادة عن ابن عباس قال : كنت مع حبيب بن سلمة فمروا بالكهف فإذا فيه عظام ، فقال رجل : هذه عظام أصحاب الكهف ، فقال ابن عباس : ذهبت عظامهم منذ أكثر من ثلاث مائة سنة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ عِوَجًا قَيِّمًا ﴾ قال : أنزل الله الكتاب قيمياً ، ولم يجعل له عوجاً ^(٣) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ بَنِيَّ نَفْسَكَ ﴾ قال : قاتل نفسك .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِنَّ لَمْ يَرْيُومُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ قال : حزناً عليهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن أبي نجيح في قوله تعالى ﴿ أَصْحَابَ

(١) في (م) شيء .

(٢) في (م) بينها الله لكم .

(٣) في (ق) ولم يجعل له عوجاً قيمياً ، قيمياً ولم يجعل له عوجاً . وفي (م) قال : أنزل الكتاب قيمياً ولم يجعل له عوجاً . وما أثبتناه من الطبري وهو قريب من رواية (م) .

﴿ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ﴾ قال : يقول بعضهم الرقيم كتاب تبيانهم ^(١) ، ويقول بعضهم : وهو الوادي الذي فيه كهفهم .

[عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَالرَّقِيمِ ﴾ قال : يزعم كعب أنها القرية] ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال : كل القرآن أعلمه إلا أربعاً : ^(٣) غسلين وحناناً والأواه والرقيم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر قال : أخبرني إسماعيل بن شروس أنه سمع وهب بن منبه يقول : جاء حوارى عيسى بن مريم إلى مدينة أصحاب الكهف ، فأراد أن يدخلها فقبل له : إن على بابها صنماً لا يدخلها أحد إلا سجد له ، فكره أن يدخلها ^(٤) فأقى حماماً فكان فيه قريباً من تلك المدينة ، فكان يعمل فيه ، ويؤاجر نفسه من صاحب الحمام ، ورأى صاحب الحمام في حمانه البركة ، ودر عليه الرزق ، ففوض إليه وجعل يسترسل إليه ، وعلقه فتية من أهل المدينة ، فجعل يخبرهم عن ^(٥) خبر السماء والأرض ، وخبر الآخرة حتى آمنوا به ، وصدقوه ، وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة ، وكان

(١) في (م) كتاب شأنهم . ورواية الطبري كالتى أثبتناها .

(٢) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٣) في (م) إلا أربع عليين . ورواية الدر المنثور كالتى أثبتناها .

والمراد بالكلمات هذه ما جاء في الآيات الكريمة : ﴿ فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام إلا من غسلين ﴾ الحاقة : ٣٦ . ﴿ وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً ﴾ مريم : ١٣ . ﴿ إن إبراهيم لأواه حليم ﴾ التوبة : ١١٤ . ﴿ أم حسب أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾ الكهف : ٩ .

(٤) في (م) أن يدخل .

(٥) (عن) من (ق) .

يشترط على صاحب الحمام أن الليل لي ، ولا تحول بيني وبين الصلاة إذا حضرت ، فكان ذلك حتى جاء ابن الملك بامرأة يدخل بها الحمام ، فعيّره الحواري ، وقال : أنت ابن الملك وتدخل معك ^(١) الكذا والكذا فاستحيا فذهب ، فرجع مرة أخرى ، فقال له مثل قوله ، فسبّه وانتهره ، ولم يلتفت حتى دخل ودخلت معه المرأة فماتا في الحمام ، فأُتي الملك ف قيل : قتل ابنك صاحب الحمام ، فالتّمس فلم يُقدّر عليه فهرب ، فقال : من كان يصحبه ، فسمعوا الفتية فالتّمسوا ، فخرجوا من المدينة ، فمروا على صاحب لهم في زرع له ، وهو على مثل أمرهم ، فذكروا له أنهم التّمسوا ، فانطلق معهم ومعه كلب حتى أواهم الليل إلى الكهف فدخلوه ، فقالوا : نبيت هاهنا الليلة ، ثم أصبح إن شاء الله ، فترون ^(٢) رأيكم ، ف ضرب الله على آذانهم ، فخرج الملك في أصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم ^(٣) قد دخلوا الكهف ، فكلما أراد رجل ^(٤) أن يدخل أربب ، فلم يطق أحد أن يدخله ، فقال له قائل : أأست قلت : لو كنت قدرت عليهم قتلتهم ؟ قال : بلى ، قال : فابن عليهم باب الكهف ودعمهم يموتوا جوعاً وعطشاً ، ففعل ثم غبروا زماناً بعد زمان ، ثم إن راعياً أدركه المطر عند الكهف ، فقال : لو فتحت هذا الكهف فأدخلت غني من المطر ^(٥) ، فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنه ، فأدخلها فيه ، ورد الله أرواحهم في

(١) كلمة (معك) من (ق) .

(٢) في (ق) فتروا رأيكم ، ورواية الطبري كالتّي أثبتناها .

(٣) في (م) حتى وجدهم .

(٤) في (ق) الرجل .

(٥) في (م) من هذا المطر .

أجسادهم^(١) من الغد حين أصبحوا ، فبعثوا أحدهم بَوَرِقٍ يشتري لهم طعاماً ، فكلما أتى باب مدينة رأى شيئاً ينكره ، حتى دخل فأتى رجلاً فقال : يعني بهذه الدراهم طعاماً ، قال : ومن أين هذه الدراهم ؟ قال : خرجت أنا وأصحاب لي أمس ، فأوانا^(٢) الليل إلى الكهف ، ثم أصبحنا فأرسلوني . قال : هذه الدراهم كانت على عهد مُلْكٍ فلان ، فأنى لك بها ؟ فرفعه إلى الملك وكان ملكاً صالحاً ، قال : من أين لك هذه الورق ؟ قال : خرجت أنا وأصحاب لي أمس حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا ، ثم أمروني أن أشتري لهم طعاماً قال : وأين أصحابك ؟ قال : في الكهف ، قال : فانطلق معه حتى أتوا باب الكهف ، فقال : دعوني أدخل إلى أصحابي قبلكم فلما رأوه ودنا منهم ، ضرب على أذنه وأذانهم ، وأرادوا أن يدخلوا ، فجعلوا كلما دخل الرجل أَرِيبَ فلم يقدرُوا على أن يدخلوا إليهم^(٣) ، فبنوا عليهم كنيسة واتخذوه^(٤) مسجداً يصلون فيه .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمُ سُلْطَانٌ بَيِّنٌ﴾ قال : بحجة بيّنة ، بعذر بيّن .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : كل سلطان في القرآن حجة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿بِالْوَصِيدِ﴾

(١) في (م) أجسادهم .

(٢) في (م) حتى أدركنا الليل في كهف كذا وكذا .

(٣) في (م) عليهم .

(٤) في (م) واتخذوا .

قال : فناء الكهف (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ تَزَوَّرَعْنَ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ﴾ قال : تميل عن كهفهم ذات اليمين .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ تَقَرَّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ قال : تدعهم ذات الشمال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَيُّهَا زُكْيَا طَعَامًا ﴾ قال : خير طعاماً ، يعني أجوده .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن أبي حصين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿ أَزْكَى طَعَامًا ﴾ قال : أحلّ ، قال أبو حصين ، وقال عكرمة : أكثر .

عبد الرزاق : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ رَجَمًا بِالْغَيْبِ ﴾ قال : قذفاً بالظن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة ﴿ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ قال : كان ابن عباس يقول : أنا من القليل : سبعة وثمانهم كلهم .

عبد الرزاق قال ، أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَلَا تُحَارِبْ فِيهِمْ إِلَّا مِرَّةً ظَهَرَ ﴾ قال : حسبك ما قد قصصنا عليك من شأنهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ ﴾

(١) هذه الرواية تأخرت في (م) عن التي بعدها .

لَشَأْنِي إِنْ فَعِلْتُ ذَلِكَ غَدًا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴿١﴾ قال : إن نسيت فقل ذلك إذا ذكرت وذلك قوله : ﴿٢﴾ وَأَذْكُرُّ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتُ ﴿٣﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين أن أبا هريرة كان يحدث أن سليمان بن داود كانت له مائة امرأة فقال : لأطيقن الليلة بهن فلتلدن كل امرأة منهن غلاماً يقاتل فارساً في سبيل الله - ولم يستثن - قال فلم تلد منهن امرأة إلا امرأة ولدت شطر رجل ، ولو استثنى لولد له مائة غلام كل غلام يقاتل فارساً (١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال سليمان بن داود : لأطيقن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاماً يقاتل في سبيل الله ، فقليل له : قل إن شاء الله ، فلم يقل ، فأطاف بهن ، فلم تلد منهن إلا امرأة واحدة نصف إنسان . قال : فقال رسول الله ﷺ : لو قال إن شاء الله لم يحنث ، وكان دركاً (٢) لحاجته .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال : لما نزلت ﴿٤﴾ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴿٥﴾ قال : قال النبي ﷺ : الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر معه (٣) .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور عن إبراهيم ومجاهد في قوله :

(١) انظر الرواية في البخاري في الكفارات ج ٧ ص ٢٢٨ وذكر تسعين امرأة .

ومسلم في الإيمان ج ٥ ص ٨٧ وذكر ستين امرأة وفي رواية أخرى سبعين .

والترمذي في النذور ج ٣ ص ٤٤ وذكر في رواية سبعين وفي أخرى مائة .

(٢) في (ق) درك . وفي رواية الشيخين (دركاً) كما أثبتناها . انظر التخریج السابق للحديث .

(٣) رواه أبو داود في العلم ج ٥ ص ٢٥٥ .

﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ قال : أهل الصلوات الخمس .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ قال : ذكر لنا أن ابن مسعود قال : هو الذهب والفضة يُسَبَّكُان جميعاً .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان عن سعيد الجزري عن كعب قال : هم والذي نفس كعب بيده هم الذين عنوا بهذه الصفة ^(١) أهل الصلوات الخمس الدائبون عليها في الجماعة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ وَلِيُثْوَفِ كَهْفِهِمْ ﴾ قال : في حرف ابن مسعود : (وقالوا ... ولبثوا) يعني أنه قاله الناس ثلاث مائة سنة وازدادوا تسعاً ، ألا ترى أنه يقول ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى ﴿ مُلْتَحِجًا ﴾ قال : ملتجأ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبى في قوله تعالى ﴿ سُرَادِقُهَا ﴾ قال : دخان يحيط بالكافر يوم القيامة ، وهو الذي قال الله : ﴿ أَنْظِرْنَاهُ إِلَى ظِلِّ ذِي ثُلُثِ شُعْبٍ ﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : لما خلقت النار

(١) في (م) هذه الآية . وما يقصده كعب أن قوله تعالى : ﴿ إِن الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا .. ﴾ الآيات وعد لأهل الصلوات الخمس .

طارَت أفئدة الملائكة ، فلما خلق آدم سكنت .

قال : أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : خلقت الملائكة من نور ، وخلق الجان من مارج من نار ، وخلق آدم من ما ^(١) وصف لكم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ قال : الإستبرق هو الديباج .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الكلبي في قوله تعالى : ﴿ عَلَى الْأَرَائِكِ ﴾ قال : على السرر في الحجال .

عبد الرزاق : قال قتادة : هي الحجال .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن همام بن منبه قال : سمعت أبا هريرة يقول : قال أبو القاسم ﷺ : أول زمرة تلج الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يمتخطون ولا يبصقون ولا يتغوطون ، أنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة ، ومجامرهم اللؤلؤة ، ورشحهم المسك ، لكل امرئ منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء اللحم من الحسن ، لا اختلاف بينهم ولا تباغض ، قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرةً وعشيّاً ^(٢) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : أهل الجنة

(١) رواه مسلم في الزهد ج ٨ ص ٢٢٦ .

وأحمد ج ٦ ص ١٥٣ ، ١٦٨ .

(٢) رواه البخاري في بدء الخلق ج ٤ ص ٨٦ .

ومسلم في الجنة : ج ٨ ص ١٤٧ .

والترمذي : ج ٤ ص ٨٥ .

ينكحون النساء لا يلدن ، وليس فيها مني ولا منية ^(١) .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ قال : عذاباً من السماء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ وَأُحِيطَ بِشَرِّهِ ﴾ قال : الثمر من المال كله ، يعني الثمر وغيره من المال كله .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن رجل عن مجاهد ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ ﴾ قال : الذهب والفضة .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾ قال : من قبيل من الملائكة ، يقال لهم الجن .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مَوْبِقًا ﴾ قال : هلاكاً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا ﴾ قال : أعواناً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ﴾ قال : علموا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن علي بن حسين قال : دخل النبي ﷺ على علي وفاطمة وهما نائمان ، فقال : ألا تصلون ؟ فقال علي ، يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله ، فإذا شاء أن يبعثها بعثها ، قال : فانصرف

(١) (ولا منية) والمراد بالمنية الموت ، أي لا ولادة ولا موت فيها . والكلمة من (ق) .

عنهم ، وهو يقول : وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً^(١) .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَوْيَلًا ﴾ قال : منجياً^(٢)] .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله : ﴿ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ﴾ قال : بحر فارس وبحر الروم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة قال ﴿ حُقْبًا ﴾ قال : زماناً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق الهمداني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : خطب موسى بني إسرائيل فقال : ما أحد أعلم بالله وبأمره مني ، فأمر أن يلقي هذا الرجل يعني الخضر .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : أنه قيل له : إن آية لقيك إياه أن تنسى بعض متاعك . فخرج هو وفتاه يوشع بن نون ، وتزودوا حوتاً مملوحاً ، حتى إذا كانا حيث شاء الله ، رد الله إلى الحوت روحه ، فسرب في البحر ، فاتخذ الحوت طريقه في البحر سرباً ، فسرب فيه ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتْنِهِ إِنَّا غَدَاءَنَا ﴾ حتى بلغ ﴿ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ [فكان موسى اتخذ سبيله في البحر عجباً^(٣)] فجعل يعجب من سرب الحوت .

(١) رواه البخاري في التهجد ج ٢ ص ٤٣ مع اختلاف يسير .

ومسلم في صلاة المسافرين ج ٢ ص ١٨٧ .

(٢) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٣) هذه العبارة سقطت من (م) وما أثبتناه من (ق) والطبري .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما اقتص موسى أثر الحوت انتهى إلى رجل راقد ، وقد سجد عليه ثوبه ، فسلم عليه موسى ، فكشف الرجل عن وجهه ، فرد عليه السلام ، ثم قال له : من أنت ؟ قال : أنا موسى . قال : صاحب بني إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال : أو ما كان لك في بني إسرائيل شغل ؟ قال : بلى ، ولكن أمرت أن آتيك وأصحبك ، ﴿ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴾ ، كما قص الله (١) حتى بلغ ، ﴿ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ﴾ قال موسى ﴿ أَخْرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ يقول : نكراً ﴿ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ ﴿ فَأَنْظِلْ قَاحَتِي إِذْ أَلْقَيْتُهَا غُلْمًا فَفَقَّنْ لَهُ قَالَ أَقْتُلْتَنَفْسًا زَكِيَّةً (٢) يَغْيِرُ نَفْسٍ ﴾ قال معمر : قال الحسن : تائبة ، قال أبو إسحاق في حديثه : لقد جئت شيئاً نكراً ، حتى بلغ ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ .

[عبد الرزاق قال : أنا معمر عن ليث عن طاوس أن رجلاً ابتاع خمرًا ، وحمله إلى أرض الهند ، فلما دنا منهم صب عليه ماء مثله ، ثم باعه ، وجعل ثمنه في كيس ثم ربطه في دقل (٣) السفينة ، ثم ساروا ، وكان معهم قرد في السفينة ، فصعد القرد حتى استوى على رأس الدقل ، ثم أخذ الكيس ففتحه ، فجعل يلقي في السفينة درهماً وفي البحر درهماً (٤) حتى أتى على آخره] (٥) .

(١) في (ق) كما قص الله عليك ، وكلمة (عليك) غير موجودة في (م) ولا في الطبري فلم نثبتها .
(٢) قرئت (زاكية) ، و (زكية) وهما سبعيتان .
(٣) الدقل : خشبة طويلة تشد في وسط السفينة يد عليها الشراع ، وتسميه البحرية الصاري .
(٤) في (م) وفي البحر آخر .
(٥) كان هذه الرواية استطراد من المؤلف لذكر حادثة غريبة بمناسبة ذكر السفينة .

عبد الرزاق : وقال معمر ، وقال قتادة : أمامهم ، ألا ترى ^(١) أنه يقول ﴿ مِّنْ وَرَائِهِم جَهَنَّمُ ﴾ وهي بين يديه ، وفي حرف ابن مسعود (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً) وأما الغلام فكان كافراً ، وفي حرف أبي بن كعب : وكان أبواه مؤمنين فأردنا أن يبدلها ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً أبر بوالديه .

﴿ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ قال : مال لهما .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة : أحل الكنز ^(٢) لمن كان قبلنا وحرم علينا ، وحرمت الغنية على من كان قبلنا ، وأحلت لنا .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَأَنْبَعُ سَبِيلاً ﴾ قال : منازل الأرض .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ قال : حصد ما فيها ، فلم يترك فيها شيء .

عبد الرزاق قال : نا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد في قوله : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ قال : صحف من علم .

(١) في رواية الطبري ... عن قتادة ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ قال قتادة : أمامهم ، ألا ترى أنه يقول : ﴿ من وراءهم جهنم ﴾ ، وهي بين أيديهم .

(٢) المراد ب (أحل الكنز لمن كان قبلنا وحرم علينا) : أنه كان يجوز للمرء أن يكتنز ماله ادخاراً له . أما المسلمون من أمة محمد ﷺ فلا يجوز لهم كتزته ، بل عليهم إنفاقه في سبيل الله ﴿ إن الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ وما أخرج زكاته لا يسمى كنزاً . وليس المراد بالآية أن من وجد كنزاً من المسلمين لا يجوز له أن يأخذه بل له ذلك بعد إخراج الحق الشرعي منه .

عبد الرزاق قال : أنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : إن نوفاً ^(١) يزعم أن موسى ليس بصاحب الخضر ، فقال : كذب عدو الله ، أخبرنا أبي بن كعب عن رسول الله ﷺ أن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل ، ف قيل ^(٢) له : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا ، فعتب الله عليه ، إذ لم يرد العلم إلى الله ، فقال الله : ^(٣) بلى ، عبد لي عند جمع البحرين ، قال : ربي وكيف به ؟ قال : تأخذ حوتاً فتجعله في مكمل حيث يفارقك الحوت فهو ثم ، قال : فأخذ حوتاً ، فجعله في مكمل ، ثم انطلق هو وفتاه يميشيان ، فقال لفتاه : حيث يفارقك الحوت فأذني ، حتى إذا أتيا الصخرة ، رقد موسى فاضطرب الحوت في المكمل ، فخرج ووقع في الماء ، فأمسك الله عنه جرية الماء مثل الطوق ، ومد إبهامه والتي تليها وفتحها قال : فنسي أن يخبره قال : فانطلقا حتى إذا كان ^(٤) من الغد ، قال موسى لفتاه ﴿ إِنَّا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ قال : ولم يجد النصب حتى جاوز حيث أمره الله ، ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخَرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ﴾ حتى بلغ ﴿ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴾ ﴿ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّ اءِثَارُهُمَا قَصَصًا ﴾ قال : يقصان آثارهما حتى أتيا الصخرة ، فإذا هما برجل مسجى عليه ثوب ، فلم موسى فرد عليه وقال : وأنى بأرضك من سلام ، قال : من أنت ؟ قال : أنا

(١) هو نوف بن فضالة الحميري البكالي ، ابن امرأة كعب الأحبار . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان رواية للقصص . انظر تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٤٩٠ .

(٢) في (م) : فسل .

(٣) لفظ الجلالة من (ق) .

(٤) في (م) : كنا .

موسى ، قال : أموسى بنى إسرائيل ؟ قال : نعم ، قال : فما شأنك ؟ قال : جئتكم لتعلمني مما علمت رشداً ، قال : وما يكفيك أن التوراة بيدك ، وأن الوحي يأتيك قال (١) : أنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه ، وأنت على علم من علم الله علمكه لا أعلمه ، ﴿ أَتَبْعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ حتى بلغ ﴿ وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴾ ، قال : فانطلقا يمشيان على الساحل فعرف الخضر فحمل بغير نول ، (٢) ، فلما ركبا السفينة ، جاء عصفور فوقع على حرف السفينة ، فنقر من الماء ، فقال : ما ينقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر ، قال : فبينما هم في السفينة لم يفجأ موسى إلا وهو يريد أو إذا هو يريد أن يخرقها ، قال : حسبت أنه قال : وتد فيها وتداً (٣) ، فقال : حملنا بغير (٣) نول وتريد أن تخرقها وتغرق أهلها إلى ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ ، فكانت الأولى نسياناً ﴿ لَا تُؤْخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ ﴾ فخرجا حتى لقيا غلاماً يلعب مع الغلمان ، فقال بيده هكذا ، كأنه احتز رأسه ، فقطع رأسه ، فقال له : ﴿ أَقْبَلْتُ نَفْسًا رَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ إلى قوله ﴿ فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ ﴾ وقال بيده هكذا وعدله بيده ، فقال

(١) السياق يبين أن قائل هذه الجملة هو موسى عليه السلام ، بينا سياق الرواية في البخاري وغيره يبين أن القائل هو الخضر عليه السلام .

(٢) في (م) بغير نزل . وهو تصحيف . والنول : الأجر .

(٣) في (م) و (ق) ويدققها برا . وفي رواية البخاري (لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدم) . وفي بعض روايات الطبري والدر المنثور (وتد فيها وتداً) ولعل هذه الرواية هي الصحيحة ، والمكتوب في النسختين تصحيف . ومعنى (وتد فيها وتداً) أي : دق فيها حديدة تشبه الوتد .

(٤) في (م) بذل ، وهو تصحيف .

له موسى : لم يضيّفونا ﴿ لَوْ شِئْتَ لَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَهُ هَذَا
فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ﴾ قال النبي ﷺ : وددنا أن موسى صبر ^(١) ، قال
عمرو ^(٢) : كان ابن عباس يقرأ : (أما الغلام فكان كافراً) ، وكان يقرأ :
(وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) .

قال عبد الرزاق : فتناول رأس الغلام بثلاث أصابع ، الإبهام واللتان
تليانها .

قال عبد الرزاق : فأخبرني إسرائيل عن سماك بن حرب عن حبيب بن
خماش ^(٣) الأسدي قال : أتى رجل فسأل علياً وأنا عنده عن ذي القرنين ،
فقال : هو عبد صالح ناصح لله ، فأطاع الله فسخر له السحاب ، فحمّله عليه
ومدّ له في الأسباب ، وبسط له في النور ، ثم قال للرجل : أيسرك ^(٤) أن
أزيدك ؟ فسكت الرجل وجلس .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن منصور عن مجاهد قال : ﴿ الْبَقِيَّتُ
الْصَّالِحَتُ ﴾ لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر .

عبد الرزاق عم معمر عن الحسن في قوله تعالى : ﴿ عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾
قال : حارة ، وكذلك قرأها الحسن .

عبد الرزاق : قال معمر ، وقال الكلبي : طينة سوداء .

(١) رواه البخاري في التفسير ج ٥ ص ٢٣٠ .

ومسلم في الفضائل : ج ٧ ص ١٠٣ وما بعدها .

(٢) هو عمرو بن دينار ، كما تقدم في أول الرواية .

(٣) في (م) حبيب بن حمد بن الأسدي .

(٤) في (م) أيسرك يا رجل أن أزيدك .

[عبد الرزاق عن معمر قال : أخبرني إسماعيل بن أمية أن معاوية قرأها (في عين حامية) وقرأها ابن عباس (فِي عَيْنِ حِمَّةٍ) فقال ابن عباس : فأرسل إلى كعب فأسأله فيها تغرب ؟ فأرسل إليه فقال : تغرب في ثأط ، يعني طينة سوداء] (١) .

عبد الرزاق قال (٢) : أنا الثوري عن أبي إسحاق عن ابن عباس قال في قوله تعالى : ﴿ لَقِيَاعُلَمًا فَقَنَلَهُ ﴾ قال : طبع الغلام كافراً .

عبد الرزاق قال : أنا أن التيمي قال : أخبرني خليل (٣) بن أحمد قال : حدثني عثمان بن أبي حاضر ، قال لي ابن عباس : لو رأيت إليّ وإلى معاوية ، وقرأت (فِي عَيْنِ حِمَّةٍ) فقال : حامية ، ودخل كعب فسأله ، فقال : أنتم أعلم بالعربية مني ، ولكنها تغرب في عين سوداء ، أو قال : في حمأة ، لا أدري أي ذلك قال ، خليل الذي (٤) شك ، فقال : ألا أنشدك قصيدة تبع :

قد كان ذو القرنين عمي مسلماً

ملكاً تدين له الملوك وتفتدي (٥)

فأقى المشارق والمغارب يبتغي

أسباب ملك من حكيم مرشد

(١) هذه الرواية سقطت من (م) .

(٢) في (م) عبد الرزاق عن معمر ارنا الثوري .

(٣) في (م) الخليل بن أحمد .

(٤) في (ق) (لا أدري أي ذلك ، فقال خليل الذي لا أشك) والعبارة غير مستقيمة فالمراد أن الخليل هو الذي شك في القول الذي قاله كعب ، هل قال : (في عين سوداء) أو قال : (في حمأة) .

(٥) في (م) وتحشد .

فرأى مغيب الشمس عند مغايها

في عين ذي خَلْبٍ وشَاطِ حرمـد

عبد الرزاق قال : أنا ابن المبارك عن عمرو بن مبذول بن مهران عن عثمان ابن أبي حاضر نحواً من هذا ، قال : فقال له ابن عباس : ما الخلب ؟ قال : الطين بلسانهم ، قال : فما الشَّاطِ ؟ قال : الحمأة ، قال : فما الحرمد ؟ قال : الشديد السواد ، قال : يا غلام إيتني بالدواة فكتبه .

عبد الرزاق قال : أخبرني ابن التيمي عن أبيه أن معاوية قرأ : حامية ، وقرأ ابن عباس (حمئة) وسئل عنها ابن عمر فقال : حامية ، فسأل عنها كعباً فقال : إنها تغرب في ماء وطين ، فقال ابن عباس : إنا نحن أعلم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ﴾ قال : هو القتل .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴾ يقال : إنهم الزنج ، قال معمر ، وقال قتادة : بلغنا أنهم كانوا في مكان لا يثبت عليه بنيان ، فكانوا يدخلون في أسراب لهم إذا طلعت الشمس حتى تزول عنهم ، ثم يخرجوا إلى معاشهم .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا ﴾ قال : أجراً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ زُبْرُ الْحَدِيدِ ﴾ قال : قطع الحديد .

عبد الرزاق قال : أرنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿ بَيْنَ

السَّيِّئِينَ ﴿١٠﴾ قال : هما جبلان .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿١١﴾ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿١٢﴾ قال : أفرغ عليه نحاساً .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة في قوله تعالى : ﴿١٣﴾ فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ ﴿١٤﴾ قال : ما استطاعوا أن يرتقوه ﴿١٥﴾ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿١٦﴾ .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن إبراهيم بن أبي حرة ^(١) عن المصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه في قوله تعالى : ﴿١٧﴾ هَلْ نُنَبِّئُكَ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١٨﴾ قال : هم اليهود والنصارى .

عبد الرزاق قال : أنا الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل قال : قام ابن الكوا إلى علي بن أبي طالب فقال : من ﴿١٩﴾ الْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿٢٠﴾ إلى ﴿٢١﴾ صُنْعًا ﴿٢٢﴾ قال : ويلك ، منهم أهل حروراء .

عبد الرزاق قال : أنا معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل عن علي مثله .

عبد الرزاق قال : أخبرني الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن مصعب بن سعد : قال : قال سعد : هم أهل الصوامع .

عبد الرزاق قال : أنا جعفر بن سليمان قال : أخبرني عمرو بن مالك قال : سمعت أبا الجوزاء يقول : في قوله ﴿٢٣﴾ قُلْ لَّوْكَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا

(١) في (م) عن أبي جز .

لِكَلِمَتٍ رَّبِّي ﴿١﴾ قال : لو كان كل شجرة في الأرض أقلاماً ^(١) والبحر يمهده من بعده سبعة أبحر لو كان مداداً ، لنفد الماء وتكسرت الأقلام ، قبل أن تنفذ كلمات ربي .

قال معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاوس قال : جاء رجل فقال : يا نبي الله إني أحب الجهاد في سبيل الله ، وأحب أن يرى موطني ويعرف مكاني ، فأنزل الله تعالى : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ ^(٢) .

* * *

(١) في (م) أقلام .

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه البيهقي . انظر الدرر ج ٤ ص ٢٥٥ .

تفسير سورة الأنعام

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	قضى أجلاً وأجل مسمى عنده	٢٠٣
٧	قرطاس فلمسوه بأيديهم	٢٠٣
٨	ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون	٢٠٤
٩	ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً	٢٠٣
١٤	فاطر السماوات والأرض	٢٠٨
١٦	من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه	٢٠٨
١٩	لأنذرکم به ومن بلغ	٢٠٥
٢٠	الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم	٢٠٦
٢٣	لم تكن فتنتهم	٢٠٦
٢٥	وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه	٢٠٩
٢٦	وهم ينهاون عنه وينئون عنه	٢٠٦، ٢٠٥
٢٨	بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل	٢٠٧
٣١	ساء ما يزرون	٢٠٧
٣٣	ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون	٢٠٧
٣٥	فإن استطعت أن تبغني نفقاً في الأرض أو سماً في السماء	٢٠٧
٣٨	إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء	٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦
٤٤	فتحننا عليهم أبواب كل شيء	٢٠٩
٤٦	انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون	٢٠٧
٥٢	ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي	٢٠٨، ٢٠٧
٥٤	كتب ربكم على نفسه الرحمة	٢٠٤

٦٠	ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم	٢٠٨
٦١	توفته رسلنا	٢٠٩
٦٥	قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم .. أو يلبسكم شيعاً	٢١١، ٢١٠
٦٨	فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره	٢١٢
٧٠	وذري الذين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً .. وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها	٢١٢
٧١	استهوته الشياطين في الأرض حيران	٢١٢
٧٥	وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والأرض	٢١٢
٨٢	ولم يلبسوا إيمانهم بظلم	٢١٣
٨٩	فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين	٢١٣
٩٣	أوقال أوحى إلي ولم يوح إليه شيء	٢١٣
٩٤	لقد تقطع بينكم	٢١٤
٩٥	فالق الحب والنوى	٢١٤
٩٦	فالق الاصباح .. والشمس والقمر حساباً	٢١٤
٩٨	فستقر ومستودع	٢١٤
٩٩	قنوان دائية .. وينعه	٢١٥
١٠٠	وخرقوا له بنين وبنات	٢١٥
١٠٥	وليقلوا درست	٢١٦
١٠٨	ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله	٢١٥
١١٢	شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض	٢١٦
١١٤	الكتاب مفصلاً	٢١٧
١١٩	قد فصل لكم ما حرم عليكم	٢١٧
١٢٠	وذروا ظاهر الإثم وباطنه	٢١٧
١٢١	وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوك	٢١٧
١٢٥	فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره .. يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما	

٢١٨	يصعد في السماء	
١٢٨	يامعشر الجن قد استكثرتم من الإنس	٢١٨
١٢٩	وكذلك نؤتي بعض الظالمين بعضاً	٢١٨
١٣٦	وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً	٢١٨
١٣٨	حرث حجر	٢١٩
١٣٩	خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا	٢١٩
١٤١	وآتوا حقه يوم حصاده	٢١٩
١٤٢	حمولة وفرشاً	٢٢٠
١٤٣	من الضأن اثنين ومن المعز اثنين	٢٢٠
١٤٥	قل لا أجد في ما أوحى إليّ محرماً .. أو دماً مسفوحاً	٢٢١، ٢٢٠
١٤٦	كل ذي ظفر .. أو الحوايا	٢٢١
١٥١	لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن	٢٢١
١٥٣	وأن هذا صراطي مستقيماً	٢٢٣
١٥٤	ثم آتينا موسى الكتاب	٢٢٢
١٥٨	إلا أن تأتيهم الملائكة .. لا ينفع نفساً إيمانها	٢٢٢، ٢٢١
١٥٩	فرقوا دينهم	٢٢٢
١٦٢	صلاقي ونسكي	٢٢٣، ٢٢٢
١٦٣	وأنا أول المسلمين	٢٢٣

تفسير سورة الأعراف

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	المص	٢٢٥
٢	فلا يكن في صدرك حرج منه	٢٢٥
١١	ولقد خلقناكم ثم صورناكم	٢٢٥

١٧	ثم لاّتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم ٢٢٥
٢٢	بدت لها سوءاتها ٢٢٦
٢٩	كما بدأكم تعودون ٢٢٥
٣١	خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ٢٢٨
٣٢	قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ٢٢٨
٣٧	أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ٢٢٨
٤٠	حتى يلج الجمل في سم الخياط ٢٢٩، ٢٢٨
٤٣	ونزعنا ما في صدورهم من غل ٢٢٩
٤٥	ويبغونها عوجاً ٢٣٣
٤٦	لم يدخلوها وهم يطمعون ٢٣٠
٤٨	أصحاب الأعراف ٢٢٩
٥١	فاليوم ننسأهم ٢٣٠
٥٣	هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله ٢٣٠
٥٨	والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه ٢٣٠
٧٣	هذه ناقة الله لكم آية ٢٣٠
٨٣	إلا امرأته كانت من الغابرين ٢٣٣
٨٩	ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق ٢٣٣
٩٢	كأن لم يغنوا فيها ٢٣٣
٩٥	مكان السيئة الحسنة حتى عفوا ٢٣٣
١٠٧	فإذا هي ثعبان مبين ٢٣٣
١١٧	وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك ٢٣٤
١٢١	آمنأ برب العالمين ٢٣٤
١٣٣	الطوفان ... آيات مفصلات ٢٣٤
١٣٧	ومغاريها التي باركنا فيها ٢٣٥، ٢٣٤

اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة	١٣٨
٢٣٥	
وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر	١٤٢
٢٣٦	
جعله دكاً.. سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين	١٤٣
٢٣٨، ٢٣٦	
ياموسى إني اصطفتك على الناس برسالاتي	١٤٤
٢٣٧	
وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلاً .. سأوريكم دار	١٤٥
الفاستق	
٢٤٤، ٢٣٦	
من حليهم عجلأ جسداً	١٤٨
٢٣٦	
سينالهم غضب من ربهم وذلة	١٥٢
٢٣٦	
ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح	١٥٤
٢٣٦	
إنا هدنا إليك .. ورحمتي وسعت كل شيء فأكتبها للذين	١٥٦
.....	
يتقون	
٢٤٣، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧	
ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون	١٥٩
٢٣٨	
لم تعظون قوماً الله مهلكهم	١٦٤
٢٣٩	
فلما نسوا ما ذكروا به .. بعذاب بئيس	١٦٥
٢٤٢، ٢٤٠، ٢٣٩	
وإذ تأذن ربك لبيعثن عليهم إلى يوم القيامة	١٦٧
٢٣٩	
يأخذون عرض هذا الأدنى	١٦٩
٢٤٠	
وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم	١٧٢
٢٤٢	
واقتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا	١٧٥
٢٤٣	
ولكنه أخلد إلى الأرض فثله كمثل الكلب	١٧٦
٢٤٤	
وذروا الذين يلحدون في أممائه	١٨٠
٢٤٤	
ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون	١٨١
٢٤٤	
ثقلت .. كأنك حفي عنها	١٨٧
٢٤٥، ٢٤٤	
فلما تفشاها حملت حملاً خفيفاً فررت به .. لئن آتيتنا صالحاً	١٨٩
٢٤٨، ٢٤٥	
جعلنا له شركاء فيما آتاهما	١٩٠
٢٤٦	

١٩٩	خذ العفو وأمر بالعرف	٢٤٦، ٢٤٥
٢٠٢	وإخوانهم يمدونهم في النفي	٢٤٦
٢٠٣	لولا اجتبيتها	٢٤٧
٢٠٤	وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا	٢٤٧
٢٠٥	واذكر ربك في نفسك .. بالغدو والآصال	٢٤٨، ٢٤٦

سورة الأنفال

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول	٢٥٠
٧	وإذا يعدم الله إحدى الطائفتين	٢٥١
٩	مردفين	٢٥٥
١١	إذ يفشيكم النعاس أمنة منه .. ليطهركم به .. ويثبت به الأقدام	٢٥٦، ٢٥٥
١٧	وما رميت إذ رميت	٢٥٦
١٩	إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح	٢٥٦
٢٤	يحول بين المرء وقلبه	٢٥٧
٢٥	واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة	٢٥٧
٢٦	واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن	
	يتخطفكم الناس	٢٥٨
٢٩	إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً	٢٥٨
٣٠	وإذ يكر بك الذين كفروا	٢٥٩، ٢٥٨
٣٣	وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم	
	يستغفرون	٢٥٩
٣٥	وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية	٢٥٩

٤١	يوم الفرقان	٢٥٩
٤٢	إذ أنتم بالعدوة الدنيا .. والركب أسفل منكم	٢٥٩
٤٣	إذ يريكم الله في منامك قليلاً .. ولكن الله سَلَم	٢٦٠
٤٦	وتذهب ريحكم	٢٦٠
٤٧	ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً	٢٦٠
٤٨	وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم	٢٦٠
٤٩	إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض	٢٦٠
٥٧	فشردهم من خلفهم	٢٦١
٦١	وإن جنحوا للسلم	٢٦١
٦٥	إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين	٢٦١
٦٦	فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين	٢٦١
٦٨	لولا كتاب من الله سبق	٢٦٢
٧٢	ما لكم من ولايتهم من شيء	٢٦٢
٧٣	إن لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير	٢٦٢
٧٥	إن الله بكل شيء عليم	٢٦٣

سورة التوبة

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	براءة من الله ورسوله	٢٦٥
٢	فسيحوا في الأرض أربعة أشهر	٢٦٥
٣	إلى الناس يوم الحج الأكبر	٢٦٦
٤	إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم	٢٦٧
٨	إلا ولا ذمة	٢٦٨

١٢	فقاتلوا أئمة الكفر	٢٦٨
١٦	وليجة	٢٦٨
١٩	أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام	٢٦٩، ٢٦٨
٢٥	ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم	٢٦٩
٢٨	إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتم	
	عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله	٢٧٢، ٢٧١
٣٠	يضاهئون قول الذين كفروا من قبل	٢٧١
٣١	اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله	٢٧٢
٣٤	والذين يكتزون الذهب والفضة	٢٧٣
٣٥	فتكوى بها جباهم	٢٧٣
٣٧	إنما النسيء زيادة في الكفر	٢٧٥
٤٠	إذ هما في الغار	٢٧٦
٤١	انفروا خفافاً وثقالاً	٢٧٦
٤٢	لو كان عرضاً قريباً	٢٧٦
٤٧	ولأوضعوا خلالكم	٢٧٦
٤٩	أذن لي ولا تفتني	٢٧٧
٥٨	ومنهم من يلمزك في الصدقات	٢٧٧
٦٠	إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها .. والفارمين	٢٨٠، ٢٧٨
٦٥	ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب	٢٨٢
٦٦	إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة	٢٨٢
٦٧	ويقبضون أيديهم	٢٨٣
٦٩	فاستمتعوا بخلاقتهم	٢٨٣
٧٣	جاهد الكفار والمنافقين	٢٨٣
٧٤	يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر	٢٨٣

٧٩	الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات	٢٨٣
٨٠	استغفر لهم أو لا تستغفر لهم	٢٨٤
٨١	فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله	٢٨٤
٨٢	فليضحكوا قليلاً	٢٨٤
٨٤	ولا تصل على أحد منهم مات أبداً	٢٨٥
٩٣	رضوا بأن يكونوا مع الخولاف	٢٨٦
١٠٠	والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار	٢٨٥
١٠١	ومن حولكم من الأعراب منافقون .. سنعذبهم مرتين	٢٨٦، ٢٨٥
١٠٢	خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً	٢٨٦
١٠٤	ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات	٢٨٧
١٠٦	وآخرون مرجون لأمر الله	٢٨٧
١٠٧	والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً .. وإرصاداً لمن حارب الله	
	ورسوله	٢٨٧
١٠٨	فيه رجال يحبون أن يتطهروا	٢٨٨
١١٠	لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم	٢٨٨
١١٣	ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين	٢٨٩
١١٤	إن إبراهيم لأواه حليم	٢٩٠
١١٧	الذين اتبعوه في ساعة العسرة	٢٩٠
١١٨	وعلى الثلاثة الذين خلفوا	٢٩١
١٢٢	وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة	
	ليتفقوها في الدين	٢٩١
١٢٦	يفتنون في كل عام مرة أو مرتين	٢٩١
١٢٨	لقد جاءكم رسول من أنفسكم .. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف	
	رحيم	٢٩٢، ٢٩١

سورة يونس

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢٢	دعوا الله مخلصين له الدين	٢٩٣
٢٤	وازينت .. كأن لم تغن بالأمس	٢٩٣
٢٥	والله يدعو إلى دار السلام	٢٩٣
٢٦	للذين أحسنوا الحسنى وزيادة	٢٩٤
٢٧	قطعاً من الليل مظلاماً	٢٩٦
٣٤	فأنى تؤفكون	٢٩٦
٥٨	قل بفضل الله وبرحمته	٢٩٦
٦٤	لهم البشرى في الحياة الدنيا	٢٩٦
٧١	ثم لا يكن أمركم عليكم غمّة	٢٩٦
٨٥	ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين	٢٩٧
٨٧	واجعلوا بيوتكم قبلة	٢٩٧
٨٨	ربنا اطمس على أمواهم	٢٩٧
٨٩	قد أجيبت دعوتكما	٢٩٧
٩٠	آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل	٢٩٧
٩٢	فاليوم ننجيكَ ببدنك	٢٩٧
٩٣	ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعأ صدق	٢٩٧
٩٤	فإن كنت في شكٍ مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب	٢٩٨
٩٦	إن الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون	٢٩٨
٩٨	إلا قوم يونس لما آمنوا	٢٩٨

سورة هود

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت	٣٠١
٣	متاعاً حسناً إلى أجل مسمى	٣٠١
٥	ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه	٣٠١
٦	مستقرها ومستودعها	٣٠٢، ٣٠١
٧	وكان عرشه على الماء	٣٠٢، ٣٠١
٨	إلى أمة معدودة	٣٠٢
١٥	من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها	٣٠٢
١٧	أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه .. ومن يكفر به من	
	الأحزاب فالنار موعده	٣٠٣
٢٠	ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون	٣٠٤
٢٣	وأخبتوا لرهبهم	٣٠٤
٣٦	فلا تبتئس بما كانوا يفعلون	٣٠٤
٣٧	بأعيننا ووحينا	٣٠٤
٤٢	ونادى نوح ابنه	٣٠٦
٤٦	إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح	٣١٠
٥٤	إن نقول إلا اعتراك بعض آهتنا بسوء	٣٠٤
٦٥	تمتعوا في داركم ثلاثة أيام	٣٠٥
٦٦	برحمة منا ومن خزي يومئذ	٣٠٥
٦٧	فأصبحوا في ديارهم جاثين	٣٠٥
٦٩	بمجل جنيد	٣٠٥
٧٠	فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم	٣٠٥

٧١	فضحكت	٣٠٦
٧٤	وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط	٣٠٨
٧٥	أواه منيب	٣٠٩
٧٧	هذا يوم عصيب	٣٠٩
٧٨	يهرعون إليه .. هؤلاء بناقي هن أظهر لكم	٣٠٩، ٣٠٦
٨٠	أو آوي إلى ركن شديد	٣١١
٨١	إنا رسل ربك لن يصلوا إليك .. بقطع من الليل	٣٠٩، ٣٠٨
٨٢	من سجل منضود	٣٠٩
٨٣	مسومة .. وما هي من الظالمين ببعيد	٣٠٩
٨٤	إني أراكم بخير	٣١١
٨٥	ولا تعثوا في الأرض مفسدين	٣١١
٨٦	بقية الله خير لكم	٣١١
٨٧	أصلاتك تأمرك	٣١١
٨٩	لا يجرمنكم شقاقى .. وما قوم لوط منكم ببعيد	٣١١، ٣١٠
٩٢	أرهطي أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهرياً	٣١٢، ٣١١
٩٥	كان لم يغنوا فيها	٣١٢
٩٨	يقوم قومه يوم القيامة فأوردهم النار	٣١٢، ٣١٣
٩٩	ويوم القيامة ينس الردف المرفود	٣١٢
١٠٠	منها قائم وحصيد	٣١٢
١٠١	غير تشبيب	٣١٢
١٠٦	فأما الذين شقوا ففي النار	٣١٢
١٠٧	إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد	٣١٣
١٠٩	وإنما لموفوهم نصيبهم غير منقوص	٣١٣

١١٤	وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن
السيئات	٣١٥، ٣١٤، ٣١٣
١١٨	ولا يزالون مختلفين
١١٩	إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم
١٢٠	وجاءك في هذه الحق
٣١٦	

سورة يوسف

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	الر تلك آيات الكتاب المبين	٣١٧
٤	أحد عشر كوكباً والشمس والقمر	٣١٧
١٠	لا تقتلوا يوسف .. غيابت الحب	٣١٨
١٢	يرتجع ويلعب	٣١٨
١٥	وأوحينا إليه لتنبئنه بأمرهم هذا وهم لا يشعرون	٣١٨
١٨	وجاءوا على قميصه بدم كذب .. فصبر جميل	٣١٨
١٩	فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه .. وأسروه بضاعة	٣٢٠
٢٠	وشروه بثمن بخس	٣٢٠
٢٣	وقالت هيت لك	٣٢٠
٢٤	ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه	٣٢١
٢٥	واستبقا الباب	٣٢٢
٢٦	وشهد شاهد من أهلها	٣٢٢
٣٠	امرأة العزيز .. قد شغفها حباً	٣٢٢
٣١	متكاً .. وقطعن أيديهن .. إن هذا إلا ملك كريم	٣٢٢
٣٥	من بعد ما رأوا الآيات	٣٢٣
٤٢	اذكرني عند ربك .. فلبث في السجن بضع سنين	٣٢٣

أضغاث أحلام	٤٤
٣٢٤	
وادكر بعد أمة	٤٥
٣٢٤	
أفتنا في سبع بقرات سمان	٤٦
٣٢٤	
يأكلن ما قدمتم هن إلا قليلاً	٤٨
٣٢٤	
ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يفاث الناس وفيه يعصرون	٤٩
٣٢٤	
الآن حصحص الحق	٥١
٣٢٤	
ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب	٥٢
٣٢٥	
وهم له منكرون	٥٨
٣٢٥	
إلا أن يحاط بكم	٦٦
٣٢٥	
وادخلوا من أبواب متفرقة	٦٧
٣٢٥	
جعل السقاية	٧٠
٣٢٥	
وأنا به زعيم	٧٢
٣٢٥	
جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه	٧٥
٣٢٦	
ثم استخرجها من وعاء أخيه .. ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك	٧٦
٣٢٦	
فقد سرق أخ له من قبل .. فأسرها يوسف في نفسه	٧٧
٣٢٦	
كبيرهم	٨٠
٣٢٧	
وما كنا للغيب حافظين	٨١
٣٢٧	
ياأسفى على يوسف .. فهو كظيم	٨٤
٣٢٧	
تالله تفتش تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من	٨٥
الهاكين	
٣٢٧	
لا يئس من روح الله	٨٧
٣٢٨	
وجئنا ببضاعة مزجاة	٨٨
٣٢٨	
ولما فصلت العير قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف لولا أن	٩٤
تفندون	
٣٢٩، ٣٢٨	

١٠٠	ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً	٣٢٨
١٠٦	وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون	٣٢٨
١٠٧	غاشية من عذاب الله	٣٢٩
١١٠	حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا	٣٢٩

سورة الرعد

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	رفع السماوات بغير عمد	٣٣١
٤	وفي الأرض قطع متجاورات .. صنوان وغير صفوان	٣٣١
٦	ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات	٣٣٢
٧	ولكل قوم هاد	٣٣٢
٨	وما تفيض الأرحام وما تزداد	٣٣٢
١٠	وسارب بالنهار	٣٣٢
١١	يحفظونه من أمر الله	٣٣٢
١٢	يريككم البرق خوفاً وطمعاً	٣٣٣
١٣	ويسبح الرعد بحمده .. شديد الحال	٣٣٣
١٤	له دعوة الحق .. إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما	
	دعاء الكافرين إلا في ضلال	٣٣٤
١٧	فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً وما يؤقدون عليه في النار	
	.. أو متاع زبد مثله .. فأما الزبد فيذهب جفاء	٣٣٥، ٣٣٤
٢١	ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب	٣٣٥
٢٤	سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار	٣٣٥
٢٩	طوبى لهم وحسن مآب	٣٣٦، ٣٣٥

٣١	ولو أن قرآناً سيرت به الجبال .. تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل
٣٣٧	قريباً من دارهم حتى يأتي وعد الله ..
٣٣٧	أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ..
٣٣٧	وإليه مآب ..
٣٣٨	يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ..
٣٣٩	ننقصها من أطرافها ..
٣٣٩	ومن عنده علم الكتاب ..

سورة إبراهيم

رقم الآية	الآية	الصفحة
٥	وذكرهم بأيام الله ..	٣٤١
٩	فردوا أيديهم في أفواههم ..	٣٤١
١٥	واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ..	٣٤١
١٦	ويستقى من ماء صديد ..	٣٤١
٢٢	ما أنا بمصرخكم ..	٣٤١
٢٤	كشجرة طيبة ..	٣٤٢
٢٥	تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ..	٣٤٢
٢٦	اجتثت من فوق الأرض ..	٣٤٢
٢٧	يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ..	٣٤٢
٢٨	بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار ..	٣٤٣، ٣٤٢
٣٤	وأتاكم من كل ما سألتموه ..	٣٤٣
٣٧	بوادٍ غير ذي زرع .. أفئدة من الناس تهوي إليهم ..	٣٤٣
٤٣	مهطعين مقنعي رؤوسهم .. وأفئدتهم هواء ..	٣٤٣
٤٦	وإن كان مكرم لتزول منه الجبال ..	٣٤٣

٤٨	يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات	٣٤٤
٤٩	مقرنين في الأصفاد	٣٤٤
٥٠	سراييلهم من قطران	٣٤٤

سورة الحجر

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين	٣٤٥
٩	إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون	٣٤٥
١٢، ١٣	كذلك نسلكه في قلوب المجرمين * لا يؤمنون به	٣٤٥
١٤	ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون	٣٤٦
١٦	ولقد جعلنا في السماء بروجاً	٣٤٦
١٩	من كل شيء موزون	٣٤٦
٢٢	الرياح لواقح	٣٤٦
٢٤	ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين	٣٤٨
٢٦	من صلصال من حمأ مسنون	٣٤٨
٦٠	إنها لمن الغابرين	٣٤٩
٦٥	واتبع أدبارهم	٣٤٩
٧٢	لفي سكرتهم يعمهون	٣٤٩
٧٥	للمتوممين	٣٤٩
٧٩	وإنها لبإمام	٣٤٩
٨٠	أصحاب الحجر	٣٤٩
٨٧	ولقد آتيناك سبعاً من المثاني	٣٥٠
٩٠	كما أنزلنا على المقتسمين	٣٥٠
٩١	جعلوا القرآن عضين	٣٥٠

٩٢، ٩٣	فوربك لنسألنهم أجمعين * عما كانوا يعملون	٣٥١
٩٤	فاصدع بما تؤمر	٣٥١
٩٥	إنا كفيناك المستهزئين	٣٥١
٩٩	حتى يأتيك اليقين	٣٥٢

سورة النحل

رقم الآية	الآية	الصفحة
٢	ينزل الملائكة بالروح	٣٥٣
٥	لكم فيها دفء ومنافع	٣٥٣
٦	لكم فيها جمال حين تريحون	٣٥٣
٧	إلا بشق الأنفس	٣٥٣
٨	لتركبوها وزينة	٣٥٣
٩	ومنها جائر	٣٥٤
١٠	شجر فيه تسمون	٣٥٤
١٣	وما ذراً لكم في الأرض مختلفاً ألوانه	٣٥٣
١٤	مواخر فيه	٣٥٤
١٥	وألقى في الأرض رواسي أن تمتد بكم وأنهاراً وسبلاً لعلكم تهتدون	٣٥٤
١٦	وعلامات	٣٥٤
٢٦	فخر عليهم السقف	٣٥٥
٣٨	وأقيموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت	٣٥٥
٤١	والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئهم في الدنيا	٣٥٦
٤٦	أو يأخذهم في تقلبهم	٣٥٦
٤٧	على تخوف	٣٥٦
٤٨	يتفيؤ ظلاله .. داخرون	٣٥٦

٥٢	وله الدين واصباً	٣٥٧
٦٠	ولله المثل الأعلى	٣٥٧
٦٢	أن لهم الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون	٣٥٧
٦٧	تتخذون منه سكرأ ورزقأ حسناً	٣٥٧
٦٨	وأوحى ربك إلى النحل	٣٥٧
٦٩	ذلاً .. فيه شفاء للناس	٣٥٧
٧١	فما الذين فضلوا برادي رزقهم	٣٥٨
٧٢	بنين وحفدة	٣٥٨
٧٥	عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقاً حسناً	٣٥٩
٧٦	أبكم لا يقدر على شيء .. هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل	٣٥٩
٧٧	وما أمر الساعة إلا كلمح البصر	٣٥٩
٨٠	أثاثاً ومتاعاً إلى حين	٣٥٩
٨١	سراييل تقيمكم الحر وسراييل تقيمكم بأسم	٣٥٩
٨٨	الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب	٣٦٢
٨٩	تبياناً لكل شيء	٣٦٢
٩٢	دخلاً بينكم	٣٥٩
٩٧	فلنحيينه حياة طيبة	٣٦٠
١٠٦	إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان	٣٦٠
١١١	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	٣٦٢
١١٢	قرية كانت آمنة مطمئة	٣٦٠
١١٨	وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل	٣٦٠
١٢٠	إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله	٣٦٠
١٢٤	إنما جعل السبت	٣٦٢
١٢٦	وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به	٣٦١

١٢٨ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ٣٦٤

سورة الإسراء

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى	٣٦٥
٣	ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً	٣٧٤، ٣٧٣
٤	لتفسدن في الأرض مرتين	٣٧٣
٧	ليسوءوا وجوهكم .. وليتبروا ما علوا تتبيرا	٣٧٣
٨	عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً	٣٧٤
١١	ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير	٣٧٤
١٣	وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه	٣٧٤
١٥	وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً	٣٧٤
١٦	وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا متر فيها	٣٧٥
٢٠	وما كان عطاء ربك محظوراً	٣٧٦
٢٣	وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه	٣٧٦
٢٥	فإنه كان للأوابين غفوراً	٣٧٦
٢٨	فقل لهم قولاً ميسوراً	٣٧٧
٢٩	ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً ...	٣٧٧
٣١	ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق	٣٧٧
٣٣	فلا يسرف في القتل	٣٧٧
٣٤	ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن	٣٧٧
٣٥	ذلك خير وأحسن تأويلاً	٣٧٨
٣٦	ولا تقف ما ليس لك به علم	٣٧٨
٣٧	ولا تمش في الأرض مرحاً	٣٧٨

٣٩	ملوماً مدحوراً	٣٧٨
٤٠	واتخذ من الملائكة إناثاً	٣٧٨
٤٢	إذاً لا بتفوا إلى ذي العرش سبيلاً	٣٧٨
٤٤	وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم	٣٧٩
٤٥	حجاباً مستوراً	٣٧٩
٥١	أو خلقاً مما يكبر في صدوركم .. فسينفضون إليك رؤوسهم	٣٧٩
٥٧	أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة	٣٧٩، ٣٨٠
٦٠	وإذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن	٣٨٠، ٣٨١
٦٤	واستفز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد	٣٨١
٦٦	ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر	٣٨٢
٦٩	ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعاً	٣٨٢
٧٠	ولقد كرّمنا بني آدم	٣٨٢
٧١	يوم ندعو كل أناس بإمامهم .. ولا يظلمون قتيلاً	٣٨٢، ٣٩٠
٧٢	ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى	٣٨٣
٧٣	وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك	٣٨٣
٧٤	لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً	٣٨٣
٧٥	إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف المات	٣٨٣
٧٦	ليستغفرونك من الأرض	٣٨٣
٧٨	أقم الصلاة لـدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً	٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٣
٧٩	نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً	٣٨٦، ٣٨٧
٨٠	مدخل صدق .. مخرج صدق	٣٨٦، ٣٨٩

٨١	جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً	٣٨٩، ٣٨٨
٨٥	ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي	٣٨٨
٩٠	حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً	٣٨٩
٩٢	أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً	٣٨٩
٩٣	أو يكون لك بيت من زخرف	٣٩٠
٩٧	عمياً وبكماً .. كلما خبت زدناهم سعيراً	٣٩٠
١٠٠	خشية الإنفاق	٣٩٠
١٠١	تسع آيات بينات	٣٩٠
١٠٢	مثبوراً	٣٩١
١٠٤	جئنا بكم لفيفاً	٣٩١
١٠٦	وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً	٣٩٢، ٣٩١
١٠٧	يخرون للأذقان	٣٩٢
١١٠	ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها	٣٩٢

سورة الكهف

رقم الآية	الآية	الصفحة
١	ولم يجعل له عوجاً	٣٩٦
٢	قيماً	٣٩٦
٦	باخع نفسك .. إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً	٣٩٦
٩	أصحاب الكهف والرقيم	٣٩٧
١٥	لولا يأتون عليهم بسطان بين	٣٩٩
١٧	تزاور عن كهفهم ذات اليمين .. تقرضهم ذات الشمال	٤٠٠
١٨	بالوصيد	٣٩٩
١٩	أيها أذى طعاماً	٤٠٠

٨٢	وكان تحته كنز لها	٤٠٧
٨٥	فأتبع سبباً	٤٠٧
٨٦	في عين حمئة	٤١١، ٤١٠
٨٧	أما من ظلم نسوف نغذبه	٤١٢
٩٠	لم نجعل لهم من دونها ستراً	٤١٢
٩٣	بين السدين	٤١٣
٩٤	فهل نجعل لك خرجاً	٤١٢
٩٦	أفرغ عليه قطراً	٤١٣
٩٧	فما استطاعوا أن يظهره	٤١٣
١٠٣	هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً	٤١٣
١٠٩	قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي	٤١٤
١١٠	فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة	
	ربه أحداً	٤١٤

رجماً بالغيب .. ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مرء ظاهراً	٢٢
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً	٢٣
إلا أن يشاء الله	٢٤
ولبثوا في كهفهم	٢٥
ملتحداً	٢٧
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي	٢٨
سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل	٢٩
من سندس وإستبرق .. على الأرائك	٣١
وكان له ثمر	٣٤
حساباً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً	٤٠
وأحيط بثمره	٤٢
والباقيات الصالحات	٤٦
إلا إبليس كان من الجن	٥٠
متخذ المضلين عضداً	٥١
موبقاً	٥٢
فظنوا أنهم واقعوها	٥٣
موثلاً	٥٨
مجمع البحرين .. حقباً	٦٠
فلما جاوزا قال لفتهآ آتنا غدءنا	٦٢
واتخذ سبيله في البحر عجباً	٦٣
قال إنك لن تستطيع معي صبراً	٦٧
لقيا غلاماً فقتله .. نفساً زكية	٧٤
فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه أجراً	٧٧
قال هذا فراق بيني وبينك	٧٨